



النشريات (٦) الاسلامية

كِتَاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي

الجزء الثاني

(محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد)

باعتناء

س . دبيرغ

لِئْسَاءِ نُبُولِهِ : مَطْبَعَةُ زَاوِيَةِ الْمَعَارِفِ ١٩٤٩

ميدان لا (3) تيرستانا

بالتك

ت ك ف عالين في امانا

بديلا

لذاتنا انكيا بين ليلين في امانا

بالتك

(بلا من سلطان بنا - من ميعان امانا)

مكتوبا

تيرستانا

بلا من سلطان بنا - من ميعان امانا



## مقدمة الناشر

نعرض على انظار القارئ الجزء الثانى من كتاب «الوفى بالوفيات» تأليف صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى وقد نشر الاستاذ الفاضل هـ. ريتز الجزء الاول منه فى سنة ١٩٣١ وفى مقدمته تجد ترجمة المؤلف فليس هذا موضع اعادة ما قاله هنالك ، واعتمدنا لنشر هذا الجزء الثانى من الكتاب على نسخة مخطوطة وحيدة وهى المحفوظة فى خزانة السراى باستانبول مقيدة تحت رقم ٢٩٢٠ وهى تقع فى ١٩٥ ورقة فى كل صفحة ١٩ سطرا ، وقد وصف هـ. ريتز الجزء الاول من هذه النسخة بالاختصار فى مقدمته المذكورة وقال انها نسخة جيدة قوبلت على خط المؤلف بكمال الاعتناء والتأنى كما يظهر ذلك عند مقابلتها بالاوراق الموجودة بخط المؤلف ، ثم ان الصفدى اورد فى كتابه « اعيان العصر واعوان النصر » تراجم رجال قد ذكرهم ايضا فى « الوافى » وراجعنا من « اعيان العصر » النسخة المكتوبة بيد المؤلف وعرضنا تراجم الكتابين بعضها على بعض وظهر من هذه المقابلة ان نسخة الجزء الثانى من « الوافى » ايضا جيدة لانه لا اختلاف بين المتنين الا القليل اليسير فى بعض الالفاظ مع ملاحظة ان المؤلف ربما اختصر التراجم فى « الوافى » جدًا

و اذا رأيت كتابنا هذا وطالعتة و عثرت على بعض الفاظ تخالف صيغها قواعد النحويين فلا تلنا على اثباتنا اياها على ما هى عليه فى الاصل بغير تغيير ولا تصحيح فاننا لم نستجز تغييرها الا فى مواضع يسيرة لاننا لا نشك انها كانت على

هذه الصيغ في اصل المؤلف واذا وجدت في مواضع من الكتاب كلمات وضعناها  
بين حاصرتين هكذا (٠٠٠) فاعلم اننا زدناها من تلقاء أنفسنا مع انه لا يوجد  
مها في الاصل شيء.

وبقى علينا ان نقدم شكرنا الخالص للاستاذ الفاضل هـ. ريتز الذي رغبنا  
في قراءة الكتاب وحثنا على نشره وافادنا بسعة علمه افادة كبيرة وتفضل  
بمعاونتنا في مقابلة ملازم الطبع باصلها حفظه الله تعالى ومنتعنا بطول بقائه ودوام  
افادته ، ونحتم هذه المقدمة بحمد الله تعالى على توفيقه حمدا كثيرا



### تفصيل أسماء بعض الكتب الواقعة في الحواشي باختصار

- اخيار العلماء للنفطى : اخبار العلماء باخبار الحكماء لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف  
النفطى ، مصر ١٣٢٦
- ابن ابى اصيبعة : عيون الانبياء في طبقات الاطباء لموفق الدين ابى العباس احمد بن القاسم  
ابن ابى اصيبعة ٢-١ ، مصر ١٢٩٩
- اعيان مصر : اعيان مصر واعوان النصر لخليل بن ابيك الصفدى مخطوطة مكتبة اياضوفيا  
رقم ٢٩٦٩
- الاغاني : الاغاني لابى الفرج الاصبهاني ١-٩ ، مصر ١٩٢٧-١٩٣٦ : ١٠-٢٠  
بولاق ١٢٨٥
- الانساب : الانساب لابى سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، ليدن ١٩١٢
- بغية المنتسب : بغية المنتسب في تاريخ رجال اهل الاندلس لابى جعفر احمد بن يحيى ،  
مجريط ١٨٨٥
- بغية الوعاة : بغية الوعاة في طبقات الفقيين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ،  
مصر ١٣٢٦
- تاريخ بغداد : تاريخ بغداد لابى بكر احمد بن على الخطيب البغدادي ١-١٤ ، مصر ١٣٤٩
- تاريخ علماء الاندلس : تاريخ علماء الاندلس لابى الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضي  
١-٢ ، مجريط ١٨٩٠-١٨٩٢
- تمة اليقينة : تمة اليقينة لابى منصور عبد الملك الثعالى ١-٢ ، طهران ١٣٥٣
- تذكرة الحفاظ : تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ١-٤ ، حيدرآباد
- التكملة : التكملة لكتاب الصلة لابى عبد الله محمد بن عداة ابن الابار ١-٢ ، مجريط  
١٨٨٦-١٨٨٩
- تهذيب التهذيب : تهذيب التهذيب لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر المسفلاي  
١-١٢ ، حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧
- الجواهر المضيئة : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لمحيى الدين ابى محمد عبد القادر بن ابى  
الوفاء محمد بن نصر الله بن سالم بن ابى الوفاء القرشي ١-٢ ، حيدرآباد ١٣٣٢

حلية الاولياء : حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني  
١٠-١ ، مصر ١٣٥١-١٣٥٧

الدرر الكامنة : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي  
ابن حجر العسقلاني ٤-١ ، حيدرآباد ١٣٤٨-١٣٥٠

دمية القصر : دمية القصر وعصرة اهل العصر لعلي بن الحسن الباخري ، حلب ١٣٤٨  
الديباج المذهب : الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب لابراهيم بن علي بن محمد بن  
فرحون ، مصر ١٣٢٩

ذكر اخبار اصبهان : ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ٢-١ ،  
ليدن ١٩٣١-١٩٣٤

شذرات الذهب : شذرات الذهب في اخبار من ذهب لعبدالحى بن العماد الحنبل ٨-١ ،  
القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١

شرح لامية المعجم : انبث المعجم في شرح لامية المعجم لخليل بن ابيك الصندي ٢-١ ،  
مصر ١٣٠٥

الصلة : الصلة في تاريخ ائمة الاندلس لابي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال  
٢-١ ، مجريط ١٨٨٢-١٨٨٣

طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين  
السبكي ٦-١ ، مصر ١٣٢٣

طبقات ابن ابي يعلى : طبقات الختابة للقاضي ابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن  
الحسين ابن القراء اختصار شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي ،  
دمشق ١٣٥٠

غاية النهاية : غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري ١-٢ ،  
مصر ١٩٣٣-١٩٣٥

القهرست : القهرست لمحمد بن اسحاق بن التميمي ، مصر ١٣٤٨

فوات الوفيات : فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكشي ١-٢ ، بولاق ١٢٨٣



- الفوائد البهية : الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى الككنوى ، مصر ١٣٢٤
- فلائد العقبان : فلائد العقبان للفتح بن خاقان ، بولاق ١٢٨٣
- الكامل : الكامل في التاريخ لعز الدين على بن محمد ابن الامير ا-١٤٠١ ، ليدن ١٨٧٦-١٨٦٦
- لسان الميزان : لسان الميزان لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر المسقلانى ا-١٦٠١ ،  
حيدرآباد ١٣٢٩ - ١٣٣١
- مرآة الجنان : مرآة الجنان وعبرة اليقظان لابى محمد عبدالله بن اسعد بن على بن سليمان  
عفيف الدين الياضى اليمنى المسكى ا-١٤٠٤ ، حيدرآباد ١٣٣٧-١٣٣٩
- مرآة الزمان : الجزء الثامن من مرآة الزمان في تاريخ الاعيان لشمس الدين ابى المظفر يوسف  
ابن قز اوغلى بن عبدالله سبط ابن الجوزى ، Chicago 1907
- مطبخ الانفس : مطبخ الانفس ومسرح التأسف في ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان ،  
مصر ١٣٢٥
- المعجم لابن الابار : المعجم في اصحاب القاضى ابى على الصدق لآبى على محمد بن عبدالله ابن  
الابار ، مجريط ١٨٨٥
- معجم الادباء : ارشاد الارب الى معرفة الاديب لباقوت الرومى ا-١٧٠٧ ، ليدن  
١٩٠٧-١٩٢٦
- معجم البلدان : معجم البلدان لباقوت الرومى ا-١٦٠٧ ، Leipzig 1866-1873
- معجم الشعراء : معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزبانى ، القاهرة ١٣٥٤
- مناقب ابن حنبل : مناقب الامام احمد بن حنبل لآبى الفرج عبد الرحمن بن على بن  
الجوزى ، مصر ١٣٤٩
- ميزان الاعتدال : ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ا-١٣٠١ ،  
مصر ١٣٢٥
- التجوم الراهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى  
الاتابكى ا-١٦٠١ ، القاهرة ١٩٢٩-١٩٣٦
- وفيات الاعيان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضى احمد بن خلكان ا-١٢٠٢ ،  
القاهرة ١٢٩٩



يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ : يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ لِأَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ الثَّمَالِيِّ ١-٤ ، مِصْرَ ١٣٥٢

Br. Suppl. : C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur,  
Supplementband 1 - 3, Leiden 1937-1942.

EI : Enzyklopaedie des Islam 1-4, Leiden 1913-1936.

الوافى بالوفيات

لصالح الدين خليل بن ابيك الصفدى

الجزء الثانى

محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (٢٤٧) « الخطيب اصيل الدين » محمد بن ابراهيم بن عمر ابو على اصيل الدين العوفي الاسعردى المولد ، قدم دمشق وعُزل الشيخ عمر الدين ابن عبدالسلام ٣ فتولى خطابة الجامع بدمشق ثم عُزل وتولى عماد الدين خطيب بيت الآبار ثم تولى عماد الدين عبد الكريم بن الجهاتي ثم تولى اصيل الدين المذكور ثم عُزل فانتقل الى الديار المصرية وتولى خطابة الجامع الذي عمره الصالح طلايع بن رزّيك ٦ ظاهر باب زويلة وتولى نيابة الحكم عن القاضي بدر الدين السنجاري وبقي على الخطابة ونيابة الحكم الى ان توفى سنة ثمان وستين وستمئة في بيت الخطابة قبل الصلاة وقد لبس ثياب الخطابة ليخرج الى الصلاة فجاءه رئيس المؤذنين فوجده ٩ لابسها وقد سجد وهو ميت فاحضروا ولده فخطب عوضه وصلى بالناس وكانت جنازته حفلة وذفن بقرافة سارية ، وكان دينا متواضعا لطيفا حسن العبارة والصوت وله مشاركة في كثير من العلوم وله ديوان خطب وغير ذلك من ١٢ التصانيف ، وله نظم كثير ونظم ما اوصى بوضعه في كفنه

- |    |                            |                           |
|----|----------------------------|---------------------------|
| ١٥ | اذا ما جاء قوم في الميعادِ | بصوم مع صلاة وأجتهادِ     |
|    | ومعروف واحسانِ جزيلِ       | وحجّ واعْتَبَارِ مع جهادِ |
|    | آيتُ بحبّكم يا آل طه       | وما اعددتُ من صدق الودادِ |
|    | فذاك ذخيرتي في يوم حشرى    | وحسن الظنّ من ربّ العبادِ |



وكان اصيل الدين المذكور قد حضر مع المظفر قطز الى دمشق وحضر وقعة عين جالود وخطب بجامع دمشق مدة مقام المظفر بها فلما توجه الى مصر توجه

٣ معه ، ذكره قطب الدين اليونيني في ذيل المراة والله اعلم

(٢٤٨) «الحكيم شمس الدين الكلى» محمد بن ابراهيم بن ابى

المحاسن بن ارسلان شمس الدين ابو عبد الله الحكيم الطيب المعروف بالكلى لانه

٦ كان يحفظ كليات القانون ، كان فاضلا في الطب وله مشاركة في الادب والتاريخ ،

اقام مدة ببعلبك ، قال قطب الدين اليونيني : كان يلازم والدى وسكن في جواره

وسمع عليه ، ومولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، سمع الكثير بدمشق

٩ من عبد الصمد الحرستاني وحدث وتوفى بالقاهرة سنة خمس وسبعين وست مائة ،

قال ابن ابى اصيعة في تاريخ الاطباء : كان والده اندلسيا قدم دمشق واقام

بها الى ان توفى ونشأ ولده المذكور واشتغل على مهذب الدين الدخوار وكان

١٢ جيد الفهم غزير العلم لا يخلو وقتا من الاشتغال حسن المحاضرة ، خدم الملك الاشرف

ابن العادل الى حين وفاته ثم خدم بالبيارستان النورى ، قال الشيخ قطب الدين

اليونيني : وكان يعانى مشرعى المماليك الملاح بأوفر الأمان وعنده الخيول والعلمان

١٥ وهو كثير التجمّل وخلف عدة اولاد وكان بعضهم بالرحبة ، وقال فيه الموفق

الحكيم المعروف بالورن لما تولى رئاسة الطبّ

رئاسة الطبّ غدا حُكْمُهَا وكلّ جزء منه للكلى

١٨ كآته قآن في طبه يسقى شراب الموت بالمغلى

(٢٤٩) «عز الدين ابن شداد الحلبي» محمد بن ابراهيم وقيل محمد بن

على بن ابراهيم بن شداد عز الدين ابو عبد الله الحلبي ، ولد بحلب سادس ذى الحجة

سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي سنة اربع وثمانين وست مائة ودفن من الغد  
بسفح المقطم ، كان رئيسا حسن المحاضرة ، صنّف تاريخا بحلب وسيرته للملك الظاهر  
وكان من خواص الملك الناصر وترسل عنه الى هولاءكو وغيره من الملوك واستوطن  
الديار المصرية بعد اخذ التار حلب ، وكانت له مكانة عند الملك الظاهر بيبرس  
والملك المنصور قلاوون وحرّمته وافرة وله توصل ومداخلة وعنده بشر كثير  
ومسارعة الى قضاء حوائج من يقصده

(٢٥٠) «التيمي الكتموني» محمد بن ابراهيم التيمي الكتموني ، ذكره ابن  
رشيق في الامودج فقال : شاعر فصيح لفاظ حسن التقسيم جيد الترسيم جزل  
الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام اذا ركب معنى اجاده وله في المعانيات  
مذهب مليح ، واورد له من نظمه :

اليك ابن باديس الى حين قوّست      فَنَاتِي وَافْتَى الدَّهْرُ غُرَّةَ اَذْهَمِي  
قطعتُ نياط الارض من بعد مُظلم      مُضِيًّا وَمَا فِيهِ عَصَى لِحَيْمِ  
تَسَمَّ لَمَّا حَلَّه اللَيْثُ بَاكِيًّا      وَلَوْلَا بَكَاءُ اللَيْثِ لَمْ يَتَّبِعْ

واورده ايضا

طربتُ لذكركِ منك هزّتِ جوانحي      كَأِ يَطْرِبُ النِّشْوَانَ كَأْسُ مُدَامِ  
وما زال بي ذكراكِ في كلّ ساعة      وَشَخْصُكَ حَتَّى كُنْتَ طَيْفَ مَنَامِ  
وما ذكركِ النفسُ الاّ اصابها      كَلْدَعِ ضِرَامِ او كَوْخِزِ سَهَامِ  
وانّ حديثًا منك احلّى مذاقَه      مِنْ الشَّهْدِ مَمْزُوجًا بِمَاءِ غَمَامِ

واورده ايضا

وَفِي كَالدَّرِ مَبْسِمًا وَكَبْدِ السَّمِّ وَجَهًا وَالْحَيْزِرَانَةَ قَدَا  
ومهاة النقا لحاظًا وأتم السخشف جيداً ووردة الروض خدًا



تمتني ما بين غصنٍ ودِعصرٍ      ذا مَرُوحٍ وذا مَهيلٍ مندَى  
منها:

عَرَصَتْ بِأَبْتَسَامَةٍ زَجْرَتْ لِي      انَّ مِنْ بَعْدِهَا بَعَادًا وَصَدَا  
وَأَسْتَدَاتٌ بِالْبَرْقِ يَوْمِضُ لَمَحًا      وهو بعد الوميض ينذر رعدا

توفى ... ١

٦ (٢٥١) «القفصي الكفيف المغربي» محمد بن ابرهيم بن عمران القفصي

الكفيف ، اصله من دانية وتأذبه بها ، ذكره ابن رشيق ايضا فقال : شاعر  
متقدم علامة بغريب اللغة قادر على التطويل يضع القصيدة تبلغ المائة واكثر  
في ليلتها ويحفظها فلا يشد عنه منها شيء ويسرد اكثر مسايل كتاب العين للخليل  
ابن احمد ، اورده له قوله :

ومن غير الايام اني شاعرٌ      اديبٌ بسر بال الخمول مسربلٌ  
ارومٌ على اكدامٍ حالي تجملا      واخشنٌ من مضغ الحديد التجملٌ

واورد له :

سَقَاكَ بِلِحْظِ مُقْلَتِهِ مَدَامَا      وَهَرَّ الْفِصْنَ مِنْ حَنْثِ قَوَامَا  
وِظَلَّ الصَّبْحُ يَخْطُرُ فِي رِدَاةِ      وَقَدْ خَطَّ الْعِدَارُ بِهِ ظَلَامَا

كَأَنَّ تَمْوِجَ الْأَصْدَاغِ مِنْهُ      عَقَارِبُ مَسْكِهِ تَشْكُو الضَّرَامَا  
مَجْمَعَةٌ بِهَا الْوَاوَاتُ تَعْلُو      عَلَى قِرْطَاسِهَا لَأَمَّا فَلَامَا

بِعَيْنِهِ مِنَ الْمَنْصُورِ سَيْفٌ      يَقْدَتُ بِشَفْرَتَيْهِ طُلَى وَهَامَا  
قَتَى لِبَسِ الْمَكَارِمِ وَأَرْتَدَاهَا      وَسَدَّ عُرَى أَرْزَمَتِهَا غَلَامَا

واورد له



نثرت فريد الدمع نثر فريديها      حاكت معاندة سلوك عقودها  
ولهي غداة رأيت ركابي قربت      مشدودة بنسوعها وقتودها

- (٢٥٢) « ابو الطيب السبتي المالكي »<sup>١</sup> محمد بن ابرهيم بن محمد بن ٣  
ابن بكر ابو الطيب السبتي المالكي نزيل قوص ، كان من العلماء العاملين الفقهاء  
الفضلاء الادباء ، سمع من الحافظ ابى يعقوب يوسف بن موسى وقرأ عليه جملة  
من التهذيب للبراذعي وجملة من مذهب مالك بسبته وقرأ النحو بها على الاستاذ ٦  
عبدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن ابى الربيع قرأ عليه شرح الايضاح  
وغيره وكتاب سيوييه ، وقدم قوص وسمع بها من العلامة تقي الدين ابن دقيق  
العيد وكتب بخطه سيوييه وشرح ابن الربيع للايضاح واختصره في مجلد ٩  
وكتب شرح المحصول للقرافي وكتبا كثيرة وكان يعرف الهندسة والهيئة وعلوما  
غيرها ، واقام بقوص سنين كثيرة ووقف كتبه بمخزاة بالجامع وكان ورعا ، قال  
الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره ، ١٢  
وتوفي بقوص سنة خمس وتسعين وست مائة وبني حوص سبيل ظاهر قوص  
ووقف عليه وقفا ، وقال الشيخ اثير الدين ابو حيان : اجتمعت به في قوص  
وقال لو وجد بالقاهرة رغيفين ما خرجت منها ، وهو الذي ادخل شرح ابن ١٥  
ابى الربيع الى مصر

(٢٥٣) « ابن الفهاد الشافعي »<sup>٢</sup> محمد بن ابرهيم بن علي فتح الدين

- القوصي ابن الفهاد ، فقيه حسن مشكور السيرة اشتغل بفقهِ الشافعي على ابيه ١٨  
وغيره وتولى الحكم بسمهود ثم استوطن القاهرة وجلس بمحانوت الشهود يعقد  
الانكحة وعرف بذلك ومضى على جميل وتوفي سنة اربع وثلثين وسبع مائة

(١) بنية الوطاة ص ٦ ، نيل الابتهاج ( بهامش الديباج المذهب ) ص ٢٣١

(٢) اعيان العصر ورقة ١١٣ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١

- (٢٥٤) « ابو بكر النحوي الجوري ، محمد بن ابراهيم بن عمران بن موسى الجوري جور فارس الاديب ابو بكر النحوي ، كان من الادباء المنقرين علامة في معرفة الانساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدة وكثر الانتفاع به وسمع حماد بن مُدرك وجعفر بن درستويه و ابا بكر بن ذريرد واقرائهم ، قال الحاكم : وجاءنا نعيه من فارس سنة اربع وخمسين وثلاث مائة
- (٢٥٥) « صدر الدين القنائي ، محمد بن ابراهيم بن ابي المنى عرفات بن صالح بن محمد صدر الدين الهذلي القنائي ، سمع من تقي الدين ابن دقيق العيد وتولى الحكم بقنا وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة يرسل غلمانها يعملون في دهليز كل بيت من الفقراء قادوس محلب وطن قصب في ليلة عيد الفطر ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : قيل انهم قوموا ركبتة البغلة والبدلة وما معها بالف دينار ولما وصل ابن بشكور الى قنا نزل عند اولاد القرطبي وكانوا اعداءه فطلبه وقال : تحمّل الساعة مائة الف درهم ! فقَالَ : نعم ! وخرج فحملها ثم كتب الى الخزندار نايب السلطنة والى الصاحب بهاء الدين فكتبوا بالانكار على ابن بشكور ورسما له باعادة ما اخذه منه اليه ، وتوفي ببلده فجاءه بعد خروجه من الحمام سنة ائتين وسبعين وست مائة
- (٢٥٦) « ابو الخطاب الكمي الطبري ، محمد بن ابراهيم بن علي العلامة ابو الخطاب الكمي الطبري شيخ الشافعية بخارا ، توفي سنة ثمانين واربع مائة
- (٢٥٧) « ابن المنخل الشلبي الشاعر ، محمد بن ابراهيم بن المنخل ابو بكر المهري الاديب الشلبي احد الشعراء المجودين وكان يعرف علم الكلام ، توفي في عشر الستين وخمس مائة ، من شعره مسلّيا عن هزيمة :
- (١) معجم الادباء ٦ ص ٢٦٩ ، بنية الوعاة ص ٥



لا تكثر يا بن الخليفة انه قدر اُتسِحَ فَا يُرَدُّ مُتَاخَهُ

قد يكدر الماء القراخ لعلة ويعود صفوا بعد ذلك قراخه

٣ (٢٥٨) « ابن الشواش الجميلى » محمد بن ابرهيم الجُميلى بالجيم والميمين

ويعرف بابن الشواش بالشينين المعجمتين والواو المشددة ، قال ابن الابار : لم

اعرف وفاته واراها قبل المائة السابعة وهو من اهل بلنسية ، اورد له

٦ فنى حاز فى شرح الشببية غاية من المجد تكبو الريح فيها وتطلح

يصرف بين الناس والجود راحة هى الدهر ذو الحالين تسطو وتمح

(٢٥٩) « قاضى بجاية » محمد بن ابرهيم القاضى ابو عبدالله قاضى بجاية

٩ امام بارع فى المذهبين مالك والشافعى صنف كتابا سماه ١... وكان قيما بالاصول

والكلام والفلسفة ، توفى سنة اربع وست مائة ، رحل ولقى جماعة وسمع بمصر

وولى قضاء مرسية وناب فى قضاء مراكش وكان علم وقته علما وكالا حتى اشهر

١٢ بالاصولى ، اعتنى باصلاح مستصطفى الغزالى وامثحن هو وابو الوليد ابن رُشد

مختمها المشهورة من اجل نظرها فى علم الاوائل ، وكف بصره باخره

(٢٦٠) « معين الدين الجاجرمى الشافعى » ٢ محمد بن ابرهيم بن ابى الفضل

١٥ الامام معين الدين ابو حامد السهلى الجاجرمى الشافعى ، كان اماما مفتيا مصنف

مشهورا ، صنف فى الفقه الكفاية ، وايضاح الوجيز ، وله طريقة مشهورة فى الخلاف

والقواعد المشهورة به ، واشتغل الناس عليه وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا

١٨ القواعد وشرح احاديث المهذب والالفاظ المشككة ، وتوفى بكرة الجمعة حادى عشر

شهر رجب سنة ثلث عشرة وست مائة بنيسابور ، وجاجرم بجيمين بلدة ٣ بين

نيسابور وجرجان

(١) بياض فى الاصل (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٠٣ ، طبقات السبكي ٥ ص ١٩

(٣) الكلمة مكتوبة فوق السطر بقلم ثان



(٢٦١) «قنور الصوفي الاربلي» محمد بن ابرهيم بن مسلم بن سليمان او سلمان<sup>١</sup> الفخر ابو عبدالله الاربلي الصوفي ، خرّج له الزكي البرزالي مشيخة في جزء ، لقب بقنور وقال ابن مسدي : القنور ، روى عنه جماعة ، وتوفي سنة ٣ ثلث وثلثين وست مائة

(٢٦٢) «الفخر الصوفي الحبري»<sup>٢</sup> محمد بن ابرهيم بن احمد بن طاهر الشيرازي الحبري بالحاء المعجمة والباء ثاني الحروف الفيروزاباذي الشافعي فخر الدين ابو عبدالله الصوفي ، شيخ مشهور عالم بمقالات الصوفية معظّم ، له تصانيف في الطريقة وفي علم الكلام كان بذى اللسان كثير الوقعة في الناس ، توفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة وهو نزيل مصر ٩

(٢٦٣) «القاضي شمس الدين ابن العماد الحنبلي» محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور الشيخ الامام قاضي القضاة شمس الدين ابو بكر ابن الشيخ العماد المقدسي الصالحى الحنبلى ، ولد في صفر سنة ثلث وست مائة وتوفي بالقاهرة سنة ست وسبعين وست مائة ، سمع التاج الكندي وابن الحريستاني وابن ملاعب والشيخ الموفق وتفقه عليه وحضر ابن طبرزد وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وعمر بن كرم الحامى والداهرى وابن روزه وجماعة وسكنها وتأهل بها وجاءته الاولاد واسمهم من الكاشغرى ، ثم ارتحل وسكن مصر ورأس بها في مذهب الامام احمد وصار شيخ الاقليم في الايام الظاهرية وكان محققا حسن الشكل ، روى عنه الديمياطى وسعد الدين الحارثى والشيخ على النشار ١٨ وقطب الدين عبد الكريم وقال هو اول شيخ سمعت منه ، ويحكى عنه كرامات

ومكاشفات ، وعزل عن القضاء وحبس بالقلعة سنتين وأطلق ولزم بيته يدرس  
ويُفتى ويروي الحديث وهو اول من درّس الدرس بالصالحية لمذهب احمد واول  
من ولي قضاء القضاة من بيته وولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء وكان صاحب  
٣ بهاء الدين ابن حنّا يُعْرَى به الملك الظاهر

(٢٦٤) « شرف الدين الميدومي النحوي المحدث »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم

٦ ابن ابي القسم بن عنان الامام المحدث المتقن شرف الدين ابو عبدالله الميدومي بالياء  
آخر الحروف والداد المهملة المصري النحوي ، ولد بالقاهرة سنة احدى عشرة  
وست مائة وسمع الكثير وكتب واشتغل وكان من العلماء الاتقياء ، سمع من  
عبد العزيز بن باقا وابن رواج وابن الجُمَيْزِي ودّرّس واعاد ، وكان خصيصا بالحافظ  
٩ المُنذِرِي وولى خزانة كتب الكاملية وطلب لمشيختها فامتنع مدة ثم وليها الى  
ان مات ، اخذ عنه الحارثي وابو عمرو ابن الظاهري وقطب الدين

(٢٦٥) « بهاء الدين ابن النحاس »<sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر

١٢ الشيخ الامام العلامة حجة العرب بهاء الدين ابو عبدالله ابن النحاس النحوي شيخ  
العربية بالديار المصرية ، سمع من ابن اللّثي والموفق بن يعيش النحوي وابي القسم  
ابن رواحة وابن خليل ووالده وقرأ القرآن على ابي عبدالله الفاسي واخذ  
١٥ العربية عن الشيخ جمال الدين محمد بن عمرو بن ودخل مصر لما خربت حلب  
وقرأ القرآن على الكمال الضرير واخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للافادة ،  
كان حسن الاخلاق ، منبسطا على الاطلاق ، متسع النفس في حالي الغي  
١٨

(١) بنية الوعاة ص ٥

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٥ ، غاية النهاية ٢ ص ٤٦ ، Br. Suppl. 1,527 ،  
وهذه الترجمة في الوافي وهي ايضا في اعيان مصر ونقلناها من الاعيان لان نسخة الوافي  
التي بين يدينا غير مشتملة على تمام الترجمة قد سقطت عنها ورقتان



والاملاق ، ذكى الفطرة ، ذكى المخالطة والعشرة ، مطرح التكلف مع اصحابه ، عديم  
التخلف عن اشكاله واضرابه ، ومع ذلك فلم يُرزق احد وجاهته في صدور الصدور ،  
ولا فرح احدُ بسيادته التي آرت على تمام البدور ، وكان معروفاً بحل المشكلات ،  
موصوفاً بايضاح العضلات ، كثير التلاوة والاذكار ، كثير الصلاة في نوافل  
الاسحار ، موثوقاً بديانته ، مقطوعاً بامانته ، واما علمه بالعربية فاليه الرحلة  
من الاقطار ، ومن فوايده نُدرِك الامانى ونُتال الاوطار ، قد اتقن النحو وتصريفه ،  
وعلمَ حدّ ذلك ورسمه وتعريفه ، ما اظنّ ابن يعيش مات الا من حسده ،  
ولا ابن عصفور لاجله طار ذكره الا في بلده ، ولا المُرسى رست له معه  
قواعد ، ولا لابي البقاء العُكبرى معه ذكرٌ خالد ، بذهنٍ نحى النحاس  
القديم عن مكانه ، وجعل ابن بَرّي برياً من فصاحة لسانه ، وتحقيق ما اهتدى  
ابن جنى الى اظهار خباياه ، ولا نُسبت الى السخاوى هبائه ولا عطاياه ، تخرّج  
به الافاضل ، وتخرّج منه كلّ مناظر ومنازل ، وانتفع الناس به وبتعليمه ،  
وصاروا فضلاءً من توقيفه وتفهمه ، وكتب خطّاً ازرى بالوشى اذا حُبك ،  
والذهب اذا سُبك ، ولم يزل على حاله الى ان بلغ من الحياة امدها ، واهدى  
الزمان الى عينه بفقده رمدها ، وتوفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء سابع جمدى  
الآخرة سنة ثمان وتسعين وست مائة بالقاهرة ، ومولده بحلب في سلخ جمدى  
الآخرة سنة سبع وعشرين وست مائة ، وكان من العلماء الاذكياء الشعراء  
له خبرة بالمنطق وحفظ من اقليدس وكان على ما قيل يحفظ ثلث صحاح الجوهرى  
وكان مطر حاصغير العمامة يمشى في الليل بين القصرين بقميص وطاقيه فقط وربما  
ضجر من الاشغال فاخذ الطلبة ومشى بهم بين القصرين والى لهم الدروس وكان  
متين الديانة وله اُبهة وجمالة في صدور الناس ، وكان بعض القضاة اذا انفرد



- بشهادة حكمه فيها وثوقا بديانته واقتنى كتباً نفيسة ، اخبرني الشيخ نجم الدين  
الصفدي وكان ممن قرأ عليه قال : قال الشيخ بهاء الدين ما يزال عندي كتبٌ  
٣ بالف دينار واحضر سوق الكتب دايماً ولا بدّ ان يتجدد لي علم بأتم كتاب ما  
سمعتُ به انتهى ، ولم يتزوج قط وكانت له اوراد من العبادة وكان يسعى في  
حوایج الناس ويقضيهم ، واخبرني القاضي الرئيس عماد الدين ابن القيسراني انه  
لم يكن يأكل العنب قال لانه كان يحبّه فأثر ان يكون نصيبه في الجنة ، واخبرني  
٦ الحافظ ابن سيّد الناس قال : زكى بعض الفقهاء تزكيةً عند بعض القضاة ما  
زكّاهوا احدٌ قط لانه امسك بيد الذي زكّاه وقال للقاضي يا مولانا الناس ما  
يقولون ما يؤمن على الذهب والفضة الاحمار ، قال : نعم ، قال : وهذا حمار  
٩ وانصرف فحكم القاضي بعدالة ذلك الفقيه ، واخبرني ايضاً ان الامير علم الدين  
الشجاعى لما فرغت المدرسة المنصورية بين القصرين في ايام السلطان الملك المنصور  
١٢ قلاون طلبه الامير المذكور فتوجه اليه وعمامته صغيرة بكراتة على مصطلح اهل  
حلب فلما جلس عنده ولم يكن رآه اخذ الامير يتحدث بالتركي مع بعض مماليكه  
قال : يا امير المملوك يعرف بالتركي فاعجب الامير هذه الحركة منه وقال له :  
السلطان قد قوض اليك تدريس التفسير بالقبة ونهار غدٍ يحضر السلطان والامراء  
١٥ والقضاة والناس فغداً تحضر وتكبر عمامتك هذه قليلاً ، فانصرف ولما كان من  
الغد رآه الامير علم الدين من بعيد وهو جازي الى المدرسة بتلك العمامة فجهز  
اليه يقول ما قلتُ لك : تكبر عمامتك قليلاً ؟ فقال : يا مولانا تعملوني مسخرةً ،  
١٨ واراد ان يرجع فقال الامير علم الدين : دَعُوهُ يدخل ، فلما جلس مع الناس  
نظر الملك المنصور الى الذين هناك فقال : هذا ما هو الشيخ بهاء الدين ابن  
٢١ النحاس ؟ قالوا : نعم فقال : هذا اعرفه لما كنت ساكن في المدينة والناس يقرأون  
عليه وشكر الشجاعى على احضاره ، قال الشيخ فتح الدين فلم يعرف السلطان

- ٣ غيره ولا اثنى الا عليه ، واخبرني عنه غير واحد انه لم يزل عنده في بيته من اصحابه ومن الطلبة من يأكل على ما يدهنه لا يدخر شيئا ولا يجبأ عنهم وهنا  
٤ اناس يلعبون الشطرنج وهنا اناس يطالعون وكل واحد في شأنه لا ينكر على احد شيئا ولم تزل اخلاقه مرناضة حتى يكون وقت الاشتغال يتنكر وكان لا يتكلم في حل النحو للطلبة الا بلغة العوام لا يراعى الاعراب ، واخبرني الامام اثير الدين  
٥ وعليه قرأ بالديار المصرية قال : كان الشيخ بهاء الدين والشيخ محي الدين محمد ابن عبدالعزيز المازوني المقيم بالاسكندرية شيخى الديار المصرية ولم الق احدا اكثر سمعا منه لكتب الادب وانفرد بسماع صحاح الجوهرى وكان كثير العبادة  
٦ والمروءة والترحم على من يعرفه من اصحابه لا يكاد يأكل شيئا وحده ينهى عن الخوض في العقايد وله ترداد الى من ينتمى الى الخير ، ولى التفسير بجامع ابن طولون وبالقبّة المنصورية وله تصدير في الجامع الاقر وتصادير بمصر ولم يصنف شيئا الا ما وجدناه من املايه على الامير سنان الدين الرومى شرحا لكتاب المقرب لابن عصفور وذلك من اول الكتاب الى باب الوقف او نحوه ، وقال وكنت انا  
٧ واياه نمشى بين القصرين فعبر علينا صبي يدعى يجمال وكان مصارعا فقال الشيخ بهاء الدين لينظم كل منا في هذا المصارع ونظم الشيخ بهاء الدين :

مُصَارِعُ تَصْرَعُ الْآسَادَ سُمْرُهُ      تَيْهًا فَكَلَّ مَلِيحٌ دُونَهُ هَمَجُ

لَمَّا غَدَا رَاجِحًا فِي الْحَسَنِ قَلْتُ لَهُمْ      عَنِ حُسْنِهِ حَدَّثُوا عَنْهُ وَلَا حَرَجُ

١٨ قال اثير الدين ونظمت انا :

سِبَانِي جَمَالٌ مِنْ مَلِيحٍ مَصَارِعُ      عَلَيْهِ دَلِيلٌ لِلْمَلَاخَةِ وَاضِحُ

لِئِنْ عَرَّ مِنْهُ الْمِثْلُ فَالْكَلُّ دُونَهُ      وَانْ خَفَّ مِنْهُ الْحَصْرُ فَالْرِدْفُ رَاجِحُ

٢١ قال وسمع الشيخ شهاب الدين العزازى نظمينا فيه وانشدني :



هل حَكَمٌ يُنصِفُنِي في هَوَى مُصارعٍ يصرع أُسْدَ الشَّرَى  
 مذ فرّ مَتَى الصَّبْرُ في حُبِّه حكي عليه مدمعي ما جَرَى  
 ٣ اباحَ قَتلى في الهوى عامداً وقال لي كم عاشقٍ في الوَرَى  
 رميته في اسر حُبِّي ومن اجفان عينيه اخذتُ الكَرَى

قلت : اما قول الشيخ بهاء الدين رحمه الله فانه منحط وما اتى فيه من مصطلح  
 ٦ القوم الا بلفظه الراجح لا غير واما قول شيخنا اثير الدين فانه غاية لانه اتى فيه  
 بلفظ المثل والدون والراجح واما قول شهاب الدين العزازي فيين بين لم يخط ولم  
 يرتفع لانه اتى بلفظه حكي عليه والاباحة والرمى واخذ الكرى في اربعة ابيات  
 ٩ وفيها عيب وهو التضمن وهو تعلق الثالث بالرابع وقوله الكرى اخطأ فيه لان  
 الكرى بمعنى النوم بفتح الكاف والكبرى بمعنى الاجرة بكسر الكاف فتنافيا وقد  
 اشبعت القول في هذا في كتابي « فئس الحتام عن التورية والاستخدام » ، وانشدني  
 ١٢ شيخنا العلامة اثير الدين قال : انشدني الشيخ بهاء الدين لنفسه يخاطب الشيخ  
 رضی الدين الشاطبي وقد كلفه ان يشتري له قطرا :

ايها الاوحدُ الرضی الذي طا \* لَ علاءٍ وطاب في الناس نُشرا  
 ١٥ انت بحرٌ لا غرو ان نحن وافيدناك راجين من نَدَاك القَطْرَا  
 وانشدني قال انشدني لنفسه يرثي الشيخ احمد المصري النحوي :

عزاءك زين الدين في الفاضل الذي بكَثته بنو الآداب مَثْنِي ومَوْحدا  
 ١٨ فهُم فقدوا منه الخليل بن احمد وانت ففارقت الخليل واحمدا  
 وانشدني قال انشدني لنفسه مما يكتب على منديل :

ضاع مَتَى خصرُ الحبيب نحولاً فلهذا أُنجي عليه اذور  
 ٢١ لُطْفَتِ خِرقتي ودقت فجلت عن نظير لما حككتها الخصور  
 اكثمُ السِرِّ عن رقيب لهذا بي يُخفي دموعه المهجور



وانشدني قال انشدني لنفسه :

أتى تركتُ لذا الورى دنياهم وظللتُ انتظرُ الممات وارقبُ

وقطعتُ في الدنيا العلايق ليس لي ولدٌ يموت ولا عقارٌ يخربُ

٣

وانشدني شيخنا نجم الدين الصفدي من لفظه قال انشدنا الشيخ بهاء الدين لنفسه :

قلتُ لما شرطوه وجبري دمه القاني على الحدِّ اليقني

ليس بدعا ما اتوا في فعله هو بدرٌ ستروه بالشفق

٦

قلت : ذكرتُ انا هنا ما نظمته في هذا :

قلتُ اذ شرطوا الحبيب وقد ضا « ق على الغرام في كلِّ مسلك

قد ملكتُ الفؤادَ من غير شرطٍ قال لكتني مع الشرط املك

٩

وقلت انا فيه ايضا

تشرط من أحبُّ فذبتُ خوفاً وقال وقد رأى جزعى عليه

عقيق دم جري فاصاب خدي وشبه الشيء منجذب اليه

١٢

واخبرني شيخنا الذهبي قال : قرأتُ على الشيخ بهاء الدين رحمه الله جزء

شيء ، قلت : وغالب روايات الشيخ اثير الدين كُتِبَ الادب عنه اعنى الشيخ

بهاء الدين رحمه الله تعالى

١٥

(٢٦٦) محمد بن ابرهيم التجاني بالتاء المشناة من فوق والجيم والنون من بعد

الالف البجلى اللغوى ، قال الشيخ اثير الدين مشافهة : هو اديب متقن من اهل

تونس مشهور بالعلم والادب لم يُقَصَّ لى به اجتماع عند دخول تونس ، انشدنا

١٨

له ابو يحيى ابن عريهة

كم قلتُ اذ عذرتُ من كان الفؤاد منزله

وَعَطِلَتْ مِنْ قَتِكِهَا      تلك العيون العزله  
يا اشعري خذته      اتي من المعزله

٣ وانشدني بالسند المذكور

قطفت باللحظ من بستان وجنته      تقاحة ضرجتها حمرة الحفر  
وقلت هذا امان من قطيعته      فالشرع قد نص ان لا تقطع في عمر

٦ قلت : هو شعر جيد

(٢٦٧) « الوطواط الكتي » محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري

المروى الاصل المصري المولد جمال الدين الكتي المعروف بالوطواط ، مولده

٩ بمصر سنة اثنين وثلثين وست مائة ، اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان من

لفظه قال : المذكور له معرفة بالكتب وقيمها وله نثر حسن ومجاميع ادبية

وكان بينه وبين ابن الخوي قاضي القضاة مودة لما كان بالمحلة فلما تولى قضاء

١٢ الديار المصرية توهم جمال الدين انه يحسن اليه <sup>٢</sup> ويتره فسأله فلم يجبه الى

شيء من مقصوده فاستفتى عليه فضلاء الديار المصرية فكتبوا له على فتياه بأجوبة

مختلفة وصير ذلك كتابا وقد راحت به نسخة الى بلاد المغرب وكان قد سألتني

١٥ ان اجيب على ذلك فامتعت لان الاجابة اقتضت ذم المستفتي عليه وكذلك اجاب

جميع من كتب عليها انتهى ، قلت : هذا المذكور كان له فضيلة وعنده ذوق

وفهم يدل على ذلك مجاميعه ولم يكن يقدر على النظم واما النثر فانه كان فيه

١٨ مجيدا ، واما هذه الفتيا المذكورة فقد رأيتها ونقلتها بخطي <sup>٣</sup> وسماها « فتوى الفتوة

(١) اعيان مصر ورقة ١١٢ ب. الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٨ ، Br. Suppl. 2,53

(٢) اليه : زدناه عن اعيان مصر

(٣) زاد في اعيان مصر : وهي في الجزء الثاني عشر من التذكرة التي لي



- ومرآة المروة، وكتب له فيها الشيخ بهاء الدين ابن النجاس وناصر الدين حسن  
ابن النقيب ومحيي الدين ابن عبد الظاهر كتب له جوابين احدهما له والآخر عليه  
٣ وشرف الدين ابن فضل الله والسراج الوراق وناصر الدين شافع وشرف الدين  
القدسي وشهاب الدين ابن قاضي اخميم ومكين الدين الجزري كتب جوابين والنصير  
الحمامي وكال الدين ابن القليوبي وعلم الدين ابن بنت العراق وشمس الدين الخطيب  
٦ الجزري وعلم الدين القمّني وبدر الدين الحلبي الموقّع وعماد الدين ابن العفيف  
الكاتب وشمس الدين ابن مَهْمَسَا وبدر الدين المنبجّي وامين الدين ابن الفارغ  
وشمس الدين ابن دانيال والفقير شُعيب وناصر الدين ابن الاسكاف ونور الدين  
٩ المكّي وآخر لم يذكر اسمه لانه عاهده على ذلك، ومن تصانيف جمال الدين  
الوطواط « كتاب مَبَاهِجِ الْفِكْرِ وَمَنَاهِجِ الْعِبَرِ » اربع مجلدات تعب عليه وما قصر  
فيه، و« كتاب الذَّرَرِ وَالْعُرَرِ وَالِدِرَرِ وَالْعُرَرِ »، وملكتُ بخطه تاريخ ابن الاثير  
١٢ المسّئى بالكامل وقد ناقش المصنّف في حواشيه وغلّطه وواخذه، وكان جمال الدين  
المذكور لا يزال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر يكرهه ويعتص منه والتقليد  
السلاماني الذي انشأه بالولاية لابن غراب على اجناس الطير عرض فيه  
١٥ بالوطواط قال في اوله بعد ان عمل خاتما على هذه الصورة انه من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم<sup>١</sup>، وفيه يقول الحكيم شمس الدين ابن دانيال وهو ارمد:  
ولم اقطع الوطواطُ بُخْلًا بكحلّه      ولا انا من يُعيبه يوماً ترّدّدُ  
ولكنّه ينبو عن الشمس طرفه      وكيف به لي قُدرةٌ وهو أرمدُ  
١٨ وانشدني فيه لنفسه اجازة ناصر الدين شافع  
كم على درهم يلوح حرامًا      يا لثيمَ الطباعِ سرًّا تُواطِي  
دائمًا في الظلام تمشي مع النا \*      س وهذي عوايدُ الوطواطِ  
٢١

(١) نقله الصفدي برمت في اعيان المعصر



وانشدني له ايضا :

قالوا نرى الوطواط في شدة من تعب الكد وفي ويل

٣ فقلت هذا دأبه دائما يسعى من الليل الى الليل

(٢٦٨) « قاضي القضاة ابن جماعة »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن سعد الله

ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر قاضي القضاة الامام العالم بدر الدين

٦ ابو عبدالله الكناني الحموي الشافعي ، ولد بحماة سنة تسع وثلثين وسمع سنة

خمس من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من الرضى ابن البرهان والرشيد

القطار واسماعيل بن عمرو وعدة وبدمشق من **ابن** **ابن** اليسر وابن عبد

٩ وطايفة واجاز له عمر بن البراذعي والرشيد بن مسلمة وطايفة وحدث بالشاطبية

عن ابن عبد الوارث<sup>٢</sup> صاحب الشاطبي وسمعها عليه مع جماعة بمنزله بمصر

بجوار الجامع الناصري واجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وحدث

١٢ بالكثير وتفرّد في وقته وكان قوي المشاركة في علوم الحديث والفقه والاصول

والتفسير خطيبا تام الشكل ذا تعبّد واوراد وحجّ ، وله تصانيف درّس وافق

واشغل ، نُقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن السلعوس فولاه قضاء مصر

١٥ ورُفِع شأنه ثم حضر الى الشام قاضيا وولى خطابة دمشق ايضا مع القضاء ثم

طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت ايامه الى ان شاخ واضرّ ونقل

سمعهُ فعزل بقاضي القضاة جلال الدين القزويني سنة سبع وعشرين وسبع مائة

١٨ وكثرت امواله وبأشْر آخرها بلا معلوم على القضاء ولما رجع السلطان من الكرك

صرفه وولى جمال الدين الزرعي فاستمر نحو السنة ثم اعيد قاضي القضاة بدر الدين

(١) اعيان مصر ورقة ١١٥ ب ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧ ، ذبول تذكرة

الحفاظ ص ١٠٧ ، Br. Suppl. 2,80 (٢) كذا ايضا في فوات الوفيات والذي في اعيان

مصر بخطه : الوهاب ، والمراد هو عبدالله بن محمد بن عبد الوارث معين الدين ، انظر

غاية النهاية ١ ص ٤٥٢

وولى مناصب كبارا ، وكان يخطب من انشايه وصنّف في علوم الحديث وفي الاحكام وله «رسالة في الاسطرلاب» ، اخبرنى القاضى شمس الدين ابن الحافظ ناظر الجيش بصفد وطرابلس قال : كنت اقرأ عليه بدمشق وهو فى بيت الخطابة ٣ رسالته فى الاسطرلاب فقال لى يوما اذا جئتَ تقرأ فى هذه فاكتبه فان اليوم جاء الى مغربى وقال يا مولانا قاضى القضاة رأيتُ اليوم واحدا يمشى فى الجامع ٦ وفى كفه آلة الزندقة فقلتُ وما هى فقال الاسطرلاب او كما قال ، وتوفى سنة ثلث وثلثين وسبع مائة فى جمدى الاولى بمصر وتوفى ابوه بالقدس سنة خمس وسبعين ، وللقاضى بدر الدين نظمٌ ومنه ما انشدنيه اجازة :

٩ يا لهف نفسى لو تدوم خطابتى بالجامع الاقصى وجامع حياقي  
ما كان اهى عيشنا والذهُ فيها وذاك طرازُ عمرى لو بقى  
الدينُ فيه سالمٌ من هفوةٍ والرزقُ فوق كفاية المسترزقِ  
١٢ والناس كلهم صديق صاحب داعٍ وطالبُ دعوة بترقى

وانشدنى لنفسه اجازة :

١٥ لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْ فَوَادِي حُبِّهِ عَابَتْ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَلَمَنَّهُ  
فَرَيْتُ لَهُ طَرْفِي وَقَالَ اَنَا الَّذِي قَدْ كُنْتُ فِي سَرِّكَ الْهَوَى اَوْقَعْتُهُ  
عَايَنْتُ حُسْنَ بَاهِرًا فَأَقْتَادَنِي سِرًّا اِلَيْهِ عِنْدَ مَا ابْصَرْتُهُ

وانشدنى لنفسه اجازة :

١٨ أَحِنُّ اِلَى زِيَارَةِ حَيِّ لَيْلِي وَعَهْدِي مِنْ زِيَارَتِهَا قَرِيبُ  
وَكُنْتُ اظنُّ قُرْبَ الْعَهْدِ يُطْفِي لَهَيْبَ الشُّوقِ فَأَزْدَادَ اللَّهَيْبِ

وانشدنى لنفسه اجازة :

٢١ وَاذَا مَا قَصَدْتُ طَيْبَةَ شَوْقًا صَارَ سِهْلًا لَدَيْ كُلِّ عَسِيرِ  
وَاذَا مَا تَنَيْتُ عَزِيمِي عَنْهَا فَعَسِيرٌ عَلَيَّ كُلِّ يَسِيرِ



قلت : هو من قول القايل

يا ليل ما جئتكم زائراً      إلا وجدت الأرض تطوى لى  
ولا أنثى عزمى عن بابكم      إلا تعترت باذىالى

(٢٦٩) « ابن معضاد »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن معضاد الشيخ<sup>٢</sup> من

بيت ، توفى سنة سبع وثلثين وسبع مائة بمصر وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى  
في مكانه ، ولما توفى رحمه الله تعالى قام اخوه عمر ، قال العلامة قاضي القضاة<sup>٦</sup>  
تقى الدين ابو الحسن على السبكي الشافعي : هم اهل بيت لا يتكلم فيهم احد حتى  
يموت قبله واحد منهم

(٢٧٠) « ابن ابراهيم العامري الخطيب »<sup>٣</sup> محمد بن ابراهيم القرشي العامري<sup>٩</sup>

الخطيب النحوي من اهل شلب واصله من مدينة باجة ، اورد له ابن الابار ما  
امر ان يكتب على قبره

لئن نفذ القدر السابق      بموتى كما حكم الخالق<sup>١٢</sup>  
فقد مات والذنا آدم      ومات محمد الصادق<sup>١٢</sup>  
ومات الملوك واشياهم      ولم يبق من جمعهم ناطق<sup>١٢</sup>  
فقل للذي سره مهلكي      تأهب فانك بي لاحق<sup>١٥</sup>

قلت : في معنى هذا البيت الرابع قول الآخر

شئى<sup>٤</sup> بشىء لا يصيبك مثله      والآفتى وانت وارده فلا

١٨ واورد ابن الابار قول ابن خفاجة فيما كتبه على قبره :

خليلى هل من وقفة بتألم<sup>٥</sup>      على جدتى او نظرة بترحم<sup>٥</sup>

(١) اعيان العصر ورقة ١١٩ آ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٧ (٢) بياض

في الاصل (٣) بنية الوعاة ص ٧ ، معجم البلدان ٣ ص ٣١٢ (٤) كذا في الاصل

٣ خليلي هل بعد الردى من نية  
 وانا حيننا او ردينا لاخوة  
 وما ذا عليه ان يقول محييا  
 وفاء لاشلاء كرم من على البلى  
 يردد طوراً أهة الحزن عندها  
 وهل بعد بطن الارض دار مخيم  
 فن مرّ بي من مسلم فليسلم  
 الا عن صباحا او يقول ألا أسلم  
 فعاج عليها من رفات واعظم  
 ويندرف طوراً دمعة المترحم

٦ وقول عبد الرحمن بن محمد بن معاوية الكاتب بالغين والواو المكسورة والراء  
 ايها الواقف اعتباراً بقبري  
 اودعوني بطن الضريح وخافوا  
 قلت لا تجزعوا علي فاني  
 وأتركوني بما اكتسبت رهيناً  
 استمع فيه قول عظمي الرميم  
 من ذنوب كلومها بأديمي  
 حسن الظن بالرؤف الرحيم  
 غلق الرهن عند مولى كريم

(٢٧١) « ابن المهندس » محمد بن ابرهيم بن غنایم الصالحى الحنفى

١٢ المحدث العدل شمس الدين الشروطى ابن المهندس ، سمع من ابن ابى عمر وابن  
 شيان والفخر وطبقهم ، وكتب العالى والنازل ، ورحل الى مصر بابنه ونسخ  
 الكثير وحصل الاصول وخرج وافاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق  
 وصحة النقل ، وخلف اولادا وملكا ، وكان رأسه يضطرب دايماً لا يفتقر ،  
 اوصى بوقفية اجزائه ، وكتب الشيخ شمس الدين عنه ، توفى سنة ثلث وثلثين  
 وسبع مائة ، قلت : واجاز لى ايضا رحمه الله

١٨ (٢٧٢) « امين الدين المؤذن الوانى » محمد بن ابرهيم بن محمد بن احمد

(١) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١ ، الجواهر المضبئة  
 ٢ ص ٤ (٢) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٣ ، الجواهر  
 المضبئة ٢ ص ٥ ، ذبول تذكرة الحفاظ ص ٣٥٨



الفقيه المفيد الرحال امين الدين الوائى الدمشقى الحنفى رئيس المؤذنين وابن  
الشيخ برهان الدين رئيس المؤذنين ، كتب وتعب وحصل الاصول ، حدث  
بمصر وبمكة ودمشق عن ابى الفضل ابن عساكر والتقى ابن مؤمن وجماعة ،  
٣ توفى بعد والده بشهر ودفن الى جانبه سنة خمس وثلثين وسبع مائة عاش احدى  
وخمسين سنة ، قال الشيخ شمس الدين : كان من خير<sup>١</sup> الطلبة واجودهم نقلا  
وهو والد شرف الدين  
٦

(٢٧٣) ' شمس الدين الجزرى المورخ ' محمد بن ابراهيم بن ابى بكر

المورخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثمان وخمسين وست مائة ، ولهج بالتاريخ  
وجمعه وسمع من ابراهيم بن حمد بن كامل والفخر على وابن الواسطى والابرقوهى  
٩ وابن الشقارى وغيرهم من الشعراء ، وكان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا  
وفى تاريخه عجائب وغرائب وعامية ، توفى سنة تسع وثلثين وسبع مائة ودفن  
فى مقبرة باب الصغير ، وله نظم ساقط اجاز لى بحظه سنة ثلثين وسبع مائة  
١٢ بدمشق ، روى الشيخ علم الدين البرزالى رحمه الله عن شمس الدين الجزرى هذه  
الايات وهى :

١٥	واطلبه من امر دنياى والدين	الهي قد اعطينى ما احيه
	والبسنى عزاً يحل عن الهون	وأغنينى بالقنع عن كل مطمع
	فنعمالك تكفينى الى حين تكفينى	وقطعت عن كل الانام مطامع
١٨	غدا راجعاً عنه بصفقة مغبون	ومن دق بابا غير بابك خاضعاً <sup>٢</sup>

قلت : وانا استكثر هذه الايات عليه رحمه الله وسامحه وان لم تكن فى ذروة النظم

(١) خير : زدناه عن اعيان المصر (٢) اعيان المصر ورقة ١٢٢ آ الدرر الكامنة

٣ ص ٣٠١ ، Br. Suppl. 2,45 (٣) فى اعيان المصر : طامعا

(٢٧٤) « ابن البرهان الطبيب » محمد بن ابراهيم العدل الرئيس الفاضل  
صلاح الدين ابو عبد الله المتطبب المعروف بابن الجرايحي ويعرف بابن البرهان  
٣ وهو الاشهر ، وفي ابيه برهان الدين يقول من قال

كَلَّ مِنْ عَالِجِ الْجِرَاحَةِ فَدُمٌ وَأُقِيمَ الدَّلِيلُ بِالْبِرْهَانِ

- اخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال : كان ابوه جرايحيًا فلما نشأ  
٦ صلاح الدين اقرأ القرآن الكريم فحفظ منه نحو النصف وقرأ طرفًا من العربية  
على ابن النحاس وقرأ الطب على العماد النابلسي ثم على الشيخ علاء الدين ابن  
النفيس وأجيز أولًا في الكحل ثم بالتصرف في الطب ، وكان فاضلاً في فروع الطب  
٩ مشاركاً في الحكمة ما يلا الى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب واسرارها ،  
وقرأ في آخر عمره على شيخنا شمس الدين الاصبهاني كثيراً من الحكمة وسمع  
بقراءة الفخر عبد الوهاب ابن الحكيم كتاب الشفاء لابن سينا على الشيخ  
١٢ شمس الدين وهو يشرحه لصلاح الدين ميعادا فيعادا الى ان اكمله قال وسألت  
الاصبهاني عنه فقال اشتغاله اكثر من ذهنه وكان علمه بالطب اكثر من معالجته ،  
قال حكى لي شيخنا الاصبهاني انه طلعت في اصبعه سلعة فاستطبت لها صلاح الدين  
١٥ فبُهِتَ ثم وصف اشياء لم تفده فقال له الفخر عبد الوهاب لو عملت كذا كان  
انفع له ، فعمله فنفعه وبرأ به ، قال وكان صلاح الدين ذا مال واسع ومتجر  
بالصعيد واكثره في اخيم وكان من اعيان اطباء السلطان الذين يدخلون عليه  
١٨ ويعرف له السلطان مكانته وفضله ، وكان خصيصاً بالنايب ارغون ثم بطقزتمر  
يطلع في كل سنة طقزتمر الى الصعيد فيكون معه في خدمته ويستعين بصحبته ٢  
على استخراج ماله ونفاق متاجره ، ولما ولي القاضي جلال الدين الديار المصرية  
(١) اعيان مصر ورقة ١٢٢ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٨٨ (٢) في اعيان  
المصر : بجاهه



- صحبه صلاح الدين المذكور وكان يسفر عنده لقضاة الصعيد يقدم اليه كُتُبُهُمْ  
ويجهز اليهم اجوبته ، وكان لا يزال ذرعه ضيقا يتقدم ابن المغربي عليه وكتب  
الى السلطان يسأله الاعفاء من الطب وان يكون من تجار الحاص فقال السلطان ٣  
نحن نعرف انه انما قال هذا لكون ابن المغربي هو الرئيس مع كونه هو اكبر  
وافضل فلا يأخذ في خاطره من هذا فهو عندنا عزيز كريم وانما ابراهيم ابن  
المغربي صاحبنا ولاجل هذا عملناه الرئيس ونحن نعرف انه ما يستحق التقديم ٦  
عليه ، فطاب خاطر صلاح الدين بذلك وخطب اخت ابن المغربي وتزوج بها  
واثمدا بعد مباينة البواطن ، قال وكان صلاح الدين يُثبت علم الكيمياء ويقول  
انه صحب ابن امير كان اسمه ابن سُفْرُ الرومي وانه كان عملها بحضورى غير مرة ٩  
الى غير هذا مما كان مُغرَى به من الروحانيات واعتقاد ما يقال من المخاطبات  
النجومية ، قال وعلى الجملة فكان قليل المثل في وقته انتهى ، قلت : كان صلاح الدين  
رحمه الله يتردد كثيرا الى القاضى شهاب الدين ويجتمع به وهو من اعرف الناس ١٢  
بحاله وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت كلامه ، وكان يستحضر كليات القانون  
وكان يلثغ بالراء لثغة مصرية وعلى ذهنه شيء ١ من الحماسة والمقامات وشعر  
ابى الطيب وكان فى ذهنه جمود ، وكان يجتمع هو والشيخ ركن الدين ابن القوبع ١٥  
رحمه الله تعالى فى دكان الشهود الذى ٢ فى باب الصالحية ويذكر صلاح الدين  
شيئا من كلام الرئيس اما من الاشارات او غيرها ويشرح ذلك شرحا غير مطابق  
لكلام الرئيس فما يصبر له الشيخ ركن الدين ويقول : سبحان الله من يكون ذهنه ١٨  
هذا الذهن يشتغل فلسفة هذا الكلام معناه كذا وكذا فهو فى وادٍ وانت فى وادٍ  
وهذا الذى يفهم من كلام الشيخ وهو المطابق للقواعد عند القوم ، فيعود  
صلاح الدين فى خجل كثير بين الجلوس ، واطنّه فارق الزوجة التى تزوجها ٢١  
(١) شيء : زدناه عن اعيان العصر (٢) فى الاصل : التى

من بيت ابن المغربي قبل وفاته ، ولما مرض النايب ارغون بحلب اول مرة طلبه  
من السلطان فحضر اليه وعالجه بحلب ثم توجه الى القاهرة ثم انه لما مرض الثانية  
٣ التي مات فيها طلبه فوصل الى اربد وبلغته وفاته فعاد ، وتوفي صلاح الدين  
بالقاهرة في سنة ثلث واربعين وسبع مائة

(٢٧٥) « ابن الاكفاني الحكيم شمس الدين » ١ محمد بن ابراهيم بن ساعد

٦ شمس الدين ابو عبدالله الانصارى المعروف بابن الاكفاني السنجارى المولد  
والاصل المصرى الدار ، فاضل جمع اشتات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصا  
الرياضى فانه امام في الهيئة والهندسة والحساب له في ذلك تصانيف واوضاع  
٩ مفيدة ، قرأت عليه قطعة جيّدة من كتاب اقليدس فكان يحلّ لي فيه ما اقرأه  
عليه بلا كلفة كأنما هو ممثّل بين عينيه فاذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسرد  
باقى الكلام سردا واخذ الميل ووضع الشكل وحروفه في الرمل على التخت وعبر  
١٢ عنه بعبارة جزلة فصيحة بيتنة واضحة كأنه ما يعرف شيئا غير ذلك الشكل ،  
وقرأت عليه مقدّمة في وضع الاوافق فشرحها لي احسن شرح وقرأت عليه  
اول الاشارات فكان يحلّ شرح نصير الدين الطوسى بأجلّ عبارة واجلى اشارة  
١٥ وما سألته عن شيء في وقت من الاوقات عما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعى  
والرياضى والالهى الآ واجب باحسن جواب كأنما كان البارحة يطالع تلك المسألة  
طول الليل ، واما الطبّ فانه كان امام عصره وغالب طبّه بخواص ومفردات  
١٨ يأتى بها الى المريض ٢ وما يعرفها احد لانه يغير كيفيتها وصورتها حتى  
لا تعلم وله اصابات غريبة في علاجه ، واما الادب فانه فريد فيه يفهم نكته  
ويدوق غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقايح والوفيات للناس قاطبة جملة

(١) اعيان المصر ورقة ١٢٤ آ ، Br. Suppl. 2,169 (٢) الى المريض :

زدناه عن اعيان المصر



- كبيرة ويحفظ من الشعر شيئا كثيرا الى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين  
 والمتأخرين وله في الادب تصانيف ويعرف العروض والبديع جيدا وما رأيت  
 مثل ذهنه يتوقد ذكاءه بسرعة ما لها روية وما رأيت فيمن رأيت اصح ذهنا ٣  
 منه ولا اذكي ، واما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فإ رأيت  
 مثلها ، كان الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس يقول : ما رأيت من يعبر عما في  
 ضميره بعبارة موجزة مثله انتهى ، ولم ار امتع منه ولا افكته من محاضراته ولا  
 اكثر اطلاعا منه على احوال الناس وتراجهم ووقايهم ممن تقدم ومن عاصره ،  
 واما احوال الشرق ومتجددات التتار في بلادهم في اوقاتها فكانما كانت القصاد  
 تجيء اليه والمملطقات تُثلى عليه بحيث اتنى كنت اسمع منه ما لم اطلع عليه ٩  
 من الديوان ، واما الرقي والعزائم فيحفظ منها جملا كثيرة وله اليد الطولى  
 في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب ، وقرأت عليه من تصانيفه :  
 « ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد » و « اللباب في الحساب » و « نُحْب الذخاير في معرفة  
 الجواهر » و « غنية اللبيب عند غيبة الطبيب » ، ومما لم اقرأه عليه من تصانيفه كتاب  
 « كشف الزين في امراض العين » ، وله نظم انشدني منه من لفظه لنفسه :  
 ١٥ ولقد عجبْتُ لعاكس الكيمياء في طبه قد جاء بالشعاع  
 يُلقي على العين النحاس يُحيلها في لمحة كالفضة البيضاء  
 وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسومة والبزة الفاخرة ثم  
 انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه انه لا يطب احدا الا في بيته او في  
 ١٨ البيارستان او في الطريق ، وله اليد الطولى في معرفة الاصناف من الجواهر  
 والقماش والآلات وانواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج اليه البيارستان المنصوري  
 بالقاهرة لا يشتري ولا يُدخَل الى البيارستان الا بعد عرضه عليه فان اجازته  
 ٢١ اشتراه الناظر وان لم يجزه لم يشتري البتة وهذا اطلاع كثير وخبرة تامة فان

٢٧ (٢٧٦-٧) محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعة - محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس

المارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل ( في ) الطب والكحل والجراح  
وغير ذلك ، واما معرفة الرقيق من الممالك والجوارى فاليه المال في ذلك ،  
٣ ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في أثناء  
اعمالهم فيرشدوهم الى الصواب ويدلّهم على اصلاح ذلك الفساد ، ولم اراه يُعوز  
شيئاً من كمال الادوات غير ان عربيته ضعيفة وخطه اضعف من مرضى مارستانه  
٦ ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة جيّدة باصول الخطّ المنسوب والكلام على  
ذلك ، وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر سنة تسع واربعين وسبع مائة  
وتألّم لفقده رحمه الله تعالى

٩ (٢٧٦) « كمال الدين ابن رفاعة القوصي » ١ محمد بن ابراهيم بن محمد

ابن علي بن رفاعة كمال الدين ابو الفتوح القوصي ، عالم مفتي يعرف الفقه والاصلين  
والنحو واللغة والتفسير ، تولى الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة ومدحه  
١٢ الاديب الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد الخزرجي بمدائح جمعها في كتاب  
وقفها وعمل فيها مقدّمة وصفه فيها بنظم ونثر وهو كتاب كبير ، قال الفاضل  
كمال الدين جعفر الادفوي : مولده بقوص سنة اربعين وخمس مائة وتوفي سنة  
١٥ ست وتسعين وخمس مائة

(٢٧٧) « الجاموس الشافعي » ٢ محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله

شهاب الدين ابو عبدالله الغساني الحموي الفقيه الشافعي المدرّس الواعظ المعروف  
١٨ بابن الجاموس ، درس بمشهد الحسين بالقاهرة وخطب بجامعها وبالقدس بعد  
القاضي محيي الدين ابن الزكي ودرس بها وتفقه ببغداد ، وتوفي رحمه الله بحماة



في العشر الاوسط من شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وست مائة ، وفيه  
يقول ابن عثين وقد تجادل مع ابن البغل الفقيه

٣ البغل والجاموس في جدليهما      قد اصبحا مجبًا لكل مناظر  
برزا عشية يومنا لتجادل      هذا بقرئته وذا بالحافر  
ما آتقنا غير الصباح كأنما      لقنا جدال المرتضى ابن عساكر  
٦ لفظ طويل تحت معنى قاصر      كالعقل في عبد اللطيف الناظر  
اشان ما لهما وحقك ثلث      الآ رقاعة مدلوئيه الشاعر

وقال الوزير نجم الدين ابو المظفر يوسف بن المحاور وقد خطب الجاموس يوم  
الاضحى :

خطيبنا الجاموس من حذقه      علا على المنبر والصرح  
لأنه في يومه خائف      يملك الارض من الذبح

وقال فيه :

قل للملك الارض ان لم نجد      اخية الضأن مع المعز  
فخذ خطيب العيد اخية      فانه عن سبعة يجزى

وقال فيه :

قلت والجاموس يلقى      دزسه من غير لبس  
ويك ذا جاموس دزيس      ليس ذا جاموس دزيس

١٨ (٢٧٨) « شمس الدين المقدسي » محمد بن ابراهيم بن احمد القاضي شمس الدين

المقدسي ، حضر على البدر عمر بن محمد الكرمانى وسمع من الفخر ابن البخارى  
اجاز لى بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

(١) ديوان ابن عثين ( دمشق ١٩٤٦ ) ص ٢٠٥ باختلاف (٢) فى الاصل : حدلان

(٢٧٩) « شمس الدين البهلوان » محمد بن اناك الدكيز شمس الدين البهلوان

كان حاكما على العراق واذريجان والري واصفهان وكان اسم الملك واقعا على  
 ٣ طغريل بن ارسلان بن طغريل بن ملكشاه وكان تحت حجر البهلوان يأكل  
 البلاد باسمه وكان ظلما فاتكا ولما احتضر اوصى الى اخيه لامة قزل ومات بهمدان  
 سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة وخلف ما لم يخلفه مثله ، قال صاحب المرأة <sup>١</sup> :  
 ٦ اما الاموال فأتخصى واما المماليك فترك خمسة آلاف مملوك وثلثين الف فرس  
 وبغل وجمال ، وقام اخوه مقامه ، فلما شب طغريل أنف من الاحتجار فركب  
 من همدان ومعه ممالك ابيه وجاء الى اصفهان وتبعه قزل ووقعت الحرب فاحرق  
 ٩ قزل اصفهان حتى المدارس والرُبُط والمساجد ومات الناس جوعا

(٢٨٠) <sup>٢</sup> محمد بن احمد من ولد عبيد الله بن قيس الرقيسات ، قال ابن

المرزبان : مات بعد الثمانين والماتين او فيها قطعت الاعراب عليه الطريق فقال  
 ١٢ لما دخل على ابى الاعر بالرها <sup>٣</sup> ارتجالا :

انا شاكرُ انا ذاكرُ انا ناشرُ انا جايعُ انا راجلُ انا عارُ  
 هي ستّة وانا الضمين لنصفها فكُن الضمين لنصفها بعيارُ  
 ١٥ احمِلْ وأطعمْ وأكسُ ثم لك الوفا عند اختيار محاسن الاخبارُ  
 فالعارُ في مدحى لفيرك فأكفى بالجوود منك تعرّضى للعارُ

(٢٨١) <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن رشيد مولى المهدي امير المؤمنين ، من شعره

١٨ مريضة كرت الطرف مجدولة الحشا بعيدة مهوى القُرط يشبهها البدرُ  
 لها نظره يسبي القلوب بخسنه هو السحر في الاوهام او دونه السحرُ

(١) مرآة الزمان ص ٢٥٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٥٢ (٣) في معجم الشعراء :

ابن الاغر السلي باللهناه (٤) معجم الشعراء ص ٤٤١



اقول اذا ما أشتد شوقى وألتظى بقلبي من هجران قاتلتى بحر  
عسى فرج يأتى به الله انه له كل يوم فى خليقته أمر  
(٢٨٢) ١ محمد بن احمد بن واصل المرودى ، يقول فى المعلّى بن ايوب ٣

انت لليل اذا جللى لى ضياء  
قر بدر ونور وتمائم وأمتلاء  
واذا لاح نهار انت شمسى والبهاء  
يا معلّى يا ابن آيو \* ب فها هذا الجفاء  
أرسوء العتب يرعى الأصدقاء الأصدقاء  
٦ كل ما بلغته عيسى فإفك وأفترأه  
٩

(٢٨٣) ٢ محمد بن احمد بن عبدالعزيز

العنبى الأندلسى القرطبى الفقيه المالكى صاحب المسائل العنبية ، توفى فى عشر  
الستين بعد المائتين ٣

(٢٨٤) ٤ محمد بن احمد بن حفص الحرشى

بالحاء المهملة والشين المعجمة النيسابورى ، توفى فى عشر السبعين بعد المائتين ٥

(٢٨٥) ٦ محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحى ، قال الدار قطنى

وغيره : صدوق ، توفى سنة ست وسبعين ومائتين ٧

(١) معجم الشعراء من ٤٤٠ (٢) Br. Suppl. 1,300 (٣) فى الاصل : المائة ،

وفى الديباج المذهب وبنية الملتمس نمرة ٩ وشذرات الذهب انه توفى سنة ٢٥٥ او

فى سنة ٢٥٤ (٤) الانساب من ١٦٣ ب (٥) فى الاصل المائة ، وفى الانساب ان

وفاته كانت فى سنة ٢٦٣ (٦) تاريخ بغداد ١ من ٣٧٢ ، لسان الميزان ٥ من ٦٠

(٧) فى الاصل : ومائة

(٢٨٦) « ابو عمرو الصغير » ١ محمد بن احمد بن اسحق بن ابراهيم

النيسابوري ابو عمرو الصغير النحوى ، كان كبيرا فى العلوم ، توفى سنة اثنتين  
٣ وخمسين وثلث مائة

(٢٨٧) محمد بن احمد بن سيد حمدونه ابو بكر التميمى الدمشقى

الزاهد ، له الكرامات والاحوال ، صحب ابا القاسم الجوعى اقام خمسين سنة ما  
٦ استند ولا مدّ رجله بين يدى الله هيباً له ، نسج عليه كلبٌ فى الليل فاحسأه  
فمات ، وتوفى سنة احدى وثلث مائة

(٢٨٨) « ابن المرزبان قاضى دمشق » محمد بن احمد بن المرزبان قاضى

٩ دمشق بعد ابى زرعة من قبل المقتدر ، توفى سنة اربع وثلث مائة

(٢٨٩) « ابن كيسان النحوى » ٢ محمد بن احمد بن كيسان ابو الحسن

النحوى اللغوى الامام الفاضل ، احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، كان  
١٢ يحفظ البصريين والكوفيين فى النحو لانه اخذ عن المبرّد وثلعب ، وكان ابو بكر  
ابن مجاهد المقرئ يقول : هو انحى منهما ، وله التصانيف والاقوال المشهورة  
فى التفاسير ومعانى الآيات وكان فوق الثقة ، توفى سنة تسع وتسعين وماتين  
١٥ فى خلافة المقتدر ، قال ياقوت فى معجم الادباء ٣ : وجدت فى تاريخ ابى غالب  
همام بن الفضل بن المهذب المغربى ان ابن كيسان توفى سنة عشرين وثلث مائة ،  
وكان ابو بكر بن مجاهد يقول : ابو الحسن ابن كيسان انحى من الشيخين يعنى المبرّد  
١٨ وثلعبا ، وله من التصانيف « كتاب المهذب فى النحو » ، « كتاب غلط ادب  
الكاتب » ، « كتاب اللامات » ، « كتاب الحقايق » ، « كتاب البرهان » ، « كتاب



مصاييح الكتاب ، « كتاب الهجاء والخط » ، « كتاب غريب الحديث » نحو اربع  
 مائة ورقة ، « كتاب الوقف والابتداء » ، « كتاب القراءات » ، « كتاب التصاريف » ،  
 ٣ « كتاب الشاذاني في النحو » ، « كتاب المذكر والمؤنث » ، « كتاب المقصور  
 والمدود » ، « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب مختصر في النحو » ، « كتاب  
 المسائل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيون والبصريون » ، « كتاب  
 الفاعل والمفعول به » ، « كتاب المختار في علل النحو » ثلث مجلدات او اكثر ،  
 ٦ قال ابو حيان التوحيدى : وما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم  
 وخاصة ما يتعلق بالتحف والظرف والنثف من مجلس ابن كيسان حتى قال  
 الصابى هذا الرجل من الجن الا انه فى شكل انسان  
 ٩

(٢٩٠) « الوشاء النحوي » ١ محمد بن احمد بن اسحق بن يحيى الوشاء

ابو الطيب النحوي ، من اهل الادب حسن التصنيف مليح التأليف اخبارى ،  
 ١٢ توفى سنة خمس وعشرين وثلث مائة ، وله ابن يعرف بابن الوشاء ، كذا قال  
 ياقوت ٢ : محمد بن احمد الوشاء ، وقال الشيخ شمس الدين : محمد بن محمد بن  
 اسحق بن يحيى العلامة ابو الطيب الوشاء الاخبارى اخذ عن ثعلب والمبرد  
 وبرع فى فنون الادب والالف كتب كثيرة ، وقال ياقوت : اخذ ٣ الوشاء  
 ١٥ عن احمد بن عبيد بن ناصح والحريث بن ابى أسامة و ثعلب والمبرد ، وقال  
 الخطيب ٤ : روت عنه مئنة جارية خلافة ام ولد المعتمد ، قال محمد بن اسحق  
 النديم ٥ : كان نحويا معلما لمكتب العامة وكان يُعرف بالاعرابى وله من الكتب :  
 ١٨ « الجامع فى النحو » ، « كتاب مختصر فى النحو » ، « المقصور والمدود » ،

(١) Br. Suppl. 1,189 (٢) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٧ (٣) فى معجم الادباء :

حدث (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٣ (٥) الفهرست ص ١٢٦

«المذكر والمؤث»، «كتاب الفرق»، «خلق الانسان»، «خلق الفرس»،  
 «المثلث»، «اخبار صاحب الزنج»، «الزاهر فى الانوار والزهر»، «كتاب  
 السلوان»، «المذهب»، «الموشح»، «سلسلة الذهب»، «اخبار المتظرفات»،  
 «الحين الى الاوطان»، «حدود الطرف الكبير»، «الموشى»، «ومن شعره:

لا صَبْرَ لى عنك سوى آتنى ارضى من الدهر بما يُقدَرُ

من كان ذا صبرٍ فلا صبرَ لى مثلى عن مثلك لا يصبرُ

(٢٩١) «القاضى محمد بن احمد بن ابى دؤاد» ١ محمد بن احمد بن ابى

دؤاد ابو الوليد الايادى القاضى ، وهو اخو حَرِيْز بن احمد قيل ان اسم ابى  
 دؤاد الفرج وقيل ذُعمى وقيل اسمه كنيته وسيأتى ترجمة ابيه فى الاحمد بن  
 ان شاء الله تعالى ، ولى محمدا امير المؤمنين المتوكل القضاء بعد ان فُلع ابوه  
 ومات فى حياة ابيه وكانت وفاته ببغداد فى ذى الحجة سنة تسع وثلثين وماتين  
 ومات ابوه بعده بعشرين يوما ، وكان المتوكل قد عزله عن القضاء ومظالم  
 العسكر سنة سبع وثلثين ووكل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الفى الف  
 دينار وأشهد على ابن ابى دؤاد وابنه بشراء ضياعهما وأحدرا الى بغداد ،  
 وقيل حمل مائة الف وعشرين الف دينار وجوهرا قيمته عشرون الف دينار  
 ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر الف درهم ، وكان ابوه احمد ممن اشتهر  
 بالسخاء وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله فى البخل اخبار ظريفة هى محفوظة عنه ،  
 ولبعضهم فيه هجو وهو :

الى كم تجعل الأعرابَ طُورا ذوى الارحام منك بكل واد

تضم على لصوصهم جناحا لتثبت دعوة لك فى ايد



فَأَقْسِمُ أَنَّ رَحْمَكَ فِي أَيَادِي كَرِّحَمِ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْ زِيَادٍ

وَقَالَ آخِرُ :

عَفَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةً      عَلَى مَحَاسِنِ بَقَاهَا أَبُوكَ لَكَ  
لَنْ تَقْدَمَتْ إِنْشَاءَ الْكِرَامِ بِهِ      لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللَّئَامِ بِكَ

وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ يِعَابُهُ ١ :

أَرْجُو أَنْ تُعَدَّ كَرِيمَ قَوْمٍ      وَبَابُكَ لَا يَطِيفُ بِهِ كَرِيمٌ  
كُنْ جَعَلَ الْحَضِيضَ لَهُ مَهَادًا      وَيَزْعَمُ أَنَّ إِخْوَتَهُ النُّجُومُ

٩ (٢٩٢) « العمراوى الراوية » ٢ محمد بن احمد بن سلمان ابو عمرو

العمراوى الراوية ، هو القايل لعبيدالله بن يحيى بن خاقان فى رواية محمد بن داود بن الجراح وغيره يرويه للزبير بن بكار

١٢ ما انت بالسبب الضعيف واتما      نَجَحَ الْأُمُورُ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ  
فَالْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ وَاتَمَا      يُدْعَى الطَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ

(٢٩٣) « القاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين القاهر بالله العباسى

١٥ ابو منصور ابن امير المؤمنين المعتضد بالله ابى العباس ، بويع بالخلافة سنة عشرين عند قتل المقتدر وخلعوه فى جمدى الاولى سنة اثنتين وعشرين وسُملت عيناه فسالتا وحبسوه مدة ثم اعملوه واطلقوه فمات فى جمدى الاولى سنة تسع وثلثين وثلث مائة ، وكان ربعة اسمر اصهب الشعر طويل الانف وامه ام ولد تسمى قَتُول لم تدرك خلافته ، ووزر له ابو على ابن مقله وهو بشيراز وخلفه عبيد الله ابن محمد الكلوزانى ثم احمد بن الحصيب وكان حاجبه بليق ثم سلامة الطولونى ،

ونقش خاتمه القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله ، ولما بويع له يوم الخميس  
 لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاث مائة كان ذلك بمشورة مونس المظفر  
 ٣ قال : هذا رجلٌ قد سُئِيَ مرّة للخلافة فهو اولى بها ممن لم يسم ، وكأُتْمَا سعى  
 مونس في حتف نفسه لانه اول من قتله القاهر ، وكان سنّ القاهر يوم بويع  
 ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته سنة وستة اشهر وثمانية ايام ، ولما توفى ببغداد  
 ٦ دفن في دار محمد بن طاهر ، وكان يسمى بين الصفوف في الجمع ويقول : ايها  
 الناس تصدقوا على من كان يتصدق عليكم تصدقوا على من كان خليفتمكم ، ولما  
 ولى الراضى اوقع القاهر في وهمه بما يُلقيه من فلتات لسانه ان له بالقصر دفاين  
 ٩ عظيمة من الاموال والجواهر فاحضره وقال : الا تدلّنى على دفاينك ؟ قال : نعم  
 بعد تمتّع يسير وقال : احفروا المكان الفلانى والمكان الفلانى ، وجعل يتبع  
 الاماكن التى كان بناها احسن بناء واصطفها لنفسه حتى خربها كلها ولم يجدوا  
 ١٢ شيئا فقال : والله ما لى مال ولا كنت بمن يدخر الاموال ، فقالوا له : فلم  
 تركتنا نحرب هذه الاماكن ؟ فقال : لاني كنت عملتها لآتمتع بها فخرتموني  
 اياها واذهبت نور عيني فلا اقل من ان احرمكم التمتع بما عملته لى  
 ١٥ (٢٩٤) « الجرجاني الوراق » ١ محمد بن احمد ابوالحسن الجرجاني الوراق ،  
 قال ابن المرزبان : كان يتشيع وله اشعار يمدح فيها الطالبين ورأيتُه سنة تسع  
 وثلث مائة ، اورد له قصيدة اولها :

١٨ أَلَا حَلَّ عَيْنِكَ اللُّجُوجِينَ تَدْمَعَا      لَمَوْلِمَ حَظْبٍ قَدِ أَلَمَ فَاوَجَعَا  
 وِلَيْسَ عَجِيْبًا اِنْ يَدُومَ بُكَايَا      وَاِنْ يَمْتَرِي دَمْعِيهِمَا الْوَجْدُ اِجْمَعَا  
 منها :

٢١ بَكَتْهُ سَيُوفُ الْهِنْدِ لَمَّا فَقَدَتْهُ      وَآصَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ حَنْرَى وَظَلَعَا



وكان قديماً يرتع البيض في الطلّي فاصبح للبيض المباتير مَرْتَعَا  
 لقد عاش محموداً كريماً فعاله ومات شهيداً يوم ولى فودعا  
 هذه القصيدة رثى بها ليلي بن النعمان الديلمي الخارج بنيسابور ، توفي سنة ثمان  
 وثلاث مائة

(٢٩٥) « ابو نصر المسقلاني »<sup>١</sup> محمد بن احمد ابو نصر المسقلاني

الكنناني ، اورد له ابن المرزباني :  
 تركتني رحمةً أبكي ويبكي لي تراك افكرت يوم البين في حالي  
 اذال<sup>٢</sup> فقدك اوصالي فلو خرجت نفسي لما علمت بالبين<sup>٣</sup> اوصالي  
 قد جاء بعدك غدالي فما برحوا حتى بكى لي مع الباكين غدالي  
 وقال :

كل شيء يبلى وحبك باق علم الله علم ما انا لاق  
 ليس موت العشاق امراً بديعاً كم مضى هكذا من العشاق  
 (٢٩٦) « الحافظ ابو بشر الدولابي »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن حماد بن سعيد

ابن مسلم ابو بشر الدولابي الانصاري الحافظ الوراق من اهل الرى ، سمع  
 الكثير ببلده وبالكوفة والبصرة وبغداد ودمشق والحرمين وصنف التصانيف ،  
 قال الدارقطني : تكلموا فيه وما تبين من امره الاخير ، وقال ابن عدى :  
 منهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصالته في اهل الرأى ، توفي سنة عشر وثلاث مائة  
 (٢٩٧) محمد بن احمد بن زهير بن طهمان القيسي ابو الحسن الطوسي ،  
 محدث مصنف ، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة

(١) معجم الشعراء ص ٤٥٨ (٢) في معجم الشعراء : اذاب (٣) وفيه : بالنفس

(٤) وفيات الاعيان ١ ص ٦٤٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ٣٢١ ،

لسان الميزان ٥ ص ٤١ ، Br. Suppl. 1,278

- (٢٩٨) « ابو الفضل الحافظ الهروي » محمد بن احمد بن محمد بن عثمان  
الحافظ الشهيد ابن ابى الحسن وكنية الحافظ ابو الفضل الهروي ، امام كبير  
٣ عارف بعلم الحديث له جزء فيه بضعة وثلاثون حديثا من الاحاديث التي بين  
علمها في حديث مسلم في صحته ، قتله القرامطة بمكة وهو متعلق بحلقتي الباب  
وقد خرّج صحيحا على رسم مسلم ولم يتكهل ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة  
٦ (٢٩٩) « ابن شنبوذ المقرئ » ١ محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت  
ابن شنبوذ ابو الحسن المقرئ المشهور ، قرأ على ابى حستان محمد ٢ بن احمد  
العزى تخير لنفسه قراآت شاذة يقرأ بها في المحراب مما يروى عن ابن مسعود  
٩ وأبى بن كعب فحسّن ٣ امره فقبض عليه الوزير ابو على بن مقلّة واحضر له  
القضاة والقراء وجماعة من العلماء فاغلظ في خطاب الوزير والقاضي ٤ وابى  
بكر ابن مجاهد المقرئ ونسبهم الى قلة المعرفة وانهم ما سافروا في طلب العلم  
١٢ فامر الوزير بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير  
بقطع يده فكان كما دعاهم اوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فانكر ما كان  
شنيعا وقال فيما سواه انه قرأه قوم فاستتابوه فتاب ٥ وانه لا يقرأ الا بمصحف  
١٥ عثمان وكتب عليه بذلك محضرا ، وكان مما أنكر عليه : اذا نُودِيَ للصلاة من  
يوم الجمعة فأمضوا الى ذكر الله (٩ / ٦٢) وتجمعون شكركم انكم تكذبون  
(٨٢ / ٥٦) وبنت يدا ابى لهب وقد تبّ (١١١ : ١) وكالصوف المنفوش

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٠ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٠ ، معجم الادباء ٦ ص  
٣٠٠ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٢ (٢) في غاية النهاية : احمد بن محمد (٣) كذا في الاصل ،  
وفي تاريخ بغداد ومعجم الادباء : ويجادل حتى عظم امره وغش ، ولعل الصواب : وغش  
(٤) هو ابو الحسين عمر بن محمد (٥) زاد صاحب وفيات الاعيان : « وقال انه قد رجع  
عما يقرؤه » ولعل الناسخ سها عن كتابة هذه الجملة



- (١٠١ / ٥) وتجتبك بندايك (٩٢ / ١٠) ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً  
 في العذاب المهين (١٤ / ٣٤) والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى والذكر والاثى  
 (٩٢ / ١-٣) وفقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً (٧٧ / ٢٥) ولتكن منكم  
 ٣ فة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على  
 ما اصابهم اوليك هم المفلحون (٣ / ١٠٤) وآلا تفعلوه تكن فتنة في الارض  
 وفساد عريض (٧٣ / ٨) وكتب الشهود في المحضر وكتب ابن شنبوذ خطه  
 ٦ بالتوبة من ذلك وانه متى خالف ذلك او بان منه غيره فدمه حلال لامير المؤمنين ،  
 ثم ان ابا ايوب السمسار كلم الوزير فيه في اخراجه الى المداين خفية وآامتى  
 ٩ < توجه > الى بيته قتلته العوام ففعل ذلك ، وتوفى فيما قيل بدار السلطان في محبسه  
 سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ببغداد ، وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون  
 وضم الباء الموحدة وبعد الواو ذال معجمة

- (٣٠٠) « ابو الطيب المقرئ غلام ابن شنبوذ »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن يوسف  
 ١٢ ابو الطيب المقرئ يعرف بغلام ابن شنبوذ المتقدم ذكره آنفا ، قال : قرأت على  
 ادريس بن عبد الكريم : لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا لآية  
 (٥٩ / ٢١) فقال لى : ضع يدك على رأسك فان شيخى امرنى بهذا وسلسل الحديث  
 ١٥ الى ابن مسعود وان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأها ابن مسعود قال له : ضع  
 يدك على رأسك فان جبريل امرنى بهذا ، قال : وفيها شفاء من كل داء آلا السام  
 والسام الموت ، توفى سنة تسع وثلثين وثلث مائة<sup>٢</sup>  
 ١٨

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٧ ، غاية النهاية ٢ ص ٩٢ (٢) كذا في الاصل ،  
 وفي غاية النهاية ان وفاته كانت سنة بضع وخمسين وثلثائة وقال صاحب النجوم الظاهرة انه مات  
 سنة ٣٥١ وهذا موافق لما قاله ابو نعيم في ذكر اخبار اصبهان (٢ ص ٢٨٨) : قدم علينا  
 قبل الخمسين وسماحى منه سنة تسع واربعين وثلثائة

- (٣٠١) « ابو الفرج الشنبوذى »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفرج الشنبوذى المقرئ ، حفظ خمسين الف بيت شعر شواهد على القرآن وتكلم الناس في رواياته ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وسئل عنه الدارقطنى فساء القول فيه ، وله « كتاب الاشارة في تلطيف العبارة » في علم القرآن وله تفسير ولم يتم
- (٣٠٢) « ابو بكر السدوسى ابن عصفور »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن يعقوب ابن شيبة السدوسى ابو بكر البغدادى ، وثقه الخطيب ، وتوفى سنة احدى وثلثين وثلث مائة وكان يعرف بابن عصفور اعد له ابوه لما اخبره المنجمون عن مدة عمره فحسب له كل يوم ديناراً وجعل ذلك جُبًا<sup>٣</sup> ثم اضاف اليه جُبًا آخر استظهاراً فنقد الجميع وكان يأتي اليهم ليُسمعهم بغير ازار فيهبونه شيئاً يبروه به
- (٣٠٣) « ابو العرب الافريقى المالكى »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن تميم بن تمام ابو العرب الافريقى ، كان جده من امراء افريقية وسمع من اصحاب سحنون وكان حافظاً لمذهب مالك مفتياً غلب عليه الحديث والرجال ، وله تصانيف منها « كتاب المحن » ، و « طبقات اهل افريقية » ، و « فضائل مكة »<sup>٥</sup> ، و « فضائل سحنون » ، و « غبّاد افريقية » ، توفي سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- (٣٠٤) « اللؤلؤى البصرى » محمد بن احمد بن عمرو ابو على اللؤلؤى ، بصرى مشهور ثقة ، توفي سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- (٣٠٥) « ابو رجاء الاسوانى الشاعر »<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن الربيع بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧١ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٤ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٠  
 (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٣ (٣) راجع تاريخ بغداد (٤) Br. Suppl. 1,228  
 (٥) في الديباج المذهب وتذكرة المناظر : مالك ، (٦) طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨



سليمن بن ابى مريم ابو رجاء الأسنوانى المصرى الشاعر ، صاحب القصيدة التى لا يُعَلَمُ فى الوجود اطول منها سئل قبل موته بسنتين : كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال : ثلثين ومائة الف بيت ، وقد بقى الطبّ والفلسفة لانه نظم فيها اخبار العالم وقصص الانبياء ، وكان ادبياً شافعيّ المذهب ، توفى سنة خمس وثلثين وثلث مائة

٦ (٣٠٦) «المقرئ الأثرم»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن احمد بن حماد البغدادى

المقرئ الأثرم ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة

(٣٠٧) «ابن قريش الحكيمى»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش

٩ الحكيمى البغدادى الكاتب ، وثقه البرقانى ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة ، روى عن يَمُوت بن المززع واحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن اسحق الصافى ، وروى عنه ابو عبد الله المرزبانى وغيره ، له من المصنفات : «كتاب حلية الادباء» وهو يشتمل على اخبار واشعار ومحاسن ، و«كتاب سَفَط الجوهري» ، و«كتاب الشباب» ، «كتاب الفاكهة»<sup>٣</sup> والدعابة

(٣٠٨) «ابن بالويه المحدث» محمد بن احمد بن بالويه ابو بكر النيسابورى

١٥ الجلاب من اعيان المحدثين والرؤساء ، توفى سنة اربعين وثلث مائة

(٣٠٩) «الاسوارى المحدث»<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن محمد بن على بن سابور

الأسوارى بفتح الهمزة وسكون السين ، ثقة مُسند من كبار شيوخ اصهبان وحديثه بعلو فى الثقفيات ، توفى سنة اثنتين واربعين وثلث مائة

١٨

(٣١٠) «المحبوبى المحدث»<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٣ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٧ ، معجم الادباء

٦ ص ٢٧٩ (٣) فى معجم الادباء : الفاكهة (٤) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٢٧٩

(٥) شذرات الذهب ٢ ص ٣٧٣

ابو العباس المروزي المحبوبي ، محدث سماعه مضبوطة وكان ذا ثروة ومال ،  
توفي سنة ست واربعين وثلاث مائة

٣ (٣١١) « العتال الاصبهاني » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان

ابو احمد الاصبهاني القاضي المعروف بالعتال بالعين المهملة والسين المهملة ، كان  
قاضي اصبهان سمع وروى عنه الكبار ، توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة

٦ (٣١٢) « اللؤلؤي القرطبي » <sup>٢</sup> محمد بن احمد ابو بكر القرطبي اللؤلؤي

الفقيه المالكي ، افقه اهل الاندلس بعد موت ابن ايمن وله بصرة بالشعر والوثائق  
واللغة وعليه نسق ابن زرب وكان اخفش العينين ، توفي سنة خمسين وثلاث مائة

٩ (٣١٣) « الوزير القراريطي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد المؤمن

ابو اسحق الاسكافي الكاتب المعروف بالقراريطي الوزير ، كان كاتباً لمحمد بن رايق  
ثم وزر للمعتق <sup>٣</sup> لله بعد ابي عبد الله البريدي <sup>٤</sup> ثم عزل بعد تسعة وثلثين يوماً  
وأخذ منه مائة الف دينار ، ثم وزر ثم قبض عليه بعد ثمانية اشهر  
ثم صار الى الشام وكتب لسيف الدولة ابن حمدان ثم قدم بغداد وكان ظالماً  
غشوماً ، وفاته ببغداد في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاث مائة

١٥ (٣١٤) « ابو العبر الهاشمي » <sup>٥</sup> محمد بن احمد الهاشمي وقال صاحب

الافغانى : اسمه احمد بن عبد الله ، والظاهر انه الصحيح لانه كانت كنيته ابا  
العباس فصيرها ابا العبر ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً فبات وهو ابو  
العبر طزد طبك طبرى بك بك بك ، وكان شاعراً ترك الجدة وعدل الى الهزل ،  
١٨

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٨٣ ، تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٠ (٢) الديباج  
المنهب ص ٢٥٢ (٣) في الاصل : للمعتق (٤) في الاصل : البريدي (٥) معجم  
الادباء ٦ ص ٢٧١ ، الافغانى ٢٠ ص ٨٩ ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧



ويُعرف والده بمحمدون الحامض ، حبسه الامير اسحق بن ابراهيم الطاهري  
 امير بغداد وقال : هذا عازُّ على بنى هاشم ، فصاح في المجلس نصيحة لامير المؤمنين  
 فأخرج فقال له اسحق : هات نصيحتك ! فقال : الكشكية اصلحك الله لا  
 ٣ تطيب الآ بكشك ، فضحك وقال : هو فيما ارى مجنون ، فقال ابو العبر : انما  
 امتخط حوت ، فقال : ويحك ما معنى قولك ؟ فقال : اصلحك الله زعمت اني  
 ٦ مججت نون وانا امتخط حوت ، فاطلقه وقال : اظنك في حبسك مأثوم ، فقال :  
 لا ولكنك في ماء بصل ، فقال : اخرجوه عني ولا يقيم ببغداد فهذا عازُّ على  
 اهل البيت ، وكان في مبدأ امره صالح الشعر فرأى ان شعره مع توسطه لا ينفق  
 مع ابى تمام والبحترى واضراهما فعدل الى الحمق وكسب بذلك اضعاف ما كسبه  
 ٩ كل شاعر بالجد ، ومن قوله الصالح :

لا اقول الله يظلمني      كيف اشكو غير متهم  
 واذا ما الدهر ضغضعتني      لم تجدني ككافر النعم  
 ١٢ قنعت نفسي بما رزقت      وتناهت في العلى همي  
 ليس لي مال سوى كرمي      وبه آمنى من العدم

قال عبد العزيز بن احمد : كان ابو العبر يجلس بسر من رأى في مجلس  
 ١٥ يجتمع اليه فيه الحبان يكتبون عنه وكان يجلس على سلم وبين يديه بلوعة  
 فيها ماء وحمأة قد سد مجراها وبيده قصبة طويلة وعلى رأسه خفف وفي رجليه  
 قلنسيتان ومستمليه<sup>١</sup> في جوف بئر وحوله ثلاثة يدقون بالهواوين حتى تكثر  
 ١٨ الجلبة ويقال السماع ويصيح مستمليه<sup>٢</sup> في البئر ثم يملى عليهم فان ضحك احد  
 ممن حضر قاموا فصبوا على رأسه من البلوعة ان كان وضيعا وان كان ذا مروءة

(١) في الاصل : ومستملية (٢) في الاصل : مستميلة

رشوا عليه بالقصبة من مائها ثم يجلس في الكنيف الى ان ينقضي المجلس فلا يخرج منه حتى يفرغ درهمين ، ومن شعره الصالح :

٣ ايتها الامرد المولع بالهجر اقف ما كذا سبيل الرشاد  
فكأني بحسن وجهك قد ألبس في عارضيك ثوب حداد  
وكأني بعاشيقك وقد أبدلت فيهم من خلطة بيماد  
٦ حين تنبو العيون عنك كما ينقبض السمع عن حديث معاد  
فأغتنم قبل ان تصير الى كا \* ن وتضحى في جملة الاضداد  
ومنه :

٩ رأيت من العجايب قاضين هما احدوثه في الخافقين  
هما أقتسا العمى نصفين قدأ<sup>١</sup> كما أقتسا قضاء الجانبين  
١٢ هما فأل الزمان بهلك يحيي اذ أفتتح القضاء بأغورين  
وتحسب منهما من هز رأسا لينظر في موارث ودين  
كأنتك قد جعلت عليه دنا فتحت بزاله من فرد عين

وقال جحظة : لم ار احفظ منه لكل عين ولا اجود شعرا ولم يكن في الدنيا  
١٥ صناعة الا وهو يحفظها ويعملها بيده حتى لقد رأيتهم يعجن ويخبز ، وقال محمد  
ابن اسحق : له من الكتب : « جامع الحماقات وحاوي الرقاعات » ، « كتاب  
المنادمة » ، « اخلاق الرؤساء » ، وكان المتوكل يرمي به في المنجنيق الى البركة  
١٨ فاذا علا في الهوى يقول : الطريق الطريق جاءك المنجنيق ! حتى يقع في البركة  
فقطرح عليه الشباك فيصا ويخرج وهو يقول :

ويأمرني ذا الملك فيطرحني في البرك  
٢١ ويصطادني بالشبك كأني بعض السمك

(١) في الاغانى : فدا ، وفي فوات الوفيات : عمدا



## ويضحك لى هك هك

وقال بعضهم : رأيتهم ببعض آجام سرّ من رأى وهو عريان لا يواريه  
 ٣ شىء وبيده اليمنى باشق وباليسرى قوس وعلى رأسه قطعة رثة فى جبل مشدود  
 بانشوطه وفى ذكركه شعر مفتول فيه شصّ قد القاهها فى الماء ليصيد السمك  
 وعلى شفّته ذوشاب ملطّخ فقيل له : خرب بينك ما ذا تفعل ؟ فقال : اصطادُ بجميع  
 ٦ جوارحى ، وقد عقد له الآبى فى الكتاب السابع من نثر الدرّ باباً فى نوادره  
 ليس فيها ما سقته له هاهنا

(٣١٥) « ابن الصوّاف البغدادى » محمد بن احمد بن الحسين <sup>١</sup> بن اسحق

٩ ابو على ابن الصوّاف محدث بغداد ، قال الدارقطنى : مارأت عيناي مثل  
 الصوّاف ، توفى فى شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة

(٣١٦) « ابن شاهويه الشافعى ابو بكر الفارسى » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن على

١٢ ابن شاهويه ابو بكر الفارسى الفقيه الشافعى قاضى بلاد فارس اقام بها مده وبها  
 مات وله وجه فى المذهب ووجهه فى المذهب بعيدة تفرد بها ، توفى سنة  
 اثنتين وستين وثلاث مائة

١٥ (٣١٧) « ابن النابلسى الشهيد » محمد بن احمد بن سهل بن نصر ابو بكر

الرملى الشهيد المعروف بابن النابلسى ، قال ابو ذرّ الهروى : سجنه بنو عبيد  
 وصلبوه على السنّة وكان يرى قتال المغاربة بنى عبيد وكان قد هرب من الرملة  
 الى دمشق فقبض عليه متولياها ابو محمد الكتانى وجّهه فى قفص خشب الى مصر  
 ١٨ فلما وصل قالوا له : انت الذى قلت لو ان معى عشرة اسهم لرميت تسعة فى المغاربة  
 وواحدا فى الروم ؟ فاعترف بذلك فامر ابو تميم فسلخ وحشى جلده بنا وصلب ،

(١) فى تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٩ : الحسن (٢) وفيان الاعيان ١ ص ٥٨٤

وذكر ابن الشعشاع المصري انه رآه في النوم فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال :

حَبَانِي مَا لِكِي بِدَوَامِ عَمْرٍ  
وَوَاعَدْتَنِي بِقُرْبِ الْاِنْتِصَارِ  
وَقَرَّبَنِي وَادْنَانِي إِلَيْهِ  
وَقَالَ أَنْعَمَ بَعِيشٍ فِي جَوَارِي

وكان صلبه سنة ثلث وستين وثلث مائة ، روى عنه الدار قطنى

(٣١٨) « القاضى ابو الطاهر الذهلى »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبدالله بن

نصر بن بيجير بالبهاء الموحدة المضمومة والجيم المفتوحة والياء الساكنة والراء

القاضى ابو الطاهر الذهلى البغدادى نزىل مصر وقاضيا ، ولى قضاء واسط

وجانب بغداد وقضاء دمشق ثم قضاء مصر معها واستتاب على دمشق وسمع

وروى ، وثقه الخطيب وكان مفوها حسن البديهة شاعرا حاضر الحجّة علامة

عارفا بايام الناس وكان غزير الحفظ لا يمله جليسه ، قال عبد الغنى : لما تلقى

القاضى ابو الطاهر المعز بالاسكندرية سأله المعز فقال : يا قاضى كم رأيت خليفة؟

قال واحدا ، قال : من هو؟ قال انت والباقون ملوك ، فاعجبه ذلك ثم قال له اجمجت؟

قال : نعم ! قال وسلّمت على الشيخين؟ قال شغلنى عنهما النبىُّ صلى الله عليه وسلم

كما شغلنى امير المؤمنين عن ولى عهده ، فازداد به المعز اعجابا وتخلّص من ولى العهد

اذ لم يسلم عليه بحضرة المعز فاجازه المعز يومئذ بعشرة آلاف درهم ، وتوفى

سنة سبع وستين وثلث مائة

(٣١٩) « الازهرى اللغوى الشافى »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن الازهر بن

طلحة ابو منصور الهروى الازهرى النحوى اللغوى الشافى ، سمع الحديث

بهرارة ورحل الى بغداد وسمع ابا القسم اللغوى و ابا بكر ابن ( ابى ) داود

ونفطويه وابن السراج ولم يأخذ عن ابن ذريرد تدينا ، اخذ عنه ابو عبيد

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٣ ، الديباج المنهوب ص ٣١٤ (٢) Br. Suppl. 1,197



الهروى صاحب الفريين وحدث عنه ابو يعقوب القراب بالقاف والراء المشددة  
 والباء الموحدة وغيره ، وصنف «تهذيب اللغة» في عشر مجلدات و «التقريب  
 في التفسير» و «تفسير الفاظ كتاب المُرني» و «عِلل القراءات» و «الروح وماورد  
 فيه من الكتاب والسنة» و «تفسير الاسماء الحسنی» و «الرد على الليث» و «تفسير  
 اصلاح المنطق» و «تفسير السبع الطوال» و «تفسير ديوان ابى تمام» و «كتاب  
 الآذوات» وله سوى ذلك من المصنفات ، وكان قد وقع في اسر عرب عرباء  
 نشأوا بالبادية يتبعون مساقط الانواء ايام النجع ويرجعون الى اعداد المياه  
 في محاضرهم ويتكلمون بطباعهم فبقى عندهم دهرا طويلا فاستفاد منهم الفاظا  
 في اللغة ، ولد سنة اثنتين وثمانين وماتين وتوفى سنة سبعين وثلاث مائة

(٣٢٠) «ابو عبدالله الطائى الاشعري»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن يعقوب بن

مجاهد الطائى ابو عبدالله المتكلم صاحب الشيخ ابى الحسن الاشعري ، قدم  
 بغداد ودرس بها علم الكلام وصنف التصانيف وعليه درس القاضى ابو بكر  
 الباقلانى هذا الفن ، قال الخطيب : ذكر لنا عنه غير واحد انه كان ثخين الستر  
 حسن التدبير ، توفى في عشر السبعين وثلاث مائة تقريبا

(٣٢١) «الحيرى المقرئ النحوى»<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن حمدان بن على

ابن عبدالله بن سنان ابو عمرو ابن الزاهد ابى جعفر الحيرى النيسابورى الزاهد  
 المقرئ المحدث النحوى ، كان قرأش المسجد نيفا وثلثين سنة ، سمع وروى ،  
 توفى سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة

(٣٢٢) «النقاش الاشعري»<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن العباس ابو جعفر السلمى

(١) فى الاصل : اعداد (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٤٣ (٣) ميزان الاعتدال

٣ ص ١٦ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٧ ، بنية الوعاة ص ٩ (٤) تاريخ بغداد ١

ص ٣٢٥ ، تبين كذب المقرئ ص ١٩٦

البغدادى الجوهري نقاش الفضة ، وثقه الازهرى وقال : كان احد المتكلمين على مذهب الاشعري ومنه تعلم ابو على ابن شاذان علم الكلام ، توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة ٣

(٣٢٣) « ابو الحسن الاخبارى » ١ محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى ، رحل وسمع الكثير وكان فاضلا وسمع ابن الاعرابى ، وتوفى سنة احدى وسبعين وثلاث مائة ٦

(٣٢٤) « ابو عبدالله اليشكرى » ٢ محمد بن احمد ابو عبدالله اليشكرى ،

قال يمدح عبدالله بن محمد بن نوح لما اوقع بالديلم :

٩ قررت بفتحك اعين الامصار فسيمه كالمسك فى الاقطار

وتأزر الاسلام منه شقة شقت شقاق الكفر فى الكفار

لما نزلت على الديلم ايقنت اعمارها يتقاصر الامصار

١٢ وتجرعوا بك اكوسا من وقعة ممزوجة من لذعها ببوار

لما آلاخ بسيفه نادى الهدى عنه بصوت النافع الضرار

هذا الشعر جسم بلا روح كما تراه

(٣٢٥) « ابن الحاجب » ٣ محمد بن احمد المعروف بابن الحاجب ، كان

صديقا لابن الرومى فسأله ابن الحاجب زيارته مع اخوانه فى يوم ذكره لهم فصاروا

اليه فلم يجده فقل ابن الرومى يعابه بقصيدته التى اولها :

١٨ نجاك يا ابن الحاجب الحاجب وليس ينجو منى الهارب

فلما مات ابن الرومى اظهر ابن الحاجب قصيدته وذكر انه اجابه بها واولها : ٤

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٠ ، مجمع الادباء ٦ ص ٢٩٩ (٢) مجمع الشعراء ص

٤٥٥ (٣) مجمع الشعراء ص ٤٥٢ (٤) راجع مجمع الشعراء



يا صاحباً اعصَلْنِي كِيدُهُ      لَقِيتَ خَيْرًا اِيَّهَا الصَّاحِبُ  
 فَهَمْتُ اِبْيَانَكَ تَلِكِ التِّي      اَثَقَبْتُ فِيهَا كِيدَكَ الشَّاقِبُ  
 ٣      يَيْتُ وَيَيْتُ عَقْرَبُ يُتَّقِي      دَارِي مَحَلُّ فِي اللِّهْمَا ذَايِبُ  
 جَرَحْتَنِي فِيهَا وَدَاوَيْتَنِي      فَانْتَ اَنْتَ الصَّادِعُ الشَّاعِبُ

(٣٢٦) «الحاجب» محمد بن احمد بن نصر ابو شجاع الحاجب ، قال ابن

٦ النجَّار : كان متأدباً ويقول الشعر حدِّث عن ابى الخطاب على بن عبدالرحمن  
 ابن الجراح سمع منه الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب الغزوى فى رجب سنة سبع  
 عشرة وخمس مائة ، ومن شعره :

٦      فَمَا اعْرَكَ اِنْ كُنْتَ قَانِعًا بِالْقَلِيلِ  
 فَلَمَّوتَ لِلْحُرِّ خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ الذَّلِيلِ

(٣٢٧) «ابن فاذشاه» محمد بن احمد بن نصر بن على بن الحسين بن

١٢ فاذشاه ابو عبدالله الاصهبانى من بيت الوزارة والحديث والرواية ، قدم بغداد  
 وحدِّث بها باحاديث لؤين عن ابى بكر ابن ماجه سمع منه ومن اخيه فاذشاه  
 ابو بكر ابن كامل

١٥ (٣٢٨) «ابن ابى البغل» محمد بن احمد بن يحيى بن ابى البغل ابو الحسين

الكاتب ، كان من اعيان كتَّاب الدواوين وولى الجبل واصهبان مدَّة وله نظم  
 ونثر ، روى عنه ابو على الحسين بن القسم الكوكبى وابو اسحق ابراهيم بن على  
 الهجيمى وغيرهما ، توفى سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، ومن شعره :

١٨      ولى عَمَّةٌ تَعْلُو السَّمَاكِينَ رَفَعَةً      وَتَسْمُو اِلَى الْاَمْرِ الَّذِى هُوَ اشْرَفُ  
 وَجَدِّى عَنُورٌ كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً      تَقَاعَدَ بِنِى يَغْتَالِنِى لَيْسَ يُنْصَفُ

(٣٢٩) « الطوال النحوى »<sup>١</sup> محمد بن احمد ابو عبدالله النحوى المعروف بالطوال ، من اهل الكوفة احد اصحاب الكسائى حدث عن الاصمعى وقدم بغداد وحدث بها ، سمع منه ابو عمرو حفص بن عمر الدورى المقرئ ، قال ابو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقا بلقاء العربية ، توفى سنة ثلث واربعين وماتين

(٣٣٠) « ابن ابى الليث الكاتب » محمد بن احمد ابو الحسن ابن ابى الليث الكاتب ، روى عنه القاضى ابو على التنوخى فى « كتاب الفرج بعد الشدة » حكايات وشيئا من شعره ، من شعره :

٩ رفقا اَيقِكَ بِمَقَلَّةٍ كَلَفْتَهَا طَوْلَ الشَّهَادِ

اصبحتَ منها فى السوا \* د وفى السواد من الفؤادِ

ومنه :

١٢ عصيتُ الهوى واطغتُ العُدُولَ وكنتُ كما قال فى الحَسُودِ

وملكتُ رَقَكَ وَهُوَ المُنَى وبعثتُ للدينِ فيمن يَزِيدُ

لئن لم اكن اتمى السقام لعلى اَلقَاكَ فيمن يعودُ

(٣٣١) « ابن رامين »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن ، جمعه بعض

مجالس الانس بنفر من الفضلاء فسألوه ان يميز قول مجنون بنى عامر :

اقول لظبي مرَّ بى وَهُوَ راتِعٌ اَ اَنتَ اخو لىلى فقال يقال

١٨ فارتجل على النفس :

فقلتُ يقال المستقيل من الهوى اذا مسته ضرٌّ فقال يقال

(١) بقية الوعاة ص ٢٠ (٢) نعمة البتية ١ ص ١٢٥



فتمجَّب القوم من حدة ذهنه واسرعه في تجنيس القافية ، ووقف على ذلك  
بعض المتأخرين فقال :

٣ فقلت افي ظل الاراكة بالحِمْيِ يقال ويُسْتَسْقَى فقال يقال

(٣٣٢) محمد بن احمد ابو الفتح الدباوندى ، قال الثعالبي في « التتمة » :

ريحانة الرؤساء وشامة الوزراء يستوطن الرى ويرجع الى فضل كثير ، واورد  
له من ابيات يهجو فيها قوالا :

٦ وداخل ثوبه جربٌ عتيقُ توارثه على قدم الزمان

وآباطُ يفوح لها صنانُ وأبزارُ العمى شمُ الصنانِ

٩ فذا يعمى وذا يعدى فأتى تسادِمُ من يكون بذا المكانِ

وفيه أُنسَةٌ قدُمت وشاعت مع الشؤم المزترُ في قرانِ

وما دارُ الَمِّ بها فأبى سوى الاطلاع فيها مع مغانِ

١٢ فاشأمُ حين يُضحى من قُذارٍ<sup>٢</sup> واطفلُ حين يُسمى من بُنانِ<sup>٣</sup>

واثقلُ من قضاء السوء وجهًا واوسحُ من قدور الباقلانى

وان ابصرته يوماً يغنى فان الفقر في تلك الاغانى

١٥ وان اخذ القضيْبَ يروم صوتًا بكى منه قضيْبُ الخيزرانِ

اذا غنى ووقع مستطيلاً علاه قبل اصوات الاغانى

دوارُ الرأس حشرجةُ التراقى سُعالُ الحلق تَفْقِيْعُ البنانِ

(١) تمة القيمة ١ ص ١٣٣ (٢) قال في تاج المروس في مادة «قدر» : وقذار

كغراب لقب محمد بن علي بن عبيدالله ابن عبيدالله بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن

ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب لقب بذلك لتطافته ذكره الحافظ

(٣) من مشاهير الطفيليين ، انظر كتاب التطفيل للخطيب البغدادي (دمشق ١٣٤٦)

- (٣٣٣) « ابو بكر الاندلسي الاموي »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن مفرج ابو عبدالله وقيل ابو بكر الاندلسي القرطبي مولى بنى امية ، اتصل بصاحب الاندلس وكان ذا مكانة عنده وصنف له عدة كتب فولاه القضاء ، وكان حافظا بصيرا بالرجال ، اكثر الناس عنه من السماع ، صنف في فقه التابعين وتوفي في شهر رجب سنة ثمانين وثلث مائة
- ٦ (٣٣٤) « ابو الطيب الشافعي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة البغدادي الفقيه ابو الطيب الشافعي ، سمع ابا القاسم البغوي وقدم قرطبة فآكرمه المستنصر ورزقه ، وكان من اعلم الناس بمذهب الشافعي وينسب الى الاعتزال ، قال ابن الفرضي<sup>٢</sup> : بلغ ذلك السلطان عنه فاخرجه من البلد ، وتوفي بتاهرت في عشر الثمانين والثلث مائة تقريبا
- (٣٣٥) « محمد بن حماد محدث الكوفة »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن حماد بن سفيان ابو الحسن الكوفي محدث الكوفة ، توفي سنة اربع وثمانين وثلث مائة
- ١٢ (٣٣٦) « ابن سمعون الواعظ »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن اسمعيل بن عبيس بالعين المهملة المضمومة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والسين المهملة على وزن فليس ، هكذا قيده الشيخ شمس الدين وقيده ابن خلكان بالنون والباء الموحدة وعنبس اسم الاسد ، الامام ابو الحسين البغدادي الواعظ الخطيب ، كان اوحد دهره وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ ، دون الناس حكمه وجمعوا كلامه ، من كلامه : رأيت المعاصي نذالة فتركها مروءة
- ١٨

(١) تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢١٤ ، الديباج انذهب ص ٣١٦ ، تاريخ علماء الاندلس

نمرة ١٣٥٨ (٢) تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٤٠١ (٣) تذكرة الحفاظ ٣ ص ١٩٥

(٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٤ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٢



فاستحالت ديانةً ، واياه عنى الحريري في المقامة الحادية والعشرين بقوله :  
متواصفون فني يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه ، ولم يأت في الوعظ مثله ،  
توفي في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلث مائة ، قال سبط الجوزي : كان  
القاضي ابو بكر الباقلاني وابو حامد اذا رأياه قتلا يده وكان ابو بكر يقول ربما  
خفي على كلامه لدقته

- ٦ (٣٣٧) « ابن خويز منداذ المالكي »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبدالله بن خويز  
منداذ بالحاء المعجمة والياء للتصغير والزاي على وزن فليس المالكي صاحب ابي  
بكر الابهرى من كبار المالكية العراقيين ، صنف كتابا كبيرا في الخلاف وآخر  
في اصول الفقه وله اختيارات في الفقه خالف فيها المذاهب كقوله ان العبيد  
لا يدخلون في خطاب الاحرار وان خبر الواحد يوجب العلم ، قال القاضي  
عياض : وقد تكلم فيه ابو الوليد الباجي وقال لم اسمع له في علماء العراقيين  
ذكرا وكان يجانب الكلام وينافر أهله ، توفي سنة تسعين وثلث مائة تقريبا  
١٢ (٣٣٨) « الحافظ البحيري »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن  
بجير بالباء الموحدة والحاء المهملة والياء آخر الحروف والراء على وزن جرير  
ابن نوح ابو عمرو البحيري النيسابوري المزكي ، قال الحاكم : كان من حفاظ  
الحديث ، توفي سنة ست وتسعين وثلث مائة

- (٣٣٩) « ابو مسلم البغدادى الكاتب »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن علي بن حسين  
ابو مسلم البغدادى الكاتب نزيل مصر ، سمع وروى وتفرّد في الدنيا بالرواية  
عن البقوى وجماعة وروى عنه الحافظ عبد الغنى وابو عمرو الداني وغيرهما ،  
توفي سنة تسع وتسعين وثلث مائة

(١) الديباج المذهب ص ٢٦٨ ، لسان الميزان ص ٢٩١ (٢) تذكرة الحفاظ

٣ ص ٢٨٢ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٢٣

(٣٤٠) «المطار المالكي الاديب» محمد بن احمد بن عبيد الله بن سعيد ابو عبد الله الاموي القرطبي المطار المالكي المتبحر في الفقه ، سمع وروى وكان حافظا متيقظا اديبا شاعرا ذكيا نحويا بصيرا بالفتوى والفرائض والحساب واللغة رأسا في الشروط وعللها مدققا في معانيها لا يجاريه فيها احد ، صنف فيها كتابا حسنا وجري له مع فقهاء قرطبة خطوب طويلة ، انتاب طلاب العلم قبره وقرأوا عليه ختمات ، توفي سنة تسع وتسعين وثلث مائة

(٣٤١) « الوأواء الدمشقي » ٢ محمد بن احمد وقيل محمد بن محمد ابو الفرج الوأواء الغساني الدمشقي ، شاعر مطبوع منسجم الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة جيد التشبيه بنى الحريري مقامة ٣ على قوله :

وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت وردا وعصت على العناب بالبرد  
١٢ لانه اتم وثمة هذا البيت مشهورة ، ومن شعره :

وليل كفكري في صدور معدني والآنفاسي عليه من الوجد  
والآن كعمر الهجر فيه فانه اذا قسنه بالوصل ٤ كان بلاحد  
١٥ ومنه :

سقياني ذبيحة الماء في الكا \* س وكفا عن شرب ما تسقياني  
اتي قد امنيت بالامس اذ مست بها ان اموت موتا ثاني  
١٨ قهوة تطرد الهموم اذا ما سكنت في مواطن الاحزان  
نرت راحة المزاج عليها حدقا ما تدور في اجفان

(١) في الديباج المذهب ص ٢٦٩ : عبادة (٢) Br. Suppl. 1, 138 ، فوات الوفيات ٢ ص ١٨٢ (٣) وهي المقامة الثانية (٤) كذا ايضا في فوات الوفيات والذى في ديوان الوأواء : بالوصف



- فَفِي تَجْرِي مِنَ اللطافة فِي الار \* واح مَجْرَى الارواح فِي الابدانِ  
يَهَادِي بِكأسها مِنْ هدايا \* . الينا طرايْفُ الاشجانِ  
٣ ما رأينا وَرَدًا كورِدٍ بِخَدْيِهِ بدا طالعًا على غُصنِ بانِ  
زارني والصبح فِي ساعد الأفق كنجِرٍ فِي نصفه نصف جانِ  
وغدا والهِلال فِي سُرْكِ الفجرِ شريكِي فِي قُبْضة الارتهانِ  
٦ ويَمِينِ الجوزاءِ بَسْطِ باعًا لِعِناقِ الدُّجى بغيرِ بَنانِ  
وكانَ الاكليلِ فِي كَلَّةِ الليلِ ثلثُ مِنْ فوقِ عَقْدِ ثمانِ  
وكانَ الذراعِ فوقِ الثريا رايَةً رُكبتِ بغيرِ سنانِ  
٩ وكانَ المَرِيخِ اذ رُمى الغر \* بُ به حَرْبَةً مِنْ النيرانِ  
وكانَ النجومِ احداقِ رُومِ رُكبتِ فِي محاجرِ السودانِ  
رَشًا ثمرَهُ النفوسِ الى ما فِي ثُناياهِ مِنْ رحيقِ اللسانِ  
١٢ لا وما أَحمرَّ مِنْ تورُّدِ خَدْيِهِ وما أَصْفَرَ مِنْ شَموسِ الدنانِ  
لأظلتُ السجودِ فِي قَبلةِ الكأ \* س بِتَسبيحِ ألسُنِ العيدانِ  
كَمْ صلوةٍ على فَتَى مات سُكرًا قَدْ أُقيمتِ فينا بغيرِ اذانِ  
١٥ ايها الرايحِ الذي راحتاهِ بِمُضابِ الكؤُسِ مَغضوبتانِ  
عُجِبَ بِضحكِ الاقداحِ فِي رَهجِ القصفِ اذا ما بَكَتْ عليها القناني  
وَأَسقِنِي القهوةِ التي تُنبتُ الور \* د اذا شئتُ فِي خدودِ الغواني  
١٨ لا تُدْعِدِغْ صدرِ المدامِ بِأيدِي الممزجِ ما دُعِدِعَتْ صدورِ المثاني  
فِي رياضِ ثُرَيكِ بالليلِ منها سُرُجًا مِنْ شقائقِ النعمانِ  
كُتِبَتْها ايدِي السحابِ باقلا \* م دموعِ على طروسِ المغاني  
٢١ الفاتِ مؤلِّفاتِ ولاما \* تِ تَكُونُ مِنْ ضميرِ المعاني

انظر الى ما في هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ولطف الاستعارات  
ورشاقة الفاظها ، ومن شعره :

٣ وجلا الثريا في ملا \* مة نوره البدر التمام  
فكأنها كأس ليشربها الذبحى والبدر جام  
وكان زرزق نجومها حدق مفتحة نيام

٦ ومن شعره وهو مشهور :

سُقيا ليوم غدا قوس الغمام به  
كأناه قوس رام والبروق له  
والشمس مشرقة والبرق خلاش  
رشق السهام وعين الشمس برجاش

٩ ومنه ايضا :

والبدر اول ما بدا متلما  
وكأتما هو خوضة من فصة  
يُبدى الضياء لنا بحد مسفر  
قد ركب في هامة من عنبر

١٢ ومنه ايضا :

لست أنسى قلبى وقد راح نهبا  
وساء العيون اذ ذلك تسقى  
بين بين مبرح وصدود  
بسحاب الدموع روض الحدود

١٥ ومنه وهو لطيف عذب :

بالله ربكما عوجا على سكنى  
وعمرضا بى وقولا فى حديثكما  
فان تبسم قولا فى ملاطفة  
وان بدا لكما فى وجهه غضب  
وعاتباه لعل العتب يعطفه  
ما بال عبدك بالهجران تلفه  
ما صر لوبوصال منك تسعفه  
فعا لطاء وقولا ليس نعرفه

١٨

اخذه القايل فنظمه دوييت :

باللطف اذا لقيت من اهواء  
عاتبته وقل له الذى القاه

٢١



ان اغضبه الوصال غالطه به او رَقَى فقل عبدك لا تنساه  
وقال الآخر :

٣ ألا يا نسيم الريح بَلِّغْ رسالتي  
فان اعرضت عني فَوْرَةَ مغالطاً  
سَلِّمِي وعَرِّضِي بي كَأَنَّكَ مازِحٌ  
بغيري وقل ناحت بذلك النوايحُ  
وقال الآخر حلاوي :

٦ بحرمة العهد ان جُرَّتْ النقا يا سعد  
عَرِّضْ بذكرى وغالطها وقل يا دعد  
وابصرت ذات المحيا والايث الجعد  
اذ لم تُجودِي بوصلك فأسمحي بالوعد  
وقلت انا من ابيات :

٩ ويا رسولى اليهم صِفْ لهم أَرَقِي  
وَأَسْأَلْ مواهبهم للعين بعض كَرِي  
وان طرفي لضيف الطيف مرتقبُ  
عساي ان يَهَبُوا لى بعض ما نهبوا  
ولطف القول لا تسأم مراجعةً  
وأشك الهوى والنوى قد ينحج الطلبُ  
عَرِّضْ بذكرى فان قالوا اتعرفه  
فَأَسْأَلْ لى الوصل وَأَنْكُرْنِي اذا غضبوا  
والاصل فى هذا كله قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي :

١٥ فَأَتَتْهَا طَبَّئُهُ عَالِمَةٌ  
تُمزج الجِدَّ مرارًا باللعبِ  
تُعَلِّظُ القول اذا لانت لها  
وتراخى عند سورات الغضبِ  
والوأواء الدمشقي من شعراء سيف الدولة ابن حمدان ومن مديحه فيه من جملة  
قصيدة :

١٨ مَنْ قاس جدواك بالنعمام فما  
انت اذا جُدتَ ضاحكٌ ابدًا  
انصف فى الحُكْمِ بين اثنين  
وهو اذا جاد دامع العينِ  
ومن شعره ايضا :

٢١ ايا مُلْزِمِي ذَنْبٌ <sup>١</sup> الدموع وقد جرت  
فأبدت من الاسرار كل مَصُونِ

(١) فى الاصل ذنت

أَعْبَى عَلَى تَأْدِيبِ دَمْعِي فَأَنَّهُ يَتُوبُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ مُعِينِي  
ومنه ايضا وهو لطيف جدا :

٣ إِذَا أَشْتَدَّ مَا لَقِيَ جَلَسْتُ حِذَاءَهُ وَنَارُ الْهَوَى قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ أَوْصَالِي  
أُقْتَلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمَ كَلَامِهِ إِذَا مَرَّ بِي صَفْحًا بِأَفْوَاهِ آمَالِي  
ومنه ايضا :

٦ يَا مَنْ بَرُوقَةِ سَيْفِ اللَّحْظِ طَلَّ دَمِي وَالسَيْفُ مَا فَخَرُهُ إِلَّا بِزُرْقَتِهِ  
عَلِمْتَ إِنْسَانَ عَيْنِي إِنْ يَجُودُ فَقَدْ جَادَتْ سَبَاحَتُهُ فِي مَاءِ عِبْرَتِهِ  
ومنه ايضا :

٩ وَلَمَّا وَقَفْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ لَمْ نُنْطِقْ كَلَامًا تُسَاجِينَا بِكَسْرِ الْحَوَاجِبِ  
تُسَاجِي بِأَضْمَارِ الْهَوَى ظَاهِرَ الْهَوَى بِأَطْيَبِ مَنْ نُجْوَى الْإِمَانِي الْكَوَازِبِ<sup>١</sup>

توفي الوأواء الدمشقي في عشر التسعين والثلاث مائة تقريبا

١٢ (٣٤٢) « الحَبَّازُ الْبَلْدِيُّ »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالحَبَّاز

البلدي نسبة الى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل ، قال صاحب « البيئمة » :  
كان اَمِيًّا وكان حافظا للقرآن يقبَس منه وكان يتشيع ، قال :

١٥ كَأَنَّ يَمِينِي حِينَ حَاوَلْتُ بَسْطَهَا لِتُودِعَ إِلَيَّ وَالْهَوَى يَذْرِفُ الدَّمْعَا  
يَمِينُ ابْنِ عِمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا وَقَدْ جَعَلْتَ تِلْكَ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى<sup>٣</sup>  
وقال :

١٨ أَرَى الْجَبْرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا بِكَرَّةٍ لِلزِّيَالِ<sup>٤</sup> قَبْلَ الزَّوَالِ  
عَلِمُوا أَنِّي مَقِيمٌ وَقَلْبِي رَاحِلٌ فِيهِمْ إِمَامُ الْجَمَالِ  
مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي ارْحَلِ الْقَوَا \* مَوْلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرَّحَالِ<sup>٥</sup>

(١) في الاصل : الكواكب (٢) بيئمة الدهر ٢ ص ١٨٩ (٣) راجع سورة

٣٢/٢٦ (٤) في الاصل : للزمال وفي بيئمة الدهر : للرحيل (٥) راجع سورة ٧٠/١٢



وقال :

٣      سار الحبيبُ وخلف القلبيا      'بيدي العزاء ويضمير الكربا  
 قد قلتُ اذ سار السفينُ بهم      والبين يهب مُهيجتي نهبًا  
 لو ان لي عزًّا اصولُ به      لأخذتُ كلَّ سفينة غصبا<sup>١</sup>

وقال :

٦      ألا ان اخواني الذين عهدتهم      افاعى رملٍ لا تقصرُ عن لسي  
 ظننتُ بهم خيرًا فلما بلوهم      نزلتُ بوادٍ منهم غير ذى زرع<sup>٢</sup>

وقال :

٩      انا في قبضة الغرام رهينُ      بين سيفٍ مجاذبٍ ورديني  
 وكأن الهوى امره علويُّ      ظنَّ اني وليتُ قتل الحسين  
 وكأني يزيد بين يديه      فهو يختار اوجع القتلين

وقال :

١٢      وحمائمٌ نبهتني      والليل داحي المشرقين  
 شبهتني وقد بكيتُ      ن وما ذرفن دماء عيني  
 بنساء آل محمدٍ      لقا بكين على الحسين

وقال :

١٨      ليل المحبين مطوي جوانبه      مشمرُ الذيل منسوبُ الى القصر  
 ما ذاك الا لأن الصبح تم بنا      فأطلع الشمس من غيظ على القمر

(٣٤٣) « ابن السكري » محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري

ابو الحسن الحازن الشاعر ، من اولاد المحدثين كان جد ابيه علي بن عمر محدثنا

(١) راجع سورة ٧٩/١٨ (٢) راجع سورة ٣٧/١٤

مشهورا روى عنه الكبار ووالده ابو منصور روى عنه الخطيب ، وابو الحسن  
هذا روى عنه ابو الفضل احمد بن حيزون وشجاع بن فارس الذهلي وابو طاهر  
٣ احمد بن علي بن الاخوة ، توفي سنة خمسين واربع مائة ، ومن شعره :

يا دهر ما آآن ان نلقى أَحَبَّنَا      يدنو الغرام وتَسْأى منهم الدارُ  
ما غَيَّبَ البينُ من اقرارهم قرأ      الآ وأطلعهُ شوقُ وتذكارُ  
٦ تسرى الليالى واشواقى غَيِّمَةٌ      وما آنقضت لى من الاحباب او طارُ  
أستودعُ اللهَ مَنْ فاز الفراقُ بهم      وخلفونى ودمعُ العينِ مدارُ  
قلت : شعر جيد فى التوسط

٩ (٣٤٤) « الهادى الدقوقى » محمد بن احمد بن صنعون بن يحيى بن عبد السيد  
ابن الفضل بن على المعروف بالهادى ابو عبد الله الدقوقى ، كان جوالا حدث  
فى الغربية بهمذان وتبريز وخوى وبروجرد وآمل طبرستان عن ابى طالب  
١٢ محمد بن على بن يوسف القرشى الهكارى وعن القاضى ابى الحسين محمد بن على  
ابن المهتدى وابى نصر ابن ودعان الموصلى وابى محمد الصريفينى ، روى عنه ابو بكر  
محمد بن بديل بن المجمع الصوفى وابو بكر يحيى بن ابراهيم السلماسى وابو بكر  
١٥ محمد بن احمد بن الحسين البروجردى وعبد الملك بن على الهمذانى ، قال ابن  
النجار وذكر انه سمع فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين واربع مائة وتوفى سنة  
ثلث وثلثين واربع مائة

١٨ (٣٤٥) « ابو بكر التميمى المالكى » ١ محمد بن احمد بن عبدالله بن  
بكير ابو بكر التميمى الفقيه المالكى ، كان احذق الناس بمذهب مالك ، توفى فجاءة  
سنة خمس وثلث مائة



(٣٤٦) « ابن جميع الصيداوى » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى  
ابن جميع ابو الحسن الصيداوى الفستانى ، رحل وطوف وسمع وروى وثقه  
الخطيب وغيره ، توفى فى سنة اثنتين واربع مائة

٣

(٣٤٧) « ابن ابى الحديد المحدث » محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد  
ابن الحكم ابو بكر بن ابى الحديد السلمى الدمشقى العدل ، سمع وروى ، قال  
ابو الفرج ابن عمرو : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى : ابو بكر  
ابن ابى الحديد قوال بالحق ، وقال الكتانى : كان ثقة مأمونا ، توفى فى شوال  
سنة خمس واربع مائة

٦

(٣٤٨) « ابن الجبى المقرئ » ١ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله

الدمشقى المعروف بابن الجبى الاطروش المقرئ ، توفى سنة ثمان واربع مائة

(٣٤٩) « الحافظ غنجار » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن سليمان

١٢ البخارى الحافظ ابو عبد الله غنجار بالغين المعجمة والنون الساكنة والجيم  
وبعد الالف راء ، مصنف « تاريخ بخارا » كان من بقايا الحفاظ بتلك الديار ،  
توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة

(٣٥٠) « ابن رزقويه المحدث » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه

بالبزاي بعد الراء البغدادى البراز المحدث ، قال الخطيب : كان ثقة صدوقا كثير  
السمع ، توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٨ (٣٥١) « الحافظ ابن ابى الفوارس » ٤ محمد بن احمد بن محمد بن فارس

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٤ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٥٣

(٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥١ (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ

ابن سهل الحافظ ابو الفتح ابن ابى الفوارس وهى كنية سهل ، كان ذا حفظ  
ومعرفة وامانة مشهورا بالصلاح اتخب على المشايخ واول سماعه من ابى بكر  
النجاد ، توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة ٣

(٣٥٢) « الحافظ الهروى الجارودى » ١ محمد بن احمد بن محمد ابو الفضل

الجارودى الهروى الحافظ ، قال بعضهم : هو اول من سن بهراة تخريج الفوائد  
وشرح الرجال والتصحيح ، توفى سنة ثلث عشرة واربع مائة ٦

(٣٥٣) « ابو نصر الجندى » محمد بن احمد بن هرون بن موسى بن عبدان

ابو نصر الجندى الفستانى دمشقى امام الجامع ونايب القاضى بدمشق ومحدث  
البلد ، كان ثقة مأمونا ، توفى سنة سبع عشرة واربع مائة ٩

(٣٥٤) « الصرايرى الشاعر » محمد بن احمد بن خليفة ابو الحسن

التونسى الشاعر الشهير الملقب بالصرايرى بالصاد المهملة ، له شعر كثير على طريق  
ابن حجاج فى هجو وقبايح ، دخل مصر ومات بالريف فى سنة ثمان عشرة واربع  
مائة ، قال ابن رشيقي فى « الامموزج » : كان يصحب القاضى حسين بن مهنا الفاسى  
واخذ بزيه فى ترك شاربه لا يُحْفِيهِ تشبيهاً برجال الدولة من صهاجة فشكاه اليه  
بعض اصحابه فاسمعه وقال له فى بعض كلامه : انا ظلمتك لاني جعلتك تنفخ  
شاربك على الناس كبرا وطغيانا . وسكت الصرايرى فانصرف وقص شاربه واودعه  
رقعة كتب فيها :

الله يا قاضى على ما ارى اراحنى منك ومن كارتيك ١٨

كسبت فى ايامكم شاربا فخذ السليح على شاربك



وسافر من البلد ، وقال : حُدِّثْتُ عمن رآه في سوق ابن هشام ماشياً في فرو  
احمر قديم ما يوارى ركبتيه وقلنسوة مثله وهو يشتري لحماً فتواريتُ عنه اكباراً  
له وحياءً له من رؤيته على تلك الحال واتبعتُه الى بيته فلما عرفته ذهبت فأتيته  
بعيبة كانت لي فيها ثياب لاجعلها عليه ونفقة ليغيرَ بها حاله فاذا هو يصلح القدر  
وعليه ثياب نفيسة وعمّة شريفة وفي وسطه احرام ذبيقي مرتفع فسلمتُ عليه  
متعجباً منه فانكر حالي فقال : ما لك ؟ فقصصتُ عليه القصة من اولها الى آخرها  
فأثنى بخير وقال : قابلتُ العامة العمياء بما يشبهها وانشد بعد اطراق ساعة :

هانتُ على النفسِ وَهِيَ كَرِيْمَةٌ      مِنْ اجلِ قومِ بينهم اتصَّرُفُ  
فلقيهم فيما يليقُ بمثلهم      ورجوتُ اني بينهم لا أُعرَفُ  
واذا خلوتُ بهمّتي لم يُرضني      الا الاجلُ من الامور واشرفُ

ومن اعابته قوله في بعض احداث بني زرت :

يا سيّدَ الناسِ مِنْ بني زَرْتِ      أَحِبُّ لَو نَمَتَ سَاعَةٌ تحبّي  
ولا تخفني فإن عيني ما      تراك الا كما ترى أختي  
اولا تجربُ فان كذبتُ فلا      ترحمُ خضوعي ولا اناحي  
وأجعلُ سبالي على شفاجرُفٍ      فان ثنا قلتُ دُشها في أستي

وقوله من ابيات :

أحبُّ به ليلةً عانقته      مرثفاً منه ثنايا عذاب  
لله ما احسنها ليلةً      ألزمني تذكّارها الاكتياب  
وسدّتُ من اهوى يميني بها      من غير امرٍ ينسأ يُستراب  
ثم أعتقنا فترانا معاً      في ظلمة العتب ونور العتاب

رُوحَيْنِ فِي جِسْمٍ لَهُ مَشْهُدٌ لَا تَنْتَنِي عِدَّتُهُ فِي الْحِسَابِ  
جِسْمَانِ صَارَا فِي الْهُوَى وَاحِدًا كَشَكْلَتَيْنِ اخْتَلَطَا فِي كِتَابِ

٣ قلت انا : اخذ هذا المعنى من ابي الطيب حيث يقول :

دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ كَشَكْلَتِي نَصَبٍ ادْقَمَهُمَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ

لكن في قول ابي الطيب زيادات فانت الصرايرى لانه قال شكلتا نصب فهو

٦ اخص من قول «كشكتين اختلطا» لان الشكلتين قد يكونا ضممتين او غير ذلك

والاشبه بالمتعاقبين انما هو النصبتان لانهما شكلان ممتدان على الاستواء وقال

نصب ولم يقل جر طلبا للمحل الارفع وقال ادقمهما وضم الشاكل مبالغة في

٩ مقارنة الأتحد وهو احسن من قول الصرايرى «اختلطا» لان قول ابي الطيب

اقرب الى الحق ، وفي معنى قول الصرايرى ما قاله ابن سناء الملك :

وَلَيْلَةٌ بَتْنَا بَعْدَ سُكْرِي وَسُكْرِي نَبَذْتُ وِسَادِي ثُمَّ وَسَدْتُهُ يَدِي

١٢ وَبَتْنَا بِجِسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَاقِنَا وَالْأَكْحَرُ فِي الْكَلَامِ مَشْدَدٌ

وما اظرف قول سيف الدين المشد :

وَلَمَّا زَارَ مَنْ اِهْوَاهُ لَيْلًا وَخَفْنَا اِنْ يُلَمَّ بِنَا مُرَاقِبٌ

١٥ تَعَانَقْنَا لِأَخْفِيهِ فِصْرِنَا كَأَنَّا وَاحِدٌ فِي عَقْدِ حَاسِبٍ

سمع هذا بعض الظرفاء فقال : لعله كان قوأيًا فان الصغير كان فوق ، يريد ان

الخنصر فوق البنصر في عدد الحساب

١٨ (٣٥٥) « ابو على الهاشمي الخنبل » ١ محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف

ابو على الهاشمي البغدادى شيخ الخنابلة وعالمهم صاحب التصانيف المذكورة ،



قال الخطيب: توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكان ثقة وله التصانيف في مذهب احمد

٣ (٣٥٦) « ابو الريحان البيروني » محمد بن احمد وقيل احمد بن محمد

ابو الريحان البيروني ، يأتي ذكره في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى في احمد ابن محمد

٦ (٣٥٧) « عبدان الجواليقي » ١ محمد بن احمد بن عبدالله ابو الحسن

الجواليقي التيمي مولاهم الكوفي الملقب بعبدان ، قال الخطيب : كان ثقة وتوفي سنة احدى وثلثين واربع مائة

٩ (٣٥٨) « النذير الشيرازي الواعظ » ٢ محمد بن احمد بن موسى ابو

عبدالله الشيرازي الواعظ يقال له النذير، سافر الى الشام وغيره ، قال الخطيب : حدثني النذير انه دخل على احمد بن فارس اللغوي وكان قد وُصف له فقال له : هات يا ابا عبدالله ! قال النذير فسكت فقال ابن فارس : ما لك ؟ فقال استولت على صفائك فانسيتني كل شيء فقال : اشهدُ انك من فارس ، اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لنالته رجال من فارس ، توفي سنة تسع وثلثين واربع مائة

١٥

١٥ (٣٥٩) « ابو حستان المزكي » محمد بن احمد بن جعفر ابو حستان المزكي

المولقباذي الفقيه الشيخ الثقة ، كان مشهورا بالفضل والصلاح والعلم واليه كانت النزكية بنيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين واربع مائة

١٨

١٨ (٣٦٠) « ابو عبدالله اللخمي الاشبيلي » ٣ محمد بن احمد بن عبدالله بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٩ (٣) تاريخ علماء

محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي ابو عبدالله الاشبيلي ، كان بصيرا بالعقود  
وعلاها صنف فيها كتابا حسنا وكتبا مستوعبا في سجلات القضاة الى ما جمع  
من اقوال الشيوخ المتأخرين مع ما كان عليه من الطريقة المثلى ، توفي سنة ثلث  
وثلاثين واربع مائة

(٣٦١) « راوى معجم الصحابة للبعقوى » محمد بن احمد بن عيسى بن

عبدالله القاضي ابو عبدالله السعدى البغدادى الفقيه الشافعى راوى معجم  
الصحابة للبعقوى ، كان من تلامذة ابى حامد الاسفراينى ، توفي سنة احدى  
واربعين واربع مائة

(٣٦٢) « القاضي السمنانى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو

جعفر السمنانى قاضى الموصل وشيخ الحنفية ، سكن بغداد وحدث عن المرجى  
والدارقطنى ، قال الخطيب : كتبتُ عنه وكان صدوقا حنفيا فاضلا يعتقد  
مذهب الاشعرى وله تصانيف ، ذكره ابن حزم فقال : السمنانى المكفوف  
قاضى الموصل اكبر اصحاب الباقلانى مقدم الاشعرية فى وقتنا ، ثم اخذ فى الشناع  
عليه ، توفي سنة اربع واربعين واربع مائة

(٣٦٣) « ابو المنصور ابن النقور » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

عبدالله بن النقور ابو المنصور بن ابى الحسين البراز من اولاد المحدثين ، سمع  
ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى و ابا القسم على بن المحسن التنوخى و ابا محمد الحسن  
ابن على الجوهرى و ابا الحسن على بن عمر القزوينى الزاهد و ابا الحسن على بن محمد  
ابن حبيب الماوردى و ابا الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز و ابا الحسين  
احمد و ابا القسم عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم و روى عنه ولده ابو بكر



٦٦ محمد بن احمد بن محمد بن قبداس - محمد بن احمد بن محمد بن صاعد (٣٦٤-٦)

عبدالله والشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصارى ، توفى سنة سبع وتسعين واربع مائة

٣ (٣٦٤) \* ابن قيداس الخطاب ، محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن

قيداس الخطاب ابو طاهر البغدادى من اهل التوثة ، سمع ابا بكر محمد بن عبدالله

ابن على بن ابى زيد الانماطى و ابا الحسن احمد بن شاذان وعبدالله بن عبيدالله

٦ الحرفى وهبة الله بن الحسن اللالكائى ومحمد بن الحسن الخلال وكانت له اجازة من

على بن محمد بن بشران وغيره ، روى عنه الشريف ابو المعمر الانصارى واحمد

ابن المقرب الصوفى ، توفى سنة ثمان وتسعين واربع مائة

٩ (٣٦٥) \* ابو الحافظ ابى طاهر السلفى ، محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم

ابن سلفه ابو احمد الصوفى من اهل اصبهان ، هو والد الحافظ ابى طاهر السلفى

كان شيخا صالحا متصونا خدام الشيخ معمر بن احمد اللنبانى وصحبه وسمع منه

١٢ ومن ابى الفتح الحداد وحج ودخل بغداد وسمع ابن البطر ابا الخطاب وغيره

وخرج له ولده ابو طاهر عن شيوخه ، سمع منه عبد الوهاب الانماطى والحسين

ابن محمد بن خسرو البلخى وعمر بن ظفر المغازلى وغيرهم ، توفى سنة احدى

١٥ وخمس مائة

(٣٦٦) \* ابن ابى نصر الصاعدى ، محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن

محمد بن احمد بن عبدالله ابو سعيد ابن ابى نصر الصاعدى قاضى نيسابور ، سمع

١٨ اباه ابا نصر وعمه ابا سعد يحيى و ابا حفص عمر بن احمد بن مسرور ومحمد بن

عبد الرحمن الجبتر روى<sup>٢</sup> وجماعة<sup>٢</sup> وقدم بغداد وحدث بها ، وروى عنه عبد الوهاب

ابن المبارك الانماطى وابو الفضل عبد الملك بن على بن يوسف وابو العر ثابت

(١) الجواهر المضيئة ٢ ص ٢٢ (٢) فى الاصل : الجبزووزى

بن منصور الكيلبي والحافظ محمد بن ناصر ، توفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة

(٣٦٧) « ابن صرما » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الصايغ

المعروف بابن صرما البغدادى من اهل باب الأزج ، سمع بافادة خاله ناصر بن

محمد بن علي الكثير من ابي الحسين احمد بن محمد بن النقور وابي محمد عبد الله

ابن الصريفي وابي القسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال وابي منصور محمد

ابن محمد بن عبد العزيز العكبرى وغيرهم وعمر حتى حدث بالكثير وكان صحيح

السمع ، روى عنه عبد الوهاب بن علي الامين وعبد الرزاق بن عبد القادر

الجليلى ويوسف بن المبارك بن كامل ويحيى بن محاسن الفقيه والانجب بن

الدجاجي ، توفي سنة ثمان وثلثين وخمس مائة

(٣٦٨) « الواعظ كلّي » محمد بن احمد بن محمد بن ابي القسم ابو بكر

الواعظ المعروف بكلّي الاصهاني ، سمع الكثير من محمد بن عبد الواحد

المصرى وابي الفتح احمد بن محمد بن سعيد الحداد وابي القسم غانم بن محمد

البرجي وغيرهم وقدم بغداد حاجاً سنة ست وخمس مائة وسمع بها ابا القسم

علي بن احمد بن بيان وعلي بن محمد بن نبهان و ابا الغنسيم محمد بن علي الرّسى

وابا غالب شجاع الذهلي وسمع بالكوفة علي بن محمد بن يحيى الشغلي الهمداني

وبمكة موسى بن العباس الجزري وغيره وبالمدينة محمد بن طاهر المقدسي ثم قدم

بغداد سنة ست وثلثين وخمس مائة وحدث باليسير وكان فاضلاً متورّعا ، توفي

سنة خمس واربعين وخمس مائة ليلة عيد الفطر

(٣٦٩) « ابو المظفر الحنبلي » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان

ابو المظفر الحنبلي ، قرأ على القاضي ابي الحسين محمد بن الفراء وغيره وسمع

الحديث وروى ، توفي سنة اثنيتين وخمسين وخمس مائة



(٣٧٠) « راوية المتنبي » ١ محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن

المغربى راوية المتنبي احد الايمة الادباء والاعيان الشعراء ، خدم سيف الدولة  
وصتف اشياء حسنة وله ذكر في مصر والعراق وما وراء النهر والشاش وجالس  
٣ صاحب بن عباد ولقى ابا الفرج الاصبهاني وروى عنه وله معه اخبار ، ومن تصانيفه  
« الانتصار المنبى عن فضل المتنبي » ، « كتاب التنبيه المنبى عن رذائل المتنبي » ،  
٦ « تحفة الكتاب فى الرسايل » مبوبا ، « كتاب تذكرة النديم » وهو ممتع ، « الرسالة  
الممتعة » ، « كتاب بقیة الانتصار المكثر للاختصار » ، قال اخذت قول المتنبي :

كفى يحسى نحو لا اتى رجل لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

٩ فلم ادع لغيرى فيه زيادة وقلت من قصيدة :

عُدِمْتُ من النحول فلا بلمس يكسفنى الوجود ولا العيان  
ولولا اتى اذكى البرايا لكنت خفيت عنى لا ارانى

١٢ قال : واختفانى عنى ابدع من اختفانى عن غيرى وابلع فى المعنى ، واقترح عليه  
الصاحب ابن عباد وصف رغيف فقال ارتجالا :

ورغيف كانه الترس يحكى حمرة الشمس بالغدوق احمراره

١٥ جمعته انا ملى ثم حلتته ٢ فسيان طيه وانتشاره

ناعثم لين كبسم من قا \* م بعذرى عند البرايا عذاره

وهى اكثر من هذا فأعجب الصاحب وقال خذته صلة فوضعه على رأسه وخرج

١٨ به مارا فى الطريق فعرف الصاحب الخبر فقال ردوه ... اتمر به فى الاسواق هكذا

فقال نعم ليقال ما هذا فاقول صلة مولانا الصاحب فقال بغنا اياه فقال بخمس

ماية دينار قال له انقصنا واجعلها دراهم فقال نعم فامر له بخمس مائة درهم وخلعه

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٤ (٢) فى معجم الادباء : خلته

(٣٧١) « المادرائي الاطروش »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبيد الله المادرائي الاطروش ، سكن مصر وحدث بها عن الزبير بن بكار وعبيد الله بن سعد الزهري وعمر بن شبة وابي العباس المبرد وروى عنه ولده عثمان وابو احمد ابن ابني الطيب المادرائي وابو الطيب احمد بن سليمان الحريري ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

٦ (٣٧٢) « ابن الحداد الشافعي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الفقيه ابو بكر المصري الكناني الشافعي شيخ المصرتين المعروف بابن الحداد ، ولد يوم وفاة العزني ، قال ابن خلكان : قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش في كتابه الذي وضعه على المهذب في طبقات الفقهاء انه كان من اعيان اصحاب المزني وقال ٩ القضاعي في كتاب خطط مصر انه ولد في اليوم الذي مات فيه المزني فكيف يمكن ان يكون من اصحابه انتهى ، سمع من النسائي وغيره وجالس الامام ابا اسحق المروزي لما قدم عليهم وصنف « كتاب الفروع في المذهب » وهو صغير ١٢ دقيق المسائل شرحه القفال المروزي وابو الطيب الطبري وابو علي السنجي ، وكان ابن الحداد غواصا على المعاني محققا كبير القدر له وجه في المذهب ولى القضاء والتدريس بمصر والملك تعظمه وتحترمه وكان يتصرف في علوم كثيرة ، حج ومرض في الرجوع وتوفي يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وثلاث مائة عاش تسعا وسبعين سنة ، وكان ( كثير )<sup>٣</sup> الصلاة يصوم ١٨ يوما ويفطر يوما ، وصلى عليه يوم الاربعاء ابو القسم ابن الاخشيذ وكافور حضرا جنازته ودفن بسفح المقطم وكتابه المعروف بفروع ابن الحداد من اجل الكتب ولم يتفق للرافعي ان ينقل من كتابه شيئا كانه لم يظفر به

(١) Hans Gottschalk, Die Madara'ijjun 119-20 (٢) وفيات الاعيان

١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ٢ ص ١١٢ (٣) بيان في الاصل



- (٣٧٣) « الترمذى الشافعى »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن نصر الفقيه ابو جعفر الشافعى الترمذى ، لم يكن فى وقته للشافعية مثله ورعًا وتقللاً ورياسةً ، سكن بغداد وحدث بها عن يحيى المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم ، وروى<sup>٣</sup> عنه احمد بن كامل الشافعى وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما ، وكان ثقةً من اهل العلم والفضل سئل عند موته عن حديث النزول فاجاب بجواب مالك رحمه الله تعالى ، قال محمد بن موسى بن حماد انه تقوت فى سبعة عشر يوماً بخمس حبات او ثلث<sup>٦</sup> حبات فقيل له كيف عملت قال لم يكن عندى غيرها فاشتريت بها لفتنا فكنت آكل كل يوم واحدةً ، وقال ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان محجورى عليه فى كل شهر اربعة دراهم ، وكان يقول تفقهت على مذهب الامام ابى حنيفة فرأيت<sup>٩</sup> النبي صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة عام حججت فقلت يرسول الله قد تفقهت بقول ابى حنيفة افاخذ به قال لا قلت بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتى قلت فاخذ بقول الشافعى فقال ما بقوله الا انه اخذ بسنتى ورد<sup>١٢</sup> على من خالفها قال فخرجت فى اثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى ، وقال الدارقطنى : ثقة مأمون ناسك ، وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة ، ولد فى ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفى فى المحرم سنة<sup>١٥</sup> خمس وتسعين ومائتين واختلط آخر عمره اختلاطاً عظيماً ومات ولم يغير شيبه وهو صاحب وجه فى المذهب ، قال محيى الدين النووى ان ابا جعفر جزم بطهارة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الاصحاب<sup>١٨</sup>

(٣٧٤) « ابن الحرون » محمد بن احمد بن الحسن<sup>٢</sup> بن الاصبغ بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٦٥ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ١ ص ٢٨٨ . تهذيب الاسماء للنووى ص ٦٨٢ (٢) معجم الشعراء ٤٤٩ ، وفى معجم الادباء ٦ ص ٢٧٨ : الحسين

الحرّون بالحاء المهملة والراء وبعد الواو نون ، قال ابن النجّار ابو عبدالله :  
 اديب فاضل من اولاد الكتاب له مصنّفات حسنة في الادب وشعرٌ جيّد ، روى  
 عنه ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ،  
 له « كتاب المطابق والجناس »<sup>١</sup> ، و « الحقايق » ، و « الشعر والشعراء » ،  
 و « الآداب » ، و « الرياض » ، و « الكتاب » ، و « المحاسن » ، عمى له ابو العباس  
 المتبرّد بيتا فاستخرجه وقال :

قُلْ لِمَنْ زَانَهُ عَفَافٌ وَدِينٌ وَسَمَاحٌ وَنَجْدَةٌ وَحِيَاءٌ

وَالَّذِي سَمَا فِي الْعُلُومِ فَمَا يَلْفَغُهُ ذُو الْكِسَاءِ وَالْقِرَاءُ

قَدْ أَنَا الْبَيْتُ الْمَتْرَجِمُ بِالطَّيْرِ وَفِيهِ النَّسُورُ وَالْعَنْقَاءُ

فَحَلَّوْنَا بِهِ وَقَدْ دَارَتْ الْأَصْوَاتُ فِي مَجْلِسِ وَطَابِ الْبُلَامُ

فَطَفَّرْنَا بِهِ وَوَقَّفْنَا اللَّهَ الَّذِي بِأَسْمِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ

وَهُوَ بَيْتٌ لَشَاعِرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اضْنَتْ قُوَادِهِ أَسْمَاءُ

حَبِّدَا أَنْتَ يَا بَعُومُ<sup>٢</sup> وَأَسْمَا \* هُ وَعَيْشٌ يَكْفِنَا وَخَلَاءُ

(٣٧٥) « ابو زيد الفاشاني الشافعي »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو

زيد الفقيه الفاشاني الشافعي ، كان من الايمة الاجلاء حسن النظر مشهورا بالعلم

حافظا للمذهب وله فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ

عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ

الدارقطني ومحمد بن احمد بن القسم الهاملي ثم خرج الى مكة وجاور بها سبع سنين

وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفريزي وابو زيد اجل<sup>٤</sup>

(١) في معجم الادباء : كتاب المطابق والجناس (٢) في الاصل : مفرم ، والبيت

لمع بن ابي ربيعة انظر الاغانى ١ ص ١٦٤ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ ، الانساب

ص ٤١٧ آ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٣ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨ ، تبين

كذب المفتري ص ١٨٨ (٤) في الاصل : احد ، ومصحناه عن الكتب المذكورة



من روى هذا الكتاب ، وقال ابو بكر الحبازي <sup>١</sup> : عادلُ الفقيه ابو زيد من  
 نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملايكة كتبت عليه خطيبته ، وقال ابو الحسن احمد  
 ابن محمد الحاتمي الفقيه : سمعت ابو زيد يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المنام وانا بمكة كأنه يقول لجبريل : يا روح الله أصحبه الى وطنه ، وكان  
 في اول امره فقيرا لا يقدر على شيء ويكتم باطن حاله ثم اقبلت الدنيا عليه في  
 آخر عمره وقد اسنّ وتساقطت اسنانه وبطلت آلته وكان يقول للنعمة لا بارك الله  
 فيك اقبلت حيث لا ناب ولا نصاب ، قال الحاكم : كان من ائمة المسلمين ومن  
 احفظ الناس لمذهب الشافعي ، توفي بجمرو سنة احدى وسبعين وثلاث مائة  
 ومولده سنة احدى وثلاث مائة

(٣٧٦) « الحضري الشافعي » <sup>٢</sup> محمد بن احمد ابو عبدالله المروزي  
 الفقيه الشافعي المعروف بالحضري ، كان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة  
 النسيان كان من كبار اصحاب القفال وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون ،  
 وقد روى ان الشافعي صحح دلالة الصبي على القبلة وكان ثقة في نقله وله معرفة  
 بالحديث ونسبته الى الحضري بعض اجداده ، توفي في عشر الستين والاربع  
 مائة <sup>٣</sup> ، وقال الحضري : معنى قول الشافعي ان يدل الصبي على قبلة تشاهد  
 في الجامع فاما في موضع الاجتهاد فلا تقبل ، وسئل عن قلامة ظفر المرأة هل  
 يجوز للاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكتا وكانت ابنة الشيخ ابني  
 على التستري تحته فقالت له لم تفكر وقد سمعت ابني يقول في جواب هذه  
 المسألة ان كانت من قلامة اظفار اليمين جاز وان كانت من الرجلين لم يحز وانما  
 كان كذلك لان يدها ليست بمورة ففرح الحضري وقال لو لم استفد من اتصال

(١) في الكتب المذكورة : البزار (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٦ ، طبقات السبكي

٢ ص ١٢٥ (٣) كذا في الاصل والصواب : والثلاث مائة

باهل العلم الا هذه المسألة لكانت كافية ، قال ابن خلكان : هذا التفصيل بين  
اليدن والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان في الصلاة ليستا بعورة فلما  
٣ بالنسبة الى نظر الاجنبي فما نعرف فرقا بينهما فلينظر

(٣٧٧) « الشافعي المستظهري الشافعي » ١ محمد بن احمد بن الحسين بن

عمر الامام ابو بكر الشافعي الفقيه الشافعي المستظهري لقبه فخر الاسلام ، ولد  
٦ بميافارقين سنة تسع وعشرين واربع مائة وتفقه على الامام ابي عبد الله محمد بن  
بيان الكازروني وتفقه على قاضي ميافارقين ابي منصور الطوسي تلميذ الاستاذ  
ابي محمد الجويني ثم رحل الى العراق ولازم الشيخ ابا اسحق وكان معيد دروسه  
٩ وتردد الى ابن الصباغ وقرأ عليه الشامل وسمع الحديث من الكازروني شيخه  
ومن ثابت بن ابي القسم الحيات وبمكة من ابي محمد هياج الحطيني وسمع ببغداد  
الخطيب ابا بكر وجماعة ، روى عنه ابو المعمر الأزجي وابو الحسن علي بن احمد  
١٢ اليزدي وابو بكر بن النقور وشهدة والسلفي وغيرهم ، وله « كتاب حلية العلماء »  
ذكر فيه اختلاف الايمة صنفه للامام المستظهر بالله ، و « كتاب الترغيب » في المذهب  
و « كتاب الشافي » شرح فيه مختصر المزي استوفى فيه اقوال الشافعي ووجوه اصحابه  
١٥ واقويل الفقهاء ذكر لكل مقالة حجة ، وكان اشعري الاعتقاد واليه انتهت رئاسة  
الشافعية ببغداد ولما التقى الدرس وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس  
على السدة وانشد :

١٨ خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تقردي بالسودد

وقد قيل ان الذي فعل ذلك اتما هو الغزالي ، ومدحه تلميذه ابو المجد معدان بن  
كثير الباسي ٢ بقصيدة قال فيها :

(١) Br. Suppl. 1,674 ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٨ (٢) في الاصل : الباني



يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يحب شرعاً على فسادك الإحرام  
ولما تضح زابريك بطيب ما تلقية وهو على الحجيج حرام

٣ وتوفي سنة سبع وخمس مائة ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ، انشد  
عبد الدين ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » بسند اتصل بفخر الاسلام محمد بن  
احمد المستظهري الشاشي قوله :

٦ مدحكم ارجو فواضل بركم      فا نالي منكم نوال ولا بر  
و كنت ارجي كشف ضري عندكم      فقد زاد عندي مذ عرفكم الضر  
سأرحل لم أظفر لديكم بطايل      وكفائي مما كنت آمله صفر  
لح الله دهرًا سدتم فيه اهله      وافضى اليكم فيهم التهي والامر  
فلم تسعدوا الآ وقد نحس الوري      ولم ترأسوا الآ وقد خرف الدهر  
إذا لم يكن نفع وضر لديكم      فاتم سواء والذي ضمته القبر

١٢ (٣٧٨) « ابو جعفر النسفي الحنفي » ١ محمد بن احمد بن محمود ابو

جعفر النسفي الفقيه الحنفي من ساكني نهر البزازين بالجانب الغربي من بغداد ،  
كان من اعيان الفقهاء وله تعليقة في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا

١٥ متعففا فقيرا قنوعا يحكى انه بات ليلة مهموما من الاضاعة وسوء الحال فوقع في  
خاطره فرع من فروع مذهبه فأعجب به فقام يرقص في داره ويقول ابن الملوك  
وابناء الملوك فسألته زوجته عن ذلك فاخبرها فتمعجبت ، حدث يسير عن ابي

١٨ بكر احمد بن ( علي ) الجصاص الرازي و ابي القسم عبيد الله البراز البغدادى  
وروى عنه ابو حاجب الاستراباذي وابو نصر الشيرازي ، توفي سنة اربع عشرة  
واربع مائة

(٣٧٩) « ابو نصر المضرى » محمد بن احمد ابو نصر المضرى بضم

الميم وفتح الضاد المعجمة الموصلى ، روى عنه ابن وشاح قوله :

٣ أَنَسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوْ أَنَّى رَأَيْتُ الْأَنْسَ لَأَسْتَوْحِشْتُ مِنْهُ

ولم تدع التجاربُ لى صديقاً أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ

(٣٨٠) « ابن البواب » محمد بن احمد بن البواب ابو نصر ، قال ابن

٦ النجّار : كان متأدباً يقول الشعر ، واورده له قوله :

بِهَرِّ مُعَلَّى وَالْحَدِيثِ شَجُونُ غَزَالُ رِمَانِي وَالسَّهَامِ عَيُونُ

تَعَرَّضَ لِي وَالِدَلَّ يَجْذِبُ عَظْفَهُ كَمَا أَهْتَرُ فِي مَرِّ النَّسِيمِ غَصُونُ

٩ (٣٨١) « المعمورى البيهقى »<sup>١</sup> محمد بن احمد المعمورى البيهقى الاديب

الفيلسوف ، كان من عليّة الحكماء والايمة اتفق انه انتقل الى اصبهان فى خدمة

١٢ تاج الملك<sup>٢</sup> الذى وزر بعد نظام الملك وكان قد نظر فى زايحة طالعه فرأى

من التسييرات الى القواطع وشعاع النحوس ما يدلّ على الخوف والوجل فاعلق

باب داره عليه فأخرج وقتل وأحرق على سبيل الغلط سنة خمس وثمانين واربع

ماية ، وله كتاب فى التصريف مجذول ، كتاب فى النحو ، كتاب فى المخروطات

١٥ والهندسة وغير ذلك ، ومن شعره :

دعاك الربيعُ وَايَامُهُ أَلَا فَاسْتَمِعَ قَوْلَ دَاعٍ نَصُوحُ

يقول أشربِ الراخِ وَذُرْدِيَّةِ<sup>٣</sup> ففى الراحِ يا صاحِ رَوْحُ وَرَوْحُ

١٨ وَغَتَّى الْبَلَابِلُ عِنْدَ الصَّبَاحِ لاهلِ الشَّرَابِ الصَّبُوحِ الصَّبُوحِ

(٣٨٢) « ابو سعد العميدى الكاتب »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن محمد ابو سعد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٥ (٢) فى الاصل : الملوك (٣) فى معجم الادباء : وردية

(٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٨ ، بنية الوعاة ص ١٩



العميدى اديب لغوى نحوى مصنف ، سكن مصر وتوفى سنة ثلث وثلثين  
 واربع مائة ، وكان يتولى ديوان الترتيب وعُزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء ايام  
 المستنصر عوضا من ولى الدولة ابن حيران وتولى الديوان بعده ابو الفرج الذهلى ،  
 ٣ وله « تنقيح العبارة »<sup>١</sup> فى عشر مجلدات ، « الارشاد الى حل المنظوم والهداية الى  
 نظم المنثور » ، « انتزاعات القرآن » ، « كتاب العروض » ، « القوافى » كبير ،  
 ٦ ومن نظمه :

اذا ما ضاق صدرى لم أجذلى      مقرَّ عبادةٍ الآ القرافة  
 لئن لم يرحم المولى أجهادى      وقلة ناصرى لم ألق رافة

٩ (٣٨٣) « المتوفى القطان »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد  
 القطان المتوفى بفتح الميم وتشديد التاء ثالثة الحروف مضمومة وبعد الواو ناء  
 مثلثة ، سمع الحديث ورواه قال ياقوت : وكان ثقة جيّد المعرفة وتوفى سنة تسع  
 واربعين وثلث مائة ، سمع كثيرا من كتب الادب عن بشر بن موسى الاسدى  
 ١٢ ومحمد بن يونس الكديمى وابى العيناء وثعلب والمبرد وغيرهم ولقى السكرى  
 وسمع عليه اشعار اللصوص ، وسمع منه الخالغ ابو عبدالله الشاعر وفلج آخر  
 عمره وكان يتشيع ويتظاهر به الا انه كان فى الاصول على رأى المجبرة ، وله  
 ١٥ شعر منه :

غضب الصولى لَمَّا      كسر الضيف وسعى  
 ١٨ ثم عند المضع منه      كاد ان يتلف عمّا  
 قال للضيف ترقق      سُمَّ ریح الحبز سَمًا  
 وأغتنم شكرى فقال      الضيف بل اكلاً وذمّا

قلت : شعر نازل

٢١

(١) فى الكتاين المذكورين : البلاغة (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٠٦

(٣٨٤) محمد بن احمد بن عبد الله بدر الدين الحلبي ، اخبرني من لفظه

الشيخ اثير الدين قال : رفيقنا عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كاتب مترسل

شاعر مجيد حسن الخط كان حاملا فتعلق ببني الاثير فاعلقوه بالتوقيع السلطاني

وكان عاقلا فاضلا ، انشدنا لنفسه من لفظه في القبة المنصورية التي عمرها الشجاعي :

ومذ دعوت لها سُمَّ الجبالِ انتَ      طوكتا على عجلٍ تسعى بها قدمُ

مثل الكتايب اشطارا اذا اعتدلت      او السطور على القرطاس ترتسم

فهي العوامل جرت لارتفاع بنا      مادون مجرورة الاطماع تجزم

وانشدني ايضا لبدر الدين :

ولقد ذكرتك والصوارم تلمع      والموت دان والزدي متوقع

وقد استثار من الفبار غمامة      منها المنايا تسهل وتهمع

والخيل من تحت الكماة صهيلها      يعلو واطراف الاسنة شرع

والناس بين مقنع ومدرع      مستقبلين مية لا تدفع

وانا وذكرك في اجتناء لطايف      لا من يروعنا ولا من يمنع

قلت : احسن شبكا من هذا ما انشديته لنفسه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى :

ولقد ذكرتك والسيوف لوامع      والموت يرقب تحت حصن المرقب

والحصن من شقق الدروع تخاله      حسناء ترقل في رداء مذهب

سامى السماء فن تطاول نحوه      للسمع مسترقا زمام بكوكب

والموت يلعب بالنفوس وخاطري      يلهو بطيب ذكرك المستعذب

وقد اوردت في هذه المسادة ولغيري من المتقدمين والمتأخرين عدة مقاطيع في

شرح لامية المعجم<sup>١</sup> وسوف اوردها ان شاء الله تعالى في ترجمة الحسن بن

(١) شرح لامية المعجم ٢ من ٢٣-٢٥ (طبع مصر ١٣٠٥)



رشيق القيرواني او في ترجمة الصاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح ،  
وانشدني الشيخ اثير الدين لبدر الدين المذكور ما كتبه رسالته في ورق اصفر  
بمداد احمر :

هذي رسالة صبَّ نحوكم صدرت فيها اشارات ما يُخفي من الخرق  
قدمعه قد حكاها الحظ بعدكم ولونه قد حكته صفرة الورق

٦ (٣٨٥) « القرشي المغربي الصالح » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم

ابو عبدالله القرشي الهاشمي العبد الصالح الزاهد من اهل جزيرة الخضراء ، قال  
القاضي شمس الدين ابن خلكان : كانت له كرامات ظاهرة ورأيت اهل مصر  
يحكون عنه اشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وقد نمي عليهم من بركته وذكروا  
انه وعد الجماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت  
كلها ، قدم مصر ثم سافر الى الشام لزيارة القدس فاقام به الى ان مات في ذي الحجة  
سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، ومن وصاياه لاصحابه : سيروا الى الله عمرجا  
ومكاسير فان انتظار الصحة بطالة

٢ (٣٨٦) « ابو عبدالله النحوي المقرئ » ٢ محمد بن احمد بن هبة الله

١٥ ابن تغلب الفزارى ابو عبدالله الضرير النحوي كان يعرف بالبهجة من اعمال نهر  
الملك ، قدم بغداد في صباه وقرأ القرآن والنحو وسمع الكثير وقرأ الادب  
على ابي عبد الله احمد بن الحشاش وصحبه مدة وسمع من ابن الشهرزوري وابن  
الحصين وابي الفضل ابن ناصر وجماعة ، وكان عالما بالنحو والقراآت انقطع في  
١٨ بيته وقصده الناس للقراءة وكان كيسا نظيف الهيئة وقورا ، توفي سنة ثلث  
وست مائة

(٣٨٧) « ابن ارقم الوادى آشى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن ارقم

الوادى آشى ، اخبرنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور كتاب

٣ سيويه على ابن ابى الربيع وحضر فى كثير منه عند شيخنا ابى جعفر ابن الزبير

(٣٨٨) « ابو الحسن ابن طباطبا » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب

٦ رضى الله عنه ، شاعر مفلح وعالم محقق مولده باصبهان وبها مات سنة اثنتين

وعشرين وثلاث مائة وله عقب كثير باصبهان فيهم علماء وادباء ومشاهير ، كان

مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد وله

٩ من المصنفات : « كتاب عيار الشعر » ، « كتاب تهذيب الطبع » ، « كتاب العروض »

لم يسبق الى مثله ، « كتاب فى المدخل الى معرفة المعنى » ، « كتاب تقريظ

الدفاتر » ، ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف واولها :

١٢ يا سيدًا دانت له الساداتُ وتابعت في فعله الحسناتُ

منها يصف القصيدة :

میزانها عند الخليل معدلُ متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ فَعِلاتُ

١٥ لو واصل بن عطاء الباني لها نُلبِيتُ توهمَ انها آياتُ

ومنه :

لا تُشكِرًا إهداءً نالك منطِقًا منك أستعدنا حُسْنَهُ ونظامَهُ

١٨ فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وخيه وكلامه

وقال فى ابى على الرستمى يهجوهُ بالدعوة والبرص :

انت أعطيت من دلائل رُسلِ الله آيا بها علوت الرءوسا

(١) بنية الوطاة ص ١٧ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٢٨٤ ، معجم الشعراء ص ٤٦٣



جثت قردًا بلا اب ويمننا \* ك بياض فانت عيسى وموسى

ومنه قوله واجاد في ضروب التشبيه :

- |    |                   |                   |
|----|-------------------|-------------------|
| ٣  | لنا صديقُ نفسنا   | في مَقْتِه منهيمة |
|    | ابردُ من سكونه    | وسط الندى الحركة  |
|    | وجندريُّ وجهه     | يحكيه جلد السمكة  |
| ٦  | او جلد افي سلخت   | او قطعة من شبكة   |
|    | او حاقُ الدرع اذا | ابصرها مشبكه      |
|    | او كدرُ الماء اذا | ما الريح ابدت حبه |
| ٩  | او سفن محبب       | او كرش منفركه     |
|    | او منخلُ او عرّص  | رقيقة منتهكة      |
|    | او حجر الحمام كم  | من وسخ قد دلّكه   |
| ١٢ | او كور زبور اذا   | افرخ فيه ترّكه    |
|    | او سلحة يابسة     | قد نقرتها الديكة  |

ومنه :

- |    |                                 |                             |
|----|---------------------------------|-----------------------------|
| ١٥ | ما أنسَ لا أنسَ حتى الحشر مايدة | ظلنا لديك بها في اشغل الشغل |
|    | اذ اقبل الجدى مكشوقًا ترأيبه    | كأنه متمطرٍ دائم الكسل      |
|    | قد مدّ كلتي يديه لي فذكرني      | يئسًا تمثله من احسن المثل   |
| ١٨ | كأنه عاشقٌ قد مدّ صفحته         | يوم الفراق الى توديع مرّحلي |
|    | وقد تردى بأطمار الرقاق لنا      | مثل الفقير اذا ماراح في سمل |

(٣٨٩) « الجيهاني »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن نصر الجيهاني ابو عبد الله ،

لما ولي ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل سنة احدى وثلاث مائة وهو ابن

ثمان سنين تولى التدبير الجيهاني فاجرى الاسباب على وجوهها وكان حسن النظر  
 لمن آمله وقصده معينا لمن آمه واعتمده وكان مبتلى بالمذهب<sup>١</sup> ولم يكن يصافح  
 احدا دون كاغذ او ثوب ومر يوما بنحاس يعالج دابة فتأقف وبرز يده من كتمه  
 وعلقتها الى ان نزل وصب عليها قاقم من الماء تقدرًا مما فعله النحاس كانه هو  
 الذى تولى ذلك ولم يكن يأذن فى امسك السنانير فى دوره فكان الفأر يتعابت  
 فيها ، وفيه يقول ابو الطيب الطاهري :

رأيت الوزير على بابه من المذهب الشايح المنتشر  
 يرى الفأر انظف شيء يدب على ثوبه ويعاف البشر  
 بيت حفيًا بها مُعجبا ويضحى عليها شديد الخدر  
 فان سَعَبَتْ (فهو) فى جحرها يفت لها يابسات الكسّر  
 فلم صار يستقدر المسلمين ويألف ما هو عين القدر

١٢ قلت : هكذا أثبتته ياقوت وجاء فى الاحمد بن فقال : احمد بن محمد بن نصر

الجيهاني واطنه هذا والله اعلم ولكن هكذا أثبتته فى المحمدين وفى الاحمد بن

(٣٩٠) « التيمي الطيب »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن سعيد ابو عبد الله

١٥ التيمي الطيب ، كان بالقدس اولا ونواحيه وله معرفة جيدة بالنبات وماهياته

وكان متميزا فى الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة فى تركيب المعاجين

والادوية المفردة واستقصى معرفة الدرياق الكبير الفساروق وركب منه شيئا

١٨ كثيرا على اتم ما يكون ، وانتقل الى مصر واقام بها الى ان توفى<sup>٣</sup> وكان قد

اجتمع بالقدس براهب يقال له انباز خرما<sup>٤</sup> بن ثوابة كان يتكلم فى اجزاء

(١) فى الاصل : بالذهب (٢) ابن ابى اصيعة ٢ ص ٨٧ ، Br. Suppl. 1,422

(٣) بياض فى الاصل (٤) فى الاصل : اسار خرما بن ثوابه وفى ابن ابى اصيعة : انباز

خرما بن ثوابة



العلوم الحكيمية والطب وكان في المائة الرابعة فلازمه واخذ عنه فوايد ، واختص  
 التيمي بالحسن بن عبد الله بن طُفَّيج المستولى على الرملة ثم ادرك الدولة العلوية  
 بمصر وصحب الوزير يعقوب بن كِلَس وصنّف له كتابا كبيرا عدّة مجلدات سماه ٣  
 « مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرُّز من ضرر الوباء » ، وصنّف كتابا في  
 ماهية الرمد وانواعه واسبابه وعلاجه ، و« كتاب الفحص والاخبار » ، وكان  
 التيمي موجودا بمصر سنة سبعين وثلاث مائة ٦

(٣٩١) محمد بن احمد بن الحسين بن المسند المشهور ، توفي سنة خمسين

واربع مائة

(٣٩٢) « ابو عاصم العبادي الهروي الشافعي » ١ محمد بن احمد بن محمد ٩

ابن محمد بن عبد الله بن عباد ابو عاصم العبادي الهروي الفقيه الشافعي ، كان  
 اماما دقيق النظر صنّف « كتاب المبسوط » ، و« كتاب الهادي » ، و« ادب  
 القاضي » ، و« طبقات الفقهاء » ، توفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة ١٢

(٣٩٣) « ابن بشران اللغوي » ٢ محمد بن احمد بن سهل ابو غالب

الواسطي المعروف بابن بشران وبابن الحنّالة المعدل الحنفي اللغوي شيخ العراق  
 في اللغة اكثر من رواية كتب الادب ، توفي سنة اثنتين وستين واربع مائة ١٥  
 بواسط يوم الخميس نصف شهر رجب ٠ ومن شعره :

يا شايدًا للقصور مهلاً      أقصرُ فقصرُ الفتى المماتُ  
 لم يجتمع شمل اهل قصره      الآ وقصرهم الشتاتُ  
 وانما العيش مثل ظلِّ      منتقل ما له ثباتُ

(١) Br. Suppl. 1,669 (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، الجواهر المضيئة ٢ ص

١١ ، بقية الوعاة ص ١١ ، الكامل ١٠ ص ٤٢

ومنه :

ولمّا رأى عُشاقَه ووُشاقَه      وقد حاولوه من جميع جهاتِه  
رَمَى كلَّ قلبٍ من هواه بلوعةً      ففودر مطويّاً على زفرائِه

ومنه :

لمّا رأيتُ سُلوَى غير ممتجِه      وإنّ عزمَ أصطباري عاد مفلولا  
دخلتُ بالرغمِ مني تحت طاعتكم      ليقضى اللهُ امرًا كان مفعولا

ومنه :

لا تفتقر بهوى الملاح فرتجما      ظهرت خلايقُ للملاح قبّاح  
وكذا السيوفُ يروقُ حُسنُ صقالها      وبجدها يُخطفُ الأرواح

ومنه :

إنّ قَدَمَ الحظِّ قوماً ما لهم قَدَمٌ      في فضل علمٍ ولا حزمٍ ولا جَلدٍ  
فهكذا الفلكُ العلويّ انجُمُه      تقدّم الثورُ فيها انجمُ الأسدِ

قلت : شعر جيّد وشعره كثير جيّد

(٣٩٤) « ابن المسلمة البغدادي » ، محمد بن احمد بن محمد بن عمر ابو

١٥ جعفر بن المسلمة المسلمي البغدادي . اسلم الرفيل بعض اجداده على يد عمر بن الخطاب رضی الله عنه ، كان ابو جعفر ثقة نبیلا كثير السماع حسن الطريقة ، توفي سنة خمس وستين واربع مائة

١٨ (٣٩٥) « لؤلؤ الوراق » محمد بن احمد بن نصير بن عرفة الثقفي البغدادي

ابو الحسين لؤلؤ الوراق ، سمع وروى وهو صدوق غير انه ردىء الكتاب ، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة



- (٣٩٦) « ابن الفطريف » ١ محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني الريايطي  
الفطريفي ، كانت الرحلة اليه في آخر زمانه وجزوه الذي رواه ابن طبرزد من  
اعلى الاجزاء ، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ٢
- (٣٩٧) « ابن الوليد المعتزلي » محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد  
ابو على المعتزلي شيخ المعتزلة الداعية الى مذهبهم ، كان يدرس الاعتزال والحكمة  
فاظطره اهل السنة الى ان لزم بيته قال صاحب المراة خمسين سنة لا يتجاسر على  
الظهور ، ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد رواه عن شيخه ابى  
الحسين البصرى المعتزلي ولم يرو غيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي  
فاصنع ما شئت فكأنهما خوطبا بهذا الحديث لانهما ما استجيا من بدعتهما ، كان  
القعنبي لم يسمع من شعبة غير هذا الحديث لانه قدم البصرة فصادف مجلس شعبة  
قد انقضى ومضى الى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على البالوعة فهجم عليه  
من غير اذن وقال انا غريب وقد قصدتك من بلد بعيد لتحدثني ، فاستعظم ذلك  
شعبة وقال دخلت منزلي بغير اذني وتكلمني وانا على مثل هذه الحال حدثنا  
منصور عن ٢ ربهى بن جراش ٣ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستحي فاصنع ما شئت والله لا حدثك غيره ١٥  
ولا حدثت قوما انت منهم ! وحكى في هذه الواقعة غير هذا والحديث صحيح  
اتفق البخارى ومسلم على اخراجه ولفظ الصحيح : ان مما ادرك الناس من كلام  
النبوة الاولى الحديث ، قال ابن عقيل : جرت مسألة بين ابى على ابن الوليد  
وبين ابى يوسف القزويني في اباحة جماع الولدان في الجنة فقال ابن الوليد : لا

(١) لسان الميزان ٥ ص ٣٥ (٢) فى الاصل : بن ، ومنصور هو ابن المنذر

(٣) فى الاصل : جراش

يُجْعَلُ ذلك من جملة اللذات في الجنة لزوال المفسدة لانه انما منع منه  
 في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه محلاً للاذى وليس في الجنة ذلك ولهذا  
 ٣ أيسح شرب الخمر لما امن فيه السكر وضايلة العريضة وزوال العقل فلذلك لم يمنع  
 من الالتذاذ بها ، فقال ابو يوسف : الميل الى الذكور عاهة وهو قبيح في نفسه  
 لانه محل لم يخلق للوطئ ولهذا لم يسح في شريعة بخلاف الخمر وهو مخرج  
 ٦ الحدث والجنة منزهة عن العاهات ، فقال ابن الوليد : العاهة هي التلويث بالاذى  
 واذا لم يكن اذى لم يبق الا مجرد الالتذاذ ، وسئل ابو الفضل بن ناصر عن  
 الرواية فقال لا تحل ، كان داعية الى الاعتزال وتوفي في ذى الحجة سنة ثمان  
 ٩ وسبعين واربع مائة ، ومن شعره :

ايا رئيساً بالمعالي أرئدى وأستخدم العيوق والفرقدا  
 مالى لا أجرى على مقتضى مودة طال عليها المدى  
 ١٢ ان غبت لم اطلب وهذا سليب من بن داود نبى الهدى  
 تفقد الطير على ملكه فقال مالى لا ارى الهد هدا ١

قال ابن النجار : قرأت في كتاب التاريخ لابى الحسن محمد بن عبد الملك  
 ١٥ الهمذاني وذكر وفاة ابى على قال : ولم نعرف في اعمارنا مثل ورعه وقناعته ولما  
 توفي ابوه خلف مالا جما فتورع من اخذ سهمه وقال لم اتحقق انه اخذ حراما  
 قط ولكنى اعافه ، ولما كبر وافتقر جعل ينقض داره ويبيع منها خشبة  
 ١٨ يتقوت بئنها وداره هذه كانت من حسان الدور حتى ان الملك ابا طاهر سعد  
 في بعض الايام على السطح لدار المملكة فقال لغلمانه الحقوا نهر الدجاج فقد  
 وقع بها الحريق فوضوا وعادوا فاخبروه ان الذى لاح له رأوه دار ابن الوليد



وبها سِدِّي مذهب والشمس تلمع على ذهبه فيظنُّ من شاهدَه انه نار ، وكان  
لباسه الحشن من القطن صيفا وشتاءً

٣ (٣٩٨) محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل ابو طاهر ابن ابى الصقر اللحى

الانبارى الخطيب له مشيخة ، توفى سنة ست وسبعين واربع مائة

٤ (٣٩٩) «المحاملى ابو الفضل» محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القسم ابو

٦ الفضل ابن العلامة ابى الحسن المحاملى الفقيه الشافعى ، توفى سنة سبع وسبعين

واربع مائة وسوف يأتى ذكر ولده ابى طاهر يحيى فى مكانه

٥ (٤٠٠) محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة ابو الطيب الاصبهاني ، توفى

سنة سبع وسبعين واربع مائة

٩ (٤٠١) «ابن الحداد الاندلسى الشاعر» ١ محمد بن احمد بن عثمان ابو

عبدالله القيسى الاندلسى ابن الحداد الشاعر المشهور ولقبه مازن ، له ديوان

١٢ كبير ومؤلف فى العروض ، اختص بالاعتصم ابن صراح ، توفى فى عشر الثمانين

والاربع مائة تقريبا ، ومن شعره قوله :

بعيشكما ذات اليمين فأتى اراخ لشمّ الروح من عقداتها

١٥ فقد عبقت ربح النعمى كأنما سلام سليمى راح من نفحاتها

وتيماء للقلب المتيم منزل ففوجا بتسليم على سلماتها

مشاعر تهيام ٢ وكعبة فتنة فوادى من حججاجها وذعاتها

١٨ فكم صافحتنى فى مناها يد المني وكم هب عرف اللهو فى عرفاتها

عهدت بها اصنام حسن عهدتى هوى عبد عراها وعبد مناتها

احل بأشواقى اليها وأتقى شرايعها فى الحب حق تقاها

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٠٩ ، مطبع الانفس ص ٩١ ، التكملة نمرة ٤٦٨

(٢) فى الاصل : يهتام

ومنه ايضا :

٣ هُمُ فِي ضَمِيرِكَ خَيَّمُوا مَقَوَّضُوا  
وَمِنْ رِضَاكَ مِنَ الزَّمَانِ وَاهِلِهِ  
وَمِنْ جَفْوَتِكَ اَقْبَلُوا اِمَّ اَعْرَضُوا  
سَخَطُوا كَمَا زَعَمْتَ وَشَأْنُكَ اِمَّ رَضُوا  
اَهْوَاهُمْ وَاِنْ اَسْتَمَرَ قَلَامُهُمْ  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ اِنْ يُحِبَّ الْمُغِضُ

ومنه ايضا :

٦ مَا بِال رِيْقَتِهِ فِي سَلْمٍ مَبْسَمَةٍ  
اَعْدَى جَنَانِي فَمَا كِي طَرَفُهُ مَرَضًا  
وَوَاجِبُ اِنْ تُذِيبُ الْقَهْوَةَ الْبَرْدَا  
وَعَرَّهْ اِنْ يَحَاكِي خَصْرَهُ جِلْدَا  
كَأَنَّ كَفِّي فِي صَدْرِي يَصَافِحُهُ  
فَمَا رَفَعْتُ بَدَا اِلَّا وَضَعْتُ يَدَا

ومنه ايضا :

٩ وَقَدْ هَوَتْ بِهَوِي نَفْسِي مَهَا سَبَا  
كَأَنَّ قَلْبِي سَلِيمٌ وَهَدَّهَدَهُ  
فَهَلْ دَرَّتْ مُصْرٌ مَن تَيَّمَتْ سَبَا  
طَرَفِي وَبَلْقَيْسَ لَيْلِي وَالْهَوَى النَّبَا

ومنه قوله في المديح :

١٢ يَدِينُ نَدَاهُ دِينَ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ  
يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ النَّدَى يَدُ مَالِهِ  
اِذَا الْبَدْرُ اَنْشَأَتْ عَلَيْهِمْ حَسْبَتَهَا  
بِأَيْدِي مَوَالِيهَا رُؤْسُ عُذَاتِهَا

ومنه في ذكر المصلوبين :

١٨ وَهَامُهُمْ فِي الْجَذْوَعِ الشَّمِّ ضَاحِيَةٌ  
مَوَائِلًا فِي سَبِيلِ الرِّكْبِ تَحْسِنُهَا  
وَقَدْ تَلِمَتْ بِهَا الْغُرَبَانُ وَاقْعَةٌ  
صَوَامَتْ نَطَقَ الْهَيْئَاتِ قَائِلَةٌ  
كَأَنَّهَا بَقَعَ الْغُرَبَانُ وَالرَّخْمُ  
تَسَائِلُ الرِّكْبَ عَنْ اجْسَادِهَا الْقِمَمُ  
كَأَنَّهَا فَوْقَ مَحْلُوقَاتِهَا لِمَمُ  
عَقْبِي عُصَاةِ ابْنِ مَعْنٍ هَذِهِ النَّقْمُ



قلت : شعر جيد في الذروة كثير الغوص

(٤٠٢) « الحياط »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الحياط النحوي

- ٣ السمرقندي ، قدم بغداد ومات في ما ذكره ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني  
سنة عشرين وثلاث مائة قال : كان قد انحدر مع البريديين لما غلبوا على البصرة  
وبها مات وجرت بينه وبين الزجاج ببغداد مناظرة وكان يخلط المذهبين وقرأ عليه  
٦ ابو علي الفارسي وكان جميل الاخلاق طيب العشرة محبوب الخلق وله من الكتب  
« معاني القرآن » ، « النحو الكبير » ، « الموجز في النحو » ، « المقنع في النحو »

(٤٠٣) « الحافظ ابن سمكويه » محمد بن احمد بن عبدالله ابو الفتح

- ٩ ابن سمكويه الاصبهاني نزيل هراة احد الحفاظ سمع الكثير وحصل الاصول ،  
توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٤) « ابن شكرويه »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن علي بن سكرويه القاضي

- ١٢ ابو منصور الاصبهاني ، خلط في كتابه سنن ابي داود ، توفي سنة اثنتين وثمانين  
واربع مائة

(٤٠٥) « صاحب بستان العارفين »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن جعفر الطائفي

- ١٥ النيسابوري ابو الفضل ، زاهد عالم صنف « بستان العارفين » وسمع من ابي  
عبدالله الحاكم وغيره ، توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٦) « المقرئ الكركنجي »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن علي بن حامد ابو

- ١٨ نصر الكركنجي المروزي الاستاذ المقرئ صاحب ابي الحسين الدهان ، كان اماما  
في علوم القرآن له في ذلك مصنفات منها « كتاب المعول » ، و « التذكرة » ، طوف  
الكثير ورحل الى العراق والشام والحجاز والسواحل ، توفي سنة اربع وثمانين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٨٣ ، بغية الوعاة ص ١٩ (٢) ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٠

(٣) Br. Suppl. 1,907 (٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٢

واربع مائة ، قال الكركانجي : اردت ان اقرأ القرآن بالشام على بعض القراء  
 برواية وقعت له عالية فامتنع علي ثم قال لي : تقرأ علي كل يوم عشرا وتدفع لي  
 ٣ مثقالا من الفضة ، فقبلت ذلك منه قال فلما وصلت الى المفصل اذن لي كل يوم  
 في قراءة سورة كاملة وكنت ارسل غلماني في التجارة الى البلاد واقت عنده  
 سنة وخمسة اشهر حتى ختمت وانفق ان لم يرد علي في هذه الرواية خلافا من  
 ٦ جودة قراءتي فلما قرب ان اختم الكتاب جمع اصحابه الذين قرأوا عليه في البلاد  
 القريبة منه وامرهم ان يحمل الي كل واحد منهم شستكة قيمتها دينار احمر  
 وفيها من دينارين الى خمسة وقال لهم : اعلموا ان هذا الشاب قرأ علي الرواية  
 ٩ الفلانية ولم يحتج ان ارد عليه ووذن لي في كل يوم مثقالا من الفضة و اردت  
 ان اعرف حرصه في القراءة مع الجودة ، ورد علي ما كان اخذ مني ودفع الي كل ما  
 حمله اصحابه من الشسائم والذهب فامتعت فاطهر الكراهة حتى اخذت ما اشار  
 اليه وخرجت من تلك البلدة ، وسأل يوما اصحابه : اين في القرآن كلمة متصلة  
 ١٢ عشرة احرف فافهمهم فقال ليستخلفنكم<sup>١</sup> في الارض (٥٥ / ٢٤) ، ثم قل : فاين  
 جاء في القرآن بين اربع<sup>٢</sup> كلمات ثمان نونات فافهمهم فقال : انا انزلناه قرآنا  
 ١٥ عربيا لعلمكم تعقلون نحن نقص عليك (١٢ / ٣-٢) ، وذكر السمعاني باسناد  
 ان الكركانجي قال نصف القرآن : لقد جئت شيئا نكرا (٧٤ / ١٨) النون  
 والكاف من النصف الاول

١٨ (٤٠٧) « ابو بكر بن الخاضبة »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الباقي

ابن منصور الحافظ ابو بكر ابن الخاضبة البغدادى الدقاق مفيد بغداد والمشار  
 اليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح ، حدث عن الخطيب وغيره كان علامة

(١) في القرآن : ليستخلفنهم (٢) كذا ايضا في معجم الادباء (٣) معجم الادباء



في الادب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعا لخلال الخير ، كتب صحيح مسلم في سنة سبع مَرَّات بعد الفرق قال فتمتُ فرأيت كأن القيامة قد قامت ومناديا ينادي : اين ابن الحاضرة؟ فأحضرت فأدخلت الجنة فلما دخلت الباب وصرت من ٣ داخل استلقيتُ على قفای وقلت استرحتُ والله من النسخ فرفعت رأسي فاذا بغلة مسرجة ملجمة في يد غلام فقلت : لمن هذه؟ فقال : للشريف ابني الحسن ابن الغريق فلما كان صبيحة تلك الليلة نُعي لنا انه مات تلك الليلة ، توفي سنة تسع ٦ وثمانين واربع مائة

(٤٠٨) « النوقاني » ١ محمد بن احمد بن سليمان بن ايوب بن غيثة ٩

النوقاني بالتاء المثناة من فوق قبل ياء النسبة ونوقات محلة بسجستان يقال لها توهات ٢ فعزبت يُكنى ابا عمر السجستاني ، رحل الى خراسان وكتب بهراة ومرو وبلخ وما وراء النهر وسمع الكثير من الشيوخ واكثر واشتغل بالتصنيف ١٢ وبلغ فيها الغاية وكان مرزوقا فيها محسنا واحسن في كل التصنيف وروى عنه ابناه عمر وعثمان ومن شيوخه الحاكم ابن البيع والحافظ ابو حاتم محمد بن حبان ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلث مائة ، وله « كتاب آداب ٣ المسافرين » ، « كتاب العتاب والاعتاب » ، « كتاب فضل الرياحين » ، « كتاب العلم » ، « كتاب الشيب » ، « بحنة الطرف ٤ في اخبار العشاق » ، « كتاب معاشره الاهلين » ، ومن شعره :

١٨ نمت دموعي على سيري وكتاني وشرد النوم عن عيني آحزاني  
واقلقني عما استعين به على الهوى حسرات منك تفشاني  
يا من جفاني واقصاني وغادرني صبًا وأسمت بي من كان يلحاني

(١) معجم الادباء ٦ من ٣٢٤ (٢) في معجم الادباء : نوها (٣) آداب كذا في معجم الادباء والذي في الاصل : اداء (٤) في معجم الادباء : الظراف

لا تُنْسَ أَيَّامٌ أُنِسَ قَدْ مَنْتَ بِهَا      وداوِ غُلَّةَ قَلْبِ فِيكَ أَعْيَانِي

قلت : شعر رقيق متوسط الرتبة

٣ (٤٠٩) « الابيوردى الشاعر » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

اسحق الرئيس ابو المظفر الاموى المعاوى الابيوردى اللغوى الشاعر المشهور

من اولاد عنبسة بن ابى سفين بن حرب بن أمية ، كان اوحد عصره فى معرفة اللغة

٦ والانساب ، وله « تاريخ ابورد و نسا » ، « قبسة العجلان فى نسب آل ابى سفين » ،

« هُزْة الحافظ » ، « المجتبى من المجتبى » ، « تعلقة المشتاق الى ساكنى العراق » ،

« كوكب المتأمل » يصف فيه الخيل ، « تعلقة المقرور » يصف فيه البرد والنيران ،

٩ « الدرّة الثمينة » ، « سهلة القارح » يردّ فيه على المعرى فى سقط الزند ، وله فى اللغة

مصنفات ما سبق اليها ، وكان فيه تيه وكبر وافتخر بنسبه ويكتب العبشمى المعاوى

لا انه من ولد معاوية بن ابى سفين بل من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة

١٢ ابن عنبسة بن ابى سفين ، اتى عليه ابو زكرياه ابن مندّة فى تاريخه بحسن العقيدة

وجميل الطريقة ، وقال السمعانى : صنف « كتاب المختلف » ، و « كتاب طبقات

العلم » ، و « ما اختلف واختلف من انساب العرب » ، وله فى اللغة مصنفات ما سبق

١٥ اليها ، كتب رقعة الى المستظهر بالله المملوك المعاوى فحك الخليفة الميم وردّ

الرقعة اليه ، وسمع الحديث ورواه ، وكان من تيهه اذا صلى يقول اللهم ملكنى

مشارك الارض ومغارها ، توفى سنة ثمان وخمس مائة ، ومن شعره :

١٨ ملكنا اقاليم البلاد فاذعمت      لنا رغبة او رهبة ٢ عظماؤها

فلما انتهت ايامنا علقت بنا      شدايد ايام قليل رخؤها

وكان الينا فى السرور ابتسامها      فصار علينا فى الهموم بكاؤها

(١) Br. Suppl. 1,447 ، وفيات الاعيان ٢ ص ١٦ (٢) كذا فى وفيات

الاعيان وفى الاصل : رغبة



وصرنا نلاقى النايبات باوجبه رفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها  
اذا ما هممنا ان نوح بما جئت علينا الليالى لم يدعنا حياؤها

ومنه :

تسكّر لى دهرى ولم يدّر اتى اعزّ واحداث الزمان تهون  
فبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه وبتّ أريه الصبر كيف يكون

ومنه وهو بديع فى الخمر :

ولها من نفسها طربُ فلهذا يرقص الحبيبُ

ومنه :

صلى يا ابنة الاشراف أروع ماجدا بعيدا مناطِ الهمّ جمّ المسالكِ  
ولا تتركه بين شك وشاكر ومطرٍ ومغتاب وبالك وضاحك  
فقد ذلّ حتى كاد ترجمه العدى وما الحبُّ يا ظمياء الا كذلك

وكان الابيوردى ملقّب من الناس فى شعره ففيه يقول القايل :

قماقع ما تحبها طایل كأنها شعر الابيوردى

ويقول البارع الحراسانى :

وليلة بتّ بها نافضاً اضالى من شدة البرد  
كانما تنفض آفاقها على الرّبا شعر الابيوردى

فقال الابيوردى :

هاتيك نيسابور اشرف خقلة بُنيت بمعتلج الفضاء الواسع  
لكن بها بردان برد شتاها أما شتوت؟ وبرد شعر البارع

وما احسن قول سيف الدين المشدّ :

(١) فى معجم الادباء : ظمياء

كيف خلاص القلب من شاعره      دقت معانيه عن النقد  
 يصغر ثر الدرة عن نثره      ونظمه جل عن العقد  
 قد اغم الوأواء صدغ له      والحد اودى بالايوردي  
 وشعره الطايل في حسنه      طال على النابغة الجمدي

توفي باصهبان سنة سبع وخمس مائة

٦ (٤١٠) « محمد بن عمار الخطيب »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عمار ابو عبد الله

التجيبى الاندلسى من اهل لاردة<sup>٢</sup> ، رحل الى بلنسية وولى خطابة اوريوالة<sup>٣</sup>  
 اخذ عنه زياد بن الصفار وابو القسم ابن فتحون وابو عبد الله بن مطهر ، قال  
 ابن عباد : كان مشاركا في عدة علوم وله تصنيف في القرآن ، توفي سنة تسع  
 عشرة وخمس مائة

٧ (٤١١) « المسند ابن الخطاب » محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ابو

١٢ عبد ( الله )<sup>٤</sup> الرازى ثم المصرى المعدل الشاهد ويعرف بابن الخطاب بالحاء  
 المهملة مسند مصر والاسكندرية ، تفرّد بالرواية عن كثير من اشياخه وانقطع  
 بموته سند عالٍ وروى عنه السلفي وغيره ، توفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة  
 ١٥ (٤١٢) « الخطيب شيخ الاسرة » محمد بن احمد بن محمد المهتدي ابو

الغنائم الخطيب المعدل ، كان محترما عند الخلفاء لقبه المستظهر شيخ الاسرة ،  
 توفي عن بضع وثمانين سنة وهو ممتع بجوارحه وكان ذا هيئة جميلة وصلاح  
 ١٨ وصدق وعفاف ، وفاته سنة سبع عشرة وخمس مائة ودفن قريبا من بشر الحافي  
 بباب حرب

(١) غاية النهاية ٢ ص ٧٦ ، المعجم لاس الابار نمرة ٩٢ ، التكملة نمرة ٥٤٧

(٢) في الاصل : الاردة (٣) في الاصل : اولورنه (٤) كذا في النجوم الزاهرة • ص

٢٤٧ وفي الاصل : ابو عبد



(٤١٣) « قاضي الجماعة ابن الحاج القرطبي » محمد بن احمد بن خلف بن ابراهيم ابو عبدالله بن الحاج التُّجِيبِي القرطبي قاضي الجماعة بقرطبة ، قال ابن بشكوال<sup>١</sup> : كان من جلة العلماء وكبارهم معدودا في الادباء والمحدثين بصيرا بالفتوى كان معتنيا بالحديث والآثار جامعا لها مقيدا لما اشكل ضابطا لاسماء الرجال ذاكرا للغريب والانساب واللغة والاعراب عالما بمعاني الشعر وال اخبار ، روى عنه خلق كثير ، توفي سنة تسع وعشرين و خمس مائة ، وقد يأتي في الابارة ذكر اثنين من بيته فاضلين

(٤١٤) « البرناني الشاعر البلنسي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عثمان ابو عامر البلنسي البرناني بالباء الموحدة والراء والتاء ثلثة الحروف والنون بعد الالف الاديب ، كان من جلة الشعراء عاش ستا وثمانين سنة وكان من طبقة ابن خفاجة في الاندلس ، توفي سنة ثلث وثلثين و خمس مائة

(٤١٥) « المقتنى لامرأته » محمد بن احمد المقتنى لامرأته امير المؤمنين ابو عبدالله ابن المستظهر بالله ابن المقتدى عبدالله ابن الامير محمد بن القايم بامر الله ، كان من سروات الخلفاء عالما دينا شجاعا حلما دمت الاخلاق كامل السوود قليل المثل في الخلفاء لايجرى في دولته امر وان صغر الآبتوقيعه وكتب في خلافته بخطه ثلث ربعات ، بويع في الخلافة سادس عشر ذى القعدة سنة ثلثين وخمس مائة وقد جاوز الاربعين ومرض بالمراقيا وقيل بذمئل كان في عنقه و من العجب انه وافق اباه في مرض المراقيا ومات مثل ابيه في شهر ربيع الاول و تقدم موت شاه محمد على موت المقتنى بثلثة اشهر كما مات السلطان محمد بن ملكشاه قبل المستظهر بثلثة اشهر و مات المقتنى بعد الفرق بسنة

وكذلك القايم مات بعد الفرق بسنة ، وكان من سلاطين دولته سنجر شاه  
صاحب خراسان ونورالدين صاحب الشام واستوزر عون الدين ابن هبيرة وهو  
الذي اقام حشمة الدولة العباسية وقطع عنها اطماع السلجوقية وغيرهم من  
المتغلبين وفي ايامه عادت بغداد والعراق بايدي الخلفاء وكان محبا للحديث سمع  
من مؤدبه ابي البركات ابن ابي الفرج ابن السني قال ابن السمعاني : اظنه سمع  
من ابن عرفة ، وسبب وفاته انه خرج في بعض منزهاته في حر شديد فاكل  
رطبا كثيرا اياما متواترة فحتم حتى حادة وعاد مريضا واتصل مرضه الى ان  
توفي ثلثي شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع  
وثمانين واربع مائة ، وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدا  
وعشرين يوما ، واه ام ولد تدعى بغية النفوس وقيل نسيم ، ودُفن في داره  
بعد ان صلى عليه المستنجد وكبر اربعا ثم نُقل بعد ذلك الى الرصافة ، قال عفيف  
الناسخ وكان صالحا : رأيت في المنام قايل يقول اذا اجتمعت ثلث خآت كان  
آخر خلافة فقلتُ خلافة من قال المقتنى ، نزل المقتنى يوما بنهر عيسى والدنيا  
صايفة فدخل اليه المستنجد وهو اذ ذاك امير وقد اثر الحر في وجهه والعطش  
فقال له ايش بك قال انا عطشان قال ولم تركت نفسك الى ان بلغ بك العطش  
هذا قال يا مولانا كان الماء في الموكيات قد حى فقال له ايش في فك قال خاتم  
يزدن عليه مكتوب الانا عشر اماما وهو يسكن العطش فقال له والى ك يريد  
يزدن يجعلك رافضيا سيد هؤلاء الائمة الحسين وقد مات عطشان ارمه من فك

(٤١٦) « امير المؤمنين الظاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين ابو نصر

الظاهر بالله ابن الامام الناصر ابن الامام المستضيء ، بايع له ابوه ثم خلعه فلما

توفي اخوه بايع له ثانيا واستخلف عند موت والده وكانت وفاته سنة ثلث



- وعشرين وست مائة فكانت خلافته تسعة اشهر ونصف وروى عن والده بالاجازة ،  
قال ابن الاثير : ولما ولي الظاهر بالله اظهر من الاحسان والعدل ما اعاد به سيرة  
العمرين فانه لو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القسايل ٣  
صادقا فانه اعاد من الاموال المغصوبة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وقبلها شيئا  
كثيرا واطلق المكوس في البلاد جميعها وامر باعادة الخراج القديم في جميع العراق  
واسقاط جميع ما جده ابيه واخرج المحبسين وارسل الى القاضي عشرة آلاف ٦  
دينار ليوفيهما عن اعسر وقيل له هذا الذي تُخرج من الاموال ما تسمح نفسُ  
بعضه فقال انا فتحت الدكان بعد العصر فأتروني افعل الخير وفرق في العلماء  
والصلحاء مائة الف دينار انتهى ، وعمّر زباط الاخلاطية والتربة ورباط الحرم ٩  
ومشهد عبد الله وتربة عون ومعين وتربة والدته والمدرسة الى جانبها والرباط  
الذي يقابلها كان دار والدته ومسجد سوق السلطان ورباط المرزبانية وذور  
المضيف في جميع المحال ودار ضيافة الحاج وغرم على هذه الاماكن اموالا ١٢  
جليلة ونقل اليها الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة ،  
وزر له عبدالله بن يونس وابن حديدة وابن القصاب وابن مهدي وكتب له محمد  
ابن الانباري وولده على ثم اسفنديار ثم ابن القصاب ثم يحيى بن زبادة ثم القمي ، ١٥  
وفتح خوزستان وشستر وتشتمل على اربعين قلعة وهمدان واصبهان وحمل اليه  
خراجها وتكريت ودقوقا والحديثة ، وكان جميل الصورة ابيض مشرباً حمرة  
حلو الشهايل شديد القوى وحديثه مع الجاموس بحضرة والده مشهور ، ولد في ١٨  
المحرم سنة سبعين وخمس مائة وخطب له والده بولاية العهد على المنابر سنة خمس  
وثمانين وعزله في سنة احدى وست مائة والزمه الى ان اشهد على نفسه بخلع ثم  
اعيد اليه ولاية العهد سنة ثمان عشرة وست مائة ولما توفي والده الناصر سنة ٢١

٣ اثنتين وعشرين وست مائة بويغ بالخلافة وله من العمر اثنتان وخمسون سنة الآ  
شهورا وصلى على ابيه بالتاج وعمل العزاء ثلاثة ايام ، ولما خلعه ابوه الناصر أسقط  
ذكره من الخطبة على المنبر في ساير الآفاق فسقطت الآ خوارزم شاه قال قد  
صح عندي توليته ولم يثبت عندي موجب عزله وجعل ذلك حجة لطروق  
العراق بالعساكر ليرد خطبته ، وحبس الناصر ولده الظاهر في دار مبيضة الارجاء  
٦ ليس فيها لون غير البياض وكان حرّاسه يفتشون اللحم خوفا ان يكون فيه شيء  
اخضر يُنعش به نور بصره فضُغف بصره حتى كاد يعمى الى ان تحيل ابن الناقد  
الذى صار وزيرا بعد ذلك فدخل عليه ومعه سروال اخضر وأزى انه يحتاج الى  
٩ المستراح فدخل وترك السروال في المستراح وفتن الظاهر لذلك فدخل على  
أثره فوجده فلبسه ولم يزل يتعلل به حتى تراجع بصره ويقال ان الظاهر اشار  
اليه اشارة لطيفة وحك عينه ففهم ابن الناقد ذلك واحضر له ذلك السروال

١٢ (٤١٧) « شمس الدين الكوفي الواعظ » محمد بن احمد بن ابى علي

عبيد الله بن داود الزاهد بن محمد بن علي الأزراري شمس الدين الكوفي الواعظ  
الهاشمي خطيب جامع السلطان ببغداد ، توفي في الكهولة سنة ست وسبعين وست  
١٥ مائة ، وشعره متوسط وله موسّحات نازلة ، ومن شعره :

حَدَّتِ النَّفْسُ إِلَى أوطانها	وإلى مَنْ بَانَ من خَلانها	١٨
بديارِ حَيْها من منزل	سَلَّمَ اللهُ على سُكَّانها	
تلك دارُ كان فيها منشأى	من عَرَّيْنِها إلى كوفانها	
وبها نُوقِ الصَّبى أرسلتها	هَمَلًا تَمَرَّخُ في أرسانها	
فلكم حاورتُ فيها احوَرًا	ولكم غازلتُ من غزلائها	
لا يُلام الصَّبُّ في ذِكرِ رُبَّا	بَانَ من غيرِ رِضى عن بانها	٢١



	ولكم قضيتُ فيها أرباباً	آه وا شوقاً الى كُشبانها
	اكتست افناؤها سُندسيّة	تدهس الالبابُ من افنانها
٣	فقدتُ مثل عروس تُجتلَى	وسحيق المسك في أردانها
	ليس بي شوق الى اطلالها	أتما شوقى الى جيرانها
	كلما رمتُ سلواً عنهم	لا تريم النفس عن أشجانها
٦	شقيت نفسى بالحزن فن	يسعد النفس على احزانها
	ومن شعره موشح :	
	ادهش لُبى	هذا الجوذر
٩	شوش قلبى	حالى غير
	نقش ربى	وردًا احمر
	من نمل	حير عقى
١٢	قم استجلى	ذا واستعلى
	بلا مين	مشروحي
	بلا مين	سبا روحي
١٥	من الحين	بما يوحى
	دع غدلى	ما يسلى
	كم مثلى	من قبلى
١٨	تفدى نفسى	وقلت فدا
	فيا شمسى	قل لى غدا
	كل أنسى	برغم العدى
٢١	دع قتلى	صلى حبلى
	وأسمح لى	بالوصل
		حاوى المُلح
		لما سَح
		بمثل الشبح
		فى خدود ذا البدر
		من عذاره غدرى
		وما أحيب
		هذا الحبيب
		هو الطيب
		بل ربما يُغررى
		من كان امره امرى
		لذا القدر
		وما وعدى
		أحب قصدى
		وأغتنم به اجرى
		حبيبي قفى صبرى

(٤١٨) « ابن الصابوني الاشبيلي الشاعر »<sup>١</sup> محمد بن احمد ابن الصابوني

الصدفي من اهل اشبيلية الشاعر ، قال ابن الاثير : شاعر عصره المجيد ، والمبدئي  
 ٣ في محاسن القريض المعيد ، الذي ذهبت البدايع بذهابه ، وختمت الاندلس شعراءها  
 به ، توجهت الى المشرق فتوفى في طريقه من الاسكندرية الى مصر سنة اربع  
 وست مائة ، من شعره من جملة قصيدة :

٦ والبيض تُسْكِنُ اوصالَ الكُمامَةِ وقد شجا لها الضربُ كالافواه للجدلِ  
 اذا المقاتِلُ عن قصدِ الرَدَى كَمِهَتْ سَوَى لها الطعنُ مثل الاعين النجلِ  
 وللشِفارِ شروعٌ في الدروعِ كما تواترَ الطيرُ في العُدرانِ للمَهَلِ

٩ ومنه من قصيدة :

أقسَمُ فَرَقَ الليلِ عن سُنَّةِ الضحى واهبطُ خصر القاعِ من كَفَلِ الدِعْصِ  
 الى ان اري وجهها اذا سِمتُ برقه رأيتُ جبينِ البدرِ مكتملِ القُرْصِ  
 ١٢ قال ابن الاثير : وقد عورضت هذه القصيدة بقصايد يأتي ذكرها مستوفى في « كتاب

ايماض البرق » من جمعي ، وانشد ( ابن ) الاثير هنا لنفسه :

١٥ اتجحد قتلِ رَبَّةِ الشَّنْفِ والحُرْصِ وذاك نجيمي في مَخْضَبِها الرَحِصِ  
 وفيتُ لحرصي في هواها فخاخي وقد ما أُصِيبَ الناسُ من قبل في الحُرْصِ  
 نُلُوْثُ على بدر التمامِ لثامها اذا الوشى زرَّته على العُصنِ والدِعْصِ

ومن شعر ابن الصابوني :

١٨ القَتَّ الى الهربِ الاعداءُ انفسها وما عبيتَ لها جيشاً سوى الرهبِ  
 خيرُ الكتائبِ ما لم يُغنِ غايته وافضلُ الفتحِ ما وافي بلا تعبِ

ومن شعره :

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٠٩



لقد حجت زُجج الحواجب سلوتى      فهل لحظ ووصف سُعييت بالحواجب  
 وواوات اصداغ اقرارب نسبة      لنوناتها تُدعى بوصف عقارب  
 وميم فم من تحت صاد لشارب      سَلافا حَواها حتم صاد لشارب  
 ومن شعره يرثى :

قد كنتُ آمل ان يقدر قبله      يومى فيختم بالجهاز جباى  
 اعمرز بان عكس الردى امنيته      فختمت فيه مدايحى برثاى  
 ومن شعره :

أما وعذار فوق خذك انه      لأنكأ فعلى مقلتيك لفاعل  
 وما خيلت نفسى الى بأنه      ستفعل افعال السيوف الحمايل  
 ومن شعره :

رأيتُ فى خده عذارا      خلعتُ فى حبه عذارى  
 قد كتب الحُسن فيه سطرًا      ويولج الليل فى النهار  
 ومنه :

يسقى الرحيق المختوم من فمه      ختامه من عذاره مسك  
 أسبل دمعى لصدرة دزرًا      جسمى لفرط الصنى لها سلك

(٤١٩) « ابن حاضر المقرئ الضرير » محمد بن احمد بن محمد بن حاضر ابو

١٨ عبدالله الضرير المقرئ الشاعر الانبارى ، قدم بغدادا وسكن باب البصرة وكان  
 موصوفا بالصلاح والديانة ، قال ابن النجار : وله قصيدة فى السنة ستها الموضحة  
 سمعها منه محمد بن على بن اللتى المقرئ ورواها عنه ابو على الحسن بن اسحق  
 ٢١ ابن موهوب الجوالقى ومدح الوزير ابن هبيرة بقصيدة اولها :  
 لك الجود والمدل الذى طبق الارضا      وبلج اياى بعضها يشبه البعض

(٤٢٠-١) محمد بن احمد بن محمد بن سعيد - محمد بن احمد بن محمد المقرئ ١٠١

ورأى له الحافظ بأس كآنها سيوف على الاعداء لكنّها اقضا  
فن مات منهم مات بالذلّ خاملاً واحياؤهم منها قلوبهم مرضى  
٣ لك الحسب الزاكي الخطير الذي له عوارف اضحى العرض منك بها رحضا  
فكلّ لسانٍ شاكرٌ لك ناشرٌ ثناءً على طول المدى نصيراً غصّاً

قلت : شعر يقارب التوسط ، توفي سنة اربع وسبعين وخمس مائة

٦ (٤٢٠) « ابو الفرج ابن نيهان » محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن

ابراهيم بن نيهان الكاتب ابو الفرج ابن ابى المظفر ابن ابى على الشاعر من اهل  
الكرخ من اولاد الرؤساء المحدثين ، قال ابن النجّار : كان احد الشعراء بديوان  
٩ الخلافة ينشد في التهاني والتعازي وسمع من جده ابى على ومن ابى القسم ابن  
بيان وحدث باليسير وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة ، ومن شعره :

١٢ تركت القريض لمن قاله وجود فلانٍ وافضاله  
وثبت من الشعر لما رأيت كساد القريض واهاله  
وعدت الى منزلي واثقا بربّ يرى الخلق سؤاله  
فنجّل ابن نيهان يرجو الآله يمحّص عنه الذي قاله  
١٥ من الكذب في نظمه للقريض فرّبني كريمٌ لمن سأله

قلت : شعر متوسط :

(٤٢١) « المقرئ الوكيل » محمد بن احمد بن محمد المقرئ الوكيل ، كان

١٨ وكيلا بين يدي القضاة ووالده احمى يقرأ بين يدي الوعاظ ، توفي سنة احدى  
وتسعين وخمس مائة ، ومن شعره :

يا زمناً قد مضى لنا بيمنى هل لك من عودة فتجمعنا  
٢١ ويا ليالي ( بطن ) العتيق ألا عودى على مُدنف حليف ضنى



يَحِينُ شَوْقًا إِلَى الْحِجَازِ وَقَدْ      كَانَتْ مَعَانِي اللَّوَى لَهُ وَطَنَا  
يَا سَابِقَ الْعَيْسِ نَحْوِ كَاطِمَةٍ      رَفَقًا بِصَبْرِ فُوَادِهِ طَعْنَا  
يَسْكِي عَلَى طَيْبِ عَيْشَةٍ سَلَفَتْ      بِرَامَةٍ وَالرَّقِيبُ مَا قَطْنَا ٣

قلت : شعر عذب منسجم لكته بلا غوص

(٤٢٢) « علم الدين المغربي شارح الشاطبية والمفصل »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن

- الموفق بن جعفر ابو القسم علم الدين الاندلسي المرسي اللورقي ، مولده سنة خمس  
وسبعين وخمس مائة ، سمع من عبد العزيز بن الاخضر وابي اليمين الكندي  
وغيرهما واشتغل بالقرآن والعربية وبرع في ذلك وشرح المفصل ومقدمة  
الجزولي والشاطبية ، وكان اماما عالما احد المشايخ الفضلاء الصالحاء يجمع بين العلم  
والعمل وكان يسمي القسم ايضا ، توفي في شهر رجب سنة احدى وستين وست  
ماية ودفن بمقابر باب ثوما بدمشق ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ بمصر على  
ابي الجود وبالغرب على الحصار والمرادي المرسي واجتمع بالجزولي وسأله عن  
مسألة في مقدمته وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي وقرأ سيديويه على الكندي  
وكمله وقرأ ببغداد على ابي البقاء وقرأ الاصلين والحكمة وكان خيرا بهذه العلوم  
مقصودا بها ، ولي مشيخة التربة العادلية وكان مليح الشكل حسن البزة عزم  
على الرحلة الى الامام فخر الدين فبلغه موته وكان له حلقة اشغال<sup>٢</sup> وهو كان  
الحكم بين ابي شامة والشمس ابي الفتح في ايتهما اولى بمشيخة التربة الصالحية  
والقصة معروفة فرجح ابا الفتح وقال عن ابي الفتح هذا يدرى القرات وعن  
ابي شامة هذا امام فوقعت العناية بابي الفتح

(١) معجم الادباء ٦ ص ١٥٢ ، بنية الوعاة ص ٣٧٥ ، غاية انباية ٢ ص ١٥

(٢) كذا في الاصل والذي في بنية الوعاة : وكان له حلقة اشتغال

(٤٢٣) «عمر الدين ابن العجمي» محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم عمر الدين ابو عبد الله الحلبي الاصل المعروف بابن العجمي ابن كمال الدين ، لما توفي والده رتب ولده عمر الدين المذكور مكانه في كتابة الانشاء وكان فيه مروءة ومثابرة على قضاء حوائج الناس وكان عارفاً بالفقه على مذهب الشافعي مشاركاً في العلوم درس بعدة مدارس بالقاهرة وغيرها وصنف وله نظم كثير فنه :

٦ حكم الغرام وحكمه مقبول      انى بسيف لحاظه مقتول  
 فعلام ينكر ما جنت الحاظه      ودمى على وجناته مطلول  
 ٩ غصن وبدر قده ورضابه      ذا عاسل يثنى وذا معسول  
 لا غرو ان اضحى القوام مثقفاً      فسنانه من جفنه مسلول  
 حل اصطبارى عقد مبسمه وما      عقد الوداد لوده محلول

١٢ ومنه لغز في عقرب :

وما اسم رباعى اذا ما عددته      تراه بلا شك يزيد على عشر  
 له منزل ان شئت فى ابرج السما      ومنزله فى الارض بادى حجر  
 ١٥ ومعكوسه ستر اذا ما رفعته      رأيت جمالاً جل باريه كالبدر  
 وتصحيفه ارجوه من خالق الورى      بمن به قولاً اذا خفت من وزرى

ومنه :

١٨ اتراه يدرى فى الهوى والهي به      ام عنده خبر الجوى ولهيه  
 ام هل ترى ترى النوى لمقاطع      ما زال يوصل دمه بنجيه  
 عجباً له عذبت بفيه مشارب      وغدا بها سبباً الى تعذيبه  
 ٢١ فنحيبه لحيبه وسرازه      لرقيه وسقامه لطيبه

قلت : هو نظم منحط ، توفي سنة ثلث وسبعين وست مائة



(٤٢٤) « ابو زيد الكشي » محمد بن احمد ابو زيد الكشي من بلاد الترك ،

قدم بغداد طالب الحج بعد الحسين وخمس مائة وروى بها شيئاً من شعره ،

وذكره الخطيرى في « زينة الدهر » واثى عليه وقال : انشدنى نفسه :

دنياك يا صاح دارُ داره      تَوَقَّهَا فَهِيَ عَارُ عَارَه

لعادميها عناء عديم      وللمصيبين غارُ غَارَه

وقال : انشدنى له :

لا يخذعنك يوماً مادحٌ بغلى      وحسن سميتِ وانت النازل النازى

فقابل المدح زوراً عريضه عريض      لنا فذات سهام الهازل الهازى

وقال : انشدنى له :

تلاقى اذا ما تلاقى عياناً      معانى المعانى وظرف الظرافه

فراءه فى الجد والهزل غنم      وملقاه ان لان او قنط رافه

(٤٢٥) « ابن منظور الزاهد المصرى » محمد بن احمد بن منظور الامام

الزاهد ابو عبدالله الكنانى المصرى العسقلانى ، شيخ صالح عارف له مريدون

واتباع وزاوية بالمقس ، حدث عن ابى الفتوح الجلاجلى وروى عنه الديمياطى

والدوادارى وكان فقيهاً فاضلاً وله جده وصدقة ، توفى سنة ست وسبعين وست مائة

(٤٢٦) « ابو عبد الله الزهرى شارح المقامات » محمد بن احمد بن سليمان

ابن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله الزهرى ، ولد بمالقة من الاندلس وطاف الاندلس

وحصل طرفاً صالحاً من الادب ثم اتى مصر وسمع بها الحديث من جماعة ودخل

الشام وبلاد الجزيرة وسمع بها ولقى الفضلاء ثم اتى بغداد وسمع من ابى الفرج

ابن كليب وذاكر الخفاف وابن بوش وقرأ الكتب الكبار ونسخ بخطه وتوجه

- الى اصبهان وسمع بها من ابى جعفر الصيدلانى وغيره ثم خرج الى بلاد الجبل  
وسكن الكرج ثم انتقل الى بروجرد واقام بها يُقرئ الادب الى حين وفاته قتيلا  
٣ بيد التار سنة سبع عشرة وست مائة ، اجتمع به ابن النجّار في اصبهان وصادقه  
وكتب عنه احاديث واناشيد ، صنّف «كتاب البيان والتبيين في انساب المحدثين» ستة  
اجزاء ، و«البيان فيما أُبهم من الاسماء في القرآن» مجلدة ، و«اقسام البلاغة واحكام  
٦ الفصاحة» جزآن وشرح «الايضاح» في النحو في خمسة عشر جزءا ، وشرح  
«المقامات الحريرية» ، وشرح «اليميني» للعتبي في مجلدة ، وله لغز في اسم صارم  
اسمٌ من ريقه مذوقٌ براح وصف الحاظِهِ المراض الصحاح  
٩ بعد قلبٍ له وتصحيّفِ حرفٍ منه فأكشفه يا اخا الالتماح  
وأطلب الشعر فهو فيه مسّى غير ان البليد ليس بصاح

- (٤٢٧) «ابن رافع الشافعي» محمد بن احمد بن عبد الله بن رافع ابو  
١٢ عبد الله الفقيه الشافعي الدمشقي ، قال ابن النجّار : قدم بغداد واقام بها  
ودرس الفقه وكان اديبا شاعرا مدح ببغداد ابا المعالي ابن الدوامي وكان حينئذ  
حاجب الحجاب بعدة قصايد وكان شاتا حسن الطريقة متدينا ، ومن شعره :  
١٥ اَلْفُ الصّدودِ فما يرقُ لِما بى رشاً نعيمى في هواه عذابى  
ساحِجِ اللِحاظِ كأنّما وجنّاه وردٌ اذا استخجلته بعتابِ  
متأودّ الاعطافِ يسفرُ عن سَنّا صُبْحٍ ويَسْم عن نظيمِ حسابِ  
١٨ يرنو فيختطف النفوس كأنّما فى جفنٍ مُقلّته ليوثُ الغابِ

قلت : شعر متوسط

- (٤٢٨) «ابو الفضائل ابن طوق الموصلى» محمد بن احمد بن عبد الباقي  
٢١ ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق بن سلام بن مختار بن سليمان الخيرانى



١٠٦ محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسي - محمد بن احمد بن عبد الجبار (٤٢٩-٣٠)

ابو الفضائل الربيعي من اهل الموصل من اولاد المحدثين ، قال ابن النجّار : قدم بغداد واستوطنها الى ان توفي ، تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا طالب محمد بن محمد بن غيلان و ابا محمد الحسن بن علي الجوهري و ابا اسحق ابراهيم البرمكي والقاضيين ابا الطيب طاهر الطبري و ابا القسم علي بن المحسن التوخي وغيرهم ، وكتب بحظه الكثير وكان يكتب خطا عجيبا ، روى عنه ابو المظفر ابن الصباغ و ابو بكر محمد بن الزاغوني و ابو الفتح محمد بن عبد الباقي و ابو عبد الله كثير بن الحسين بن شاليق الوكيل و ابو نصر احمد بن محمد بن الحديثي ، وتوفي سنة اربع وتسعين و اربع مائة

٩ (٤٢٩) « ابو منصور النرسي » محمد بن احمد بن عبد الباقي بن احمد بن

ابراهيم بن علي بن ابي سعد النرسي ابو منصور من بيت القضاء والعدالة والرواية ، سمع جده ابا البركات عبد الباقي و ابا القسم هبة الله بن احمد الحريري و اسمعيل ابن احمد الفارقي و ابا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي وغيرهم ، قال ابن النجّار : سمع منه رقفاؤنا ، توفي سنة ثلث وتسعين و خمس مائة

(٤٣٠) « المشتب الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر

الحنفي من اهل سمنان و يعرف بالمشتب ، رحل الى مرو و تفقه على ابي الفضل الكرمانى و جال في بلاد خراسان و دخل بغداد و استوطنها و ولى تدريس مدرسة زيرك بسوق العميد ، و حدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الفرخان السمناني و ابي المعالي جعفر بن حيدر العلوي و ابي بكر محمد بن علي بن حفص الحلواني و ابي طاهر محمد بن ابي بكر السبخي و ابي نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندي و ابي حامد احمد بن محمد بن محمد الشجاعى وغيرهم ، و سمع

منه عمر بن علي القرشي وابو القاسم ابن الحداد باصبهان ، ولد سنة اثنتين  
وتسعين واربع مائة وتوفي سنة ثلث وسبعين وخمس مائة

٣ (٤٣١) « ابن طومار » محمد بن احمد بن عبد الصمد بن صالح بن علي

ابن المهدي بالله ابو عبد الله الهاشمي المعروف بابن طومار ، ولي نقابة العباسيين  
والطالبين جميعا ايام المقتدر وكان يعرف الانساب معرفة حسنة ذكر ذلك ابو  
٦ الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني ، توفي سنة عشرين وثلث مائة وله  
سبعون سنة

(٤٣٢) « ابن صداع المقرئ » محمد بن احمد بن عبد الملك بن الحسن

٩ ابن جعفر بن محمد بن علي بن يزيد بن هرون الاشكري ابو بكر البوارى المقرئ  
المعروف بابن صداع ، سمع ابا الحسين بن بشران و ابا الحسن علي الحمصي المقرئ  
وقرأ عليه بالروايات ودرس الفقه على مذهب ابن حنبل وحدث باليسير ، وتوفي  
١٢ سنة ثمان واربعين واربع مائة

(٤٣٣) « ابن عطية الشاعر » محمد بن احمد بن عطية الشاعر ، قال

ابن النجّار : قرأت بخطه قصيدة مدح بها الامام المقتفي لامر الله اولها :

١٥ طرف الكريم عن الغلياء لم يَمِّرْ      حتى ينال مراما فقط لم يُرِمِ  
ويقتنى بالندى اثر العلى طلبا      وعزمه مثل غرب الصارم الخديم  
علما بأن المعالي من ينوز بها      في الخلق لا تغتليه سورة الندم  
١٨ نيل السيادة اقسام فن ظفرت      يدها منها بجبل غير منقسم  
فهو الذي قدحُه الاعلى وهمته      تسموا اذا صدرت عن جد معتصم  
على ادراك ما حاولته فاذا      حرمت ما رمت بعد السعي لم ألم  
٢١ ما ذنب من تعكس الاقدار مقصده      وعكس مقصده من اعظم النقم



١٠٨ محمد بن احمد بن علي بن الاخوة - محمد بن احمد بن علي الجورتاني (٤٣٤هـ-٥)

قلت : شعر متوسط وقوله علي ادراك ما حاولته غير مستقيم فان الانسان ما عليه  
الا الطلب والسعي لا غير والادراك على مقدور الله تعالى له كما قال القايل :

٣ وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح

وقول الآخر :

وما على اذا ما لم اَنْلُ عَرَضِي اذا رميتُ وسهمي فيه تسديدُ

٦ وقول الآخر :

وعلى ان اشكو الهوى وعليك ان لا تسمي

وهذا مشهور متداول وعليه العمل في البحث والشاعر نفسه ناقض كلامه بآخره  
في البيت

٩ (٤٣٤) « ابن الاخوة » محمد بن احمد بن علي بن عبد الغفار ابو الغنائم

البيوع المعروف بابن الاخوة سبط ابي علي بن الشيل الشاعر من اهل الحرير

١٢ الطاهري ، كان اديبا حدث عن ابي القسم ابن البسري ييسر وروى عن  
جده شيئا من شعره

(٤٣٥) « الحماني الجورتاني »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله

١٥ ابن عبد الملك الحماني الجورتاني ابو عبد الله الحنبلي الاديب من اهل اصهبان ،  
وجورتان قرية من قراها ، يعرف بالمُصلِح ، كان فاضلا كامل المعرفة بالادب

واكثرُ ادباء اصهبان تلامذته قدم بغداد وكان متدينا حسن الطريقة ، قال ابن  
١٨ النجّار : حدث باليسير عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد وروى لنا عنه

احمد بن البنديجي وابو البدر سعيد بن المبارك بن الحمال الحماني ويوسف بن  
سعيد المقرئ ، توفي سنة تسعين وخمس مائة

(٤٣٦) « ابن امسينا » محمد بن احمد بن علي ابو البدر ابن ابى العباس

الكاتب المعروف بابن امسينا من واسط ، خدم مع الامراء واختص بخدمته الامير  
٣ طغرل صاحب البصرة وترقت به الحال الى ان ولى النظر في ديوان الزمام وبقي  
مدة طويلة الى ان عُزل الوزير ناصر ابن مهدي العلوي عن الوزارة سنة اربع  
وست مائة فركب الى الديوان وناب في الوزارة وجلس مجلس الوزارة وأسكن  
٦ دار الوزارة مقابل باب الشريف النوبى ، وكان كاتباً سديداً مليح الخط حسن  
السيرة محمود الطريقة الغالب عليه السكون ، وكان يتشيع وعُزل عن ولايته  
سنة ست وست مائة واعتقل بدار الخلافة ومولده سنة تسع واربعين وخمس مائة  
٩ (٤٣٧) « ابو عبد الله النابلسي »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن يحيى ابو عبد الله

المقدسى من ولد محمد الديباج<sup>٢</sup> وهو من اهل نابلس واصله من مكة ، ولد سنة  
أثنتين واربعين واربع مائة<sup>٣</sup> ببيروت وسمع الحديث وجاور بمكة وتولى عمارة  
١٢ الحرم وقدم بغداد وجلس للوعظ بجامع الخليفة ودرس بالنظامية وكان له  
عند الخليفة والناس حرمة وجاه لصيانه وعفته ولزومه مسجده ، توفى ببغداد  
في صفر سنة ست وعشرين وخمس مائة وقيل تسع وعشرين

(٤٣٨) « القاضى ابو طاهر الكرخي »<sup>٤</sup> محمد بن احمد ابو طاهر

الكرخي ، ولى قضاء واسط وباب الازج وحریم دار الخلافة وولى خمسة  
من الخلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتفى والمستنجد ، وهو الذى حكم  
١٨ بفسخ ولاية الراشد ، توفى في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمس مائة

(٤٣٩) « ابو نصر الاوانى »<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن الحسين بن محمود بن

(١) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٢) فى الاصل : الديناج (٣) فى الاصل : وست مائة ،

وفى السبكي : سنة ٤٦٢ (٤) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٥) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٠



ابن عبد الله بن علي بن محمود الفروخي ابو نصر الكاتب الاواني ، كان كاتباً على اعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة ، وكان شيخاً فاضلاً نبيلاً اديباً نبهاً حاذقاً صنّف عدّة رسايل منها « رسالة في الربيع » ، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمس مائة ، من شعره :

٦ ما لعين جنت على القلب ذنبُ      انما يرسل اللحاظ القلبُ  
والهوى قايدُ القلوب فان سُـلِّطَ جيش الغرام فالقلب هُبُ  
احيوةُ بعد التفرّق يا قلبُ      فإين الهوى واين الحبُ  
كان دعوى ذلك التأوّه للبيـن      ولم يصدع لشملك شعبُ  
٩ ان موت العشاق من ألم الفر \*      قة في الحب سنة تستحبُ  
وعلاجُ الهوى عذابُ المحببـين      ولكنه عذابُ عذبُ

ومنه :

١٢ يا ربّ عفوك اتى في معشير      لا أبتغي منهم سواك ملاذا  
هذا ينافق ذا وذا يفتاب ذا      ويسبّ ذا هذا ويشتمّ ذا ذا

ومنه قوله :

١٥ قالت وقد عاينت حمرّة كفيها      لا تعتبا فالعهد غير مضيع  
ما ان تعمدت الحِضابَ وانما      زقرات حِك او قدت في اضلعي  
فبكيت من شوقي دماً فسحنته      بأناملي فتخضبت من ادمنعي

قلت : شعر جيّد

(٤٤٠) « ابن الفضل البغدادي » محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل ابو

بكر الكاتب ، اديب شاعر بغدادي قدم دمشق ومدح بها الافضل ابن امير

الجيش بقصيدة اولها :

اعلى الكتيب عرفت رسم المنزل وملاعب الظبي<sup>١</sup> الغرير الاكل  
يا حبذا ظلل الجميع وحبذا دار لعمرة باللوى لم تشكل  
ان الاولى رحلوا شمس محاسن وخذت بهم حوض الركاب الذلل<sup>٣</sup>  
فسقى ديارهم سحاب صيب تهتر في ربح الصبا والشمال  
يا صاحبي تبصرا من وايل هل بعد رامة والوى من منزل  
فلقد عهدت بجوة من عامر هيفاء تهزأ بالغصون الميئل<sup>٦</sup>

قلت : شعر جيد

(٤٤١) « المفجع النحوى البصرى » محمد بن احمد بن عبد الله الكاتب  
٩ المفجع البصرى النحوى ، تقدم<sup>٢</sup> في محمد بن محمد بن عبد الله فليطلب هناك  
(٤٤٢) « الوزير ابن صدقة » محمد بن احمد بن صدقة الوزير جلال الدين  
ابو الرضا ، وزر للراشد بالله وكان هو المدبر لاموره ولما بويع المقتدى استخدمه  
١٢ في غير الوزارة ، وكان يرجع الى خير ودين ، سمع وروى ، وتوفى سنة ست  
وخمسين وخمس مائة

(٤٤٣) « المسند ابو الخير الباغبان » محمد بن احمد بن محمد بن عمر  
١٥ الاصبهاني المقدر ابو الخير الباغبان ، شيخ مسند على الاسناد مشهور ، قال  
ابن نقطة : كان ثقة صحيح السماع حدث بحضرة ابى العلاء الحافظ وسمع منه  
مسند الشافعى اشياخنا ، توفى سنة تسع وخمسين وخمس مائة

(٤٤٤) « ابو عامر البلوى السالمى »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عامر ابو عامر  
١٨ البلوى الطرطوشى السالمى من مدينة سالم ، سكن مرسية وكان عالما ادبيا

(١) فى الاصل : الظنى (٢) انظر ج ١ نمرة ٤٣ (٣) بنية الوطة ص ١٢ ،  
التكملة نمرة ٧٢٥



مؤرخاً لغوتياً ، صنّف في اللغة كتاباً مفيداً وله كتاب في الطبّ سَمَّاهُ «الشفاء» ،  
وكتاب في التشبيهات ، توفي سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

(٤٤٥) «ابن جيباء الكاتب»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن حمزة بن جيباء بكسر

الجيم ابو الفرج الكاتب الحلي ، لم يكن مثله في العراق في الترتل والادب والنظم  
الحسن ولكنه ناقص الحظ له ملك يتبلغ منه الى ان مات في المحرم سنة تسع

وسبعين وخمسة مائة ، من شعره :

حَتَمَ أَجْرِي فِي مِيَادِينِ الْهَوَى      لَا سَابِقًا أَبَدًا وَلَا مَسْبُوقُ

مَا هَرَّتْني طَرْبُ إِلَى رَمْلِ الْحَيَى      الْآ تَعْرَضُ اجْرَعُ وَعَقِيْقُ

شَوْقُ بَاطِرَافِ الْبِلَادِ مَفْرُقُ      يَحْوِي<sup>٢</sup> شَتِيَتِ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيْقُ

وَمَدَامُ كَفَلَتْ بِعَارِضِ مُزْنَةٍ      لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضَّلُوعِ بَرُوقُ

وَكَاَنَّ جَفِيْنَ بِالْدمُوعِ مَوْكَلُ      وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْحَوَى مَخْلُوقُ

أَنْ عَادَتْ الْآيَامُ لِي بِطُوبَيْلِعِ      أَوْ ضَمَّنَا وَالظَّاعِنِينَ طَرِيْقُ

لَأَنْبِيَهَنَّ عَلَى الْغَرَامِ بَزْفَرْتِي      وَلِتَطْرَبَنَّ إِمَّا ابْنَتِ النَّوْقُ

ومن شعر ابن جيباء الكاتب قوله :

أَمَّا وَالْعَيُونَ النَّجَلُ تُصْبِي نِبَالَهَا      وَلَمَعُ الشَّيَا كَالْبُرُوقِ تَخَالِهَا

وَمَنْعَطَفِ الْوَادِي تَأْرَجُ نَشْرُهُ      وَقَدْ زَارَ فِي جَنَحِ الظَّلَامِ خِيَالَهَا

وَقَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَرِيحُ الْهَوَى      وَلَكِنْ شَدِيدُ فِي الطَّبَاعِ أَنْتَقَالَهَا

منها في المدح :

أَيَا ابْنَ الْآلِي جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا      وَقَادُوا الْمَذَاكِي وَالْدمَاءُ نِعَالَهَا

دُدِ الدَّهْرُ عَنِّي مِنْ رِضَاكَ بِعَزْمَةٍ      مَعُودَةٌ أَنْ لَا يُفَكَّ رِعَالَهَا

(١) مجمع الادباء ٦ ص ٣٦١ ، بديه الوعاة ص ٩ (٢) في مجمع الادباء : نحوي

(٤٤٦-٨) محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر - محمد بن احمد بن طاهر الخدب النحوى ١١٣

ومنه قوله :<sup>١</sup>

٣ قُلْ لِحَادِي عَشْرِ الْبُرُوجِ ابْنِ الْعَا \* شَرِّ مَنَارِبِ الْقِرَانِ الثَّانِي  
يَا ابْنَ شَكْرِ انْ ضَلَّ لَزْمَانٍ صِرْتَ فِيهِ تُدْعَى مِنَ الْاَعْيَانِ  
لَيْسَ طَبْعِي ذَمُّ الزَّمَانِ وَلَكِنْ اَنْتَ اغْرَيْتَنِي بِذَمِّ الزَّمَانِ

قلت : شعر جيد وبينه وبين الحريري مراسلات

٦ (٤٤٦) « ابن صابر السلمى الكاتب » محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر

السلمى الكاتب ، كتب المنسوب وتصويره احسن واعلى طبقة من خطه كان  
مُعْرَى بان ينسخ الكتاب ويصوره مثل « ديوان ابى نواس » رواية حمزة الاصهباني  
ومثل « فلك المعانى » لابن الهبّارية وغير ذلك ملكت بخطه وتصويره « كتاب فلك

المعانى » وذكر ( فى ) آخره انه كتبه وصوره فى المحرم سنة ثمان وعشرين وست مائة

(٤٤٧) ٢ محمد بن احمد بن ابى على محمد بن سعيد بن نهبان ابو الفرج

١٢ البغدادى الكرخى ، توفى وله اربع وتسعون سنة وله شعر مدح به الرؤساء  
وله سماع

(٤٤٨) « الخدب النحوى » ٣ محمد بن احمد بن طاهر ابو بكر الانصارى

١٥ الاشبيلي النحوى يعرف بالخدب بكسر الخاء المعجمة والبدال المهملة المفتوحة

والباء الموحدة المشددة ، اخذ العربية عن ابى القسم ابن الرماك وغيره وساد

اهل زمانه فى العربية ودرس فى بلاد مختلفة وكان قائما على كتاب سيوييه وله

١٨ عليه تعليقة سماها « الطور » لم يسبق الى مثلها وكان يعانى التجارة ، اخذ عنه ابو

ذر الحشنى وابو الحسن ابن خروف واقراً بمصر وحج وورد حلب والبصرة ثم

(١) وراجع معجم الادباء (٢) راجع نمرة ٤٢٠ (٣) بنية الوطة ص ١٢ ،

التكملة نمرة ٨٠٣



رجع واختلط عقله فأقام ببيجاية ورجعاً ثاب اليه عقله فتكلم في مسایل احسن ما يكون ، وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة

- ٣ (٤٤٩) « المفيد الحيسوب البغدادى » محمد بن احمد بن داود الشيخ ابو  
الرضا المؤدب الحيسوب المعروف بالمفيد ، بغدادى بارع فى الحساب له تصانيف  
تخرّج به خلق وسمع من ابن البطي قليلا ، توفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة
- ٦ (٤٥٠) « ابو الوليد ابن رشد القرطبي صاحب المعقول »<sup>١</sup> محمد بن احمد  
ابن محمد بن احمد بن رشد ابو الوليد القرطبي حفيد العلامة ابن رشد الفقيه ،  
عرض الموطأ على والده واخذ الطب عن ابى مروان بن حزبول ودرس الفقه حتى  
برع واقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل حتى صار يضرب به المثل ،  
٩ ومن تصانيفه « كتاب التحصيل » جمع فيه اختلاف العلماء ، « شرح كتاب المقدمات  
فى الفقه » ، « لجده » ، « نهاية المجتهد » ، « كتاب الحيوان » ، « الكليات فى الطب » ، « شرح  
ارجوزة ابن سينا فى الطب » ، « جوامع كتب ارسطو فى الطبيعيات والالهيات » ،  
١٢ « كتاب فى المنطق » ، « تلخيص الالهيات لنيقوللاوس » ، « تلخيص ما بعد الطبيعة  
لارسطو » ، « شرح السماء والعالم لارسطو » ، « تلخيص كتاب الأسطقسات  
لجالينوس » ، « تلخيص كتاب المزاج » ، و « كتاب القوى » ، و « كتاب العلل » ،  
١٥ و « كتاب التعرّف » ، و « كتاب الحّميات » ، و « كتاب حيلة البرء » ، و « تلخيص  
كتاب السماع الطبيعى لارسطو » ، وله « تهافت التهافت » ردّ فيه على الغزالي ،  
١٨ و « كتاب منهاج الادلة فى الاصول » ، « كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة  
من الاتصال » ، « شرح كتاب القياس لارسطو » ، « مقالة فى العقل » ، « مقالة فى  
القياس » ، « كتاب الفحص فى امر العقل » ، « كتاب الفحص عن مسایل وقعت فى

- ١ «مقالة في نظر ابى نصر الفارابي في المنطق ونظر ارسطو» ، «مقالة في اتصال العقل المفارق للانسان» ، «مقالة» في ذلك ايضا ، «مباحثات بينه وبين ابى بكر ابن الطفيل في رسمه للدواء» ، «مقالة في وجود المادة الاولى» ، «مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته» ، «مقالة في المزاج» ، «مسألة في نوايب الحُمى» ، «مسايل في الحكمة» ، «مقالة في حركة الفلك» ، «مقالة فيما خالف فيه ابو نصر لارسطو في كتاب البرهان» ، «مقالة في الدرياق» ، «تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو» ، «تلخيص كتاب البرهان» ، و «مختصر المستصفي» ، و «كتاب في العربية» ، و «بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه» ، «علل فيه ووجهه لا يُعلم في فنه انفع منه ولا احسن مساقا، وقيل انه حفظ ديوان ابى تمام والمنتبى، وكان يُفزع الى فتياه في الطب كما يفزع الى فتياه في الفقه مع الحظ الوافر من العربية، وعلى الجملة فما اعلم في تلخيص كتب الاقدمين مثله ، وولى قضاء قرطبة بعد ابى محمد ابن مُغيث وُحُدت سيرته وعظم قدره وامتنحن آخر عمره امتحنه السلطان يعقوب واهانه ثم اكرمه ثم انه مات في حبس داره لما شُتِع عليه من سوء المقالة والميل الى علوم الاوائل ، توفي سنة خمس وتسعين وخمس مائة
- ١٨ (٤٥١) « مؤيد الدين التكريتي »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن سعيد الاديب مؤيد الدين التكريتي ابو البركات الشاعر ، توفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، لما انتقل وجيه الدين الاعمى ابن الدهان من مذهب الحنفي الى مذهب الشافعي وكان قبل ان يتخلف حنبليا نظم فيه مؤيد الدين المذكور :

(١) راجع وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٢ في ترجمة ابن الدهان



تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لَمَا اعوزتْك المآكلُ  
وما اخترت رأي الشافعي نديتًا ولكنما تهوى الذي هو حاصل  
وعما قليل انت لا شك صائرُ الى مالكٍ فأفطن لما انت ١ قائلُ

(٤٥٢) « المسند المندائي » ٢ محمد بن احمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ابو الفتح ابن القاضي ابي العباس المندائي الواسطي مسند العراق ، سمع  
الكثير وروى وكان جيد السماع صحيح الاصول وهو آخر من حدث بمسند  
٦ احمد كاملا ، توفي سنة خمس وست مائة

(٤٥٣) « ابو عمر المقدسي » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم

٩ ابن نصر الامام الزاهد ابو عمر المقدسي الجماعيلي ، سمع الكثير وروى وكان  
يحفظ الحرقى ويكتبه من حفظه ويعرف الفرائض والنحو مع الزهد العظيم  
والعبادة والصيام والصدقة ببعض ثيابه ، كتب الكثير بخطه المليح من المصاحف  
( والحلية ) ٤ لابي نعيم والابانة لابن بطة وتفسير البغوي والمعنى لاختيه ،  
١٢ كتب رقعة الى المعظم عيسى ف قيل له تكتب هذا والمعظم على الحقيقة انما هو الله  
تعالى فرمى الورقة من يده وقال تأملوها فاذا هي بكسر الظاء ، وهو جد شيخ  
الجيل وله شعر ، توفي سنة سبع وست مائة  
١٥

(٤٥٤) « ابن اليتيم المغربي » ٥ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى

الاندلسي المعروف بابن اليتيم وبابن البلنسى وبالاندلسي من اهل المرية ، رحل  
وسمع بالاسكندرية والقاهرة وبغداد والموصل ودمشق ، قال ابن مسدى :  
١٨

(١) في وفيات الاعيان : انا (٢) غاية النهاية ٢ ص ٥٦ (٣) مرآة الزمان ص  
٣٥٦ ، شذرات الذهب ٥ ص ٢٧ (٤) الكلمة ساقطة من الاصل وزدناها عن  
الكتابين المذكورين (٥) التكملة نمرة ٩٦٦ ، لسان الميزان ٥ ص ٥٠

لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته وتبع عثراته ابو الربيع ابن سالم ، توفي سنة احدى وعشرين وست مائة

٣ (٤٥٥) « ابن صاحب الصلاة المقرئ » ١ محمد بن احمد بن مسعود بن

عبد الرحمن ابو عبد الله الازدى الشاطبي المقرئ المعروف بابن صاحب الصلاة ، كتب بحظه علماً كثيراً قرأ برواية نافع على ابى الحسن بن هذيل وسمع منه كثيراً من تصانيف ابى عمرو الدانى ، توفي سنة خمس وعشرين وست مائة

٦ (٤٥٦) « ابن حَبُون الشاعر » ٢ محمد بن احمد بن حَبُون بالحاء المهملة

والباء الموحدة المشددة ابوبكر المعافى المرسي الشاعر ، اقرأ العربية وكان له حظ من الشعر ، توفي سنة سبع وعشرين وست مائة

٩ (٤٥٧) « القادسي الكتبي المورخ » محمد بن احمد بن محمد بن علي ابو

عبد الله القادسي الكتبي صاحب التاريخ ، كان فاضلاً له اعتناء بالتواريخ والحوادث ، توفي ببغداد سنة اثنتين وثلثين وست مائة

١٢ (٤٥٨) « ابو الفتح ابن اشرس النحوى » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن

اشرس ابو الفتح النحوى من اهل نيسابور ، كان من تلاميذ ابى بكر محمد بن العباس الخوارزمي قدم بغداد وقرأ بها الادب على جماعة من اصحاب ابى علي الفارسي كعلي بن عيسى الربعي وابى الحسن السَّمْسِي وسكنها الى حين وفاته سنة احدى وعشرين واربع مائة ، وقرأ الناس عليه الادب واخذوا عنه وروى شيئاً من شعره الصاحب ابن عباد عنه وكتب عنه علي بن الحسن بن الصقر الذهلي وذكره في معجم شيوخه ، واورد له ابن النجّار قوله :

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٨ ، النكلمة نمرة ٩٧٩ (٢) النكلمة نمرة ٢١٣١

(٣) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٦ ، بنية الوعاة ص ١٧



كأثما الاغصان لثما غلا فروعها قطر الندى ثرا  
ولاحت الشمس عليها ضحى زبرجد قد اثمر الذرا

٣ قال البخارزي <sup>١</sup> : نقد الحاكم ابو سعد على بيته قوله قد اثمر الذرا لا يستقيم في النحو لانه لا يقال قد اثمرت النخلة الثمر انما يقال قد اثمرت ثمرا بغير الالف واللام بمعنى اثمرت بالثمر ، ومن شعره ايضا ما ذكره ياقوت في معجم الادباء :

٦ رُبَّ غلامٍ صار في بغداد احدى الفئتين  
رَقَعَتْ حَرَقَ ظَهْرِهِ بَرَقَعَةٍ مِنْ بَدَنِي

قال الحاكم في هذين البيتين خُلِّلَ لانه يمكن ان يفسر على وجه قبيح لان لحية ايضا من بدنه ، قال القاضي البجائي فقلت له وهذا التفسير اشبه لان اللحية اشبه بالرقعة من الفعل قال نعم لان اللحية ترقع وذلك يمزق ، قلت : احسن من هذا قول ابن رشيقي :

١٢ ولو ترانى فوقه ألوطه أفنقه كأتنى أخيطه

(٤٥٩) « ابو مروان قاضي الجماعة باشبيلية » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبد الملك

ابن احمد بن عبدالله الباجي القاضي ابو مروان اللخمي الاشبيلي الاندلسي قاضي الجماعة باشبيلية ، رحل للحج ودخل دمشق من مرسي عكا وسمع وحج وعاد الى مصر ، وتوفي بها سنة خمس وثلثين وست مائة

(٤٦٠) « تاج الدين امام الكلاسة » محمد بن احمد بن علي الامام المحدث

١٨ تاج الدين ابو الحسن ابن ابى جعفر القرطبي امام الكلاسة وابن امامها ، روى الكثير وسافر في شببته الى الهند واليمن ، توفي سنة ثلث واربعين وست مائة

(٤٦١-٢) محمد بن احمد بن عثمان - محمد بن احمد بن علي بن دواس القنا ١١٩

(٤٦١) « شمس الدين امام الكلاسة » ١ محمد بن احمد بن عثمان بن  
سياوش الشيخ الامام المقرئ الفقيه الصالح بقية السلف شمس الدين ابو عبد الله  
٣ الخِلاطى الدمشقى الشافعى الصوفى امام الكلاسة وابن امامها ، كان ديناً خيراً  
وقوراً حسن الشكل طيب الصوت الى الغاية جيّد المشاركة فى القراآت والفقّه  
مليح الكتابة ، خطب بجامع دمشق ولى بعد الشيخ شرف الدين وتوفى  
٦ رحمه الله فجأة بعد سنة سنة ست وسبع مائة عاش اثنتين وستين سنة ، وولى  
بعده الخطابة جلال الدين القزوينى

(٤٦٢) « ابو شجاع الواسطى ابن دواس القنا » محمد بن احمد بن علي  
٩ ابن محمد بن علي العنبرى المعروف بابن دواس القنا ابو شجاع ابن ابى العباس  
الشاعر من واسط كان اسمه مقاتلاً فغيره بمحمد ، قدم بغداد وقرأ بها الادب  
على كمال الدين عبد الرحمن ابن الانبارى وعلى ابى الفرج ابن الدباغ وقرأ اللغة  
١٢ على ابى الحسن ابن العطار ولازم مصدق بن شبيب النحوى وقرأ عليه كثيراً  
من دواوين الشعراء ومدح الامام الناصر وازباب دولته وأثبت اسمه فى جملة  
الشعراء الذين ينددون فى التهاني والتعازى ، قال ابن النجّار : كنت اجتمع به  
١٥ كثيراً فى سوق الكتب بباب بدر وعلقتُ عنه من شعره وشعر غيره وكان ادبياً  
فاضلاً حسن المعرفة بالادب يقول الشعر الجيّد مليح المحاضرة طيب النشواز  
حُفظةً للحكايات والاشعار جميل الاخلاق ، اورد له من شعره :

١٨ لاموا على ترك مديحى له فلم اكن مستدرك الفارط

وقلتُ خلونى على ما ارى فما يلىق المدح بالحايط

ولد سنة اربع وخمسين وخمس مائة وتوفى سنة ست عشرة وست مائة

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٣٥ ، وراجع نمرة ٥٢٧

من هذا الكتاب



(٤٦٣) « ابو الطيب الاسدي » محمد بن احمد بن عمر بن بحر ابو الطيب

الاسدي ، اورده ابن النجار قوله :

- ٣ لا وشوقى اليكم وأنعطافى وأحتشامى من غيركم وأنصرافى  
ما تبينت للحياة وجودًا ونعيمًا مذغاب وجه التصافى  
ولعمري ان الممات ملخ في هجرة الملاح الظرافى  
٦ ان قلبا يبقى ثلثة ايا \* ع على هجر من يحب لجافى

(٤٦٤) « اللبلى الفقيه » محمد بن احمد بن خليل بن اسمعيل ابو عمرو

السكونى اللبلى بلام بعد اداة التعريف مفتوحة وباء موحدة ساكنة ولام قبل ياء

- ٩ النسب من بيت علم وجلالة ، روى عن ابيه واعمامه وابى بكر ابن الجد وكان من  
جلة العلماء له تصانيف فى الفقه ولى القضاء بموضع ، توفى سنة ست واربعين  
وست مائة

(٤٦٥) « معين الدين ابن القيسرانى » محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن

نصر ابن صغير معين الدين ابو بكر ابن القيسرانى . قال الشيخ شمس الدين

الذهبي : والد شيخنا صاحب فتح الدين عبدالله روى عن ابى محمد ابن علوان

- ١٥ الاسدى وغيره . توفى هو وابن عمه عز الدين بدمشق فى سنة ست وخمسين وست  
ماية ، روى عنه الديماطى

(٤٦٦) « ابن القاضى الاشرف ابن الفاضل » محمد بن احمد بن عبد الرحيم

- ١٨ الرئيس عز الدين ابو عبدالله ابن القاضى الاشرف ابن القاضى الفاضل ، سمع  
بافادة ابيه وبنفسه الكثير وخرج على الشيوخ وكتب الكثير ، توفى بدمشق  
سنة سبع وخمسين وست مائة

(٤٦٧-٨) محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى - محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ١٢١

(٤٦٧) « والد قطب الدين اليونيني »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبد الله بن

عيسى بن ابي الرجال احمد بن علي الشيخ الفقيه ابو عبد الله اليونيني الحافظ  
٣ الحنبلي ، ذكره ولده الشيخ قطب الدين في تاريخه ورفع نسبه الى علي بن ابي  
طالب رضی الله عنه ، ولد في رجب سنة اثنتين وسبعين بيونين ولبس الحرقة  
من الشيخ عبد الله البطايحي صاحب الشيخ عبد القادر ولزم الشيخ الموفق  
٦ وقرأ عليه المذهب وعلى الحافظ عبد الغني الحديث وسمع منهما ومن ابي طاهر  
الخشوعي وحنبل الكندي وابي التمام القلانسي وجماعة ، وروى الكثير بدمشق  
وبعلبك وكان والده مرثما بعلبك ، وروى عنه اولاده ابو الحسين وابو الخير  
٩ وفاطمة وآمنة وامة الرحيم وابو عبد الله ابن ابي الفتح وموسى بن عبد العزيز  
وجماعة ، وكان يكرّر على الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتب الخط المنسوب ،  
وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته في ثلث قواميم ، واما ولده قطب الدين فانه  
١٢ ذكرها مطولة في كراسين قطع البلدي كاملا . توفي سنة ثمان وخمسين وست  
ماية وسيأتي ذكر ولده شرف الدين علي

(٤٦٨) « ابن سيد الناس جد فتح الدين » محمد بن احمد بن عبد الله

١٥ ابن محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ الخطيب ابو بكر اليعمرى الاندلسي  
الاشبيلي جد الشيخ فتح الدين المقدم ذكره<sup>٢</sup> ، ولد في صفر سنة سبع وتسعين  
وخمس مائة وسمع الحديث وعنى بهذا الشأن واكثر منه وحصل الاصول  
١٨ والكتب النفيسة وحدث وصنف وجمع ، ذكره عمر الدين الشريف في الوفيات  
قال : وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ولى منه اجازة كتبها الي من تونس وبها  
توفي في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وست مائة انتهى ،

(١) تذكرة الحفاظ ٤ ص ٢٣١ (٢) انظر ج ١ نمرة ١٩٨



وقال الشيخ شمس الدين: توفي ابوه سنة ثمان عشرة رأيت له «كتاب جواز بيع امهات الاولاد» دكّني على سعة علمه وسيلان ذهنه واعلى ما عنده سماع البخارى من ابى محمد الزهرى صاحب شريح وكان خطيب تونس ٣

(٤٦٩) «شعلة المقرئ الموصلى» ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابن الحسين الامام ابو عبدالله الموصلى المقرئ الحنبلى الملقب بشعلة ناظم الشمعة في القراءات السبعة، كان شاتبا فاضلا مقرئا مجودا محققا يتوقد ذكاه، صنف ٦ في القراءات والفقه والتاريخ، عاش ثلثا وثلثين سنة ومات بالموصل سنة ست وخمسين وست مائة

(٤٧٠) «القرطبي صاحب التفسير» ٢ محمد بن احمد بن ابى بكر بن فرح ٩

الامام العلامة ابو عبدالله الانصارى الحزرجى القرطبي امام متقن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله، توفي اوائل سنة احدى وسبعين وست مائة بثمانية بنى خصيب من الصعيد الاذنى بمصر وقد سارت بتفسيره ١٢ الركبان وهو تفسير عظيم في بابيه، وله «كتاب الاسنى في اسماء الله الحسنى»، و«كتاب التذكرة»، واشياء تدل على امامته وكثرة اطلاعه، اخبرنى من لفظه الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس اليعمرى قال: ترافق القرطبي المفسر والشيخ ١٥ شهاب الدين القرافى في السفر الى القيوم وكلّ منهما شيخ فته في عصره القرطبي في التفسير والحديث والقرافى في المعقولات فلما دخلاها ارتادا مكانا ينزلان فيه فدلّا على مكان فلما اتياها قال لهما انسان يا مولانا بالله لا تدخلوا فيه فانه معمور ١٨ بالجان فقال الشيخ شهاب الدين للعلمان ادخلوا ودعونا من هذا الهذيان ثم انهما توجهتا الى جامع البلد الى ان يفرش العلمان المكان ثم عادا فلما استقرا بالمكان

سمعا صوت تيس من المعز يصيح من داخل الحُرستان وكثر ذلك الصياح فامتنع  
 لون القرافي وخارت قواه وُبهت ثم ان الباب فُتح وخرج منه رأس تيس وجعل  
 يصيح فذاب القرافي خوفا واما القرطبي فانه قام الى الرأس وامسك بقرنيه  
 وجعل يتعوذ ويسمى ويقرأ آله اذن لكم ام على الله تفترون (١٠ / ٥٩) ولم  
 يزل كذلك حتى دخل الغلام ومعه حبل وسكين وقال يا سيدي نَسَّح عنه وجاء  
 اليه اخرجه وانكاه وذبحه فقال له ما هذا فقال لما توجهت رأيتُه مع واحد  
 فاسترخصته واشتريته لنذبحه ونأكله واودعته في هذا الحُرستان فافاق القرافي  
 من حاله وقال يا اخي لا جزاك الله خيرا ما كنت قلت لنا والآ طارت عقولنا  
 او كما قال ٩

(٤٧١) « الشيخ محمد الدين ابن الظهير الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عمر

ابن احمد بن ابي شاكر الشيخ محمد الدين ابو عبد الله ابن الظهير الاربلي الحنفي  
 الاديب ، ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وست مائة وسمع ببغداد في الكهولة  
 من ابي بكر ابن الخازن والكاشغري وبدمشق من السخاوي وكريمة وتاج الدين  
 ابن حمويه وتاج الدين ابن ابي جعفر وقيل انه سمع من ابن اللثمي ، روى عنه ابو  
 شامة والقوصي والدمياطي وابو الحسين اليونيني وشيخنا شهاب الدين محمود وعليه  
 تدرب وبه تخرج وابن العطار وابن الحُبَّاز والشيخ جمال الدين المزي وجماعة ،  
 وكان من كبار الحنفية وفضلاهم درّس بالقايمازية بدمشق مدة وكان ذا دين وهو  
 من اعيان شيوخ الادب وحقول المتأخرين في الشعر له ديوان موجود ،  
 ولما توفي سنة سبع وسبعين وست مائة دفن بمقابر الصوفية ورثاه شيخنا الامام  
 شهاب الدين محمود رحمه الله بقصيدة اولها :

(١) Br. Suppl. 1,444 ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٩ ، الجواهر المضيئة



تَمَكَّنَ لَيْلِي وَأَطْمَأَنَّتْ كَوَاكِبُهُ      وَسُدَّتْ عَلَى صُبْحِي الْغَدَاةَ مِذَاهِبُهُ  
منها :

- ٣      بَكَتْهُ مَعَالِيهِ وَلَمْ يُرَ قَبْلَهُ      كَرِيمٌ مَضَى وَالْمَكْرَمَاتُ نَوَادِبُهُ  
ولا غرو ان تبكى المعالي بشجوها      على المجد اذ اودى وهن صواحبه  
فأى امام في الهدى والتدى غدت      لآمله آدابه ومآدبه  
٦      اظن الردى نسر السماء وانه      علا فوقه فاستنزله مغالبه

وهي قصيدة طويلة مليحة ، وانشدني شهاب الدين محمود قراءة مئى عليه قال :

انشدني الشيخ مجد الدين ابن الظهير لنفسه ما كتبه في اجازة :

- ٩      اجاز ما قد سألوا      بشرط اهل السند  
محمد بن احمد      بن عمر بن احمد

قلت : وهذا النوع الذى يسميه اصحاب البديع الاطراد وهو ان يذكر الاسم

- ١٢      واباه واجداده من غير حشو وهو كثير ، وانشدني اجازة قال : انشدني  
المذكور لنفسه :

- ١٥      حيث الاراكة والكثيب الروعس      واد يهيم به الفؤاد مقدس  
يحيى باطراف الرماح طرافه      عراً وبالبيض المواضى يُحْرَسُ  
وتكاد انفاس النسيم اذا سرت      من خيفة الغيران لا تنقُسُ  
وبجور ذلك الشعب انفس مطلب      امست تذوب اسى عليه الانفسُ  
١٨      وبكل خدر منه ليث مُحْدَرُ<sup>١</sup>      افسابه ذلك الحى ام مكئس  
يا جيرة الحى المظلل بالقنا      هل ناركم بسوى الاضالع تُقبَسُ  
اضرتموها للنزير ودونها      غيران فساك الحفيظة اشوس

(١) في شرح لامية المعجم للصفدى ١ ص ٢٥٢ : خادر ، وراجع ايضا فوات

وانشدني المذكور بالسند له :

غَشُّ المَفْتَدِ كَأَمْنٌ فِي نُصْحِهِ      فَأَطْلُنْ وَقُوفَكَ بِالْعَوِيرِ وَسَفْحِهِ  
 وَأَخْلَعْ عِذَارَكَ فِي مَحَلِّ رِيهِ      بِرِذَازِ دَمْعِ العَاشِقِينَ وَسَفْحِهِ  
 وَإِذَا سَرَى سَحْرًا طَلِيحًا نَسِيمِهِ      مَالَتْ بِهِ سُكْرًا ذَوَائِبُ طَلْحِهِ  
 جَهْلُ الهَوَى قَوْمٌ فَرَامُوا شِرْحَهُ      جَلَّ الهَوَى وَجَنَابَهُ عَنِ شِرْحِهِ  
 وَبِى الذَى يُغْنِيهِ فَاتْرُ طَرْفَهُ      عَنِ سَيْفِهِ وَقِوَامِهِ عَنِ رِجْلِهِ  
 ذُو وَجَنَةٍ شِرْقَتْ بِمَاءِ نَعِيمِهَا      كَالوَرْدِ اشْرَقَهُ نَدَاهُ بِرِشْحِهِ  
 وَكَأَنَّ طَرْتَهُ وَنُورَ جِيدِنِهِ      لَيْلٌ تَأَلَّقَ فِيهِ بَارِقُ صُبْحِهِ

٩ منها وانشدنيها الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني بدر الدين المنيحي :

قَلْبِي وَطَرْفِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا      دُونَ الوَرَى أَنْتَ العَلِيمُ بِقَرْحِهِ  
 وَهِيَ بِمَحَبَّتِكَ شَاهِدَانِ وَأَنْمَا      تَعْدِيلُ كَلِمَةٍ مِنْهُمَا فِي جَرْحِهِ  
 وَالقَلْبُ مِنْزَلُكَ القَدِيمُ فَانْ تَحَدَّ      فِيهِ سِوَاكَ مِنَ الْإِنَامِ فَتَجَحَّهِ

قلت : البيتان من هذه الثلاثة قد اكثر الشعراء من النظم في معناها ومن احسن ما حضرني الآن قول شرف الدين شيخ الشيوخ الحموي :

١٥ بَقِيَتْ مَسْرُورًا فَلَمْ يَبْقَ لِي      بَعْدَكَ ( لَا ) جِسْمٌ وَلَا رُوحُ  
 دَلٌّ عَلَى صَدْقِي مِنْ مُقَلَّتِي      شَاهِدٌ عَدْلٍ وَهُوَ مَجْرُوحُ

وقد عقدت لهذا المعنى بابا في كتابي الذي سميته «لذة السمع في صفة الدمع» ،

١٨ وانشدني الامام شهاب الدين محمود بالسند المذكور للشيخ مجد الدين ايضا :

أُوَاصِلٌ فِيهِ لَوْعَتِي وَهُوَ هَاجِرٌ      وَيُؤَنِّسُنِي تَذَكَارُهُ وَهُوَ نَافِرٌ  
 وَيُغَيِّرِي هَوَاةَ نَاطِرِي بِأَدْمَعِي      يُوَرِّدُهَا وَرَدُّ بِمُخَدِّهِ نَاصِرٌ  
 وَيَفْتَنُ فِي تِيهِ المَلاَحَةَ خَاطِرًا      فَكَلَّ خَلِيَّ فِي هَوَاةِ مَخَاطِرُ



وَيَزُورُ سَخَطًا ثَانِي الْعِظْفُ مُعْرِضًا      فَلَاعْطَفُهُ يُرَجِي وَلَا الطَيْفُ زَائِرُ  
 مُحْيَاةَ زَاوٍ بِالْمَلَاخَةِ زَاهِرُ      فَقَلْبِي وَطَرْفِي فِيهِ سَاهٍ وَسَاهِرُ  
 يُجِيلُ عَلَى الْقَدِّ الْمَهْفُفِ مَعْجَبًا      ٣ حِبَالَةَ شَعِيرٍ كَمَ بِهَا صَيْدُ شَاعِرُ  
 جَلَا ظِلْمَةً كَالرُّوْضِ دَبَجَ الْحَيَا      تَرَقَّ بِمَاءِ الْحُسْنِ فِيهِ إِزَاهِرُ  
 وَشَهْرٌ خَدًّا بِالْعِذَارِ مَطْرَزًا      فَمَا لِفُؤَادٍ لَمْ يَهْنَمَ فِيهِ عَاذِرُ  
 فَإِنَّ صَادَ قَلْبِي طَرْفَهُ فَهُوَ جَارِحُ      ٦ وَإِنْ قَتَّتْ آيَاتُهُ فَهُوَ سَاخِرُ  
 إِذَا كَانَ صَبْرِي فِي الصَّبَابَةِ خَاذِلًا      فَمَا لِي سِوَى دَمْعِي عَلَى الشُّوقِ نَاصِرُ  
 عَلَى أَنْ فَيُضِ الدَّمْعُ لَمْ يَرَوْ غَلَّةً      مِنْ الْوَجْدِ إِذْ كَثَبَتْهَا الْعَيُونُ الْفَوَاتِرُ  
 وَانْشَدَنِي بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ لَهُ إِيضًا :

إِذَا بِلُّ أَمْ قَدُّكَ النَّاسِرُ      وَبَاتِرُ أَمْ جَفْنُكَ الْفَاتِرُ  
 وَوَرْدَةُ هَاتِيكَ أَمْ وَجْنَةُ      وَرُوضَةُ أَمْ وَجْهَكَ الْبَاهِرُ  
 ( يَا ) رَاقِدَةُ الْجَفْنِ أَمَا رَحْمَةُ      ١٢ مِنْكَ لَصَبِّ جَفْنِهِ سَاهِرُ  
 يَا كَامِلًا فِي حُسْنِهِ صِلْ أَخَا      شُوقِي مَدِيدِ حُزْنِهِ وَافِرُ  
 تَحَذَّتْ مِنْ شَعْرِكَ أَحْبُولَةَ      لَا غُرُو أَنْ صَيْدَ بِهَا شَاعِرُ  
 حَاجِبُكَ الْمُفْرِطِ فِي ظَلْمِهِ      ١٥ أَعَانَهُ نَاظِرُكَ الْجَائِرُ  
 وَعَامِلُ الْقَدِّ عَلَى قَتْلِي      مِنْ مَرَشَفِ الصَّدْعِ لَهُ نَاظِرُ  
 يَا رِشَاءَ آتَسْنِي بِالْأَسَى      لِمَ أَنْتَ عَنِّي أَبْدًا نَافِرُ  
 لَا حُكْمَ لِلنَّادِرِ لَكُنَّمَا      ١٨ حُسْنُكَ وَالْحُكْمُ لَهُ النَّادِرُ

اخبرني العلامة نجم الدين القحفازي النحوي الحنفي قال : اخبرني قاضي القضاة  
 صدر الدين علي الحنفي قال انشدت الشيخ محمد الدين ابن الظهير قول الشاعر :

وما فُزْتُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ      ٢١ وَهَلْ تُنْظَرُ الْأَقَارُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ

فاطرق قليلا ورفع رأسه وانشد لنفسه موطئيا لذلك :

قضيتُ وما قضيتُ منكم لباتي ولا ظفرتُ نفسي بوصلٍ ولا وعدٍ

٣ ومن شعر الشيخ مجد الدين قوله ملغزا في بلبل :

وما إسمُ ثنائِي ربايُ بلامينِ

كلا شطريه ان ضوعِ فِعْلانِ بلامينِ

وان خاطبتُ مأمورا به عاد كلامينِ

وان حرّفتُ حرفينِ غدا فعلا وجرّفينِ

ومن شعره ايضا :

٩ أكثر اللوم في الحبيب اناسُ عيروني يئذه بعد منعٍ

قلتُ شمس الضحى اشدُّ ابتداءً وهي محبوبة الى كلّ طبعٍ

انشد العلامة شهاب الدين محمود وقال : انشدني الشيخ مجد الدين لنفسه في

١٢ قراقوش ملغزا :

إسمُ من قد هويته ظاهرٌ غير ظاهرٍ

قسم البعد قلبه بين قلبي وناظري

١٥ وانشدني لنفسه الشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس في ذلك :

ظبي من الترك هضم الحشا مهفهف القد رشيق القوام

للطرف من تذكاره عبرة والقلب شوق ارق المستهام

١٨ وسيأتي في ترجمة طاهر بن محمد بن قريش لغز فيه ايضا وقول مجد الدين احسن

الثلاثة وارشقها وامكنها

(٤٧٢) « قاضي القضاة ابن سنى الدولة » محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله

٢١ ابن الحسن بن سنى الدولة قاضي القضاة نجم الدين ابو بكر ابن قاضي القضاة



صدر الدين ابى العباس ابن قاضى القضاة شمس الدين ابى البركات الدمشقى الشافعى ، ناب عن والده فى قضاء دمشق وولى قضاء القضاة عند كسرة التار على عين جالوت فبقى سنة وعُزل بابن خلكان وصودر وأسكن مصر وتعب وولى القضاء بحلب ودرس بالامينية وعدة مدارس وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ، وحدث عن ابى القسم ابن صصرى وابن باسويه وغيرهما ، وكان مشهوراً بالصرامة والهمة العالية والتحرى فى الاحكام ، ومولده سنة ( ست ) عشرة<sup>١</sup> وتوفى سنة ثمانين وست مائة ودفن بسفح قاسيون فى تربة جده جوار المدرسة الصاحبية ، وقد اساء الثناء عليه شهاب الدين ابو شامة فى ذيل الروضتين قال : وانشدنى العماد داود لنفسه :

٩	نجمُ اناه ضياءُ الشمس فأحترقا	وراح فى لجج الادبار قد غرقا
	ناحت عليه الليالى وهى شامته	وعرفته صروف الدهر ما أختلقا
١٢	وحدثته الأمانى وهى كاذبة	بأنه لا يرى بعد النعيم شقا
	وجاد بالمال كى تبقى رياسته	وفتق الشرع والتقوى وما رتقا
	فجاءه سهمٌ عربٍ حَلَّ مرسله	فات معنى وما اخطاه من رشقا
١٥	وألقيت فى قلوب الناس بفضته	لكسبهم قد غدوا فى ذمه فِرقا
	ففرقه بقبیح الظلم تذكره	وفرقة حلفت بالله قد فسقا
	وفرقة سلبتُه ثوبَ عصمته	بأنه من رباط الدين قد مرقا
١٨	وراح قسراً الى مصر على عجل	موافقاً للذى من قبله سبقا
	مفارقاً لنعيمٍ كان منعمساً	فيه ولذة نومٍ بدلت أرقا

قال : وزدت انا :

(١) كذا فى شذرات الذهب • ص ٣٦٧ وفى الاصل : سنة عشرة

وفرقته وصفته بالخلاعة مع حُبِّ وكبرٍ وكلُّ منهم صدقا

(٤٧٣) «شمس الدين ابن ابى الحسين البعلبي»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن مكتوم

٣ ابو عبدالله شمس الدين البعلبي المعروف بابن ابى الحسين، كان فاضلا مشاركا مستقلا  
 بعلم الادب وله النظم الحسن حفظ القرآن العزيز واتقنه وتفقه على مذهب الشافعي  
 وكان اولاً حنبلياً وحفظ التنبيه وكان معيدا بمدسة امين الدولة على بن العقب  
 ٦ بجامع بعلبك وحفظ المقامات الحريرية واتقنها وكان على ذهنه شعر كثير وقطعة  
 من التاريخ حسن المحاضرة دمث الاخلاق شريف النفس عنده قناعة، قال قطب  
 الدين اليونيني : وكان يلزمي كثيرا واذا سافرتُ صحبني فلما كانت وقعة حمص  
 ٩ توجهت معي واستشهد يوم الخميس رابع العشر شهر رجب سنة ثمانين وست مائة  
 ولم يستكمل الاربعين وكتب الى وانا بدمشق في صدر كتاب :

رام ان يترك الهوى فبدا له فرأى حُسنَ وجهه فبدا له  
 ١٢ كلما لمسه على الجهل يزدا \* د ضلالاً فحله والجهالة  
 كيف يرجو الشفاء منه لصبي لم تخل السقام الآ خياله  
 ناقص صبره كثير بُكاه لو رآه عدوه لرأى له  
 ١٥ ذنب ظل مستهتماً بيد عمه الوجد حين عاين خاله  
 فآثر الطرف فاتن الوصف ألقى يفضح البدر حُسنه والغزاه  
 يحجل الاسمر المثقف منه ان رأى حُسن قده وأعداه  
 ١٨ ويُغير العُصن المهفوف لِيناً كلما راح ينثني في الغلاله  
 قلت لقا عاينته يا مُنى النفس الى كم هذا الجفا والملا له  
 اى يوم انال منه بك الوصل فوالى وقال لى لن تساله

(١) شذرات الذهب ٥ ص ٣٦٨



ومن شعره :

فَدَيْتُكَ لَا تَعْجَبْ لَطَرْفِكَ إِنْ كَبَا      وَخَامَرَهُ ضَعْفٌ فَلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ

ومن فوقه طَوْذٌ وَبِحُزْرٍ سَاهِيَةٌ      ١ عن شامخ كيف لا يكبو

(٤٧٤) ' ابو الحسن القطيعي ' ٢ محمد بن احمد بن عمر بن الحسين

ابن خلف القطيعي ابو الحسن ابن ابى العباس من اهل القطيعة بباب الازج ،

٦ بكر به والده واسمعه من صغير من ابى الحسن محمد بن الحنّال الفقيه وابى

العباس احمد بن محمد العباسى المكي وابى بكر محمد بن الزاغونى وابى القسم

نصر بن نصر العكبرى وابى الوقت عبد الاول السجزي وسلمان الشحام ،

٩ وطلب هو بنفسه وكتب بخطه وسافر الى الشام وسمع من ابى عبد الله محمد

ابن ابى الصقر وغيره واقام بالموصل وسمع بها من ابى الفضل عبد الله

ابن احمد الطوسى وصحب ابا الفرج ابن الجوزى الواعظ وقرأ عليه كثيرا

١٢ من مصنفاته ومروياته وكان قد ذيل على كتاب التاريخ الذى عمله ابو

سعد ابن السمعانى وأذهب عمره فيه قال ابن النجار : وطالعته فرأيت فيه

من الغلط والوهم والتصحيف والتحريف كثيرا اوقفته على وجه الصواب فيه

١٥ فلم يفهمه وقد نقلت عنه اشياء ونسبتها اليه ولا يطمئن قلبى اليها والعهدة عليه

فيا قاله فانه لم يكن محققا فيما ينقله ويقوله عفا الله عناه وعنه وهو آخر من حدث

بيغداد بصحيح البخارى كاملا عن ابى الوقت وانفرد فى وقته بالرواية عن ابن

١٨ الزاغونى والعباسى وابن الحنّال والعكبرى والشحام ، توفى سنة اربع وثلثين وست

ماية ودفن بباب حرب

(٤٧٥) ' مؤدب سيف الدولة ' محمد بن احمد بن ابى الغريب الصينى

٢١ مؤدب سيف الدولة ابن حمدان ، قال ابن النجار : ذكر ابو محمد هرون بن

(١) بيان فى الاصل (٢) لسان الميزان • ص ٤٦

موسى العكبوي<sup>١</sup> انه سمع منه ببغداد سنة اثنيتين وعشرين وثلاث مائة وروى عنه حديثا في مشيخته

٣ (٤٧٦) « الشريف الناسخ الكتبي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن

عيسى المحدث شرف الدين ابو عبدالله القرشي الدمشقي الكتبي الناسخ، ولد سنة عشر وست مائة وسمع من ابى القسم ابن صصرى وابن الزبيدى وجماعة ببغداد

٦ وبمصر وكتب الاجزاء والطباق وقرأ الكثير وكان ضعيفا بين المحدثين يتهمون به،

سمع منه ابن الحبتاز وعلم الدين البرزالي وجماعة قال الشيخ شمس الدين: لم يكن عليه انس المحدثين وخطه كثير السقم مع حسنه، قال الحافظ سعد الدين الحارثي:

٩ كان مزورا كذابا سمع لنفسه وزور، توفي سنة ثمانين وست مائة

(٤٧٧) « اللخمي شارح الدرديدية »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم

ابو على اللخمي السبتي، شارح الدرديدية وهو من احسن الشروح كتبته بخطي

١٢ في زمن الضبي، توفي رحمه الله تعالى في حدود السبعين وخمس مائة

(٤٧٨) « شمس الدين المقدسي اخو شرف الدين »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن نعمة

بن احمد المقدسي شمس الدين المفتي اخو المفتي شرف الدين، تفقه وبرع في

١٥ المذهب وناب في تدريس الشامية البرانية بدمشق عن الشيخ تقي الدين ابن رزين

ثم اشترك هو والقاضي عز الدين في تدريسها ثم استقل بها الى ان مات، وناب

في الحكم عن القاضي عز الدين وكان فقيها صالحا ورعا مشكور السيرة جمع بين

١٨ العلم والعمل، وحدث عن السخاوي وغيره وروى عنه ابن العطار والبرزالي

وغيرهما، وتوفي سنة اثنيتين وثمانين وست مائة

(٤٧٩) « جمال الدين ابن الشريشي »<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن محمد بن

(١) في الاصل: البلمكبرى (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٣٦٨ (٣) بنية الوطاء ص

١٩، النكلمة نمرة ١٠٥٣ (٤) شذرات الذهب ٥ ص ٣٧٩ (٥) بنية الوطاء ص ١٨



- عبدالله بن سحمان جمال الدين ابو بكر البكري الاندلسي الشريشي المالكي ، ولد  
 بشريش سنة احدى وست مائة وسمع بالاسكندرية من محمد بن عمار ويغذاذ من  
 ابى الحسن القطيبي وابن روزبه وابى بكر بن بهروز وابن اللّثى وياسمين بنت البيطار ٣  
 وابى صالح الجبلى والانجب بن ابى السعادات ومحمد بن السبّاك وعبداللطيف بن  
 القبيطى وطايفة وبدمشق من مكّرم وابن الشيرازى وجماعة وباربل من الفخر  
 الاربلى وبحلب من الموفق بن يعيش وجماعة ، وتفقه حتى برع فى المذهب وآقن ٦  
 العربية والاصول والتفسير وتفنّن ودرّس وافقى واقرأ الحديث وعنى به وقال الشعر  
 ودرس بالرباط الناصرى بحضور السلطان واقفه ودخل الديار المصرية ودرّس  
 بالفاضلية وتخرّج به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين ثم قدم الى القدس واقام ٩  
 به مدة ثم اتى دمشق واخذ الناس عنه ، وكان من اوعية العلم صنّف لالفية  
 ابن معطى شرحا مليحا وقد مدحه علم الدين سخاوى بقصيدة مشهورة ، وطلب  
 لقضاء دمشق فامتنع وبقي المنصب لاجله شاغرا الى ان مات ودرّس بالنورية ١٢  
 وبالحلقة التى بالجامع مع مشيخة الرباط ومشيخة ام الصالح ، روى عنه ابنه وابى  
 تيمية والمزنى وابن العطار والبرزالي والصيرفى وابن الحبتّاز وخلق سواهم واجاز  
 للشيخ شمس الدين الذهبى مروياته ، توفى سنة خمس وثمانين وست مائة ١٥

(٤٨٠) « الشيخ قطب الدين القسطلاني » ١ محمد بن احمد بن علي بن

- محمد بن الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين ابوبكر  
 اخو الامام تاج الدين على بن القسطلاني التوزرى الاصل المصرى ثم المسكى ابن ١٨  
 الشيخ الزاهد ابى العباس ، ولد بمصر سنة اربع عشرة ونشأ بمكة وسمع  
 بها جامع الترمذى من ابى الحسن ابن البناء وسمع من ابى القسم ابن السهروردي

(١) Br. Suppl. 1,809 ، فوات الوفيات ٢ ص ٢٢٦ ، شذرات الذهب ٥ ص ٣٩٧

كتاب عوارف المعارف وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وقرأ العلم ودرّس وافق  
ورحل في طلب الحديث وسمع من محمد بن نصر بن الحصري ويحيى بن القميرة  
٣ وابراهيم بن ابى بكر الزعبي وطائفة كثيرة ببغداد والشام ومصر والموصل  
واستجاز لاولاده السبعة محمد والحسن واحمد ومريم ورقية وفاطمة وعائشة  
واسمع بعضهم ، وكان شيخا عالما عاملا زاهدا عابدا جامعا للفضائل كريم النفس  
٦ كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثل ، طلب من مكة الى القاهرة وولى مشيخة  
الكاملية الى ان مات ، وله شعر مليح ، وروى عنه الدمياطي والمزى والبرزالي  
وخلق ، اخبرني الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ان الشيخ قطب الدين كان  
٩ يتوجّه الى ابى الهول الذي عند اهرام مصر وهو رأس الصنم الذي هناك ويعلو  
رأسه باللالكة ويقول يا ابا الهول أفعل كذا افعل كذا ، قلت : رأيت جماعة  
من اهل مصر يعتقدون ان الشمس اذا كانت في الحمل وتوجّه احداهم الى ابى الهول  
١٢ وبحر امامه بشكاعا وباداورد ووقف امامه وقال ثلثا وستين مرّة كلمات يحفظونها  
ويقول معها يا ابا الهول أفعل كذا فزعموا ان ذلك يتفق وقوعه وكان الشيخ  
قطب الدين رحمه الله كان يفعل ذلك اهانة لابى الهول وعكسا لذلك المقصد الفاسد  
١٥ لان تلك لعلها تكون تعظيما له ضرورة ، توفي الشيخ قطب الدين سنة ست  
وثمانين وست مائة ، ومن نظمه :

اذا كان أنسى في الترامى خلوتى      وقلبي عن كل البرية خال  
١٨ فما صرّنى من كان لي الدهر قاليا      ولا سرّنى من كان في موالى

ومنه :

ألا هل لهجر العامرية اقصار      فيقصى من الوجد المبرح اوطار  
٢١ عسى ما مضى من خفض عيشى على الحمى      يعود فلي فيه نجوم واقصار  
عدمت فؤادى ان تعلقت غيرها      وان زين السلوان لي فهو غدار



ولى من دواعى الشوق فى السخط والرضى على الوصل والهجران ناه و اتمار  
 اأسلو وفى الاحشاء من لاعيح الجوى لهيب اسأل الروح فالصبر منهار  
 اخبرنى الشيخ اثير الدين شفاها قال : سمعت عليه الحديث وله تواليف لطيفة  
 وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة اذ كان ينكر عليه بمكة كثيرا من احواله  
 وقد صنف فى الطائفة التى يسلك طريقهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم بالعفيف  
 التلمسانى وكان مائما للمساكين والفقراء الواردين الى القاهرة يعمل لهم سباطا  
 يأكلون عنده ويبرمهم ويعين كثيرا منهم على الحج ، وانشدنى الشيخ قطب الدين  
 لنفسه :

لما رأيتك مُشْرِقًا فى ذاتي بدلتُ من حالى ذميمَ صِفَاتِي ٩  
 وتوجَّهتُ اسرارُ فِكْرِي سُجَّدًا لجميل ما واجهتُ من لحظَاتِي  
 وتَلَوْتُ من آياتِ حُسْنِكِ سورة سارت محاسنُها يجمع شتاتِي  
 وبلوتُ احوالى فخلتُ معتبرًا فى الصحو عن سُكْرِي بصِدْقِ ثباتِي ١٢  
 وتحوَّلتُ احوالِ سِرِّي فى العلى فعلتُ على محو وعن اثباتِ  
 وتوحدتُ صفى فرحتُ مروِّحًا نظرًا لما اشهدتُ من آياتِ  
 لا أَشْتَهِي ان اشتهى متزها بل آتتهى عن غفلة الشهواتِ ١٥  
 لا ادعى عزًّا لذلي قام فى الأشباح من تأثير نعتِ سياتِي  
 انا ان ظهرتُ فعن ظهور بواطني شهدتُ بنطقِ كان من سكناتِي  
 من كان يجهل ما اقول عذرته فالشمس تخفى فى دُجا الظلماتِ ١٨  
 فدعِ المعتفِ والعُدُولِ (وقل) له الحق ابلج فاستمع كلماتِي  
 لا تأنسنَ بذاهبٍ من حاضِرِ او غايِبٍ يدعو الى الغفلاتِ  
 لا تنتظرنَ لغيرِ ذاكِ وأسترح عن كلِّ ما فى الكونِ من طلباتِ ٢١  
 نزهة مصادِرَ وردها عن كلِّ ما يلقى بها فى ظلمة الشُّبُهَاتِ

(٤٨١-٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الصديقي - محمد بن احمد بن محمد بن الشيرجي ١٣٥

قلت : ما قال عفيف الدين التلمساني في شعره الا هذا او ما هذا يقاربه وهذا هو طريق القوم الذين انكر عليهم والله مطلع على النيات وعالم بالحفريات

٣ (٤٨١) « الصديقي الاشبيلي » محمد بن احمد بن ابراهيم الصديقي الاشبيلي

الاديب البارع ابو بكر ، اخبرني الشيخ اثير الدين شفاها قال : المذكور له اشعار كثيرة حسنة وتواشيع وله قراءة على الاستاذ ابي علي الشلوين باشبيلية وعلى غيره وله معه حكاية مضحكة ، مدح الملوك ورحل عن الاندلس فقدم الديار

المصرية ومدح بها بعض من كان يوصف بالكرم فوصله بنزر يسير فكثر راجعا الى الغرب فتوفي ببرقة وكان ممن بحث في النحو على الاستاذ ابي علي ، انشدنا له

٩ ابن عمّ ابيه المجد عيسى بن محمد بشعر دمياط :

ما بي مواردُ حُتِي بل مصادره      اللحظُ اوّله واللحدُ آخِرُهُ

ارسلتُ طرفي مرتادًا فظلّ دمي      روض من الحسنِ مطلولٌ ازاهرُهُ

١٢ منها :

يباشِرُ الوشي من اعطافه بشرًا      يكاد يجرحه قولي يباشِرُهُ

هو الرياض ولكن ربّما كنت      مكانَ حَيّاته منه غدائرُهُ

١٥ قلت : هو شعر جيّد

(٤٨٢) « عماد الدين ابن الشيرجي » محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابو

عبد الله الانصاري عرف بابن الشيرجي ، كان من اعيان الدماشقة واكابرهم وعدولهم من ذوى الثروة والوجاهة والرياسة وهو ناظر اوقاف ست الشام بدمشق

المدرستين والخانقاه ، سمع الكثير وحدث وبيته مشهور بالرياسة والتقدم ، وكان عماد الدين فيه خيرٌ وديانة وكرم اخلاق وتواضع وحسن عشرة ، ولى عدّة ولايات

٢١ جليّة آخرها نظر الخزانة بدمشق ، مولده سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي في

شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وست مائة



(٤٨٣) « ابن يمن العرضى » محمد بن احمد جمال الدين ابو عبدالله المعروف

بابن يمن العرضى ، كان من اكابر دمشق من اهل الثروة الطائلة ولم يكن في  
زمانه من يضاھيه في كثرة المال وله مروءة وفيه تواضع وصدقات في السرّ ارصد  
عشرين الف درهم يقرضها درهما بدرهم من غير ربح لمن يقصد ذلك ووقف على  
غلمانه وغيرهم اوقافا حسنة ، وجرى في تركته خبط كثير من ولده شمس الدين  
خطيب المزة لانه اُبت اشياء تخصه فصودر وانعكس مقصده وذهب لوالده من  
الدفان شئ كثير ولم ينتفع بشئ مما خلفه ابوه وهلك بعده بمدة يسيرة ،  
وتوفى والده المذكور سلخ جمدى الآخرة سنة خمس وثمانين وست مائة

(٤٨٤) « شرف الدين القناوى الشافعى » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات

القاضى شرف الدين ابن ابى المنى القناوى ، كان شافعيًا اديبا كريما حسن الصورة  
والشكل ، قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى واجازه بالفتوى  
وتولى الحكم بقنا والخطابة بها وله خطب ونظم ، وتوفى سنة اثنتين وتسعين وست  
ماية ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : كان سريع الكتابة ثبت عند القاضى  
بقنا انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا في البيت الاول من قصيدة الحصرى  
التي اولها :

يا ليل الصب متى غدّة أقيام الساعة موعده

قال : وبلغنى من جماعة انه انتهى في الكتابة بمدة واحدة الى ثلث مائة سطر او  
ما يقرب منها ، قلت : هذا ما يحىء بسرعة الكتابة نعم سرعة الكتابة في مثل  
هذا جزء علة من علل كثيرة ، واورد له كمال الدين الادفوى من شعره قوله :

اذا عرض الحادى بطيبة او غنى      احن الى الوادى واصبو الى المعنى  
أهيم فما ادري اسجع حيايم      ام العيد بالالحان شفن لى اذنا

منها :

٣ على نايبات الدهر ارجو محمدًا يسارى في اليسرى يمنى في اليمنى  
منى من الدنيا زيارة احمد وقصدي في الاخرى شفاعته الحسنى

(٤٨٥) « النجيب الهمداني المحدث » ١ محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد

٦ ابن علي المحدث نجيب الدين ابو عبد الله الهمداني الاصل المصري ، شيخ عالم  
فاضل ، قرأ بالسبع على ابن الرماح والحديث على ابن باقا وسمع من ابي البركات  
ابن الجباب ومكرم وعلي بن اسمعيل بن جبارة وله اجازة من عفيفة الفارسية  
بفائين وابن طبرزد وصار كاتباً آخر عمره ، اخذ عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان  
٩ والشيخ جمال الدين المزي والبرزالي وابو عمرو بن الظاهري وابو محمد الحلبي ،  
توفي سنة سبع وثمانين وست مائة

(٤٨٦) « بدر الدين سبط امام الكلاسة » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن

١٢ النجيب المحدث المفيد بدر الدين سبط امام الكلاسة ، كان شاتبا فاضلا ذكيا  
مليح الكتابة كثير الفوائد شديد الطلب ، سمع بدمشق وبعليك وخرج وافاد  
ونسخ الكثير ، وتوفي سنة تسع وثمانين وست مائة

١٥ (٤٨٧) « قاضي القضاة شهاب الدين الحوي » ٣ محمد بن احمد بن خليل

ابن سعادة بن جعفر قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابو عبد الله ابن قاضي  
القضاة شمس الدين الحوي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها ، ولد في شوال  
١٨ سنة ست وعشرين وست مائة ونشأ بها واشتغل في صغره ومات والده وله  
احدى عشرة سنة فبقي منقطعا بالمعادلية ثم ادمن الدرس والسهر والتكرار مدة

(١) شذرات الذهب ٥ ص ٤٠٢ (٢) شذرات الذهب ٥ ص ١١٠ (٣) فوات

الوفيات ٢ ص ٢٢٧ . بقية الوعاة ص ١٠



- بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها وتبته وتميز على اقرانه ، وسمع في صفه  
من ابن اللثي وابن المقير والسخاوي وابن الصلاح واجاز له خلق من اصبهان  
وبغداد ومصر والشام وخرج له تقي الدين عبيد الحافظ معجما حافلا وخرج ٣  
له ابو الحجاج الحافظ اربعين متباينة الاسناد وحدث بمصر ودمشق واجاز له  
عمر بن كرم وابو حفص السهروردي ومحمود بن مندة وهذه الطبقة ، ولازم  
الاشتغال في كبره وصنف كتابا كبيرا في مجلد يحتوي على عشرين علما ، ٦  
وشرح «الفصول» لابن مِعَطٍ ، ونظم «علوم الحديث» لابن الصلاح ، و«الفصيح»  
لثعلب ، و«كفاية المتحفظ» ، وشرح من اول «الملخص» للقاسبي خمسة عشر حديثا  
في مجلد ، قال الشيخ شمس الدين : فلو تم هذا الكتاب لكان اكبر من «التمهيد» ٩  
واحسن انتهى ، وله مدايح في النبي صلى الله عليه وشعره جيد فصيح وكان على  
كثرة علومه من الاذكياء الموصوفين ومن النظائر المنصفين يحث بتؤدة وسكينة  
ويحبه الذكي وينوه باسمه ، اخبرني تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين ١٢  
محمد بن الزملكاني رحمهما الله تعالى قال : قال لي والدي لو لم يقدر الله تعالى  
لقاضي القضاة شهاب الدين ابن الخوي ان يجيء الى دمشق قاضيا ما طلع منا  
فاضل انتهى ، وكان حسن الاخلاق حلو المجالسة ديننا متصونا صحيح الاعتقاد ١٥  
يحب الحديث واهله ويقول انا من الطلبة دزس وهو شاب بالدماغية ثم ولي  
قضاء القدس قبل هولاء ، قال الشيخ شمس الدين : ثم انجفل الى القاهرة  
فولى قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة اقتطع له من ولاية الوجه البهنسي ١٨  
واقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي ، واخبرني الشيخ  
اثير الدين قال : تولى القضاء بالمحلة من الغربية ثم تولى قضاء القاهرة وما ينسب  
اليها انتهى ، وتولى موضعه تقي الدين ابن بنت الاعمر ثم نقل الخوي الى الشام ٢١  
ومات الخضر السنحاري فجمع قضاء الديار المصرية لابن بنت الاعمر ولما مات

القاضي بهاء الدين ابن الزكي بدمشق نقل ابن الخوئي اليها ، سمع منه ابن الفرضي  
والشيخ جمال الدين المزني والبرزالي والحسني وعلاء الدين المقدسي والشهاب ابن  
الناقلي وروى صحيح البخاري بالاجازة نوبة عكا وسمع منه خلق ، قال الشيخ ٣  
اثير الدين : وسمعنا عليه مسند الدارمي انتهى ، وتوفي في بستان صيف فيه بالسهم  
يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وست مائة وصلى  
عليه بالجامع المظفرى بين الصلاتين ودفن عند والده بترتبه بالجبل ، وكان يعرف ٦  
من العلوم التفسير والاصول والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب  
والفرائض والهندسة ، ومن شعره :

٩  
بِخَفَى لَطْفِكَ كَلَّ سَوْمٍ أَتَيْتِي فَأَمَّنْ بَارشَادِي إِلَيْهِ وَوَقِّرْ  
أَحْسَنْتَ فِي الْمَاضِي وَأَتَى وَائْتُوكَ بِكَ إِنْ تَجُودَ عَلَيَّ فَمَا قَدْ بَرِّقْ  
أَنْتَ الَّذِي أَرْجُو فَأَلِي وَالْوَرَى أَنْ الَّذِي يَرْجُو سِوَاكَ هُوَ الشَّقِي  
١٢  
وَمِنْهُ :

١٥  
أَمَّا سِوَاكَ فَبَابِهِ لَا أُطْرُقُ حَسْبِي كَرِيْمٌ جُودُهُ مُتَدَقِّقٌ  
مَا إِنْ يَخَافُ بَطَلَ بَابِكَ وَأَقِفْ ظَمًا وَبِحُرِّ نَدَاكَ طَامٍ مُنْعَدِّقٌ  
بِحِبَالِ جُودِكَ لَا يَزَالُ تَعَلَّقُ مَا خَابَ يَوْمًا مَنَ بِهَا يَتَعَلَّقُ  
بِشَرِي لِمَنْ أَضْحَى رَجَاؤُكَ كَنْزُهُ وَلَهُ الْوَثُوقُ بِأَنَّهُ لَا يُعْمَلُ

(٤٨٨) « كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي » محمد بن احمد كمال الدين بن

١٨  
ضياء الدين القرطبي ، نشأ بقنا وتوفي بها سنة ثلث وتسعين وست مائة وقد تقدم ذكر  
والده وابنه ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : كان فاضلا سمع الحديث  
من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسى وحدث ، سمع  
٢١  
منه شيخنا العلامة اثير الدين وغيره ، وآلف تاريخا في مجلدات وكانت له رياسة



ووجهة وكان مُبَحَّلًا ، حكى لنا شيخنا اثير الدين قال : وردت قنا وسمعت عليه  
من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

٣ وبيننا نسبة تُرعى وان بعدت لكوننا ننتهى فيها لاندلس  
(٤٨٩) « سعد الدين الكاسانى » ١ محمد بن احمد الشيخ سعد الدين

الكاسانى شيخ خانقاه الطاحون ، كان فاضلا فى فنه على رأى الصوفية بصيرا

٦ باقوالهم ، قرأ هو والشيخ شمس الدين الايبكى على الشيخ صدر الدين التونوى وهو  
قرأ على الشيخ محيى الدين ابن عربى ، وقد شرح قصيدة ابن الفارض فى مجلدين ،  
وتوفى سنة تسع وتسعين وست مائة

٩ (٤٩٠) « التجيبي البلىشى » محمد بن احمد بن حسن بن عامر بن احمد

ابن محمد بن حسن التجيبي من اهل بلش حصن بالاندلس ، مولده سنة ثلث وعشرين  
وست مائة ، اخبرنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور على عبد الله

١٢ ابن مفرج والقاضى على بن ابى الاحوص ، رحل من الاندلس واستوطن القاهرة  
وكان يحضر دروس المالكية وينسخ وهو شيخ ظاهر الصلاح وله ادب وشعر ،  
انشدنا المذكور لنفسه :

١٥ انا العيْدُ فى مقلوبِ شَلْبِ فافطرنا التَّائِبِ والدموعا  
كذا شأنُ الغريبِ بكلِّ ارضِ اذا فقد الاحبَّةَ والربوعا  
وانشد ناله فى ملىح له رقيبُ احوال :

١٨ بأبى رَشَا يحوى مع الاحسان ملكيَّةَ موضوعها انسانى  
احوى الجفون له رقيبُ احوالُ الشىء فى إدراكه شيثان  
يا ليته ترك الذى انا مُبصرُ وهو الخيِّرُ فى الفزال الثانى

(٤٩١) « ابن الدراج قاضى سلا » محمد بن احمد بن عمر الامام ابو عبدالله

ابن الدراج التلمسانى الانصارى ، نشأ بسبته فكفله العزفى صاحبها وكان احسن  
٣ اقرانه فى زمانه ، ولآه ابو يعقوب المرينى قضاء سلا ، توفى سنة ثلث وتسعين  
وست مائة

(٤٩٢) « القاضى جمال الدين الطبرى قاضى مكة » محمد بن احمد بن عبدالله

٦ المفتى جمال الدين ابن الشيخ الامام محب الدين الطبرى قاضى مكة ، روى عن ابن  
الجميزى وكان متقنا للعربية ، اصابه فالج ومات فى سنة خمس وتسعين وست مائة ،  
روى عنه ابن العطار واجاز للشيخ شمس الدين مروياته وله شعر وهو والد  
٩ القاضى نجم الدين الطبرى وقد تقدم ١ وسيأتى ذكر والده فى الاحمد بن

(٤٩٣) « شمس الدين الكيشى » محمد بن احمد بن عبد اللطيف المصنف

ذو الفنون شمس الدين القرشى الكيشى مدرس النظامية ببغداد ، ولد بكيش سنة  
١٢ خمس عشرة وتوفى بشيراز سنة خمس وتسعين وست مائة

(٤٩٤) « معين الدين ابن الصواف الاسكندرانى » ٢ محمد بن احمد بن

عبد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقى العدل الخطيب معين الدين ابو  
١٥ المعالى ابن الصواف الاسكندرانى المالكى الشروطى ، ولد سنة اثنتين وعشرين  
وسمع اربعين السلفى من جدّه ، قال الشيخ شمس الدين : قرأتها عليه ، وهو  
اخو شيخنا شرف الدين يحيى وكان شيخا جليلا ينوب فى خطابة الثغر ويعقد  
١٨ الوثائق ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٤٩٥) « زين الدين ابن القلانسى ابو جلال الدين » ٣ محمد بن احمد بن

محمود بن محمد بن محمد الرئيس الفاضل زين الدين ابو عبد الله العقيلى القلانسى

(١) انظر ج ١ نمرة ١٤٨ (٢) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٣) غاية النهاية



- الدمشقي الكاتب ، قرأ القرآن على السخاوي وعرض عليه القصيد وسمع منه  
ومن عتيق السلماني ومكي بن علان ، وكان كاتباً متصرفاً فيه دين وخير وهو  
والد الشيخ جلال الدين زريل القاهرة ، قال الشيخ شمس الدين : قرأ لنا  
٣ (٤٩٦) « ابن اخت ابن عصفور » ١ محمد بن احمد بن نوح بن احمد بن  
زيد بن محمد بن عصفور الاديب الفاضل ابو عبد الله الاشبيلي ، شيخ مطبوع  
٦ حلو المجالسة دمث الاخلاق متفطن في الآداب واللغة وله نصيب من علم القرآن  
والاثر والبلاغة والحساب وله اليد البيضاء في الشعر وفيه ديانة وعفاف ، اخذ عن  
علماء المغرب ، قال الشيخ شمس الدين : جالسته مرّاتٍ ، ولد باشبيلية سنة  
٩ احدى وثلاثين وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وهو ابن اخت الامام ابن  
عصفور صاحب « المقرّب »

(٤٩٧) « شمس الدين الشرواني الصوفي » ٢ محمد بن احمد بن صلاح

- شمس الدين الشرواني الصوفي شيخ الخانقاه الشهابية ، كان عارفاً بالنجوم  
والارصاد والاحكام ويُقرئ الفلسفة ويشارك في بقية العقليات ، اخبرني الشيخ  
الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الاكفاني وقد تقدّم ٣ قال :  
١٥ قرأت اشارات الرئيس ابي علي بن سينا على الشيخ شمس الدين الشرواني  
الصوفي بخانقاه سعيد السعداء داخل القاهرة اوآخر سنة ثمان وتسعين واوايل  
سنة تسع وقال لي قرأتها بشرحها على شارحها خواجا نصير الدين محمد الطوسي  
١٨ قال قرأتها على الامام اثير الدين المفضل الأبهري قال قرأتها على الشيخ قطب  
الدين ابراهيم المصري قال قرأتها على الامام المعظم فخر الدين محمد الرازي قال  
قرأتها على الشيخ شرف الدين محمد المسعودي قال قرأتها على الشيخ ابي الفتح  
(١) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٢) اعيان مصر ورقة ١٣٠ (٣) انظر

محمد المعروف بابن الخيتام قال قرأتها على بهمنيار تليذ الرئيس قال قرأتها على مصنفها الرئيس ابي علي ابن سيدنا ، وتوفي الشرواني بضم الشين المعجمة ٣ وسكون الراء سنة تسع وتسعين وست مائة

(٩٨٤) « المسند ابن القزاز » ١ محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن

محمد الشيخ المقرئ العابد المسند ابو عبدالله الحراني القزاز ابو الحسن الحنبلي ابن اخت المحدث سراج الدين ابن شحانة ، ولد سنة ثمان عشرة بجزان فيما زعم ، سمع

صحيح البخاري من ابن روزه او بعضه وسمع من ابراهيم بن الخير والمؤمن بن قيرة وابي الوقت الركبدار ومحمد بن ابي البدر بن المتي وعلي بن بكروس ومحمد

ابن اسمعيل بن الطبال وتفرد باشيء وسمع بمصر من ابن الجعفي وسمع الصحيح من صالح المدلجي صاحب الماموني وسمع من الضياء ابن النعال والشرف المرسي

وابن بنين ومحمد بن عبدالله بن ابراهيم الخزومي وبجلب من ابن خليل ، وكان زاهدا ١٢ ناليا لكتاب الله صاحب نوادر ودعابة ، قال الشيخ شمس الدين : حدثني انه تلا

بمكة ازيد من الف ختمة وانه اتكأ في ميزاب الرحمة فتلا فيه ختمه فلعله قرأ سورة الاخلاص ثلاثا ، وحدث بدمشق والحجاز ، توفي سنة خمس وسبع مائة

(٩٩١) « ابن الدباهي » ٢ محمد بن احمد القدوة الزاهد شمس الدين محمد ١٥

ابن احمد بن ابي نصر الدباهي البغدادى الحنبلي ، كان من اكابر التجار كآبيه ثم تزهد ولبس عباءة وجاور مدة وتصوف ولقي المشايخ وكان ذا صدق وتأله واناة وله

مواظف نافعة ، قدم دمشق وصحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان قوالا بالحق وفيه صفات حميدة يغبط عليها ، توفي سنة احدى عشرة وسبع مائة ١٨

(١) اعيان العصر ورقة ١٣٠ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٤ (٢) اعيان العصر ورقة



(٥٠٠) « ابو الوليد امام محراب المالكية » ١ محمد بن احمد بن قاضي

الجماعة ابو الوليد ابن ابى عمر بن محمد بن عبد الله بن القاضي ابى جعفر بن  
الحاجّ التجيبي الاندلسى القرطبي الاشبيلي المالكي تزيل دمشق امام محراب المالكية ٣  
بجامع بنى أمية ، ولد سنة ثمان وثلثين ومات ابوه وجده كلاهما عام احد واربعين  
وورث مالا جزيلا فتمحق بمصادرة السلطان ابن الاحمر له اخذ له فى وقت  
عشرين الف دينار وعدمت له كتبٌ جليلة ونشأ يتيما فى حجر امة وتحوّلوا الى  
شريش ثم غرناطة ثم شبّ وقدم تونس وسكنها خمس سنين ثم رحل بولديه امامى  
المالكية الى دمشق فسكنوها وسمعوا من الفخر ابن البخارى وذكر لنيابة  
القضاء فامتنع ، نسخ عدّة كتب وكان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين ٩  
الديانة منقبضا عن الناس ، قال الشيخ شمس الدين سمعت عليه حديثا واحدا ،  
وتوفى سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت له جنازة مشهودة

(٥٠١) « عز الدين قاضي الكرك » ٢ محمد بن احمد بن ابراهيم القاضي عزّ

الدين الاميوطى الشافعى ، حكم بالكرك ثلثين سنة ، تفقه على ضياء الدين ابن  
عبدالرحيم والنصير ابن الطباخ واخذ ايضا مذهب مالك عن ابن الأبيارى  
قاضي الثغر وبحث عليه مختصر ابن الحاجب وقرأ بالسبع على النور الكفتى والمكين ١٥  
الاسمر وجماعة وتصدر للاقراء وتخرّج به فقهاء وكان من جلة العلماء وفيه ورع ،  
مكل خمسة وسبعين عاما وتوفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة

(٥٠٢) « بدر الدين ابن العطار » ٣ محمد بن احمد القاضي بدر الدين ١٨

(١) اعيان العصر ورقة ١٣٠ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٠ (٢) اعيان العصر

ورقة ١٣١ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٨ (٣) اعيان العصر ورقة ١٣٢ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٧

ابن العطار ، توفي سنة ست ١ وعشرين وسبع مائة ، وسيأتي ذكر والده  
كمال الدين ان شاء الله تعالى في الاحمدين

٣ (٥٠٣) محمد بن احمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني ٢ القاضي فتح الدين ،

ولى القضاء بصفد ورأيته مرّات ولم اجتمع به ، غزل به القاضي شرف الدين  
النهاوندى وعاد فتح الدين الى القاهرة فيما بعد وهو من بيت علم ، اخبرنى الشيخ  
٦ اثير الدين من لفظه قال : ثم ولى القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده فى العشر  
الاولى من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست مائة انشدنى المذكور لنفسه :

تظافَرَ الموتُ والغلاءُ هذا لعمرى هو البلاءُ

٩ والناس فى غفلةٍ وجهلٍ لو فطن الناس ما اساءوا

وانشدنى لنفسه وقد اهدى اليه بسرٌ غليظ النوى رقيق الجلد :

ارسلتُ <sup>(لى)</sup> ٣ بسرًا حقيقته نوى عارٍ فليس لجسمة حليبابُ

١٢ واذا ٤ تباعدت الجسوم فودّنا باقى ونحن على النوى احبابُ

وانشدنى لنفسه :

انى لاؤثرُ ان ارا \* ك ولسْتُ اوثر ان ترانى

١٥ علمًا بانى فى السما \* ع اجلُ مئى فى العيانِ

وانشدنى لنفسه فى ملبح محدث :

عَلِقَتْهُ مَحْدَتًا شَرَدَ عَنِ عَيْنِي الْوَسْنُ

١٨ حَدِيثُهُ وَوَجْهُهُ كِلَاهِمَا عِنْدِي حَسَنُ

(١) فى الاعيان والدرر : خمس (٢) كذا فى الاصل ، وفى اعيان المصر ورقة ١٣٤  
وطبقات السبكي ٥ من ٢٢٧ والدرر الكامنة ٣ من ٣٤٦ : القليوبى (٣) الزيادة عن الاعيان  
(٤) فى الاعيان : وثنى



وانشدني لنفسه :

يا ايها المولى الوزير الذى افضاله اوجب تفضيلاً  
احسنت اجمالاً ولم ترش بالاجمال اذ ارسلت تفصيلاً

٣

قلت : شعر جيد فيه قوة ولطف

(٥٠٤) « البجدي »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ

- ٦ الصالح الحنبل المسمى ابو عبد الله البجدي بتشديد الجيم الصالحى الحنبلى ، سمعوا منه قديماً فى حياة ابن عبد الدايم ثلاثيات البخارى مرات عن ابن الزبيدي ثم تردوا فيه فسأله شمس الدين سنة ثلث وسبع مائة بكفرنا عن جليّة الامر قال الشيخ شمس الدين : فذكر ما يقتضى ان مولده سنة ست وثلثين وانه من اقران عبد الله بن الشيخ وقال : كان لى<sup>٢</sup> اخ اسمه اسمى ذلك من اقران القاضى تقي الدين سليمان مات صبياً ، وسمع من المرسي وخطيب مرزا وابراهيم ابن خليل واجاز له الكثير منهم عبد اللطيف بن القبيطى وعلى بن ابى الفخار وكريمة القرشية وطال عمره وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتأله وتواضع وقناعة ، وبجدي قرية من الزبدانى ، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة
- ٩ (٥٠٥) « المسند الصايغ المسمى »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي

- ١٢ ابن سالم بن مكى الخطيب شيخ القراء ومسندهم تقي الدين ابو عبد الله المصرى الشافعى المشهور بالصايغ ، ولد سنة ست وثلثين وتلا بعدة كتب على الكمال الضرير والكمال ابن فارس والتقى الناشرى<sup>٤</sup> وسمع من الرشيد العطّار وجماعة
- ١٥

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٦ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٤ (٢) كذا فى اعيان مصر وفى الاصل : له (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٧ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٠ ، غاية النهاية ٢ ص ٦٥ (٤) فى الاصل : الباسرى وفى اعيان مصر ، الباسرى ، والمراد هو عبدالرحمن بن مرهف الناشرى وله ترجمة فى غاية النهاية ١ ص ٣٧٩

واعاد بالطيرسية وغيرها، وكان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون،  
سحب الرضى الشاطبي مدة وتضلع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان  
٣ وكان يدري القراءات ويعمل وينظر، صنف خطبا للجمع وابتدأ كل خطبة  
بعلامة قاضي وجودها وكتب الحتمة في سبعة وعشرين يوما، وتلا عليه ائمة مثل  
البرهان الحكري واسماعيل العجمي وابن غدير وابى اسحق الرشيدى والجمال  
٦ ابن عوسجة وتاج الدين ابن مكتوم وعلى الحلبي الضرير وعوض السعدى ومحمد  
ابن الزمرذى وابى العباس العكبرى النحوى والقاضى بهاء الدين ابن عقيل والشمس  
العزب وخلق سواهم، توفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة

٩ (٥٠٦) « المسند شمس الدين ابن الزراد » ١ محمد بن احمد بن ابى الهيجاء

الشيخ المسند الرحلة الصدوق شمس الدين ابو عبد الله الصالحى ابن الزراد الحريرى،  
ولد سنة ست واربعين وسمع بعد الحسين من البلخى ومحمد بن عبد الهادى واخيه  
١٢ والعماد ٢ بن النحاس والبلداني والصدر البكري وخطيب مرندا وابراهيم بن خليل  
والفقيه اليونينى وعدة وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير، خرج له  
الشيخ شمس الدين مشيخة، وكان دينيا متواضعا يجتر ٣ ويرفق ثم ضعف  
١٥ حاله واقتر وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم

(٥٠٧) « تاج الدين ابن قدس » ٤ محمد بن احمد بن هبة الله بن قدس

تاج الدين الأرمنى، كان مقرئا فاضلا وكان امام المدرسة الظاهرية بالقاهرة،  
١٨ توفى بالقاهرة في حدود السبع مائة، من شعره :

قد قلت اذ ليج في مُعابتي وظن ان الملل من قبلي

(١) اعيان العصر ورقة ١٣٧ ب، الدرر الكامنة ٣ من ٣٧٦ (٢) في اعيان العصر:  
واخيه العماد (٣) كذا في الاصل واعيان العصر وفي هامش الاعيان بقلم نان : يجر، وكذا  
ايضا في الدرر (٤) اعيان العصر ورقة ١٣٨



خَدَّكَ ذَا الْأَشْعَرِيِّ حَنْفِيٌّ      وَكَانَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لِي  
حُسْنُكَ مَا زَالَ شَافِعِيٌّ أَبَدًا      يَا مَالِكِي كَيْفَ صَرْتَ مُعْتَزَلِي

ومنه :

٣

إِحْفَظْ لِسَانَكَ لَا أَقُولُ فَانْ أَقُلْ      فَنَصِيحَةُ تَمَحْنِي عَلَى الْجُبُلِاسِ  
وَأُعِيدُ نَفْسِي مِنْ هَجَايِكَ فَالَّذِي      يُهَيِّجِي يَكُونُ مَعْظَمًا فِي النَّاسِ

٦ (٥٠٨) « المصغوني » ١ محمد بن احمد بن فتوح المحدث العالم ابو الفضل

المصغوني بالميم والصاد المهملة والغين المعجمة وواو بعدها نون وياه النسبة  
الاسكندراني ، قدم دمشق وطلب الحديث سنة ثلث عشرة وسبع مائة وقرأ  
الصحيح على بنت المنجبا وسمع من القاضي تقي الدين وطايفة ، قال الشيخ  
شمس الدين : ذاكرته وعلقت عنه شيئا وكان دينا عاقلا فاضلا ، ولد قبل  
الثمانين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة اربعين وسبع مائة ،  
وحدث عن التاج العرّافي

١٢

٢ (٥٠٩) « كال الدين الجعفرى » ٢ محمد بن احمد بن يعقوب الامام الفقيه

كال الدين ابو عبد الله الهاشمى الجعفرى الدمشقى الكاتب ، ولد سنة نيف وسبع  
مائة وطلب الحديث فى وقت ودار على الشيوخ وكتب الطباق ، سمع من  
الحجّار والعفيف الآمدى وله محفوظات ، وكان توجهه لكتابة الدرج بالرحبة  
ووكالة بيت المال بها بعدى فى سنة احدى وثلثين وسبع مائة واقام بها مدة ثم  
حضر الى دمشق وتوجهه الى ثغر جعبر كاتب درج ايضا واقام مديدة ثم حضر  
الى دمشق وباشر فى ديوان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ثم توجهه  
الى مصر وباشر فى ديوان الاسرى بدمشق وبيده فقاهاث فى المدارس ، ولما

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٨ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٤٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧١

كان في سنة ست وأربعين وسبع مائة في أواخرها دخل ديوان الانشاء بدمشق  
في آخر أيام الأمير سيف الدين يلبغا رحمه الله تعالى

٣ (٥١٠) « المعمر ابن منعة »<sup>١</sup> محمد بن أحمد بن منعة بالنون الساكنة

والعين المهملة ابن مطرف بن طريف القنوي ثم الصالحى الشيخ الصالح المعمر  
شمس الدين ابو يوسف ، مولده سنة خمس وثلثين وسمع من عبد الحق بن  
٦ خلف جزء ابن عرفة حضورا وسمع من ابن قبرة ان شاء الله والمُرسى  
والبلداني واجاز له ابن يعيش النحوى والحافظ الضياء وابراهيم ابن الحشوعى  
وحدث بالكثير ، قال الشيخ شمس الدين : وكان خيرا امينا مات في المحرم سنة  
٩ سبع وعشرين وسبع مائة وله اثنتان وتسعون سنة ، وكان يعرف مُصَيِّه للسمع  
من ابن قبرة بدرج السوسى وانما لم يحزم لان له اخوين باسمه

(٥١١) « عز الدين ابن القلانسي المحتسب »<sup>٢</sup> محمد بن أحمد ( بن محمد

١٢ ابن أحمد بن محمود )<sup>٣</sup> القاضى عز الدين ابن القلانسي العقيلي ناظر الخزانة

ومحتسب دمشق ، توفى سنة ست وثلثين وسبع مائة ، وكان يرجع الى سكون  
ودين ونجد في مباشراته ، ولما شهد الجماعة بانّ الصاحب شمس الدين غبريال  
١٥ انما عمر املاكه من بيت المال لانه كان فقيرا طلب ليشهد بذلك فامتنع وقال  
كيف اشهد بذلك وهو فى كل شهر يُصَرَّف له جامكية وغيرها من بيت المال  
بمبلغ عشرة آلاف درهم وله هذه المدة الطويلة الزمانية يتناول ذلك ومن كان  
١٨ كذلك ما يكون فقيرا ولم يشهد فقيل له انك تُعَرَّل من وظائفك فلم يوافق وغرل  
ولم يشهد ولما بلغ السلطان ذلك اعجبه دينه ولم يحل وقف املاكه الصاحب

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٩ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٤ (٣) الزيادة عن الاعيان



- (٥١٢) \* القاضى شمس الدين ابن القماح ،<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم ابن حيدرة بن على القرشى المصرى هو القاضى الامام شمس الدين ابو عبدالله المعروف بابن القماح الشافعى ، سمع من ابى اسحق ابراهيم بن عمر بن مضر صحيح مسلم<sup>٣</sup> الا قليلا ومن النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز ابى عبد المنعم بن على بن الصيقل الحزانى وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وقاضى القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الشافعى فى آخرين ، وحدث وتفقه وبرع واعاد وافى<sup>٦</sup> وناب فى الحكم على باب الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة لقبر الامام الشافعى بالقرافة ، قال الشيخ شمس الدين : كان آية فى حفظ القرآن الكريم وفى الذكاء مشكورا فى الفتاوى وناب عن قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة<sup>٩</sup> فى تدريس الكاملية مدة غيبته فى الحجاز وجمع مجاميع مفيدة وعلى ذهنه وفيات وتواريخ وحكايات ونوادير ، مولده سنة ست وخمسين وست مائة ، قلت : اجاز لى بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

١٢

- (٥١٣) \* تاج الدين الدشناوى الشافعى ،<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبدالرحمن ابن محمد تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوى محتدا القوصى مولدا ودارا ووفاء ، عالم فاضل مقرر محدث اديب شاعر كريم الاخلاق طيب العشرة قوى<sup>١٥</sup> الجنان فصيح اللسان ، قرأ القراآت على الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ وسمع على المنذرى وعلى الرشيد العطار وتقى الدين ابن دقيق العيد والحافظ الدمياطى وغيرهم ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية ، وسمع منه<sup>١٨</sup> ابن سيد الناس فتح الدين والشيخ عبد الكريم بن عبد النور وفخر الدين عثمان النويرى المالكي وسراج الدين عبداللطيف بن الكويك وغيرهم ، واخذ الفقه

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ، طبقات السبكي ٥ ص ٢١٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٣

(٢) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٣

عن الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد وعن والده جلال الدين الدشناوى والشيخ  
 بهاء الدين هبة الله القفطى ، ودرّس بالفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين  
 ابن دقيق العيد ودرّس بالعزية بظاهر قوص والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية  
 وافتي وحدث ، مولده سنة ست واربعين وست مائة وتوفى سنة اثنتين وعشرين  
 وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : انشدنى شيخنا تاج الدين  
 قال انشدنى الشيخ شمس الدين التونسى :

اصبر على حادثة اقبلت فهى سواء والى وكت  
 وارهب العزم فليس الظهى تفرى وشبرى كالتى ككت

قال : فنظمت هذه الابيات وانشدتها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها  
 وهى :

ليت يدا صدت حبيبا اناى للوصل يشنى غلتى غلت  
 قضيت قدما معه عيشة ياليت فيها مدتى مدت  
 لولم ارض نفسى بصبر غدا ساعة صدر جتتى جتت

قال : وانشدنى لنفسه :

الشين فى الشيخ من شرب غدا كدرا فلم تَعَفَه نفوس الغايات سدى  
 والياء من ياس ان تصبوا اليه وقد بدت لها لحة من شيبه وسدى  
 والحاء من خوف ان تُقضى له فترى ما ابيض من شعره فى جيدها مسدا

قال الفاضل كمال الدين : ومما نظمته انا فى ذلك قولى :

الشين فى الشيخ من شين اللم به والياء يأس من اللذات والهمم  
 والحاء من خامر الجسم الصحيح اذى يقصى قواء ويدينه من العدم  
 ومن شعر الشيخ تاج الدين :



ولولا رجائي ان شملي بعد ما تشئت بالبين المشت سيجمع  
 لما بقيت مئ بقايا حشاشة نحال على طيف الخيال فمقنع  
 ومنه :  
 مجزت عن قصة الطيب وعن قصة اخذ الشراب ان وصفه  
 والحال ابدت لمن تميزها تعجبا ساء مصدرًا وصفه

(٥١٤) « الشيخ محمد بن تمام »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن تمام بن كيسان ابو  
 عبدالله الصالحى الحنبلى الحياط هو الشيخ البركة اخو الشيخ تقي الدين ابن  
 تمام ، ولد بطريق الحج سنة احدى وخمسين وست مائة وسمع سنة ست وخمسين  
 من عمر بن عوة التاجر وتمام السرورى ومن ابن عبد الدايم وعبد الوهاب  
 ابن محمد ومن والده عن القزوينى . خرج له الشيخ شمس الدين مشيخة  
 في جزء ضخمة وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وطال  
 عمره وحدث اكثر من اربعين سنة وكان يرتزق من خياطة الخام ومما  
 يفتح عليه ويظم ويؤثر وكان مليح الوجه بساما لين الكلمة امارا بالمعروف  
 له وقع في لقلوب ومحبة في الصدور ، نشأ في تصون وعفاف وتفقه قليلا وصحب  
 الاخيار كالشيخ شمس الدين ابن الكمال ورافق الامام شمس الدين ابن مسلم  
 والشيخ على بن نفيس وكان الامير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب  
 هو اليه ويشفع عنده (و) مُتَع بحواسته وابطأ شبيهه ، قال الشيخ شمس الدين :  
 روى لنا عن المؤمن بن قبرة وتوفى في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين  
 وسبع مائة بمنزله وشيعة خلق عظيم ، وهو اخو الشيخ تقي الدين عبد الله بن تمام  
 الاديب الفاضل وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى ، قلت : وقد اجاز لي ايضا بحفظه  
 في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٧ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣١١ ، فوات الوفيات

(٥١٥) ١ محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن ابى بكر الفزازقى الشيخ

بدر الدين ابن الصدر شمس الدين ، اجاز لى

٣ (٥١٦) ٢ محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة

(٥١٧) ٥ ابن المنتجا ناظر الجامع ، ٣ محمد بن احمد بن المنتجا الشيخ

عز الدين ابن الشيخ شمس الدين التيوخى الحنبلى ناظر الجامع الأموى بدمشق

٦ وابن عم قاضى القضاة علاء الدين الحنبلى ، حسن الشكل والعمّة تام القامة ريق

الاخلاق بسام الثغر فيه رياسة وسكون وكان جماعة للكتب اقتنى منها شيئا كثيرا

وكان يميل الى الشافعية ويؤثرهم ويحبهم ، عُزل من الجامع بعد ما كمل عمارته

٩ وعمارة المأذنة الشرقية وغيرها من اوقاف الجامع من احسن ما يكون وبقي بطالا

مدة ثم انه تولى الحسبة بدمشق فباشرها قليلا قريبا من خمسة اشهر ، وتوفى

رحمه الله فى عشرين جمادى الاولى سنة ست واربعين وسبع مائة ، وخلف عليه

١٢ ديونا كثيرة لم تَقَب بها التركة

(٥١٨) ٥ « ابن الفوية » : محمد بن احمد بن محمد الاسكندراني الصوفى

شمس الدين المعروف بابن الفوية ، اجتمعت به غير مرة بالقاهرة ، وتوفى سنة

١٥ تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر وكان قد نكح آخر عمره ، وانشدنى

كثيرا من شعره فمن ذلك قوله :

لِيْ أُمُّ مِنَ اصْلَحِ النَّاسِ تَدْعُو لِيْ رَبِّ السَّمَاءِ سِرًّا وَجَهْرًا

١٨ جَعَلَ اللهُ كُلَّ يَابِسَةٍ يَا نُوْرَ عَيْنِيْ بَيْنَ كَفَيْكَ خَضْرًا

فَأَسْتَجِيبُ الدَّعَاءَ فِيْ وَمَا رُدَّتْ يَدَاهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ صَفْرًا

(١) الدرر الكامنة ٣ من ٣١٥ (٢) قد تقدم ذكره فى عمدة ٥١٢ - (٣) اعيان

المصر ورقة ١٤٢ ، الدرر الكامنة ٣ من ٣٥٧ (٤) اعيان مصر ورقة ١٤٣ ، الدرر

الكامنة ٣ من ٣٦٥



فلذا لا افيقُ ظهراً وعصرًا سكرةً لا ولا عشاءً وفجراً

وانشدني ايضاه :

٣ اعجمنا قد اصبحت قلوبهم وجدداً يُحِبُّ الخائقاتِ خافقه  
لا تعجبوا فكلّ كلبٍ نابحٍ ولا يُحِبُّ الكلبُ الا خانقه

وانشدني له ايضاً :

٦ وقالوا الشيخ مجد الدين شيخ الجهالة والبلاده<sup>١</sup>  
فقلتُ واوحدُ في اللياط وفي القيادة  
وزيدوا ان اردتم وشيخ النحس زاده

٩ كتب المولى جمال الدين محمد بن نبأته الى شمس الدين ابن الفوية :  
وا حرباً من سؤالف الخشفِ والنواعس الوطفِ

كم لك يا خشفُ من فتى وامق

١٢ لنون صدغيك يعبد<sup>٢</sup> الخالِق

يا لكما من رشا ومن عاشق

من ذا ومن نون صدغ ذا قل في عابد على حرف

١٥ سكنت عندى بيتاً هو القلبُ

وغبت عن ناظري فلا عتبُ

يفديك يا بدر هائم صبُ

١٨ بمنزل القلب منه تستكفي لا بمنزل الطرف

جادت<sup>٣</sup> جفوني بالادمع الحجر

(١) هكذا نقل الصفي هذه الايات ايضاً في اعيان العصر وبهامش الاعيان مكتوب

بقلم ثان : في وزن البيت الاول نظر ولعله وقالوا الشيخ مجد الدين شيخ في البلاده

(٢) كذا في الاعيان والذي في الاصل : لبيد (٣) كذا في الاعيان والذي في الاصل : كاجدت

- جُودَ ابن فضل الاله بالتعبير  
 لله منه جواد ذا الدهر  
 ٣ يمسك جود الحيا عن الوكف وهو جايد الكف  
 انظر لآثار مجده العالى  
 ٦ وصنعه بالعدي وباللالم  
 صنعة نحو بدعة الحال  
 فاللالم نحو العفاة للصرف والعداة للحذف  
 ختام ذكر العلى به مسك  
 ٩ وان لفظى لفضله سلك  
 وصنى وجذواه ليس ينفك  
 فليس ينجلى يداى ١ من عرف او غلاه من وصف  
 ١٢ وأغيد زاره ٢ مخالفة  
 وعاد بعد الجفا يساعفه  
 وقال لما مشى يكاتفه  
 ١٥ اصبح بعد الجفاء والخلف ٣ كالطراز على كتفى  
 فكتب الجواب اليه عن ذلك :  
 زهر ام الزهر يانع القطف من كاي السجف  
 ١٨ رياض حسن قد راضها الدل  
 من ورد خد فيه الحيا طل  
 وآس صدغ ( فيه ) الحيا ظل

(١) فى الاعيان : يدى (٢) فى الاصل : راه وكذا ايضا فى الاعيان ابتداءً ثم انها غيرت بخط جديد فصارت : زاره (٣) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : والحلف



كففت عن هصر زهرها كفى اذ رعيتُ بالطرفِ

من لى بيدرٍ حشاشتى أفتُه

٣ يزيدُه حسن وجهه طلقه

لو جال في سمع عاذلى ١ نطقه

لقال ٢ فيه بالصوت والحرفِ عاذلى بلا خلفِ

٦ قلتُ ٣ وصدغُ في الحدِّ قد عقرب

ونمل ذلك العذار فيه دبّ

وحسنه في طرازه المذهب

٩ يا واو صدغٍ من لين العطفِ هل آيتٌ للعطفِ

قال وايدى ابتسامه ذرًا

اعطيتَ نظم الجمال والنثرا

١٢ ونطقه فآخذهم نثرا

وُصنّتهم ٤ في مواضع الرشفِ لا مواضع الشنفِ

اشرف يا بنى نباتة الادب

١٥ وقد نسا في القريض والحظب ٥

فهم ولو لم يضمهم نسب

بينهم نسبة من الظرف والبيان والألف

١٨ وغادة دون حسنها الوصف

يشقلها ٦ عند خطوها الردف

(١) في الاصل: عادلى (٢) كذا في الاعيان والذى في الاصل: اقال (٣) كذا في

الاعيان والذى في الاصل: قلب (٤) في الاصل: وصفهم (٥) كذا في الاعيان والذى

في الاصل: وقد نساى القريض والحظب (٦) كذا في الاعيان والذى في الاصل: يتقلها

قالت وامواج ردفها تظفون

هذا الثقيل ردفى يعتمد خلفى امشى ينقطع خلفى

- ٣ (٥١٩) « ابن جابر » ١ محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسى الضرير  
 ابو عبدالله الهوارى المرآتى عرف بابن جابر ، قدم الى دمشق وسمع بها على  
 اشياخ عصره وتوجه من دمشق الى حلب فى اخريات سنة ثلث واربعين وسبع  
 ٦ مائة ، اجتمعت به وسألته عن مولده فقال سنة ثمان وتسعين وست مائة بالمرية ،  
 وقرأ القرآن والنحو على ابى الحسن على بن محمد بن ابى العيش والفقهاء لملك  
 رضى الله عنه على ابى عبدالله محمد بن سعيد الرزدي وسمع على ابى عبدالله  
 ٩ محمد الزواوى « صحيح البخارى » غير كامل ، وينظم الشعر جيدا وانشدنى  
 شيئا من شعره وكتب الى يستجيزنى :

- |                               |                             |    |
|-------------------------------|-----------------------------|----|
| انّ البراعة لفظ انت معناه     | وكلّ شىء بديع انت معناه     | ١٢ |
| انشاد نظمك اشهى عند سامعه     | من نظم غيرك لو اسحق غناه    |    |
| تحتجب الشعر عن قوم وقد جهدوا  | وعندما جئته ابدى حياه       |    |
| آيت منه بمثل الروض مبتسما     | فلو تكلم زهر الروض حياه     |    |
| حجرت بعد ابن حجر ان يحوز فى   | محاسن الشعر الا كنت اياه    | ١٥ |
| وهل خليل اذا عدت محاسنه       | الا حبيب اذا عدت مزاياه     |    |
| اذا المعرى رامت ذكره بلد      | قلنا لها الصفدى اليوم انساء |    |
| اعلام كل بديع راق سامعه       | اعلام فجر تلقهين كفاء       | ١٨ |
| مالدة السمع الا من فوايده     | ولا لفص ختام العلم الآهو    |    |
| يا مشبه البحر فيما حاز من دزر | لكن وردك عذب ان وردناه      |    |



- حليت اسماعنا بالذر منك وما  
 تلك الذخاير اولى ما نسير بها  
 كذا الكواكب شرق الارض مطلعها  
 ان ابن جابر ان تسأله معرفة  
 لما عمرت بحال السمع منه بما  
 وافاكم مستجيرا والاجازة من  
 فاللفظ مجيزا لنا ما ضفت من كل  
 نظم ونثر يهز السامعين له  
 اجازة شملت ما قد رويت وما  
 فغش لنظم المعاني في مواقعها  
 فكتبت له اجازة صدرتها بقولي :  
 يا فاضلا كرمت فينا سجايه  
 خصصتني بقريض شق جوهره  
 من كل بيت مبانيه مشيدة  
 اذا اديرت قوافيه وقد ثمل  
 وغير مستنكر من اهل اندلس  
 هم فوارس ميدان البلاغة في  
 ايه تفضلت بالنظم البديع فما  
 اقسمت لو سمعته اذن ذى حزن  
 اشرت فيه بأمر ما أقبله  
 ولست اهلا لأن تروى فضايح ما  
 وليس الا الذي ترضاه فأرو عن  
 كمال ذلك الا ان روينا  
 للغرب مغربة فيما سمعناه  
 وكلها ابدأ للغرب مسراه  
 محمد عند من نادى فسماه  
 لوجال في سمع ملحود لأحياء  
 امثالك اليوم احدي ما سألتاه  
 ينزع الروض مرآه وريته  
 لو صيغ للدر حل كان اياه  
 الفت يا نخبه فيمن رأيناه  
 وذم لوارف عمر طاب مجناه  
 وخصنا بالآلى من هداياه  
 لما تآلق منه نور معناه  
 كم من خبايا معان في زواياه  
 الـنديم اغنثه عن راح تعاطاه  
 لطف اذا هب من روض عرفناه  
 يوم الفصاحة ان خطوا وان فاهوا  
 اعلاه عندي من عقد واغلاه  
 في الدهر الهمة البشرى والهاه  
 الا بطاعة عبد خاف مولاه  
 عندي لآنى من التقصير اخشاه  
 ما رحت تهواه وترضاه

- (٥٢٠) « بدر الدين ابن بصخان »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن بصخان بفتح الباء  
الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعد الحاء المعجمة الف ونون ابن عين الدولة  
٣ الامام شيخ القراء بدر الدين ابو عبد الله ابن السراج دمشقي المقرئ النحوي ،  
ولد سنة ثمان وستين وست مائة وسمع الكثير بعد الثمانين من ابي اسحق  
اللمثوني والعرّ ابن الفراء والامام عزّ الدين الفاروئي وطايفة ، وعنى  
٦ بالقراآت سنة تسعين وبعدها فقرأ للحرميين وابي عمرو علي رضي الدين  
ابن دبوqa ولابن عامر علي جمال الدين الفاضلي ولم يكمل عليه ختمة  
الجمع ثم كمل على الديمياطي وبرهان الدين الاسكندراني وتلا لعاصم ختمة على  
٩ الخطيب شرف الدين الفزاري ولازمه مدة وقرأ عليه شرح القصيد لابن شامة ،  
قال الشيخ شمس الدين : وتردّنا جميعا الى الشيخ المجد نحث عليه في القصيد ، ثم  
حجّ غير مرّة وانجفل عام سبع مائة الى مصر وجلس في خانوت تاجر اقبل على  
١٢ العربية فاحكم كثيرا منها وقدم دمشق بعد ستة اعوام وتصدى لاقراء القراآت  
والنحو وقصده الطلبة وظهرت فضايله وبهرت معارفه وبعثه صيته ثم انه اقرأ لابن  
عمرو بادظام الحمير لتركبوها (٨:١٦) وبابه وراه سايفاً في العربية والتزم اخراجه من  
١٥ القصيد وصتم على ذلك مع اعترافه بانه لم يقل به احد وقال انا قد اذن لي في الاقراء  
بما في القصيد وهذا يخرج منها فقام عليه شيخنا المجد وابن الزملكاني وغيرها فطلبه  
قاضي القضاة ابن صصرى بحضورهم وراجعوه وباحثوه فلم ينته ففنه الحاكم من  
١٨ الاقراء بذلك وامره بموافقة الجمهور فتألم وامتنع من الاقراء جملة ثم انه استخار الله  
تعالى في الاقراء بالجامع وجلس للافادة فازدحم عليه المقرئون واخذوا عنه واقرأ  
العربية وله ملك يقوم بمصالحه ولم يتناول من الجهات درهما ولا طلب جهة

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٩ ، بقية الوعاة ص ٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٧



مع كمال اهليته ، قال الشيخ شمس الدين : وذهنه متوسط لا بأس به ، ثم ولى  
بلا طلب مشيخة التربة الصالحية بعد مجد الدين التونسي بحكم انه اقرأ من  
بدمشق في زمانه ، قلت : واشتهر عنه انه لا يأكل الا اللحم مصلوقة والحلاوة  
٣ السكرية لاغير ولم يأكل المشمش عُمره ، ومن شعره في المشمش :

قد كسر المشمش قلبي ولم أكبير له منذ أتى قلبا

٦ لسعره الغالى وغسرى معا وأستحي ان ألقط الحبا

وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ فاذا تغسل رفعه واذا بطل قلب  
الماء اعاده فاورثه ذلك ضعفا في البصر ، وكان له قعدد في جلوسه ومشيته  
لا يتنخم ولا يبصق اذا كان جالسا للاقراء ، وتوفى رحمه الله تعالى خامس ذى الحجة  
٩ سنة ثلث واربعين وسبع مائة بدمشق ، وكان حسن البرة والعمّة متور الشيبة  
طيب النعمة جيد الاداء ، انشدنى شمس الدين محمد بن يوسف الحياط قال :  
انشدنى من لفظه لنفسه :

١٢

كلما أخترت ان ترى يوسف الحُسن فخذ في يمينك المرآة

وأنظرا في صفاها تبصرنه وأعدرا من لأجل ذا الحسن بانا

١٥ لايدوق الرقاد شوقا اليه قلب القلب لا يطيق ثباتا

وانشدنى بالسند المذكور له في ملبح دخل الحمام مع عمه فلما جعل الصدر على  
وجهه قلب الماء عليه اسود كان هناك :

١٨ وبروحى ظي على وجهه السد \* رُ وقد انمض الجفون لذلك

قابلا عند ذاك حين اتاه يسكب الماء عليه اسود حالك

من ترى الذى يصب اعيتى قلت بل ذا الذى يصب كخالك

٢١ قلت : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله ما قيل عن شعر النحاة من الثقالة

على اتى ما اعتقد ان احدا رضى لنفسه ان ينظم هكذا والذي اظنه انه تعمد  
 هذه التراكيب القلقة والآفا في طباع احد يعانى النظم هذا التعسف ولا هذه  
 ٣ الركاكة ولكن المعانى جيّدة ، ودخل يوما هو والشيخ نجم الدين التحفازى  
 فى درب العجم وبه ظروف زيت فعثر فى احدها فقال الشيخ نجم الدين تعسنا  
 فى ظرف المكان فقال الشيخ بدر الدين لانك تمشى بلا تمييز فقال ان ذا حال  
 ٦ نحس ، اجاز لى رحمه الله جميع ما صنّفه ونظمه وسمعه وكتب لى بمخطه سنة  
 ثمان وعشرين وسبع مائة

(٥٢١) « ابن عبد الهادى الحنبلى » محمد بن احمد بن عبد الهادى

٩ ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة شمس الدين الحنبلى ،  
 مولده سنة خمس وسبع مائة وتوفى فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة اربع  
 واربعين وسبع مائة ، سمع القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة و ابا بكر بن عبد  
 ١٢ الدايم وعيسى المطعم واحمد بن ابى طالب الحنّجار واكثر عن محمد الزرّاد وسعد  
 الدين ابن سعد وعدة وتفقه بالقاضى شمس الدين ابن مسلم وتردّد كثيرا الى العلامة  
 تقى الدين ابن تيمية واخذ العربية عن ابى العباس الاندرشى وعلّق على التسهيل  
 ١٥ مجلدين وتأذى بذلك ابو العباس الاندرشى واخذ بعض القراءات تفقها عن ابن  
 بصّخان ، وحفظ كتبها منها ارجوزة الحنّوى فى علم الحديث والشاطبية والرأية  
 والمقنّع ومختصر ابن الحاجب وعلّق على احاديثه وعمل تراجم الحفّاظ وعمل  
 ١٨ « كتاب الاحكام » ولم يكمل قيل لى انه فى ثمان مجلدات وله غير ذلك ، وكان  
 اخيرا قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ولو عمّر لكان  
 يكون من افراد الزمان ، رأيتّه يواقف الشيخ جمال الدين المزي ويردّ عليه فى

(١) اعيان المصر ورقة ١٤٨ ، Br. Suppl, 2,128



اسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت اسأله اسئلة ادبية واسئلة نحوية  
فاجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك وكان صافي الذهن  
جيد البحث صحيح النظر

٣

(٥٢٢) « موقع الجزيرة » محمد بن احمد بن عبد السيد هو شرف الدين

ابن عماد الدين ابن شرف الدين العوفي الجزيري موقع الجزيرة، شيخ حسن  
حلو العبارة فصيحها، له نظم ونثر وكتابة حسنة وله على الدولة خدم ومناجحات  
رتب له السلطان على ذلك راتباً، انحنى كبراً ومشى على عكازة، سأله عن مولده  
فقال في تاسع شهر رمضان سنة خمس وستين وست مائة، انشدني لنفسه كثيراً  
فنه قوله :

٩

بَكَتْ دُرّاً بِكَيْتُ لَهَا عَقِيْقًا      فصار قلايداً فوق الصدورِ  
فلم أرَ مثل ادمعنا عقوداً      نُقِلْنَ من البحور الى النحورِ

١٢

ومنه وقد سكن بين السورين بدمشق :

بَيْتًا لساكن جانب النهر الذي      في جَلْقٍ ففقام ساكنه عنا  
ان بِلْتُ يَغْتَسِلُ الذي تحتي به      اوبالَ مَنْ فوقِ اَغْتَسَلْتُ به انا

١٥

قلت : من قول القايل في شَبْرَر :

النهر انْحَى كالطبيعة لونه      من غير ما سَقِمَ عراه ولا ضَنَى  
اخرى فيشربه الذي تحتي كما      يحْرَى الذي فوقِ فاشْرَبُه انا

١٨

ومنه في غلالية :

ما قَبْتُ حراماً ان شئت ان      تحملها يا سيدي تُحْمَلُ  
الماء في ظاهرها ساكنٌ      والنار في باطنها تُشْعَلُ

- (٥٢٣) « الشيخ شمس الدين الذهبي » ١ محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز  
 الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبد الله الذهبي ، حافظ  
 ٣ لا يُجَارَى ، ولا فظ لا يُسَارَى ، اتقن الحديث ورجاله ، ونظر عليه  
 واحواله ، وعرف تراجم الناس ، وازال الابهام في تواريخهم والالباس ،  
 م ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصح الى الذهب نسبته واتساؤه ، جمع الكثير ،  
 ٦ ونفع الجَمّ الغفير ، واكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل  
 في التأليف ، وقف الشيخ كمال الدين ابن الزملاكاني رحمه الله على تاريخه  
 الكبير المسمّى « بتاريخ الاسلام » جزءاً بعد جزء الى ان انهاء مطالعة وقال هذا  
 ٩ كتاب علم ، اجتمعت به واخذت عنه وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه ولم اجد  
 عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له ذربة باقوال الناس  
 ومذاهب الائمة من السلف وارباب المقالات ، واعجبني منه ما يعاينيه في تصانيفه  
 ١٢ من انه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متين او ظلام اسناد  
 او طعن في روايته وهذا لم ار غيره يراعى هذه الفائدة فيما يورده ، ومن تصانيفه  
 « تاريخ الاسلام » وقد قرأت عليه منه المغازي والسيرة النبوية الى آخر ايام  
 ١٥ الحسن وجميع الحوادث الى آخر سنة سبع مائة ، و « تاريخ النبلاء » ، و « الدول  
 الاسلامية » ، و « طبقات القراء » وسماه « معرفة القراء الكبار على الطبقات  
 والاعصار » تناولته منه واجازني روايته وكتبت عليه :

- ١٨ عليك بهذه الطبقات فأصعد اليها بالثنا ان كنت رائي  
 تحذها سبعة من بعد عشر كنظم الدر في حُسن اتساق



تُجَلَّى عنك ظلمة كل جهل به انحى مقالك في وثاق  
 فنور الشمس احسن ما تراه اذا ما لاح في السبع الطباق

٣. و «طبقات الحفاظ» مجلدين ، «ميزان الاعتدال في الرجال» في ثلاثة اسفار ،  
 «كتاب المشبه في الاسماء والانساب» مجلد ، «نبأ الدجال» مجلد ، «تذهيب التهذيب»  
 اختصار «تهذيب الكمال» للشيخ الحافظ جمال الدين المزي ، «اختصار كتاب  
 الأطراف» للمزي ايضا ، «الكاشف» اختصار التذهيب ، «اختصار السنن الكبير»  
 للبيهقي ، «تنقيح احاديث التعليق» لابن الجوزي ، «المستحلى» اختصار المحلى ،  
 «المقتنى من الكنى» ، «المغنى في الضعفاء» ، «العبر في خبر من غير» مجلدان ،  
 «اختصار المستدرک» للحاكم ، «اختصار تاريخ ابن عساكر» في عشرة اسفار ،  
 «اختصار تاريخ الخطيب» مجلدان ، اختصار تاريخ نيسابور» مجلد ، «الكبير»  
 جزآن ، «تحريم الادبار» جزآن ، «اخبار السد» ، «احاديث مختصر ابن الحاجب» ،  
 «توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق» ، «نعم السم في سيرة عمر» ،  
 «التبيان في مناقب عثمان» ، «فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب» وقرأته  
 عليه ، «معجم اشياخه» وهم الف وثلث مائة شيخ ، «اختصار كتاب الجهاد»  
 لبهاء الدين ابن عساكر ، «ما بعد الموت» مجلد ، «اختصار كتاب القدر»  
 للبيهقي ثلاثة اجزاء ، «هالة البدر في عدد اهل بدر» ، «اختصار تقويم البلدان»  
 لصاحب حماة ، «نفض الجعبة في اخبار شعبة» ، «قص نهارك باخبار ابن  
 المبارك» ، «اخبار ابي مسلم الخراساني» ، وله في تراجم الاعيان لكل واحد  
 مصنف قايم الذات مثل الائمة الاربع ومن جرى مجراهم لكنه ادخل  
 الكل في «تاريخ النبلاء» ، اخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر سنة  
 ثلث وسبعين وست مائة ، وارتحل وسمع بدمشق وبعلبك وحمص وحماة وحلب

وطرابلس ونابلس والرملة وبلبيس والقاهرة والاسكندرية والحجاز والقدس  
 وغيرها ، وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبع  
 ٣ مائة ودفن في مقابر باب الصغير ، اخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي  
 الشافعي قال عدته ليلة مات فقلت له كيف تجددك قال في السياق وكان قد اضر  
 رحمه الله تعالى قبل موته باربع سنين او اكثر بماء نزل في عينيه فكان يتأذى  
 ٦ ويغضب اذا قيل له لو قدحت هذا لرجع اليك بصرك ويقول ليس هذا بماء  
 وانما اعرف بنفسى لاننى ما زال بصرى ينقص قليلا قليلا الى ان تكامل عدمه ،  
 وقلت انا ارثيه :

٩ لَمَّا قَضَى شَيْخُنَا وَعَالَمُنَا وَمَاتَ فِي التَّارِيخِ وَالنَّسَبِ

قَلْتُ عَجِيبٌ وَحَقٌّ ذَا عَجْبًا كَيْفَ تَحْتَظِي الْبَلَى إِلَى الذَّهَبِ

وقلت ايضا :

١٢ اشمس الدين غبت وكلت شمس يغيب وزال عما ظل فضلك

وكم ورخت انت وفاة شخص وما ورخت قط وفاة مثلك

انشدني من لفظه لنفسه مضمنا وهو تحيل جيد الى الغاية :

١٥ اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعا لوفاة مثلي

فما جازى باحسان لاني اريد حياته ويريد قتلي

وانشدني من لفظه لنفسه :

١٨ لو ان سفين على حفظه في بعض هيمي نسي الماضي

نفسى وعرسى ثم عرسى سعوا في غربتى والشيخ والقاضى

وانشدني من لفظه لنفسه :



العِلْمُ قَالَ اللهُ قَالَ رَسُولُهُ  
وَحَذَارٍ مِنْ نَصَبِ الْخِلَافِ جِهَالَةً  
انْصَحَّ وَالْاجْمَاعُ فَأَجْهَدُ فِيهِ  
بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ قَقِيهِ

٣ وانشدني ايضا من لفظه لنفسه :

أَقْبَى مَا مَعْنَى يَجْمَعُ الْخَطَامُ  
وَلَا زِمَ تَلَاوَةَ خَيْرِ الْكَلَامِ  
وَدَرَسَ الْكَلَامَ وَمَيَّنَ يُصَاعُ  
وَجَانِبَ انْصَاعٍ عَنِ الْحَقِّ زَانِعُوا  
٦ فَمَا فِي مَحَقِّ لِرَأْيِ مَسَاعُ  
وَمَا لِلتَّقَى وَاللِّبْحَثِ فِي  
بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ فَاسْمَعْ وَعِشْ  
قَنُوعًا فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا بِلَاغُ

- ٩ ولما توفي الشيخ علم الدين البرزالي تولى الشيخ شمس الدين تدريس الحديث بالمدرسة النيسية وامامتها عوضا عنه وكتبت له توقيعا بذلك وهو : رُسم بالامر العالي لا زالت اوامره المطاعة تطلع في آفاق المدارس شمسا ، وتُريل بمن توليه عن المشكلات لبسا ، ان يرتب المجلس السامي الشيخي الشمسي في كذا وكذا ١٢ عِلْمًا بانه علامة ، وحافظ متى أُطلق هذا الوصف كان عِلْمًا عليه وعلامة ، ومتبحر اشبه البحر اطلاعه والدر كلامه ، ومترجم رفع لمن ذكره في تاريخ الاسلام اعلامه ، فالبخاري طاب ارج ثيابه عليه ، ومسلم اول مؤمن بان هذا ١٥ الفن انتهى اليه ، وابو داود يحمد آثاره في سلوك سنن السنن ، والترمذي يحال انه فداء بنور ناظره من آفات دار الفتن ، والنسائي لو نسا الله في اجله لرأى منه عجبا ، وابن ماجه لو عاين ما جاء به ماج له طريا ، فليباشر ما فوض ١٨ اليه مباشرة تليق بمحاسنه ، وتدَل طالب الصواب على مظانه واما كنه ، ويبين لهم طرق الرواية فالفقه حية وعلم الحديث عِلْمُهَا وطرازها ، والرواية حقيقة ومعرفة الرجال مجازها ، ويتكلم على الاسانيد ففي بعض الطرق ظلم وظلام ، ٢١

ويورد ما عنده من الجرح والتعديل ان بعض الكلام فيه كلام ، ويوضح احوال  
 الرواة الذين سلفوا فليس ذلك بعيب وما لجرح بيمين ايلام ، ويتم بما اطع عليه  
 ٣ من تدليسهم فما احسن روضة هو فيها تمام ، ويسرد تراجم من مضى من القرون  
 التي انقضت فكاتبها وكاتبهم احلام ، ويحترض على اتصال السند بالسماع ليكون له  
 من الورق والمداد رصدان ضوء الصبح والاطلام ، ولا يدع لفظة توههم اشكالا  
 ٦ فالشمس تمحو حنوس الاوهام ، حتى يقول الناس ان شعبة منك شعبة ، واما  
 زُرعة لم تترك عنده من الفضل حبة ، وابن حزم ترك الحزم وما تبتة ، وابن  
 عساكر توحس منك زعنة ، وابن الجوزي عدم لُبّه ، واكل الحسد قلبه ،  
 ٩ ولا تغفل عن الزام الطلبة بالتكرار على المتون الصحيحة دون السقيمة ، فما يستوى  
 الطيب والحديث ، وذكركم بقوله عليه السلام من حفظ على امتي اربعين  
 حديثا وان كان الحفظ بمعنى الجمع فالعمل بظاهر الحديث ، فانت ذو الصفات التي  
 ١٢ اشتهرت ، والفضائل التي بهرت ، والدربة التي اقتدرت على هذا الفن ومهّرت ،  
 والفوايد التي ملأت الامصار وظهرت ، والحجج التي غلبت الخصوم وقهرت ، لم  
 تضع وقتا من زمانك اما ان تُسمع او تُلقى او تُنتهى ، واما ان تجهد في نصرة  
 ١٥ مذهب الشافعي رضي الله عنه حتى كانك البيهقي ، واما ان تصنف ما يمتي بقى  
 ابن مخلد لو عاش له وبتقى ، وانت ادري بشروط الواقف رحمه الله فأرعها ،  
 واتبع اصلها وفرعها ، وأهد الدعاء له عقيب كل ميعاد ، وأشركه مع المسلمين في ذلك  
 ١٨ فانوار الرحمة تلمع على هذا السواد ، وأذكر من تقدمك فيها بخير ففضله كان  
 مشهورا ، وأسأل له الجنة من الله ليسرك يوم القيامة اذا اصبح علما منشورا ،  
 والوصايا كثيرة ومثلك لا ينبتة ، ولا يُقاس بغيره ولا يشبته ، وملاك  
 ٢١ الامور تقوى الله تعالى وقد سلكت منها المحجة ، وملكت بها الحجة ، فلا تُعطل



منها جيدك الحالى وأرو ما عندك فيها فسندك فيها على ، والله يمدك بالاعانة ،  
ويوفقك للانابة والابانة ، بتمه وكرمه

- ٣ (٥٢٤) \* ابن اللبان الشافعى \* ١ محمد بن احمد بن عبد المؤمن  
الاسعردى دمشقى الشيخ الامام ابو عبد الله الشافعى المعروف بابن اللبان ،  
سمع بدمشق من ابى حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس ، وانجفل الى مصر  
وسمع بها من الشيخ شرف الدين الدمياطى ومن عبد الرحمن بن عبد القوى بن  
٦ عبد الكريم الخثعمى بطهرمس من الجزيرة وحدث بالديار المصرية ، وسمع منه  
الطلبة وخرج له شهاب الدين احمد بن ابيك الدمياطى جزءاً من حديثه ، وتفقه  
وبرع ودرس بزواية فى جامع عمرو بن العاص ثم بالشافعى وعقد مجالس الوعظ  
٩ فى وقت ، مولده تقريباً فى حدود خمس وثمانين وست مائة ووفاته رحمه الله  
تعالى فى سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر

- ١٢ (٥٢٥) \* ابن عدلان الشافعى \* ٢ محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن  
عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكسنانى ابو عبدالله المصرى ، سمع من  
العز بن الصيقل الحرانى ومن النظام محمد بن الحسين بن الخليلى مشيخة عمر بن  
١٥ طبرزد تحريج ابن الذبيثى باجازتهما منه ومن محمد بن ابراهيم بن ترجم وسمع  
من الدمياطى اخيراً واجاز له عبدالله بن عبد الواحد بن علاق وعبد الرحيم بن  
خطيب المزة وابو بكر محمد بن احمد بن القسطالانى وغيرهم وحدث ، وقرأ  
القرآن على الصفى خليل ابن ابى بكر المراغى وقرأ المفصل على الشيخ بهاء  
١٨ الدين ابن النحاس وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصبهانى وقرأ الفقه

(١) Br. Suppl. 2,137 (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٣٣ ، طبقات السبكي ٥ ص

على الوجيه البهنسى وبرع فى الفقه وشرح مختصر المزنى ولم يتم، وتوجه رسولا الى صاحب اليمن فى ايام سلار والجاشنكير وبأشر الوكالة لامير موسى ابن الصالح على ابن الملك المنصور ودرس بعدة مدارس وافقى وولى نيابة القضاء للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، ومولده بعد الستين وتوفى رحمه الله تعالى بين العيدين سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر، وكان ممن افقى فى امر السلطان الناصر محمد بن قلاوون فى نوبة الجاشنكير فلما عاد الناصر من الكرك نقم عليه هذا الحال وبقي مدة ايام الناصر وهو عنده ممقوت وقرأ له فى وقت القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله قصة عليه فقال له قل له الذين كانوا يعرفونك ماتوا، ثم انه ولى قضاء العسكر ايام الناصر احمد بن محمد ولم يزل عليه الى ان مات

(٥٢٦) «شرف الدين المزى»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابى بكر بن يوسف

١٢ الفقيه المقرئ المحدث شرف الدين المزى الصوفى، حصل وقرأ ونسخ وعمل، ثم انه ترك وظائفه بالشام وتحوّل الى مصر وتترّل بخانقاه بيرياقوس فى سنة سبع وعشرين وسبع مائة وسمع على اشياخ العصر بمصر وسمع بقراءتى كتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب بخطه على مصنفه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمرى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة، ويكتب خطا جيّدا ويذهب على الكاغذ، واخذ عن الشيخ شمس الدين طبقات القراء، ومولده سنة احدى وسبع مائة ١٨

(٥٢٧) «الخطيب الشافعى»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش الامام

العالم شمس الدين ابو عبد الله الخلاطى ثم الدمشقى الشافعى المقرئ الصوفى خطيب

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٤ (٢) قد تقدم ذكره راجع نمرة ٤٦١



الشام ولد سنة اربع واربعين وست مائة وتوفي فجأة رحمه الله تعالى في ثامن شوال سنة ست وسبع مائة ، قرأ على والده وقرأ الفقه والنحو وطلب الحديث قليلا وكتب الطباق ، روى عن ابن البرهان وابن عبد الدايم والكرمانى وطائفة ، ٣ واتم بالكلاسة بعد والده زمانا ثم ولي خطابة البلد اشهرًا

(٥٢٨) « الرقي » ١ محمد بن احمد بن علي الامام المفتي شيخ القراء

شمس الدين الرقي ، سمع الحديث ورافق الطلبة ودار على المشايخ وتميز في الفقه ٦ والقراءات وغير ذلك وتلا بالسبع على الفاروثي وابن مزهر وغيرهما وقرأ ودرس وروى الكثير عن ابن البخارى وطبقته ، مولده تقريبا سنة سبع وستين وست مائة وتوفي رحمه الله في غرة شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ٩

(٥٢٩) ٢ محمد بن احمد الشيخ بدر الدين ابن الحبال الحنبلي فاضل

الحنابلة في عصره ، توفي رحمه الله تعالى بالديار المصرية في سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة ، سألت العلامة قاضي القضاة تقي الدين ١٢ ابا الحسن عليا السبكي الشافعي فقال : فاضل فقيه كان ينوب للقاضي تقي الدين الحنبلي

(٥٣٠) ٣ محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت هو الامام شمس الدين ١٥

ابو عبد الله المرزي موقت الجامع الأموي ، قرأ على الامام شمس الدين ابن الاكفاني وكان شمس الدين ابن الاكفاني يثني على ذهنه ، وكان يحفظ الشاطبية وينقل القراءات وعلى ذهنه عربية ، وبرع في وضع الاسطرلاب والارباع لم قرأ ١٨ احسن من اوضاعه ولا اضرف يُباع اسطرلابه في حياته بمبلغ مايتى درهم واكثر (١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤١ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٥ (٢) الدرر الكامنة

وارباعه تباع بمبلغ خمسين واكثر ولعلها بعد موته تبلغ ضعف ذلك ، وبرع  
في ذهن القسى وقول الناس قوس عمل المرى يريدون انه دهنه ويبيع قوس  
المرى زايدا عن غيره ومن ملازمة الشمس للدهن نزل في عينه ماء ثم انه قدح  
عينيه ورأى بالواحدة ، وكان اولاً يوقت بالربوة ثم انتقل الى الجامع وكان يعرف  
اشياء من حيل نبي موسى ويضعها ، وله نظم وله رسايل في « الاسطراب »  
ورسالة سماها « كشف الريب في العمل بالحبيب » ، وكان من ابناء الستين فما  
فوقها وتوفى رحمه الله في اوائل سنة خمسين وسبع مائة

(٥٣١) « ولي الدين المنفلوطى » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم هو الامام

العالم العلامة الورع الزاهد العابد ولي الدين ابن جمال الدين ابن زين الدين العثماني  
الديباجي المنفلوطى الشافعى

#### ابن ادريس

(٥٣٢) « الامام الشافعى رضى الله عنه » ٢ محمد بن ادريس بن العباس ١٢

ابن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد  
مناف بن قصي الامام ابو عبد الله الشافعى المكي الفقيه المطلبى نسيب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، ولد سنة خمسين ومائة بقرّة وقيل باليمن وقيل بمسقلان  
وغرّة اصحّ وحمل الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها واقبل على الادب والعربية  
والشعر فبرع في ذلك . وحبّب اليه الرمي حتى فاق الاقران وصار يصيب من  
العشرة تسعة ، ثم كتب العلم ، لقي جدّه شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو مترعرغ وكان ابوه السايب صاحب راية نبي هاشم يوم بدر فأسر وفدى  
نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان تفدى نفسك قال ما كنت لاحرم المؤمنين



- طمعاً لهم في ، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود بن عبد الرحمن  
العطار وعبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون وعمه محمد بن علي بن شافع ومالك  
ابن انس وعرض عليه الموطأ حفظاً وعطاف بن خالد وسفين بن عيينة وابراهيم  
ابن سعد وابراهيم بن ابي يحيى الاسلمى الفقيه واسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن  
ابن ابي بكر المليكي وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن علي الجندي ومحمد بن  
الحسن الفقيه واسماعيل بن عليّة ومطرّف بن مازن قاضي صنعاء وخلق  
سواهم ، وكانت امه ازديّة ، قال ابن عبدالحكم : لما حملت به اُمّه رأت كأن  
المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شطيّة  
فتأول المعبرون انه يخرج منها عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في  
ساير البلدان ، وقال الشافعي : حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وقرأت  
الموطأ وانا ابن عشر سنين واقت في بطون العرب عشرين سنة آخذ اشعارها  
ولغاتها وحفظت القرآن فما علمت انه مرّ بي حرف الأوقد علمت المعنى فيه  
والمراد ما خلا حرفين احدهما دتاها (٩١ / ١٠) ، وكان يحتم القرآن في  
رمضان ستين مرّة وكان من احسن الناس قراءة ، روى الزبير بن عبد الواحد  
الاستراباذي<sup>١</sup> قول : سمعت عباس بن الحسين يقول سمعت بحر بن نصر يقول  
كنا اذا اردنا ان نسكى قال بعضنا لبعض قوموا بنا الى هذا الفتى المطّلي يقرأ  
القرآن فاذا آتناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس ويكثر عجبهم بالبكاء من  
حسن صوته فاذا رأى ذلك امسك عن القراءة ، ولما حجّ بشر المريسي رجع  
قال لاصحابه رأيت شاباً من قريش بمكة ما اخف على مذهبنا الآ منه يعني الشافعي ،  
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : قلت لابي يا ابا ايّ رجل كان الشافعي فاني  
سمعتك تكثّر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي للدنيا كالشمس وكالعاية للناس  
(١) صوابه : الاستراباذي

فهل رأيت لهذين من خلفٍ او منهما عوض ، وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول  
 ٣ سُميتُ ببغداد ناصر الحديث ، حكى البيهقي عن عبد الله بن احمد قال : قال لي  
 الشافعي اتم اعلمُ بالاخبار منّا فاذا كان خبر صحيح فاخبرني به حتى اذهب  
 اليه قال البيهقي انما ازاد احاديث العراق اما احاديث الحجاز فالشافعي اعلمُ  
 بها من غيره ، وقال احمد بن حنبل : ما احد مس محبرة ولا قلمًا الا وللشافعي  
 ٦ في عنقه مِنَّةٌ ، قال ابن مَعِين : ليس به بأس ، وقال ابو زرعة : ما عند الشافعي  
 حديث فيه غلطٌ ، وقال احمد : كان الشافعي اذا تكلم كأن صوتَه صنُجٌ او جرسٌ  
 من حسن صوتِه ، وقال الشافعي : تعبَّد من قبل ان ترأس فانك ان رأستَ  
 ٩ لم تقدر ان تتعبَّد ، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ما رأيت الشافعي  
 ناظر احدا الا رحمته ولو رأيت الشافعي يناظر ك لظننت انه سبعٌ يأكلك وهو  
 الذي علم الناس الحجيج ، وقال الشافعي : اذا صحَّ الحديث فهو مذهبي ، وقال :  
 ١٢ اذا صحَّ الحديث فأضربوا بقولي الحايط ، وقال الربيع : سمعته يقول اى سماء  
 تُظِلُّني وائى ارض تَقْلِي اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا  
 فلم أقول به ، وقال ابو ثور : سمعته يقول كلَّ حديث عن النبي صلى الله عليه  
 ١٥ وسلم فهو قولى ، وقال الربيع : كان الشافعي عند مالك وعنده سفين بن عُيينة  
 والزنجي فاقبل رجلان فقال احدهما انا رجل ابيع القمارى وقد ابعتُ هذا قريتا  
 وحلفت له بالطلاق انه لا يهدأ من الصياح فلما كان بعد ساعة اتانى وقال قد  
 ١٨ سكت فردة على وقد حنثت فقال مالك بانك امرأك ففرا بالشافعي وقصا  
 عليه القصة فقال للبايع اردت ان لا يهدأ ابدا او ان كلامه اكثر من سكوتِه  
 فقال بل اردت ان كلامه اكثر من سكوتِه لاني اعلم انه يأكل ويشرب وينام  
 ٢١ فقال الشافعي رد عليك امرأك فانها حلال وبلغ ذلك مالكا فقال للشافعي من  
 اين لك هذا قال من حديث فاطمة بنت قيس فانها قالت يرسول الله ان معوية



- وابا جهم خطبانی فقال لها ان معوية رجلٌ صعولوك وان ابا جهم لا يضع عصاه  
 عن عاتقه وقد كان ابو جهم ينام ويستريح وانما خرج كلامه على الغالب فعجب مالك  
 وقال الزنجي أفت فقد آن لك ان تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقال الشافعي : ٣  
 العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان يعنى الفقه والطب ، وكان يتطير من الاعور  
 والاحول والاعرج والاحدب والاشقر جدا وقال : اياكم واصحاب العاهات ، وقال :  
 كلما طالت اللحية تكوسج العقل ، وقال : من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن  
 ٦ نظر في الفقه نبئ قدره ومن تعلم اللغة والنحو رقى طبعه ومن كتب الحديث  
 قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه ،  
 وكان يقول : عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الخلى على الناهد ،  
 ٩ وقال : ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا ، وقال الحميدى : قدم الشافعي صنعاء  
 ففُضرت له خيمة ومعه عشرة آلاف دينار فجاء قوم فسألوه فاقفلت الخيمة  
 ومعه منها شيء ، وقال ابن عبد الحكم : كان الشافعي استخى الناس بما يجد ،  
 ١٢ وقال الشافعي : خرجت الى اليمن وكان بها وال غشوم من قبل الرشيد  
 فكنت امنعه من الظلم وآخذ على يده وكان باليمن سبعة من العلوية (١٠٠٠) ولا  
 امر لي معه ولا نهى فكتب اليه بحملنا جميعا فحملنا ففُضرت رقاب العلوية ونظر  
 ١٥ الى فوعظته فبكى وقال من انت فقلت المظلي فاعجبه كلامي واعطاني خمسين الفا  
 ففرقتها في تجابه واصحابه ومن على بابيه وقال لي ألزم بابي ومجلسي وكان محمد بن  
 الحسن صاحب ابى حنيفة جيد المنزلة عنده بخالسته وعرفت قوله ووقعت منه  
 ١٨ موقعا فكان اذا قام ناظرت اصحابه فقال لي يوما ناظرتني قلت اُحلك عن المناظرة  
 قال لا قل قلت ما تقول في رجل غضب ساحة فبني عليها دارا قيمتها الف  
 (١) لعله سقطت هنا جملة معناها : فكتب الوالى الى الرشيد يقول ان ههنا رجلا من

- دينار فجاء صاحبها فاقام البيّنة انها ساحتها قال له قيمتها ولا تُقلع قلت  
ولم قال لقوله عليه السلام لا ضَرَرَ ولا اضرارَ في الدين قلت الفاصب ادخل  
الضرر على نفسه ثم قال محمد ما تقول في من غصب خيط ابريسم فخاط به  
٣ بطن نفسه فجاء انسان اقام البيّنة ان هذا الخيط له ايترع من بطنه قلت  
لا قال ناقضت قولاك قلت لا تعجل هذا الضرر اعظم واوردت عليه لوح  
٦ السفينة ومسايل من هذا الجنس ، وكان وروده الى بغداد سنة خمس  
وتسعين ومائة فاقام بها شهرا وخرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة تسع  
وتسعين ولم يزل بها الى ان مات ، وقال الربيع : كنت انا والمزني والبويطي  
٩ عند الشافعي فقال لي انت تموت في الحديد<sup>١</sup> وقال للمزني لو ناظر الشيطان  
قطعه وجدله وقال للبويطي انت تموت في الحديد فدخلت على البويطي ايام  
الحنة فراه مقيّدا مغلولا ، وقال الشافعي : خرجت الى اليمن في طلب  
١٢ كتب الفراسة حتى كتبتها جميعها ، وقيل انه نظر في التنجيم فجلس يوما  
وامرأته في الطلق فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال اسود تموت الى  
كذا وكذا فكان الامر كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في التنجيم ابدا  
١٥ ودفن تلك الكتب ، وقال المزني : قدم علينا الشافعي فانه ابن هشام صاحب  
المغازي فذا كره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب  
الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا فيها بقي  
١٨ ابن هشام ساكنا وقال ما ناظرت احدا على الغلبة وبؤدي ان جميع الخلق  
تعلموا هذا الكتاب يعني كُتبه على ان لا يُنسب الي منها شيء قال هذا يوم  
الاحد ومات يوم الخميس وقيل يوم الجمعة وانصرف الناس من جنازته ليلة  
٢١ الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة اربع وماتين رحمه الله ورضي عنه وله ثمان وخمسون  
(١) صوابه : الحديث ، راجع حلية الاولياء ٩ ص ١٣٩ وطبقات السبكي ١ ص ٢٧٦  
وتاريخ بغداد ١٤ ص ٣٠١



- سنة ، وقال ابن ابى حاتم : ثنا الربيع حدثني ابو الليث الخفاف وكان معدلا  
 حدثني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي كأنه يقال لى مات النبي  
 صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاصبحت فقيلا مات الشافعي رحمه الله ، قال ٣  
 سفين بن وكيع : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت والناس في امر عظيم  
 اذ بدر لى اخى فقلت ما حالكم قال غرضنا على ربنا قلت فما حال ابى قال غفر  
 له وأمر به الى الجنة قلت فمحمد بن ادريس قال حشر الى الرحمن وفدا وألبس ٦  
 خلل الكرامة وتوج بتاج البهاء ، وقال ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى :  
 رأيت فى المنام النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجده بالمدينة كأنى جئت اليه وقلت  
 يرسول الله اكتب رأى ابى حنيفة قال لا قلت اكتب رأى مالك قال لا تكتب ٩  
 منه الا ما وافق حديثى قلت اكتب رأى الشافعي فقال بيده هكذا كأنه اتهرنى  
 وقال تقول رأى الشافعي انه ليس برأى ولكنه رد على من خالف سنتى ، وقال  
 الشيخ شمس الدين : وقد روى عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها ١٢  
 فى انه غفر له وساق منها الحافظ ابن عساكر جملة . وقال الربيع بن سليمان :  
 رأيت فى المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال اجلسنى على كرسي من ذهب  
 ونثر على اللؤلؤ الرطب . وكان الشافعي رضى الله عنه نحيفا خفيف العارضين ١٥  
 يخبض بالحناء ، قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي به علة البواسير ولا يبرح  
 الطست تحته وفيه لبدة محشوة وما لقي احد من السقم ما لقي ، وقال  
 ابن عبد الحكم : كان لا يستطيع ان يقرب النساء للبواسير التي به ، قال الشيخ ١٨  
 شمس الدين : اصابه هذا باخرة والآفة تزوج وجاءته الاولاد ، ومصنفاته  
 كثيرة منها : « الأم » ، و « كتابه فى الفروع » رواه عنه الزعفرانى فى نيف  
 وعشرين جزءا ، قال ابن زولاق : صنف بمصر نحو مائتى جزء منها : « الامالى الكبير » ٢١  
 ثلثون جزءا ، و « الامالى الصغير » اثناعشر جزءا ، و « كتاب السنن » ثلثون

- جزءاً ، قال ابن خلكان <sup>١</sup> وغيره : الشافعي اول من تكلم في اصول الفقه ،  
وقال ابو ثور : من قال انه رأى مثل الشافعي في علمه وفصاحته ومعرفته  
٣ وبيانه وتمكنه فقد كذب ، وقال الربيع : كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد  
موته يبسیر فوقف علينا اعرابي وقال ابن قره هذه الحلقة وشمسها ؛ قلنا توفي  
فبكي بكاء شديدا وقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يفتح بيانه مغلوق الحجة ،  
٦ ويسد على خصمه واضح المحجة ، ويفسل من العار وجوها مسودة ، ويوسع  
بالرأى ابوابا منسدة ثم انصرف ، والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لان المظلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته رسول الله  
٩ صلى الله عليه وسلم لان الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وهي ام عبد يزيد ،  
وقال الامام احمد : قد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها  
١٢ دينها قال احمد فنظرنا في رأس المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز  
ونظرنا في الثانية فاذا هو الشافعي ، واقوال الشافعي القديمة كلها  
مذهب مالك رضى الله عنه وقيل انه قال اما رجعت الى اقوال الجديدة  
١٥ لاني لما دخلت مصر بلغني ان بالمغرب قلنسوة من قلانس مالك  
يستسقى بها الغيث فخفت ان يتمادى الزمان ويعتقد فيه ما اعتقد في المسيح  
فاظهرت خلافه ليعلم الناس انه امام مجتهد يخطئ ويصيب ، وهذا مقصد صالح  
١٨ رضى الله عنه ، وقال الشافعي : ما رأيت مثل اهل مصر اتخذوا الجهل علما  
يقولون في مسايل هذه ما قال مالك فيها شيئا ، او كما قال ، وانما لم يخرج البخاري  
ولا مسلم ولا ابو داود ولا الترمذي ولا ارباب السنن المشهورة لانهم وقع لهم ارفع  
٢١ رواية منه ، قال الشيخ شمس الدين في كتاب من تكلم فيه وهو موقف : الامام

(١) وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٦



الشافعی ثقة لا عبرة بقول مَنْ لَيْتَهُ فَانَهُ تَكَلَّمَ فِيهِ بِهَوَى ، وقال الخطيب <sup>١</sup> :  
 الامام الشافعی ربّ الفقهاء ونابج العلماء قدم بغداد مرّتين وحدث بها وسمّوه  
 ناصر الحديث ، وقال احمد بن حنبل : ما عرفتُ ناسخ الحديث ومنسوخه حتى <sup>٣</sup>  
 جالست الشافعی ، وقرأ الاصمعی علی الشافعی شعر الهذيليين وحسبك بمن يقرأ  
 الاصمعی عليه ، وقال الربيع بن سليمان : خرجنا مع الشافعی من مكة يريد منى  
 فلم نزل واديا ولم نصعد شعبا الا وسمعته يقول : <sup>٦</sup>

يا راكبًا قف بالمخصب من منى وأهتف بقاعد خفيها والناهض  
 سحرًا اذا سار <sup>٢</sup> الحجييج الى منى فيضًا كملتظم الفرات الفايض  
 ان كان رفضًا حبُّ آل محمدٍ فليشهد السقلان اني رافضي <sup>٩</sup>

وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان <sup>٣</sup> نقلت من خط الحافظ السلفي  
 للشافعي :

ان الذي رزق اليسار ولم يُصِبْ حمدًا ولا خيرًا لغير موفّق <sup>١٢</sup>  
 الجبّدُ يذني كلّ امرٍ شاسعٍ والجدد يفتح كلّ باب مغلق  
 فاذا سمعتَ بأنَّ محرومًا آتى ماءً ليشربه ففاض فصدّق  
 واذا سمعتَ بأنَّ مجدودًا حوى عودًا فأتمرّ في يديه فحقّق <sup>١٥</sup>  
 لو كان بالحيل الغني لوجدتني نجوم اقطار السماء تعلق  
 لكنّ من رزق الجحبي حرم الغني ضدان مفترقان اى تفرّق  
 ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق <sup>١٨</sup>

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٥٦ (٢) في معجم الادباء ٦ ص ٣٨٧ وطبقات السبكي  
 ١ ص ١٥٨ والنجوم الزاهرة ٢ ص ١٧٧ : فاض (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٦ وراجع  
 ايضا طبقات السبكي ١ ص ١٦١

وقال الشافعی : زَوَّجْتُ امْرَأَةً بِمَكَّةَ مِنْ قَرِيْشٍ وَكُنْتُ أَمَّا زَحْمًا فَاقُولُ :

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ اِنْ تُحْسِبَ وَلَا يَحْبُبُكَ مِنْ تَحْتِهِ

٣ فتقول هي :

وَيَصِدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتُلَخُّ اَنْتِ فَلَا تُغِيْبُهُ

ومن المنسوب اليه :

٦ رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنَ الْبَرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

ومن المنسوب اليه ايضا :

كَلَّمَا اَدْبَجِي الدَّهْرُ ارَانِي نَقَصَ عَقْلِي

٩ وَاِذَا مَا اَزْدَدْتُ عِلْمًا زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

وقال المزني : دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت له كيف اصبحت

فقال اصبحت من الدنيا زاحلا ولاخواني مفارقا ولكأس الميتة شاربا ولسوء

١٢ اعمالى ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادرى روحى تصير الى الجنة فاهتياها ام الى

النار فأعزتها ثم انشد :

وَلَمَّا قَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سَلْمًا

١٥ نَعَاظِمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرْنَتْهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوِكَ اعْظَمًا

وَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا

وقال المزني ايضا : سمعته يذشد :

١٨ ( و ) مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ اِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ

خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا ارَدْتَ فَبِالْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسْنِ

(١) في الاصل : وما لم اشأ ان تشأ لم يكن ، وصحناه عن طبقات السبكي ١ ص ١٥٦



على ذا منتَ وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تُعِن  
فهم شقِيٌّ ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حَسَن

٣ يقال ان الامام فخرالدين الرازى شرح هذه الابيات في مجلده ، ولما مات الشافعي رحمه الله تعالى رثاه خلق كثير واورد الخطيب <sup>١</sup> قول ابن دريد اللغوى قصيدة يرثيه بها منها :

٦ الم ترَ آثارَ ابنِ ادريسَ بعده دلايله في المشكلات لوامع  
معالم يفنى الدهرُ وَفِي خِوَالِدُ وتخفض الاعلامُ وَفِي رِوَاغِ  
مناهج فيها للورى متصرفٌ موارد فيها للرشاد مشارع

منها :

٩  
أَبَى اللهُ الآ رَفَعَهُ وَعَلَوَهُ وليس لِمَا يُعَلِيهِ ذُو الْعَرْشِ وَاضِعُ  
تَوَخَّى الْهُدَى وَأَسْتَنْقَذَهُ يَدُ التَّقَى من الزبغ ان الزبغ للمرء صارع  
١٢ ولاذ بآثار الرسول فحكّمه لحكم رسول الله في الناس تابع  
وعوّل في احكامه وقضايه على ما قضى في الوحي والحق ناصع  
فن يك علم الشافعي امامه فمرّبعه في ساحة العلم واسع

١٥ قال ابو المظفر ابن الجوزى : سمعت جدى ينشد في مجالس وعظه :

من اراد الهدى بقول ابن ادريس هداه واين كالشافعي  
وشفاء العمى السؤال وانى بامام سواء كشاف عمي

١٨ وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان : <sup>٢</sup> اخبرنى احد المشايخ الفضلاء انه عمل في مناقب الشافعي رضى الله عنه ثلثة عشر تصنيفا انتهى ، قلت : وللامام

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧١ وراجع ايضا وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٧ (٢) وفيات الاعيان

فخر الدين الرازي مجلد في « ترجيح مذهب الشافعي على غيره » فيه له مناقب كثيرة ولصاحب الكشاف مصنف سماه « شافي العي من كلام الشافعي »

٣ (٥٣٣) « محمد بن ادريس السامري » محمد بن ادريس بن اياس ابو الوليد السامري السرخسي ، رحل وسمع وتوفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة

(٥٣٤) « الحافظ الجرجرائي » محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن

٦ سليمان الحافظ ابو بكر الشافعي الجرجرائي بجيمين ورائين ، تليذ محمد بن احمد المفيد ، رحال جوال كان موصوفا بالمعرفة والحفظ ، توفي سنة خمس عشرة واربع مائة

٩ (٥٣٥) « مرج الكحل » محمد بن ادريس بن علي ابو عبد الله الاندلسي الشاعر المعروف بمرج الكحل ، قال ابن الاثير <sup>١</sup> : شاعر مفلق بديع التوليد ، توفي سنة اربع وثلثين وست مائة ، من نظمه :

١٢ مَمْلُ الرزق الذي تطلبه      مَمْلُ الظل الذي يمشي مَعَكَ  
انت لا تُدرِكه مَتَبَعًا      واذا وَلَيْتَ عنه مَتَبَعًا  
ومن نظمه :

١٥ لك الخبير يا مولاي ما العبد بأمره      لديه حسام بل لديه يراع  
وهل انا الا مثل حستان شيمعة      جبان وفي النظم النفيس شجاع

(٥٣٦) « ابن ادريس الطائي » <sup>٢</sup> محمد بن ادريس الطائي شاعر مجيد ،

١٨ من شعره :

(١) التكملة نمرة ١٠٠٥ (٢) معجم الشعراء ص ٤٣٠



ليث اذا ابكى شبا اسيافه      انحكنا مفرق رأس كل عنيد  
وكأتما آراؤه تحت الوغى      وشبا القنا أشقت من التأيد  
واذا دجت حرب اضاء بوجهه      صبحا من التوفيق والتسيد

وقال في الحسين بن طاهر بن الحسين وقد بلغه انه اعتل :

ما برد جسمك الا علة العدم      ولا اعتلاك الا علة الكرم  
بنا ولا بك خطب الدهر ان ندى      بنان كفاك فينا عصمة الهيم  
احسن من هذا قول ابي تمام الطائي :

انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا      والله ما اعتل الا الملك والادب  
توفي المذكور ١

(٥٣٧) « ابن ابي حفصة » ٢ محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي

حفصة يكنى ابا جعفر ، قال ابن المرزبان : بارد الشعر ضعيف القول انشدني  
له علي بن هرون عن محمد بن يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح بها المتوكل لم اجد  
فيها بيتا واحدا مما سبيله ان يدون

(٥٣٨) « ابن المسبح » محمد بن ادريس بن محمد بن الحسن بن الطيب

ابن طاهر بن مسبح الجازري ابو الحسن ابن ابي البقاء من اهل البصرة ، قدم  
بغداد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة وحدث بها عن ابي علي الحسن بن محمد بن  
موسى الشاموخي البصرى وابي الحسن ابراهيم بن طلحة بن غسان وروى عنه  
محمد بن عبيد الله الزاغوني ، مولده سنة تسع واربع مائة

- (٥٣٩) « ابو حاتم الرازي »<sup>١</sup> محمد بن ادريس بن المنذر بن داود  
ابن مهران الحافظ ابو حاتم الرازي احد الايمة الاعلام ، ولد سنة خمس وتسعين  
٣ ومائة ، سمع الكثير اول سماعه سنة تسع وماتين ( سمع ) عبيد الله  
ابن موسى و ابا نعيم وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصمعي  
وطبقتهما بالبصرة وعقان وهوذة بن خليفة وطبقتهما ببغداد و ابا مسهر و ابا  
٦ الجماهر محمد بن عثمان وطبقتهما بدمشق و ابا اليمان ويحيى الوحاظي وطبقتهما  
بحمص وسعيد بن ابي مريم وطبقته بمصر وخلقاً بالنواحي والثغور وتردد في  
الرحلة زماناً ، وحدث عنه من شيوخه الصغار جماعة ومن اقرانه ابو زرعة  
٩ الرازي و ابو زرعة الدمشقي ومن اصحاب السنن ابو داود والنسائي وقيل البخاري  
ومسلم ولم يصح وابن ابى الدنيا وابن صاعد و ابو عوانة وغيرهم ، قال النسائي :  
ثقة ، وتوفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة وكانت وفاته سنة سبع وسبعين  
١٢ وماتين

- (٤٠) « فقيه الشيعة »<sup>٢</sup> محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس الشيخ  
ابو عبد الله العجلي الحلي فقيه الشيعة وعالم الرفض في عصره ، كان عديم النظير في  
١٥ الفقه ، صنف « كتاب الحاوي لتحرير الفتاوى » ولقبه « كتاب السراير » وهو كتاب  
مشكور بين الشيعة ، وله « كتاب خلاصة الاستدلال » ، « ومنتخب كتاب البيان »  
فقه ، « والمناسك » ، وغير ذلك في الاصول والفروع ، وله تلامذة واصحاب ولم  
١٨ يكن في وقته مثله ومدحه بعض الشعراء بقصيدة فصله فيها على الشافعي ، توفي  
سنة سبع وتسعين وخمس مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧٣ ، مناقب ابن حنبل لابن الجوزي ص ١٢٣ ، طبقات ابن

ابن يعلی ص ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣١ (٢) Br. Suppl. 1,710



(٥٤١) «القلوسى» محمد بن ادريس ابوبكر القلوسى بالقاف المفتوحة

وبعدها لامان مفتوحتان وواو سا كنة وبعدها سين مهملة ، اخبرنى الشيخ  
 اثير الدين من لفظه قال : كان المذكور ادبياً من اهل المغرب بسببته جاز الى  
 ٣ الاندلس ، انشدنا له الخطيب ابو عبد الله محمد بن رشيد السبتي بالقاهرة قال  
 انشدنا لنفسه فى مشروط :

٦ لا تَكْرَنَ تَشَارِيظًا بوجنته فانها اثرُ الاحاظ والفكر  
 فطالما جُرْحَتْ باللحظ وجنته والجرح ليس له بدُّ من الاثر

(٥٤٢) «نجم الدين القمولى» ١ محمد بن ادريس بن محمد نجم الدين

٩ القمولى بالقاف والميم والواو واللام ، كان من الفقهاء الصلحاء ، توفى بقوص فى  
 جمدى الاولى سنة تسع وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى :  
 نبُل فى الفقه حتى كاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم للنووى كثيرا  
 ويكاد يستحضر الوجيز للواحدى فى التفسير وتبته فى العربية والاصول والفرايض  
 ١٢ والجبر والمقابلة ، وكان لا يستغيب اصلا ولا يستغاب بحضرته قايما بالامر بالمعروف  
 والنهى عن المنكر ملازما للعبادة والاشتغال بالعلوم متقللا من الدنيا قليل  
 النظير واطنه لو عاش مالا الارض علما ، حج وزار وعاد فتوفى فى قوص  
 ١٥

(٥٤٣) «الغزنوى الفقيه» محمد بن آدم بن عبدالكريم الغزنوى ابو

عبدالله الفقيه من اهل دمشق ، قدم بغداد وروى بها اناشيد عن ابى اسحق  
 ١٨ ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزورى الواعظ نزيل دمشق وعن ابى محمد  
 عبد الله بن القسم بن الشهرزورى الموصلى وغيرها

(٥٤٤) «السلطان خربندا»<sup>١</sup> محمد بن أرغون بن ابغا بن هولكو  
 ابن جنكز خان المغلي القان غياث الدين خدابندا معناه عبد الله وإنما الناس  
 ٣ غيروه وقالوا خربندا صاحب العراق واذريجان وخراسان ، ملك بعد اخيه  
 غازان وكانت دولته ثلث عشرة سنة وكان شابا مليحا لكنّه كان اعور جوادا  
 لقابا محبّا للعمارة انشأ مدينةً جديدةً باذريجان وهي مدينة سلطانية ، وحاصر  
 ٦ الرحبة سنة اثنتي عشرة سنة واخذها بالامان في رمضان وعفا عن اهلها ولم يسفك  
 فيها دمًا وبات بها ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان سنة اثنتي عشرة  
 وسبع مائة فما اصبح وترك لاهل الرحبة اشياء كثيرةً من ائقال مناجيق وغيرها  
 ٩ وكان معه يومئذ قرا سنقر والأفرم وسليمان بن مهنّا وكان اهلها قد حلفوا لخربندا  
 فلما ارتحل عنها واستقرّ الامر التمس قاضيها ونايئها وطائفه حلفت له عزّ لهم من  
 السلطان لمكان اليمين لخربندا فعزّ لهم وكان مسلما فزال به الامامية الى ان  
 ١٢ رفضوه وغتير شعار الخطبة واسقط ذكر الخلفاء من الخطبة سوى على رضى الله عنه  
 وصتم اهل باب الازج على مخالفته فما اعجبه ذلك وتتمر ورسم باباحة مالهم  
 ودمهم ، فعوجل بعد يومين بهيضة مُرّججة داواه الرشيد فيها بمسهل منقطف  
 ١٥ فخارت قواه وتوفى في رمضان سنة ست عشرة وسبع مائة ودفن بسلطانية في  
 تربته وهو في عشر الاربعين ، وفي رحيله عن الرحبة قال علاء الدين الوداعي :

ما قرّ خربندا عن الرحبة العُظمى الى اوطانه شوقا

بل خاف من مالكها أنّه يلبسه من سيفه طوقا

١٨

ولما تشييع السلطان خدابندا المذكور قال جمال الدين ابرهيم ابن الحسام المقيم  
 بقرية مجدل سلم من بلاد صفد يمدحه وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى :

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٨ ، EI في ترجمة Olcaitu



- أهدى الى ملك الملوك دُعائى واخصه بمدائحى وثنائى  
 واذا الورى والوا ملوكا غيره جهلا ففيه عقيدتى وولائى  
 هذا خدائسدا محمد الذى ساد الملوك بدولة غرام  
 ملك البسيطة والذى دانت له اكنافها طوعا بغير عناء  
 اغنتك هيبتك التى اعطيتها عن صارم او صعدة سمرام  
 ولقد لبست من الشجاعة حلة تغنيك عن جيش ورفع لواء  
 ملاء البسيطة رغبة ومهابة فالناس بين مخافة ورجاء  
 من حوله عصب كآساد السرى لا يرهبون الموت يوم لقاء  
 واذا ركبت سرى امامك للعدى رعب يقلل انفس الاعداء  
 ولقد نشرت العدل حتى انه قد عم في الاموات والاحياء  
 فليهن دينا انت تنصر ملكه وطيبه الدارى يحسم الداء  
 نبتته بعد الخمول فاصبحت تعلقو بهمة على الجوزاء  
 وبسطت فيه بذكر آل محمد فوق المنابر السن الخطباء  
 وغدت دراهمك الشريفة نقشها باسم النبي وسيد الخلفاء  
 ونقشت اسماء الائمة بعده احسن بذاكك النقش والاسماء  
 ولقد حفظت عن النبي وصية ورفعت قرباء على القرباء  
 فأبشرت بها يوم المعاد ذخيرة يحزيكها الرحمن خير جزاء  
 يا ابن الاكاسرة الملوك تقدموا وورثت ملكهم وكل علاء

(٥٤٥) «الآخبارى» ١ محمد بن ازهر بن عيسى احد الاخباريين

المشهورين ، قال محمد بن اسحق النديم : مات سنة تسع وسبعين وماتين وكان قد

سمع من ابن الاعرابى وغيره وله من الكتب «كتاب التاريخ» من خيار الكتب

- ٥٤٦) « محمد بن أسامة بن زيد » ١ محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة  
ابن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدني قليل الرواية روى عن ابيه  
٣ وروى له الترمذي ، توفي في عشر التسعين للهجرة

## ابن اسحق

- ٥٤٧) « القاضي ابو الحسن الملحي » محمد بن اسحق بن ابراهيم بن  
٦ محمد بن سلم الخزاعي ابو الحسن القاضي المعروف بالملحي اخو ابي بكر احمد ،  
حدث عن عبد الكبير بن محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس  
ابن مالك الانصاري والحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي وسهل بن علي بن سهل  
٩ الذوري واحمد بن يحيى بن خالد الكندي وعبد الله بن احمد بن حنبل واحمد  
ابن مسروق الطوسي وجماعة ، وروى عنه ابو زرعة احمد بن الحسين الرازي  
وابو علي محمد بن علي الاسفرايني وغيرها
- ٥٤٨) « السراج النيسابوري » ٢ محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله  
١٢ ابو العباس السراج النيسابوري مولى ثقيف ، ولد سنة ثمان عشرة وماتين ورحل  
في طلب العلم الى الامصار بغداد والكوفة والبصرة والحجاز وعنى بالحديث  
١٥ وكان من المكثرين صنف كتباً كثيرة وكان مجاب الدعوة ، قال رأيت في المنام  
كأنني ارقا في سلم طويل الى السماء فصعدت تسعا وتسعين درجة فعاش تسعا وتسعين  
سنة ومات سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، سمع اسحق بن راهويه وخلقا  
١٨ كثيرا ، وروى عنه البخاري ومسلم وغيرها وانفقوا على صدقه وفضله وثقته
- (١) طبقات ابن سعد ٥ ص ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣٥ (٢) تاريخ  
بغداد ١ ص ٢٤٨ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٢٩



وورعه . قال الشيخ شمس الدين : هو محدث خراسان واسم ابي جده مهران ،  
قال ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اننى عشرة الف ختمة وفتحيت  
٣ عنه اننى عشرة الف اخية قال محمد بن احمد الدقاق : رأيت السراج يضحى  
في كل اسبوع او اسبوعين اخية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال  
ابو سهل الصعلوكي : كنا نقول السراج كالسراج

٦ (٥٤٩) « الهاشمي » محمد بن اسحق بن الفضل بن عبدالرحمن بن  
العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، هو شاعر و ابوه شاعر  
وجده شاعر وجد ابيه شاعر واخوه عبد الله بن اسحق شاعر وكان هو واخوه  
٩ في زمن المهدي وبعده ، ومحمد القايل :

أَعَاذِلُ مَا عَلَى مِثْلِي عِتَابُ      وَبِى عَنْ نُصْحِ عَاذِلِي أَجْتَابُ  
فَكَفَى بَعْضَ لَوْمِكِ لِي فَعَنْدِي      وَإِنْ أَمْسَكْتَ عَنْ رَدِّ جَوَابِ

١٢ (٥٥٠) « صاحب المغازي » محمد بن اسحق بن يسار المطلبى المخزومى  
مولاهم المدنى يقال ابو بكر ويقال ابو عبد الله الاحول احد الاعلام وصاحب  
المغازي ، رأى انس بن مالك وسعيد بن المسيب وحدث عن ابيه وعمه موسى  
ابن يسار وعطاء والاعرج وسعيد بن ابى الهند والقسم بن محمد وفاطمة بنت  
١٥ المنذر والمقبري ومحمد بن ابراهيم التيمي وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب  
وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومكحول ويزيد بن ابى حبيب وسليمان بن سحيم  
وعمر بن شعيب ونافع وابى جعفر الباقر وخلق سواهم ، قال العجلي : ابن اسحق  
١٨ ثقة ، وقال ابن معين : ثقة لكن ليس بحجة رواه عباس عن ابن معين

- ٢ ومرّة قال : ليس به بأس ومرّة قال : ذاك ضعيف ورؤى عنه انه قال : هو صدوق ، وقال احمد بن حنبل : حسن الحديث ، وقال شعبة : هو امير المؤمنين
- ٣ في الحديث ، قال الشيخ شمس الدين : الذي استقرّ عليه الامر انه صالح الحديث وانه في المغازي اقوى منه في الاحكام ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة ، روى عنه الاربعة ومسلم متابعه ، قال ابن خلكان <sup>١</sup> : لم يخرج مسلم عنه الا حديثا
- ٦ واحدا في الرجم لان مالك بن انس قال لما بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانا طيب بعلمه فقال مالك وما ابن اسحق اما هو دجال من الدجاجة نحن اخرجناه من المدينة يشير والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة ، حدث هرون
- ٩ ابن عبد الله الزهري قال : سمعت ابن ابي خازم قال كان ابن اسحق في حلقة فاعنى ثم اتبه فقال رايت حمارا اقتيد بجبل حتى اخرج من المسجد فلم يبرح حتى اتته رسل الوالي فاقتادوه بجبل فاخرجوه من المسجد ، وكان يروى عن فاطمة
- ١٢ بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة بن الزبير فبلغ ذلك هشاما فانكره وقال اهو كان يدخل على امرأتي ، ومن كتب محمد بن اسحق اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم « كتاب المبدأ » ، « كتاب الخلفاء »

(٥٥١) « المسيبي » <sup>٢</sup> محمد بن اسحق المسيبي ، روى عنه مسلم وابو داود

وابو زرعة وغيرهم ، توفي سنة ست وثلثين وماتين

١٨ (٥٥٢) « ابن ابي يعقوب اللؤلؤي » <sup>٣</sup> محمد بن اسحق بن حرب ابو

عبد الله اللؤلؤي السهمي مولاهم من اهل بلخ يعرف بابن ابي يعقوب ، كان حافظا لعلوم الحديث والادب عارفا بايام الناس . قدم بغداد وجالس الحفاظ من اهلها

(١) وفيات الاعيان ١ ص ٦١٢ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٦ (٣) تاريخ بغداد

١ ص ٢٣٤ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٤



وذاكرهم وحدث عن مالك بن انس وخارجة بن مُصعب وبشر بن السري  
ويحيى بن اليان وخالد بن عبدالرحمن المخزومي وغيرهم<sup>١</sup>، وروى عنه ابو بكر بن  
ابى الدنيا والفضل بن محمد اليزيدى وابو عبدالله بن ابى الاحوص الثقفى وعبيد الله  
ابن احمد بن منصور الكسائى الرازى، قال الخطيب: ولم يكن يوثق فى علمه

(٥٥٣) «ابن رفاعة نقيب الانصار»<sup>٢</sup> محمد بن اسحق بن ابراهيم

ابن افلح بن رافع انتهى الى رفاعة الذى شهد العقبة وأحد ابا الحسن الانصارى  
الزُرَقى، كان نقيب الانصار ببغداد عارفا بامورهم ومناقبهم وكان ثقة حسن  
السيرة، توفى فى بغداد فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مائة

(٥٥٤) «ابو عبدالله ابن مندة»<sup>٣</sup> محمد بن اسحق بن محمد بن مندة ابو

عبد الله الاصفهانى احد الحفاظ المكثرين والمحدثين الجوالين من بيت الحديث  
والفضل، صنّف التاريخ والشيوخ قال كتبت عن الف شيخ، قال الحافظ

جعفر بن محمد: ما رأيت احفظ من ابى عبد الله بن مندة سألتكم كم يكون سماع  
الشيخ فقال يكون خمسة آلاف صنّ والصنّ بكسر الصاد السّلة<sup>٤</sup> المطبقة، قال

الشيخ شمس الدين: بقى ابن مندة فى الرحلة نيفا وثلاثين سنة واقام بما وراء النهر

زمانا وسمع باصهبان وخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وبخارا، قال

ابو عبد الله ابن ابى ذهل: سمعته يقول لا يخرج الصحيح الآمن يترك اويكذب،<sup>٥</sup>

وكتب عن ابن الاعرابى بمكة الف جزء وعن خيشمة بطرابلس الف جزء وعن

العباس بن الاصم بنيسابور الف جزء وعن الهيثم بن كليب بخارا الف جزء قاله

(١) فى لاصل: وغيره (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٩ (٣) Br. Suppl. 1, 281

(٤) فى الاصل: السكة (٥) فى تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٣٧: يعنى ان شيوخ المتأخرين

لا يرتقون الى درجة يكذب المحدث ان خرج عنهم

عبد الرحمن ولده وقال: سمعت ابي يقول كتبت عن الف وسبع مائة شيخ وكان  
الحافظ ابو نعيم كثير الحفظ على ابن مندة لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب<sup>١</sup>  
قال في تاريخه<sup>٢</sup>: انه اختلط في آخر عمره فحدث عن ( ابي ) اسيد وعبد الله ابن  
اخى ابي زرعة وابن الجارود بعد ان سُمع منه ان له عنهم اجازةً وتخبُّط في اماليه  
ونسب الى جماعة اقوالا في المعتقدات لم يُعرفوا بها نسأل الله الستر والسلامة ،  
قال الشيخ شمس الدين : لو سمعنا كلام الاقران بعضهم في بعض لانتسع  
الخرق ، قلت : هذا هو الانصاف فقد سمعت انا وغير واحد غير مرة من  
الشيخ اثير الدين الطعن البالغ والازراء التام على الشيخ تقي الدين ابن دقيق  
العيد وهو شيء خلاف الاجماع لصورة كانت بينهما ، توفي سنة ست وتسعين  
وثلاث مائة<sup>٣</sup> وسياتي ذكر<sup>٤</sup>

(٥٥٥) ابن غرس النعمة ، محمد بن اسحق بن محمد بن هلال الصائبي

١٢ من ولد غرس النعمة صاحب التاريخ ، ولد سنة احدى وثمانين واربع مائة  
وولى ديوان الزمام للمقتدى وله ترسل وكلام فصيح وهو من بيت الرياسة  
والفضل والكتابة ، كان ثقة وتوفي ببغداد في شوال سنة ثلث وستين وخمس  
١٥ مائة ، وسياتي ذكر حفيده محمد بن اسحق ايضا<sup>٥</sup>

(٥٥٦) ابو العنيس ، محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن ابي العنيس ابو

العنيس الصيمري احد الادباء الظرفاء ، كان خبيث اللسان هاجي اكثر شعراء  
١٨ زمانه وله كتب ملاح نادم المتوكل وله مع البحترى خبر مشهور ، وقال يهجو  
ابراهيم بن المدبر :

(١) راجع بيان موافقة صريح العقول لابن تيمية ( بهامش منهاج السنة ) ١ ص  
١٦٠ (٢) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٣٠٦ (٣) صوابه : سنة ٣٩٥ (٤) هكذا  
بياض في الاصل (٥) راجع نمرة ٥٧٠ (٦) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٨ ، معجم الادباء ٦  
ص ٤٠١ ، Br. Suppl 1, 396



أَسْلُ الَّذِي عَطَفَ الْمَوَا \* كَبَّ بِالْأَعْتَةِ نَحْوَ بَابِكِ  
 وَاذَلَّ مَوْقِعِي الْعَزِيمِ عَلَى وَقُوفٍ فِي رِحَابِكِ  
 وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكًا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكِ  
 أَنْ لَا يَطِيلَ تَجْرُعِي غُصَصَ الْمَنِيَّةِ مِنْ حِجَابِكِ

وقال :

٦ كم مريض قد عاش من بعد يأسٍ بعد موت الطيب والعوادِ  
 قد يُصَادُ القَطْلُ فينَجُو سَليماً وَيَحَلُّ البلاءُ بالصَّيَادِ

قال الخطيب : مات سنة خمس وسبعين وماتين وحُمل الى الكوفة فدفن بها ، قال

- ٩ محمد بن اسحق النديم في الفهرست : كان الصيمري من اهل الفكاهات اصله من الكوفة وكان قاضي الصيمرة وكان مع استعماله للهزل شريفا عارفا بالنجوم وله فيه كتاب يمدحه المنجّمون وادخله المتوكل في ندمائه وخَصَّ به ، وكان يقول
- ١٢ قوام الانسان بتسع دالات : دار ودينار ودرهم ودقيق ودابة ودبس وودن ودَسَم ودعوة ، وله من الكتب : « تأخير المعرفة » ، « العاشق والمعشوق » ، « الرد على المنجّمين » ، « الطلّيب » ، « كرزابلا » ، « طوال اللّحى » ، « الرد على المتطّيبين » ، « عنقاء مغرب » ، « الراحة ومنافع القيادة » ، « فضائل حلق الرأس » ، « هندسة العقل » ، « الاحاديث الشاذة » ، « فضائل الرق » ، « الرد على ميخائيل الصيدناني في الكيمياء » ، « عجائب البحر » ، « مساوي العوام واخبار السفلة الاغنام » ، « فضل السلم على الدرجة » ، « الفاس بن الحايك » ، « الدولتين في تفضيل الخلفائين » ، « تذكية العقل » ، « السحاقات والبعائين » ، « الخنضضة <sup>٢</sup> في جلد عميرة » ، « اخبار ابي فرعون كندر بن جحدر » ، « تفسير الرؤيا » ، « الثقل » ، « نوادر القواد » ، « دعوة العاقبة » ،

(١) في مجمع الادباء : الزو (٢) في الاصل : المخصّصة

٣ « الاخوان والاصدقاء » ، « كُنَى الدواب » ، « احكام النجوم » ، « المدخل الى صناعة التنجيم » ، « صاحب الزمان » ، « الحلقتين » ، « استغاثة الجمل على ربه » ، « فضل السرم على الفم » ، ولما انشد البحترى قصيدته للمتوكل وهي :

عن اى ثغر تبسّم وبأى طرف تحكّم

٦ وكان من ابغض الناس انشادا يتشدق ويتزاور في مشيه مرة جأيا ومرة القهقري ويهز رأسه ومنكبيه ويقول احسنت والله ويقل على السامعين ( ويقول ) مالكم لا تقولون احسنت هذا والله لا يحسن احد يقوله فضجر المتوكل واقل على الصيمرى وقال اما تسمع ما يقول قال مُرني فيه بما تحب فقال اجه على هذه القصيدة فقال :

في اى سَلحِ تَرَتِطِمْ ولأى كَفِ تَلْتَقِمْ

١٢ ادخلت رأسك في الحُرَمِ وعلمت أنك تنهزم

فلقد <sup>١</sup> أَسَلْتَ لوالديك من الهجاسيل العرَمِ

وهي طويلة فلم يزل المتوكل يضحك ويصفق فغضب البحترى وخرج فامر المتوكل للصيمرى بعشرة آلاف درهم

(٥٥٧) « القمع » محمد بن اسحق بن ابرهيم ابو بكر الوراق يعرف

بالقمع بغدادى ، روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن وقسم العطار

١٨ (٥٥٨) « ابن المنجم العواد » محمد بن اسحق ابن المنجم ابو عبد الله

المعنى العواد من بيت مشهور بالفضل والآداب ومنادمة الخلفاء ، كان من ندماء

(١) في الاصل : فقد



عضد الدولة ببغداد وغيرها ، توفي بشيراز سنة احدى واربعين وثلثماية ولم  
يختلف بعد موته من يقاربه فضلا عن يشاكله

- ٣ (٥٥٩) « ابن الهيثم الاسكافي » محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي ابو  
بكر الاديب ؛ روى عن ابى بكر محمد بن القاسم الانبارى « كتاب الألفات » من جمعه  
(٥٦٠) « الطرسوسى » ١ محمد بن اسحق الطرسوسى ، قال ابن المرزبان :  
متوكلى ماجن خبيث يُكثر القول فى مدح شِوال وذم شهر رمضان ، من قوله ٦  
فى ذلك :

	نهارُ الصيام حُلولُ الشقا	وليلُ التراويح ليلُ البلى
٩	تمارُضُ تحلُّ لك الطيبات	وبعضُ التمارُضِ كلُّ الشفا
	وان كان لا بُدَّ من صومه	فأكثرُ من الصوم بعد العشا
	وان كنت لا تستحلُّ المُدام	فعاذِ الصيام بِجُبُيزِ وما
١٢	ولا بأس بالشرب نصفَ النهار	اذا كنت فى ثقة بالخفا
	يظنُّ بى الصومَ اهلُ الشقا	ومن دون صومى بلوغُ السهى

(٥٦١) « الشاشتي » ٢ محمد بن اسحق ابو عبد الله الشاشتي صاحب

- ١٥ خزانة كتب العزيز بمصر ، كان من اهل الفضل والادب ، توفي سنة تسع وتسعين  
وثلثماية ايام الحرام وقيل ان اسمه ابو الحسن على بن احمد وقيل ابن محمد  
وسياتى ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم ، ومن تصانيفه : « كتاب  
الديارات » ، « اليُسْر بعد العُسْر » ، « مراتب الفقهاء » ، « التوقيف والتخويف » ،  
١٨ « مُراسلات » ، « ديوان شعره » ، « كتاب فى الزهد والوعظ » ، ومن شعره ٣

(١) مجمع الشعراء ص ٤٤٣ (٢) مجمع الادباء ٦ ص ١٠٧ وراجع ايضا وفيات

الاعيان ١ ص ٤٢٦ ، Br. Suppl. 1,411 (٣) بيان فى الاصل

(٥٦٢) « ابو النصر » ١ محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النصر  
المصرى ، اخذ النحو عن الزجاج وله « كتاب العيون والنكت في النحو » ،  
٣ و « كتاب التلقين » ، و « كتاب الموقظ » ، و « المغني » ، وقال التوحي في  
كتاب النشوار انه كان قتيما بالهندسة وعلوم الاوائل ، ومن شعره :

و كَأْسٍ مِنْ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٌ      تَضَمَّنَهَا قَدْحٌ مِنْ نَهَارِ  
هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ      وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارِ  
فَهَذَا النِّهَايَةُ فِي الْاَبْيَاضِ      وَهَذَا النِّهَايَةُ فِي الْاَحْمَرِ  
وَمَا كَانَ فِي الْحُكْمِ اِنْ يَوْجَدَا      لِفِرْطِ التَّنَافِي وَفِرْطِ النِّفَارِ  
٦  
وَلَكِنْ تَجَاوَزَ سَطْحَا هَا السَّبِيْطَانِ      فَاجْتَمَعَا بِالْجَوَارِ  
كَأَنَّ الْمُدِيرَ لَهَا بِالْيَمِينِ      اِذَا طَافَ لِلْسَّقِيِّ اَوْ بِالْيَسَارِ  
٩  
تَدْرَعُ ثَوْبًا مِنْ الْيَاسَمِينِ      لَهُ فَرْدٌ كُمْرٍ مِنَ الْجَلَنَارِ  
١٢      وَمِنْهُ :

هَاتِ اَسْقِنِي بِالْكَبِيرِ وَاتَّحِبِّ      نَافِيَةً لِلْهَمُومِ وَالْكَرْبِ  
فَلَوْ تَرَانِي اِذَا اَنْتَشَيْتُ وَقَدْ      حَرَكْتُ كَفِّيْ بِهَا مِنَ الطَّرْبِ  
١٥  
لِحِلَّتِنِي لِاَبْسَا مَشْهَرَةً      مِنْ لَازُورِدٍ يَشْفَى مِنْ ذَهَبِ

قلت : شعر جيد

(٥٦٣) « محمد بن اسحق الصاغاني » ٢ محمد بن اسحق بن جعفر  
١٨ وقيل ابن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغاني الحافظ نزيل بغداد ، طوف وجال  
واكثر الترحال ويرع في العلل والرجال ، روى عنه مسلم والاربعة ، قال  
ابن خراش : ثقة مأمون ، توفي سنة سبعين وماتين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٠٦ ، بنية الوعاة ص ٢١ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٠



(٥٦٤) « الفقيه ابن راهويه » ١ محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه ابو

الحسن ، سمع اياه وعلى بن حجر واحمد بن حنبل وابن المديني وروى عنه جماعة ،  
قتله القرامطة بطريق مكة سنة اربع وتسعين وماتين ٣

(٥٦٥) « امام الائمة ابن خزيمة » ٢ محمد بن اسحق بن خزيمة بن

المغيرة بن صالح بن بكر امام الائمة الحافظ ابو بكر النيسابوري ، سمع اسحق

ابن راهويه ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن ابان المستملي وخلقاً كثيراً ، روى ٦

عنه البخاري ومسلم في غير الصحيح وجماعة ، سئل من اين اوتيت العلم فقال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم إما شرب له وانى لما شربت ماء

زمزم سألت الله علما نافعاً ، وقيل له لو حلق شعرك فقال لم يثبت عندي ان ٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماماً ولا حلق شعره وانما يأخذ شعري

جارية لى بالمقراض ، قال ابن سريج وذكر ابن خزيمة : يستخرج النكت من

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش ، ومصنفاته تزيد على مائة واربعين ١٢

كتاباً سوى المسائل المصنفة اكثر من مائة جزء وله « فقه حديث بريرة » في

ثلاثة اجزاء ، استوعب الحاكم اخباره في تاريخ نيسابور ، توفي سنة احدى عشرة

وثلث مائة ١٥

(٥٦٦) « حامض رأسه » محمد بن اسحق بن زيد ابو القسم المروزي

الاصل البغدادى المعروف بحامض رأسه ، كان ثقة وتوفي سنة تسع وعشرين

وثلث مائة ١٨

(٥٦٧) « الاستحي الشاعر » ٣ محمد بن اسحق بن مطرف ابو عبد الله

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٤ (٢) Br. Suppl. 1,345 (٣) تاريخ علماء

الاندلس نمرة ١٣٠٥ ، بنية الوعاة ص ٢١

(٩٠٦٨) محمد بن اسحق النديم - محمد بن اسحق الروزني البجائي ١٩٧

الإستيجي ، سمع الحديث وكان شاعرا عالما باللغة والنحو ، توفي سنة ثلث وستين  
وثلث مائة

٣ (٥٦٨) محمد بن اسحق النديم ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

اسحق النديم الاخبارى البغدادي ابو الفرج ، كان شيعيا معتزليا وله تصانيف  
منها « الفهرست في اخبار الادباء » ، و « التشبيهات » ، توفي سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٥٦٩) « الروزني البجائي » ٢ محمد بن اسحق بن علي بن داود القاضي

ابو جعفر الروزني بزائين وواو ساكنة البجائي ، شاعر مفلق له تصانيف  
عجيبة مفيدة جدا وهزلا رزق من الهجاء نظما ونثرا طريقة لم يسبق اليها ، ما  
ترك احدا من الكبار الا هجاء ، قل ما وقع بصري على شخص قط الا تصور  
في قلبي هجاؤه ، وله ديوان موجود ، وتوفي سنة ثلث وستين واربع مائة ، ومن  
تصانيفه « شرح ديوان البحتري » وهو جيد ، قال يهجو :

١٢ ابو طاهر في اللؤم والشؤم غايه بعيد عن الاسلام والعقل والدين

على وجهه خال قريب من انفه كمثل ذباب واقع فوق سرقين

وقال :

١٥ ينكون غزلان الحسان ولا اري غزالا من الغزلان حل بساحتي

فن يك قد لاقى من النيك راحة فني راحتي والريق انسي وراحتي

وقال في البطيخ :

١٨ وزايرة تاهت على ببردتها ويمعجيني منها خشونة جلدها

ثقيلة ما بين الاهاب قصيرة وصفرتها تبدو بظاهر خدرها



وفاح لها طيبُ يسيرُ امامها      فيُحيى لنفس الصبِّ ميتَ وجدها  
فقتت اليها مسرعًا فأفترعتها      وذقت لذيذًا من غسيلة سدها  
ومن شعر الزوزنى :

٣

يا لحيّة قد غلقت من عارضى      لا أستطيع لقبحها تشبيها  
طالت فلم تفلح ولم تك لحيّة      لتطول الآ والحماقة فيها  
وقال :

٦

سألونا عن قراءه      فأختصرنا فى الجواب  
كان فيه كل شيء      باردًا غير الشراب

٩

الحمد لله وشكرًا على      إنعامه الشامل فى كل شئ  
ان الذى لاعبني فى الصبى      مات ومن قد نكته بعد حنى

١٢

ليت شعرى اذا خرجت من الدنيا واصبحت ساكن الاجداث  
هل يقولن اخوتى بعد موتى      رحم الله ذلك البجائى

١٥

فلما مات قال فيه ابو سعد ابن ذوست :

١٨

يا ابا جعفر ابن اسحق اتى      خاتنى فيك نازل الاحداث  
من هوى من منازل العرفسرا      يك تحت الرجام فى الاجداث  
فلك اليوم من قوافى حسان      بىرن فى المدح سيرها فى المرائى  
مع كتيب جمعت فى كل فن      حين يروين كل بالك وراث  
قائل كلها بغير لسان      رحم الله ذلك البجائى

وسوف يأتي في ترجمة احمد بن عثمان الخشناني ابيات على هذا الروي مرثية في  
البحثاني وهي ليعقوب بن احمد ، وقال محمد بن محمود النيسابوري في سرّ  
٣ السرور : ان شعر البحتاني نيف على عشرين الف بيت ، ومن شعره :

بليتُ بطفيلٍ قلّ طايِلٌ نفعه      سوى فَبيلٍ يُزرى بها طول منعه  
ويمسحها من عارضيه بكمه      وينسلها عن وجنتيه بدمعه  
٦ يكا شفني ان لاح شخصي بعينه      ويقتابني ان مرّ ذكرى بسمعه  
ومنه :

من كان يرغب في البدا \* ل من الوري فانا شريكه  
٩ ما العيش الا ان تنيك وان ينيك من تنيكه  
ومنه :

يتوب عن الذنوب اخو الخطايا      وان لذت له تلك الذنوب  
١٢ وذائق فقحة التركي نيكاً      ينصر على الذنوب فلا يتوب

(٥٧٠) « ابن الصائبي » محمد بن اسحق بن ابى الحسن محمد بن ابى نصر

اسحق بن غرس<sup>١</sup> النعمة ابى الحسن محمد بن هلال بن الحسن الصائبي الشيخ  
١٥ الصالح ، سمع من عبد الله بن منصور الموصلي ولغرس<sup>٢</sup> النعمة تاريخ تتم  
به تاريخ والده ابى الحسين<sup>٣</sup> وكان صاحب ديوان الانشاء في ايام القايم بامر الله  
وابوه ابو الحسين كان اخباريا اديبا علامة صابفا سلم وحسن اسلامه وهو  
١٨ حفيد ابراهيم بن هلال الصائبي صاحب الترسل ، توفي صاحب الترجمة سنة تسع  
عشرة وست مائة

(١) في الاصل : عز (٢) في الاصل : ولز (٣) في الاصل : ابى الحسن



(٥٧١) «البرقوهي» محمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد المحدث قطب الدين

ابو الفضل واسمه ذاكر ايضا الهمداني البرقوهي ثم المصري ، سمع الكثير  
وكتب وخرّج لنفسه ثمانيات وروى عنه الديمياطي وغيره ، توفي سنة احدى ٣  
وخمسين وست مائة

(٥٧٢) «الشيخ صدر الدين القونوي» ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

يوسف الشيخ الكبير الشهير صدر الدين ابو عبد الله القونوي شيخ الاعاربة ٦  
بقونية ، صحب الشيخ محيي الدين ابن عربي وقرأ كتّاب جامع الاصول على  
الامير العالم شرف الدين يعقوب الهذلي ورواه عنه قرأه عليه الشيخ قطب الدين  
الشيرازي ، وله تصانيف في السلوك فن ذلك : «الفحاحات» ، و «نُحفة» ٩  
الشكور» ، و «تجليات» ، و «تفسير الفاسحة» في مجلدة ، توفي بقونية  
سنة اثنتين وسبعين وست مائة واوصى ان يُحمّل تابوته الى دمشق ويدفن مع  
شيخه ابن عربي فلم يتهيأ له ذلك ومات وهو ابن اثنتين وثلثين سنة تقريبا ١٢

(٥٧٣) «الينموري» محمد بن اسحق الينموري صاحب «كتاب الاطلاع

على منادمة الصناع» ملكته بخطه وقد قال في آخره : كتبه مصنفه في العشر  
الآخر من ربيع الاول سنة تسع وسبعين وست مائة ، وهو كتاب حسن كثير ١٥  
التورية يشبه كتاب ابن مولايم المصري في الصناعات ووقفت عليه ورأيت فيه  
لحينات ظاهرة لكنه ظرف فيه

(٥٧٤) «ابن صقر» ٢ محمد بن اسحق بن صقر الحلبي شمس الدين ١٨

ناظر اوقاف جلب ، توفي سنة ست وعشرين وسبع مائة ، كان ممدّحاً رئيساً ،  
انشدني من لفظه لنفسه جمال الدين محمد بن نباتة من جملة امداحه فيه :

١ (يا سايلي عن حَلَبٍ لا تُطِيلِ) ١  
والله لولا شمسها المُجْتَبِي  
لم يَلَقَ راجي حَلَبٍ زُبْدَةً ولم يصادف لَبَنًا طَيِّبًا  
٣ وانشدني له فيه وقد اسن:

٦  
حمى الله شمس المكرمات من الأذى ولا نظرت عيناي يوم مفية  
لقد ابقت الايام منه لاهلها بقية صافي العزف غير مشوبه  
كأن سجايه اللطيفة قهوة حباب حياها بياض مشيبه

### ابن اسد

٢ محمد بن أسد المديني الزاهد المعمر ، كان

٩ مجاب الدعوة وهو ممن عاش بعد سماعه تسعين سنة ، توفي سنة ثلث وتسعين ومائتين

٣ محمد بن اسد بن علي ابو الحسن الكاتب

البغدادي المقرئ ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقا ، وهو صاحب

١٢ الخط ، توفي سنة تسع واربع مائة ، وهو شيخ ابن البواب الكاتب المشهور

وقد سمع ابن اسد ابا بكر احمد بن سلمان النجباد وعلي بن محمد بن الزبير

الكوفي وجعفر الخالدي وعبد الملك بن الحسن السقطي وجماعة من هذه الطبقة

### ابن اسعد

١٥ (٥٧٧) «الهمداني الصالح» محمد بن اسعد بن عبد الرحمن ابو عبد الله

الهمداني الشيخ الصالح الزاهد ، كان من الاولياء الافراد ، اقام بمشهد عروة

(١) الزيادة عن الدرر الكامنة وفي الاصل بياض (٢) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص

٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٦ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٨٣



في جامع دمشق منعكفا على العبادة سنين الى ان توفي سادس صفر سنة تسع وستين وست مائة ودفن بسفح قاسيون

٣ (٥٧٨) « كمال الدين القاياتي »<sup>١</sup> محمد بن اسعد بن عبد الكريم

ابن سليمان القاياتي الشيخ الامام كمال الدين المصري، سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني واخيه العزّ عبد العزيز وابن الحامض وغيرهم، توفي ثامن عشر جمدي الآخرة سنة ثلثين وسبع مائة ودفن بالقرافة، اجاز لي رحمه الله تعالى

٦ (٥٧٩) « الشريف الجواني »<sup>٢</sup> محمد بن اسعد بن علي بن معمر بن

عمر بن علي بن الحسين بن احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني الشريف النسابة ابو علي الشريف ابن ابي البركات العلوي الحسيني العبيدلي المصري، ولي نقابة الاشراف مدة بمصر وله: « كتاب طبقات الطالبين »، و« تاج الانساب ومنهاج الصواب »، وكان شيعيا، توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة لقبه رشيد الدين والجواني بالجيم والواو المشددة والنون بعد الالف ويعرف بالمازندراني

(٥٨٠) « مجد الدين حفدة الواعظ »<sup>٣</sup> محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين

١٥ ابن القسم الفقيه مجد الدين العطار الطوسي الشافعي ابو منصور المعروف بحفدة بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المفتوحة والذال المهملة المفتوحة، كان فقيها فاضلا اصوليا فصيحاً واعظاً تفقه بمرور علي ابي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ المشهور ثم انتقل الى مرو الروذ واشتغل على القاضي حسين البغوي وانتقل الى بخارا واشتغل على البرهان عبد العزيز ابن مازة الحنفي ثم عاد الى

(١) الدرر الكامنة ٣ من ٣٨٣ (٢) 1,626 Br. Suppl. ، لسان الميزان

٥ من ٧٤ (٣) وفيات الاعيان ١ من ٥٩٦

مرو وعقد له مجلس التذكير ثم خرج الى العراق والجزيرة واجتمع الناس عليه  
للوخط وسمعوا منه الحديث وكانت مجالس وعظه من احسن المجالس ، توفي  
٣ سنة احدى وسبعين ١ بتبريز

(٥٨١) شارح المقامات ٢ محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الفقيه ابو

المظفر ابن الحكيم البغدادى العراقى الحنفى الواعظ نزيل دمشق ، كان يعظ بها  
٦ ودرّس بالطرخانية وبالصادرية ونهى له الامير معين الدين أنز مدرسته ، وشرح  
المقامات وذكر انه سمعها من الحريرى ، توفي سنة سبع وستين وخمس مائة  
ودفن بباب الصغير بدمشق ، ومن شعره :

٩  
ألا هل أصبُّ بالديار متيمٌ بحبكم بين الانام بلاغُ  
له شغلٌ بالحبِّ عن كلِّ شاغلٍ وليس له عمّا عمراء فراغُ  
تجرّع يومَ البين كأسَ فراقكم فليس لكأس الصبر فيه مساعُ

١٢ ومنه ايضا :

الدهرُ يوضع عامداً فيسلاً ويرفع قدر نملّة  
فاذا تنبّه لليبا \* م وقام للنوام نم لّه

١٥ (٥٨٢) محمد بن اسهلار بن محمد ابو على الجرباذقانى ، قال ابن النجار :

ذكر ابو سعد ابن السمعانى انه كان شابا فاضلا لطيف الطبع حسن الشعر  
له معرفة تامّة بالادب قال : قدم علينا بغدادا مع العسكر ورأيتّه فى المدرسة  
١٨ النظامية وعلقت عنه من شعره وكان ينظم على طريقة الابيوردى وكان تلميذه  
ومن شعره :

(١) يبنى سنة ٥٧١ (٢) الجواهر المضيئة ٢ ص ٣٢ ، شذرات الذهب ٤ ص ٢١٨



أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ عَلِيَّ تَنْسَى      وَيَا عَبْرَتِي لَا يَجْبَسُكَ مَانِعٌ  
فَإِنَّ الصَّبَاتِنِي هُمومٌ أَخِي الْأَسَى      وَتَشْفِي صَبَابَاتِ الْفُؤَادِ الْمَدَامِعُ

### ابن اسلم

٣

(٥٨٣) « ابن اسلم الطوسي »<sup>١</sup> محمد بن اسلم الامام ابو الحسن

الطوسي الكندي احد الابدال الحفاظ ، صنف المسند والاربعين وغير ذلك ،

قال ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه : سمعت ابراهيم بن اسمعيل العنبري

يقول كنت بمصر وانا اكتب بالليل كُتِبَ ابن وهب وذلك خمس بقين من المحرم

سنة اثنتين واربعين وماتين فهتف بي هاتف يا ابراهيم مات العبد الصالح محمد

ابن اسلم قال فتعجبت من ذلك وكتبته على ظهر كتابي فاذا به قد مات في تلك

الساعة ودفن بجانب اسحق بن راهويه ، كان يكرم تعبداته في التطوع ويقول

لو امكنتني ان اتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت ومناقبه كثيرة

(٥٨٤) « الانصاري » محمد بن اسلم الانصاري الساعدي ، قال يوم الحرة :<sup>١٢</sup>

وَان تَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِيمِ      فَنَحْنُ عَلَى الْاِسْلَامِ اَوَّلُ مَنْ قَتَلُ

وَنَحْنُ تَرَكْنَاكُمْ بِيَدِ اِذْلَةٍ      وَاُبْنَا بِاَسْلَابِ لَنَا مِنْكُمْ نَقْلُ

فَان يَنْجُ مِنْهَا عَايِذُ الْبَيْتِ سَالِمًا      فَمَا نَالْنَا مِنْكُمْ وَاِنْ شَفْنَا جَلَلُ<sup>١٥</sup>

### ابن اسمعيل

(٥٨٥) « الكوفي السلمي »<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل الكوفي السلمي ، وثقه

ابن معين ، روى عنه مسلم وابو داود توفي<sup>٣</sup>

١٨

(١) حلية الاولياء ٩ ص ٢٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ١١٣ (٢) له محمد

ابن ابى اسمعيل ، انظر تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل

(٥٨٦) « ابن ابى فديك »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابى فديك الديلى

مولاهم المدنى الحافظ ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ، روى له الجماعة  
٢ اصحاب الحديث الصحيح ، توفى سنة مائتين

(٥٨٧) « المدنى »<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل المدنى قال ابن المرزبان : معتصم

كان يصحب غلاما يقال له باذنجانه فقال نصيب بن وهيب المدنى يمازحه :

٦ كلُّ مُغْرَمٌ يباذنجانه قد تى صبوهُ اليه عنائه

كلُّ يوم له هوى مستفاذ هو منه فى ذكِّه وأستكانه

أوما فى المشيب والصاع الفا \* حش شغلُ عن الصبى لمجانه

٩ فاجابه محمد بن اسمعيل :

لا تُلغنى فان باذنجانه بد بالحن عندنا اقرانه

حسن الشكل ناعم القد حلو يثنى تثنى الخيزرانه

١٢ ان يكن اصلع غلاه مشيبُ فراه الرشاد حتى استبانه

ان تحت الكسى لطفى قفى ذو اختيار وجمه قينانه

قدسقاء الهوى بكأس التصانى فخرى جامعًا يجر عنائه

(٥٨٨) « التبوذكى »<sup>٣</sup> محمد بن اسمعيل التبوذكى البصرى الحافظ ١٥

مولى بنى منقر ، روى عنه البخارى وابو داود وروى مسلم والنسائى وابن ماجه

عن رجل عنه وروى ( عنه ) يحيى بن معين والذهلى وابو زرعة وابو حاتم

١٨ وخلق كثير ، وتوفى بالبصرة سنة ثلث وعشرين ومائتين

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٦١ (٢) معجم الشراء

ص ٤٣٠ (٣) صوابه موسى بن اسمعيل انظر طبقات ابن سعد ٧ : ٢ ص ٥٦ وتهذيب

التهذيب ١٠ ص ٣٣٣



(٥٨٩) « ابن ابي سمينة »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ابو عبد الله

الهاشمى مولاهم البصرى المحدث الفازى ، روى عنه ابو داود والبخارى عن  
رجل عنه وابو زرعة وابو حاتم ، كان من شجعان الناس ، توفي سنة ثلثين وماتين<sup>٣</sup>

(٥٩٠) « البخارى »<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن

- برديزبه بالباه الموحدة المفتوحة والراء الساكنة والذال المهملة المكسورة والزاى  
الساكنة والباء الموحدة المفتوحة والهاء الامام العلم ابو عبد الله الجعفى مولاهم<sup>٦</sup>  
البخارى صاحب ( صحيح ) البخارى والتصانيف ، ولد فى شوال سنة اربع  
وتسعين ومائة واول سماعه سنة خمس وماتين وحفظ تصانيف ابن المبارك  
وخبب اليه العلم فى الصغر واعانه عليه الذكاء المفرط ، رحل سنة عشر وماتين<sup>٩</sup>  
بعد ان سمع الكثير ببلده من سادة وقته محمد بن سلام البيكندى ومحمد بن  
يوسف البيكندى وعبد الله بن محمد المسندى ومحمد بن عرير<sup>٣</sup> وهرون بن الاشعث  
وطايفة ، وسمع ببلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر الزاهد وقتيبة وجماعة وكان<sup>١٢</sup>  
مكى احد من حدته عن ثقات التابعين ، وسمع بمرو من على بن الحسن بن شقيق  
وعبدان ومعاذ بن اسد وصدقة بن الفضل وجماعة ، وسمع بنيسابور من يحيى  
ابن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وعدة ، وبالري من ابراهيم بن موسى الحافظ<sup>١٥</sup>  
وغيره ، وبيгдаذ من محمد بن عيسى الطباع وسريج<sup>٤</sup> بن النعمان وعفان  
ومعوية بن عمرو الازدى وطايفة ، وبالبصرة من ابي عاصم النبيل وبذل  
بن المحبّر ومحمد بن عبد الله الانصارى وعبد الرحمن بن حماد الشعبي وعمرو<sup>١٨</sup>

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٥٩ (٢) Br. Suppl. 1,260

تاريخ بغداد ٢ ص ٤ (٣) فى الاصل : عرير (بالعين المهملة) (٤) فى الاصل :  
وسريج (بالشين المعجمة)

- ابن عاصم الكلابي وعبد الله بن رجاء العُداني وطبقتهم ، وبالكوفة من عبد الله بن موسى وابي نعيم وطلق بن غنّام <sup>١</sup> والحسن بن عطية وهما اقدم شيوخه موتا <sup>٣</sup> وخالد بن يحيى وخالد بن مخلد وفروة بن ابى المغراء وقبيصة وطبقتهم ، وبمكة من ابى عبد الرحمن المقرئ والحميدى واحمد بن محمد الازرق وجماعة . وبالمدينة من عبد العزيز الأويسى ومطرف بن عبد الله وابي ثابت محمد بن عبيد الله وطايفة ، <sup>٦</sup> وبواسط من عمرو بن عون وغيره ، وبمصر من سعيد بن ابى مریم وعبد الله ابن صالح الكاتب وسعيد بن تليد <sup>٢</sup> وعمرو بن الربيع بن طارق وطبقتهم ، وبدمشق من ابى مُسهر شيئا يسيرا ومن ابى نضر الفراءى وجماعة ، <sup>٩</sup> وبقيسارية من محمد بن يوسف الفريابي ، وبسقلان من آدم بن ابى اياس ، وبحمص من ابى المغيرة وابى اليمان وعلى بن عياش واحمد بن خالد الوهبي ويحيى الوحاظي وذكر انه سمع من الف نفس وقد خرّج عنهم مشيخةً وحدث بها قال الشيخ <sup>١٢</sup> شمس الدين : ولم ترها ، وحدث بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر وكتبوا عنه وما في وجهه شعرة ، وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم قديما وروى عنه من اصحاب الكتب الترمذى والنسائى على نزاع في النسائى والاصح انه لم <sup>١٥</sup> يرو عنه شيئا وروى عنه مسلم في غير الصحيح وجماعة كبار وآخر من روى عنه الجامع الصحيح منصور بن محمد البزدوى ، وجامعه اجل كتب الاسلام في الحديث وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى شيء في وقتنا اسنادا للناس ، <sup>١٨</sup> قال الشيخ شمس الدين : ومن ثلثين سنة يفرحون الناس بعلو سنده فكيف اليوم ولو رحل الانسان لسامعه من الف فرسخ لما ضاعت رحلته ، وقال احمد ابن الفضل البلخي : ذهبت عيننا محمد في صغره فرأت امه ابراهيم عليه السلام في المنام فقال لها يا هذه قد ردا الله على ابنك بصره بكثرة بكائك او دعائك <sup>٢١</sup> (١) في الاصل : عام (٢) في الاصل : بليد ، والمراد هو سعيد بن عيسى بن تليد



- فاصبح وقد رَدَّ اللهُ عليه بصره ، وعن جبريل بن ميكايل : سمعت البخارى يقول لما بلغت خراسان أُصِبتُ ببصرى فعلمنى رجل ان احلق رأسى واغلفه بالخطمي ففعلتُ فردَّ اللهُ بصرى ، وقال ما وضعتُ فى الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ، وقال اخرجتُ فى هذا الكتاب من نحو ست مائة الف حديث وصنفته فى ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بينى وبين الله تعالى ، وقال الفربرى : سمعته يقول ما استصغرتُ نفسى عند احد الا عند ابن المدينى وربما كنت اغرب عليه ، وقال ارجو انى التى الله تعالى ولا يحاسبنى انى اغتبت احدا ، قال الشيخ شمس الدين : يشهد لهذا كلامه رحمه الله تعالى فى التجريح والتضعيف فانه ابلغ ما يقول فى الرجل المتروك او الساقط فيه نظر او سكتوا عنه ولا يكاد يقول فلان كذاب ولا فلان يضع الحديث وهذا من شدة ورعه ، وكان يركب الى الرمي فكان لا يُسبِقُ ولا يكاد سهمه يخطئ الهدف وكان كريما جوادا وحديثه فى امتحان اهل بغداد له فى قلب المتون والاسانيد مشهور ، وقال محمد بن ابى حاتم : سمعت ابا ذر يقول رأيت فى المنام محمد بن حاتم الخلقانى فسألته وانا اعرف انه ميت عن شيخى هل رأيتَه قال نعم رأيتَه ثم سألتَه عن محمد بن اسمعيل البخارى فقال رأيتَه و اشار الى السماء اشارة كاد يسقط منها لعلو ما يشير ، واستسقى الناس بقبره فى سمرقند وسقوا ، قال الشيخ شمس الدين : وقد افردت فى مناقبه مصنفا ، ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وماتين فى بيتٍ وحده وفاح من تراب قبره مثل رايحة المسك ثم علت سوارى بيض فى السماء مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يختلفون ويحدثون واما تراب قبره فانه كان يرفعون عنه حتى ظهر القبر ولم يُقدَّر على حفظه بالخرس ، وقال الفضل بن اسمعيل الجرجانى :

صحیح البخاری لو انصفوه لما حُطَّ الآ بماء الذهب  
اسانيد مثل نجوم السماء امام متون كمثل الشهب  
٣ فيا عالمًا اجمع العالمون على فضل رُتبه في الرُتب  
نفيت السقيم من الناقلين ومن كان متهنًا بالكذب  
واثبت من عدلته الرواة وصحت روايته في الكتب  
٦ وبرزت من حسن ترتيبه وتبويه عجبًا للعجب

(٥٩١) « ابن ابى العتاهية »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ويلقب

بعتاهية هو ابن ابى العتاهية ، كان زاهدًا عفيفًا طاهر اللسان حذا حذو ابيه  
٩ في القول في الزهد ، من شعره :

لربما غوفص ذو شيرة اصح ما كان ولم يسقم  
يا واضع الميت في قبره خاطبك اللحد فلم تفهم

١٢ وقال :

قد افلح الساكت الصموت كلام راعي الكلام قوت  
ما كل نطق له جواب جواب من يكره السكوت  
١٥ يا عجبًا لامره ضعيف<sup>٢</sup> مستيقن انه يموت

شعر منحط ، توفي سنة اربع واربعين بعد المائتين

(٥٩٢) « ابن يسار »<sup>٣</sup> محمد بن اسمعيل بن يسار ، قال ابو هفان :

١٨ محمد بن اسمعيل بن يسار شاعر وابوه اسمعيل شاعر وجدّه يسار شاعر وابنه  
عبيد الله بن محمد شاعر وهو القايل :

(١) تاريخ بغداد ٢ من ٣٥ ، معجم الشعراء من ٤٣٢ ، الاغانى ٤ ص ٨٨

(٢) في الكتب المذكورة : ظلم (٣) معجم الشعراء من ٤١٤



راح الشقُّ على ربيعٍ يُسألُه      ورُحْتُ أسألُ عن حَمارةِ البلدِ  
يبيكي على ظللِ الماضين من أسدٍ      فتكتُ أمكُ قل لي من بنو أسدِ  
ومن تميمٍ ومن عكَلٍ ومن يَمَنُ      ليس الاغاريب عند الله من احدِ ٣

(٥٩٣) «الحكيم القرطبي النحوي» ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله

النحوي يعرف بالحكيم من اهل قرطبة ، سمع محمد بن وصاح ومحمد بن عبد السلام  
الحشني ٢ ومطرّف بن قيس وعبد الله بن مسرّة ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، ٦  
وكان عالما بالنحو والحساب دقيق النظر مُثيرا للمعاني الغامضة لا يتقدمه احد  
في ذلك ، ومُتمر الى ان بلغ ثمانين عاما واَدب الحكم المستنصر وتوفي سنة احدى  
وثلاثين وثلث مائة ٩

(٥٩٤) «ابن زنجي الكاتب» ٣ محمد بن اسمعيل بن زنجي ابو عبد الله

الكاتب ، له نباهة وذكر في ايام المعتضد والى آخر ايام الراضي ، وكان من جلة  
الكتّاب ومشايخهم معروف بجودة الخط وله تصانيف منها : «كتاب الكتاب ١٢  
والصناعة» ، و «كتاب رسايه» ، وله اخبار حسنة كثيرة ، توفي سنة اربع  
وعشرين وثلث مائة ٤ وكان من الانبار

(٥٩٥) «ابو عبد الله المغربي الزاهد» محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ١٥

المغربي الزاهد استاذ ابرهيم الخوّاص وابرهيم بن شيبان وغيرها ، كان كبير  
الشأن في علم المعاملات والمكاشفات ، حتج على قدميه قال ابن الجوزي في المرآة :  
سبعا وسبعين حجة ، وما كان يأكل مما تصل اليه يد ابن آدم ولم يتسخ له  
ثوب ولا طال له ظفر ولا شعر ومن كلامه : من ادعى العبودية وله مراد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٦ ، تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٢٣٠ ، بغية الوعاة ص ٢٢

(٢) في الاصل الحسنى (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٤٨

(٤) معجم الادباء : سنة ٣٣٤

باقٍ فهو كذاب ولا تصحّ العبودية الآمن افنى مراداته بالكفاية وقام بمراد سيّده ، وانشد

لا تدعني الايباعبدها لانه اشرف اسمائي

٣ توفي سنة تسع وتسعين وماتين

(٥٩٦) « ابن طباطبا » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا<sup>١</sup> بن اسمعيل

ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه العلوي ، قال ابن الجوزي في المرآة : انما سُمي جدّه طباطبا لان امه كانت ترقصه وتقول

كبا كبا يعني نام ، قلت : وذكر ابن خلكان<sup>٢</sup> وغيره ما معناه ان المذكور

كان يلثغ في القاف فيجعلها طاءً فطلب يوما من غلامه قباءً يلبسه فأتاه بفرجيّة فقال لا انما اردت طبا طبا اي قبا قبا ، سكن المذكور مصر وكان سيّدا فاضلا

جوادا ممدحا له المنزلة والجاه عند السلطان والعامّة ، وبها توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة وقبره بالقرافة بيزار ، حدّث عن ابيه وغيره وروى عنه المصريون ،

١٢ قدم الشام صحبة خمارويه ابن طولون

(٥٩٧) « الصايغ »<sup>٣</sup> محمد بن اسمعيل الصايغ القرشي بغداديّ نزل

مكة ، روى عنه ابو داود ، قال ابن ابي حاتم : صدوق ، توفي سنة ست

١٥ وسبعين وماتين

(٥٩٨) « الحسائي الضرير »<sup>٤</sup> محمد بن اسمعيل الحسائي بالحساء المهملة

والسين المشددة المهملة الواسطي الضرير ، روى عنه الترمذي وابن ماجه ،

١٨ قال الدار قطني : ثقة ، توفي سنة ثمان وخمسين وماتين

(١) في الاصل : ابن طبا طبا (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٤٩ (٣) تاريخ بغداد

٢ ص ٣٦ (٤) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٨



(٥٩٩) « ابن ابن علية الاسدي » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم  
الاسدي الامام ولد الامام ابن علقمة ، روى عنه النسائي ، توفي سنة سبعين وماتين

٣ (٦٠٠) « ابو اسمعيل الترمذي » <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن يوسف ابو  
اسمعيل السلمي الترمذي البغدادي الحافظ ، رحل وجمع وصنف ، روى عنه  
الترمذي والنسائي ، قال الخطيب : كان فهما متقنا مشهورا بمذاهب السنة ،  
٦ توفي في رمضان سنة ثمانين وماتين

(٦٠١) « خير النساج » <sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل هو خير النساج يأتي في  
حرف الحاء المعجمة ان شاء الله ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

٩ (٦٠٢) « المستملي على ابن خزيمة » محمد بن اسمعيل بن عيسى ابو  
عبد الله الجرجاني المستملي على ابن خزيمة وعلى ابن الشرق ، توفي سنة اربع  
وعشرين وثلاث مائة

١٢ (٦٠٣) « ابن عباد والد المعتضد وجد المعتد المغربي » محمد بن اسمعيل  
ابن عباد بن قريش اللخمي الاشبيلي من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة  
اصله من العريش اول رمل مصر ، دخل اسمعيل الاندلس ونشأ له ولده ابو  
القسم فاعتنى بالعلم وبرع في الفقه ونقلت به الاحوال الى ان وصل الى قضاء  
١٥ اشبيلية في ايام نبي حمود الادريسي فاحسن السياسة مع الرعية وجرت له امور الى  
ان تملك فبلغه ان هشام بن الحكم امير المؤمنين بقلعة زباح في مسجد فاحضره  
وبايعه بالخلافة وفوض اليه وجعل ابن عباد نفسه كالوزير بين يديه ، قال ابن  
١٨

حزم في نَقَط العروس : اخلوقة لم يُسَمَّع بِمِثْلِهَا ( فانه ظهر رجل ) <sup>١</sup> يقال له خلف الحضري <sup>٢</sup> بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيد بالله هشام بن الحكم فادعى انه هشام فبويغ وحُطِب له على المنابر بالاندلس وسُفِكَت الدماء <sup>٣</sup> وتصادمت الجيوش واقام نيفا وعشرين سنة ، وقال ايضا : فضيحة لم يقع في العالم مثلها اربعة رجال في مسافة ثلاثة ايام في مثلها كلهم تسمى بامير المؤمنين وهم <sup>٤</sup> خلف الحضري باشبيلية على انه هشام بن الحكم ومحمد بن القاسم بن حمود بالجزيرة ومحمد بن ادريس بن حمود بمالقة وادريس بن علي بن حمود ببُشَيْر ، وقال ايضا في كتابه الملل والنحل <sup>٥</sup> : اُنذَرنا البَحْطَى لحضور دفن المؤيد هشام <sup>٦</sup> ابن الحكم المستنصر فرأيتُ انا وغيري نعشا وفيه شخص مكفَّن وقد شاهد غسله رجلان شيخان جليلان حكمان من حكام المسلمين من عدول القضاة في بيت وخارج البيت ابي رحمه الله وجماعة عظماء البلد ثم صلينا عليه في الوف <sup>٧</sup> من الناس ثم لم يلبث الا شهورا نحو التسعة حتى ظهر حيا وبويغ بالخلافة <sup>٨</sup> ودخلت اليه انا وغيري وجلست بين يديه وبقي كذلك ثلاثة اعوام غير شهرين وايام حتى لقد ادى ذلك الى توسوس جماعة لهم عقول في ظاهر الامر الى ان ادعوا حياته حتى الآن وزاد الامر حتى اظهروا بعد ثلث وعشرين سنة من موته <sup>٩</sup> على الحقيقة انسانا قالوا هو هذا وسُفِكَت بذلك الدماء وهتكت الاستار وأُخْلِيت <sup>١٠</sup> الديار وأثيرت الفتن انتهى ، قلت : وقد جرى مثل ذلك في سنة ثمان وثلثين <sup>١١</sup> وتسع وثلثين وسبع مائة وما قبلها وبعدها وهو ظهور الذي ادعى انه دمرناش <sup>١٢</sup> ابن جوبان وجاء الى اولاد دمرناش ونسايه واهله ووافقوه على ذلك والتف عليه جماعة وصارت له شوكة وحيف على الشام ومصر منه الى ان كفى الله

(١) الزيادة عن وفيات الاعيان ٢ ص ٣٦ (٢) كذا في الاصل والصواب: الحضري

(٣) الملل والنحل ١ ص ٥٦ (طبع مصر ١٣٤٧)



امره وقُتل وكان ظهوره بعد موت دمرناش بتسع سنين او ما حولها والتبس  
الحال في امره على السلطان الملك الناصر حتى نبش قبره وأُخرجت عظامه من  
مكانها برآ باب القرافة بقلعة الجبل وكان المذكور قد قُطع رأسه وجُهِز الى  
٣ الملك بو سعيد وكان يدعى انه حصل الاتفاق في امره وهرب من الاعتقال في  
سجن القلعة ووصل الى البحر وركب فيه مركبا وتغيب الى ان ظهر وان الذي  
قُتل كان غيره وليس لذلك صحّة اصلا بل الذي قُتل وقُطع رأسه بحضور امراء  
٦ السلطان ومماليكه الخواص الذين لا يتجاسرون على وقوع شيء من ذلك ، ثم ان  
ابن عباد بقي كالوزير واستبد بالامر ولم يزل ملكا مستقلا الى ان توفي في آخر  
جمدى الاولى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ودفن بقصر اشبيلية وقام بالامر بعده  
٩ ولده المعتض بالله ابو عمرو عباد ، وقيل انما كان اقامة الذي زعم انه هشام في  
ايام المعتضد ، ومن شعره :

١٢ ويا سَمِينِ حَسَنِ الْمَنْظِرِ      يفوق في المرأى وفي المَخْبِرِ  
كأنه من فوق اغصانه      دراهم في مطرفِ اخضرِ

ومنه :

١٥ يا حَبْدَا الياسمين اذ يزهرن      فوق غصونِ رطبية نُضْرُ  
قد أمتطى للجلال ذروتها      فوق بساط من سندس اخضرِ  
كأنه والعيون ترمقه      زبرجد في خِلاله جوهرِ

١٨ (٦٠٤) « ابو الحسين الكاتب المغربي » محمد بن اسمعيل بن اسحق

ابو الحسين الكاتب ، قال ابن رشيق في الامموزج : من بيت شعر وكتابة وكان  
ابوه من جلة اهل زمانه في الرياسة والكتابة وعلم الدواوين واسرار الشعر

وكذلك ولده محمد المذكور كان شاعرا حديد الخاطر ذلق اللسان مبرزاً حسن  
البصر بصناعة الشعر ، واورد له قطعة منها في فرس اشقر :

اشقرُ كالتبر جلا لونه	عن محضه بالسبك صفاله	٣
كساه بازى الخلق ديباجة	قصر فيها عنه امثاله	
كأتما البدر اذا ما بدا	غرته والشمس سرباله	
كأن في خلقومه جلاجلا	حركه للسمع تصهاله	٦
جانبه باه ومن خلفه	جيم ومن قدومه داله	

قلت : يريد انه جيد وذكرت بالثالث قول ابن خفاجة وهو احسن تحيلا :

واشقر تُضرم منه الوغى	بشعلة من شعل الباس	٩
وتطلع العرة من وجهه	حباة تضحك في الكاس	

وقول ابن سعيد المغربي :

وعسجدى اللون اعدده	لساعة تُظلم انوارها	١٢
كأنه فى رهج شمعته	مصفرة غرته نارها	

واورد له ابن رشيق قطعة قالها فى محمد بن ابى العرب منها :

واثنى بما اولئنى من صنعة	ومن ممة تغدو على وتطرق	١٥
فكل امرء يرجو نذاك موقئ	وكل امرء يثنى عليك مصدق	

واورد له ايضا :

ابرئى سرى ام وجه ليلى تبلجا	فشق بايدى النور اقصة الدجا	١٨
-----------------------------	----------------------------	----

منها :



لئن يبتت بالبين وجدًا لقلبه      أثار جوى هجرانها متأججا  
فما صدعت آلا حشا متصدعا      ولا هيجت آلا فؤادا مهيجا

منها :

٣

ثريك الشقيق العَضُّ منها محاجرًا      مكحلةً منها وخذًا مضرجا  
وتحسبُ نور الاخوان اذا بدا      وكف الحيا يحلوه ثغرا مفلجا  
كأن دنانيرا به ودراما      تُهرن عليها مفردًا ومزوجا

واورد له في الموج :

٩

أنظر الى البحر وامواجه      فقد علاها زبدٌ متسق  
تحالها العين اذا اقبلت      خيالاً بدت في حلبة تستبق  
نحر ودُهما فاذا ما دنت      من شاطئ البحر علاها بَلَق

قلت : هذا الثالث تحيُّلٌ لطيف ولى في مثل هذا من جملة ابيات :

١٢

ولقد نزلنا البحر من طبرية      وقلوبنا من شوقها تنفترم  
وكا علمت لكل بحر ساحل      والموج ينزل في قفاه ويلطم  
واللج عبس وجهه من موجه      غيظًا وفي حافاته يتبسم

١٥

توفي ابو الحسين الكاتب سنة ثمان واربع مائة وقد بلغ السبعين

٦٠٥) ، ابو جعفر الميكالي ، <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد

ابن ميكال ابو جعفر الميكالي ، كان اديبا شاعرا لغويا فقيها ، توفي في

١٨

صفر سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وكان قد تفقه على قاضي الحرمين ابى الحسين وعقد له مجلس املاء ، سمع منه الحاكم ابو عبد الله ابن البيع الحافظ ،

ومن شعره <sup>٢</sup>

(١) مجمع الادباء ٦ ص ٤١٦ (٢) بياض في الاصل

(٦٠٦) « الشريف الزيدى الوصى » محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين  
ابن الحسن بن القاسم بن محمد الشريف الزيدى الهمداني المعروف بالوصي ، سمع  
٣ وروى ، قال ابو سعيد الادريسي : يُحكى عنه انه كان يجازف في الرواية ، توفي  
سنة ثلث وتسعين وثلث مائة

(٦٠٧) « ابن ودعة البقال الشافعي » <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن عبيدالله  
٦ ابن ودعة البقال <sup>٢</sup> ابو عبد الله الفقيه الشافعي ، قال ابن النجار : كان خازنا  
بالمظفرية وكان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح الكلام في النظر  
والجدل ورُتّب مُعيدًا بالنظامية في ايام شيخنا علي بن علي الفارقي ثم خرج من  
٩ بغداد وتوجه الى الشام وناظر الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم  
واستحسنوا كلامه وكان ذكيًا المعيا صنف كتابا مليحا في اللعب بالبندق وقسمه  
على تقسيم كتب الفقه على السنة التي يعرفها الرُماة فحاء حسنا في فقه واطقه  
١٢ قصد به الامام الناصر ، توفي بدمشق ودفن بها سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ،  
ومات شابا وبقي والده بعده مدة طويلة حيا وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله  
(٦٠٨) « الحيزاني » محمد بن اسمعيل بن حمدان ابو بكر الحيزاني بالحام  
١٥ المهملة المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والزاي والنون بعد الالف نزيل  
بلد الجزيرة ، كان فقيها شافعيًا اديبا شاعرا مدح السلطان صلاح الدين فاجازه  
بثلث مائة دينار وفرس وخلعة وولى قضاء القدس ثم عاد الى الجزيرة وصار  
١٨ محتسبا ، توفي سنة خمس عشرة وست مائة

(٦٠٩) « ابن ابي صادق المصري » محمد بن اسمعيل القاضي ابو عبد الله



المصرى الكاتب عرف بابن ابى صادق ، ولى ديوان قوص وتوفى بالعسكر  
ظاهر دمياط

(٦١٠) « المتيجى الخطيب »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن محمد ابو عبد الله

الحضرمى المغربى الممتيجى ومثيشة بناحية بجاية وهى بفتح الميم وتاء ثالث الحروف  
مشددة وسكون الياء آخر الحروف وشين بين الجيم والشين المعجمة ، دخل

الاندلس وسكن مرسية وولى خطابتها ، كان مكثرا عن ابن بشكوال وابى بكر  
ابن خيرة ، وكان مليح الخط والضبط مشاركا فى علم الحديث فاضلا زاهدا  
شاعرا ، كتب علما كثيرا ، وتوفى سنة خمس وعشرين وست مائة

(٦١١) « الحافظ ابن خلفون »<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون

الحافظ ابو بكر الازدى الاندلسى نزيل اشبيلية ، كان بصيرا بصناعة الحديث حافظا  
للرجال متقنا ، وله كتاب سماه « المنتقى فى رجال الحديث » فى خمسة اسفار ، وله

« المفهم فى شيوخ البخارى ومسلم » ، و « كتاب فى علوم الحديث » ، وغير  
ذلك ، ولى قضاء بعض النواحي وكان مشكورا ، توفى سنة ست وثلثين  
وست مائة

(٦١٢) « ضياء الدين الصويتى كاتب الجيش » محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار

ابن ابى الحجاج شبل بن على القاضى الرئيس ضياء الدين ابو الحسين ابن القاضى  
ابى الطاهر الجذامى الصويتى بالصاد المهملة تصغير صوت المقدسى المصرى ، كان

اديبا كاتباً ، ولد سنة اربع وسبعين وعنى بالحديث وخرج جماعة وكتب ،  
وهو من بيت رياسة ، حدث عنه الديمياطى والعماد البالسى فى جماعة ، طعنه

(١) التكملة نمرة ٢١٣٦ (٢) التكملة نمرة ١٠١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ من ١٩٢

الفرنج بالمنصورة وحمل الى القاهرة وتوفي بسمتود سنة سبع واربعين وست مائة ، وكان صاحب ديوان الجيش للملك الصالح

- ٣ (٦١٣) «خطيب مردا ابو عبد الله» محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي الفتح الفقيه ابو عبد الله المقدسي النابلسي خطيب مردا ، ولد سنة ست وستين وكان اسن من الشيخ الضياء ، قدم دمشق في صباه وتفقه على مذهب احمد بن حنبل وحفظ القرآن وسمع من يحيى الثقفي ورحل الى مصر وسمع من البوصيري وحدث بكتب كبار كسلم والسيرة لابن اسحق والمسند لابي يعلى والاجزاء التي لم يحدث بها احد بعده بدمشق ، روى عنه جماعة ، قال الديمياطي :  
٩ كان صالحا صحيح السماع

- (٦١٤) «محمد الدين ابن عساكر» محمد بن اسمعيل بن عثمان بن المظفر ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشيخ محمد الدين ابو عبد الله ابن عساكر ١٢ دمشق الشافعي ، ولد في حدود سنة سبع وثمانين وسمع من الخشوعي والقسم ابن عساكر وعبد اللطيف بن ابي سعد وحنبل وابن طبرزد والكندي وجماعة ، وروى عنه ابن الخباز والشيخ عبد الرحيم القرامزي وابن العطار ونعمون ١٥ الحزاني ، وهو آخر من روى كتاب التجريد لابن الفحّام عاليا ، توفي سنة تسع وستين وست مائة

- (٦١٥) «ابن الانماطي» محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابو بكر ابن الحافظ ابي الطاهر ابن الانماطي المصري ثم دمشق نزيل القاهرة ، ١٨ سمع الكندي وابن البناء وابن ملاعب وابن الحرستاني واجاز له ابن الاخضر والمؤيد الطوسي وخلق يطول ذكراهم وحدث بكثير من مروياته وكان سهلا



في الرواية وانفرد باشيء كثيرة لم يحدث بها لكون الاصول بدمشق ، قال الشيخ  
شمس الدين : وسمعت عليه كثيرا بالقاهرة

٢ (٦١٦) « التاريخ » محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ ، قال العماد

الكاتب : قريب العصر من اهل مصر ، واورد له من شعره :

لاؤ بغانية وراح نأو لعاذلة ولاح

٦ ما زال يشرب كأسه صرفاً على ضرب الملاح

ما بين زمزمة البنو \* د وبين وسواس الوشاح

حتى مضاً مسكُ الدجا وثار كافور الصباح

وقال يمدح ابن التبان :

٩ لَمَا توجّه نحو مصر قادمًا والدمر بين يديه من اعوانه

نشر السفين جناحه في راحة بكناح رحمة وقيض بنانه

١٢ قَبِبارك الرحمن آية آية بحر يكون البحر من ركبانه

ياجنة للقاصدين تزخرقت لهم وطاب الخلد في رضوانه

(٦١٧) « الصفي الاسود » محمد بن اسمعيل بن محمود بن احمد بن حسن بن

١٥ اسمعيل الحميري اليمني ابو عبد الله الصفي الاسود الكاتب الاشرقي ، ولد بالمحلة

سنة تسع وخمسين وخمس مائة وكتب بين يدي صاحب صفي الدين ابن سُكر ،

وتوفي بالرقّة سنة اثنتين وعشرين وست مائة ، من شعره :

١٨ فدَيْته ليس عليه جناح وان تعدى طور كل الملاح

دمي له حلّ وعرضي لمن يلوم او يعذل فيه مُباح

مفقهُ الاحاظ لكتها لم تُقرأ الا في كتاب الجراح

٢١ اورد له القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر قوله :

كرم شمولي تَضَوَّعَ نشره وندى طفيلتي اجاب وما ذمى

- قلت : اورد الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرأة في ترجمة الشيخ  
 ٣ شرف الدين عبد العزيز الانصارى المعروف بشيخ الشيوخ عن والده زين الدين  
 ملخصه : كنتُ جالسا بسوق الخواصين فوقف على شابٍ رث الثياب ظاهر  
 الاكتياب عليه اثر الفاقة والمرض مايل السمرة الى السواد فناولني ورقةً فيها  
 ٦ ابيات شعر يشكو فيها رقة حاله فقلت له هذا شعرك فقال نعم فرحمته وقلت له  
 انظم ابياتا في ضياء الدين الشهرزورى لاحتلها اليه وحذ هذا الدينار فضى واناى  
 فى اليوم الثانى بالابيات فاوصلتها اليه فسلم عليه واعطاه خمسة دنانير ثم لم اراه ثم  
 ٩ انتقلت الى حماة ووليتُ بها نظر الاوقاف بعد مدة وقدم الرشيد المعروف بالصفوى  
 بعد انصرافه عن خدمة الملك الاشرف فتعصب له جماعة من الدولة المنصورية  
 فولى وزارة الملك المنصور ورام منى الحضور فامتنعتُ فشكاني للسلطان فقال  
 ١٢ هذا ليس لك عليه اعتراض فتركنى الرشيد واخذ يستميل مودتى فلم اُبسط له  
 وفاءً للزين ابن فريح لان امور الديوان كانت اليه قبل ذلك فما كان الا ان تغير  
 المنصور على الرشيد فعزله واعتقله بجامع القلعة فجهزتُ اليه ولدى عبد العزيز  
 ١٥ وعرض عليه المعونة والمساعدة بكل ما يليق فشكر واثى والتمس التلطف فى  
 خلاصه فسمعتُ فى امره ورد ما كان اخذه من المعلوم على المباشرة ثم خُبس  
 نوابه وطلب منهم ارتجاع معاليهم فقال الرشيد ان هولاء خُبسوا بسببى وانا  
 ١٨ الذى عوقبهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما يُطلب منهم فوزن ما طلب منهم وزرته  
 وهاديته وصادقته وباسطته فقال لى يوما خلوةً والله يا مولانا ما كان طلبى لك  
 للحكم عليك فى عملك بل لاتعرف اليك اما تعرف ذلك الفقير الاسود الاصيفر  
 ٢١ الرث الحال والهية الذى وقف عليك بسوق الخواصين واعطاك ورقةً فيها :



يا اجمل الناس في خلق واخلاق      عليك معتمدى من بعد خَلَاقِي  
 اسعد مريضاً غريب الدار منفرداً      ابكى اعاديه من ضير وإملاق

٣ فاحسنت اليه وامرته بمدح ابن الشهرزورى فنظم لك ابيانا منها :

عُرَّةَ الظبي الغرير      من هواها من محبيري  
 فلئن صدَّ حبيبي      ونفى عني سرورى  
 واماثنى الليالى      موت ذى سُقيم فقير  
 خيأتى بأخى الجو \* د ( ابن يحيى الشهرزورى

٩ فواصلته اليه واخذت له الجائزة انا والله ذلك الشخص فاستحييت منه واطرقت  
 فقال يا مولانا من كانت حاجته اليك والى مثلك ما عليه عارٌ، قلت : اظن هذا  
 الرشيد هو صاحب هذه الترجمة والله اعلم والآ فهو الرشيد عبد الله بن المظفر  
 الصفوى وهو الصحيح وسيأتى ذكره فى حرف العين مكانه ، ومن شعر  
 ١٢ صفي الدين محمد بن اسمعيل المذكور بمدح الاشرف موسى :

ما طبعوا سيوفهم من الحدق      الآ لأنها احد وادق  
 فواتر بواتر ما رمقت      قط فابقت للمحبتين رمق  
 ١٥ كم اودعت يوم الغرام لوعه      لهيها لو لمس النار احترق  
 تراهم رقوا لما لقيته      بعدهم من الفراق والفرق  
 يكذبون ما ادعيت من هوى      وشاهد الحال لدعواى صدق  
 ١٨ انفتت عمري فى تقضى وصلهم      فضاع ما انفقته وما اتفق  
 وا بأبى من جمعت وجنته      ماء ونازا او صباحا وعسق  
 كما فى قبات وجهه      بين مسائين ابتسامات فلق  
 ٢١ ريم له قلوبنا مراتع      غصن له ملابس الحسين ورق

ذو هَيْبٍ كيف اطاق خصره  
اسهرنى ونام ملء جفنيه  
قد فتحت لى فيه ابواب عنا  
لأيتها شاء الغرام بى طرُق  
الف ما بين الجفون والحشا  
فليته بين الجفون ما فرق  
صاحب ديوان الغرام خاله  
له على الناس ديون وعلق  
مذ سلمت خزائن الحسن له  
فك جميع ما عليها من علق  
وحازها فلم يجد احسن من  
صفات مولانا فخان وسرق  
مظفر الدين المليك الاشرف الكريم حقا وسواه مختلق  
اللابس المجد جديدا والورى  
عليهم منه الفتيق والحلق  
حم السحاب خجلا من جوده  
فرعده الرعدة والغيث العرق

قلت : قوله : ذو هَيْبٍ البيت اخذ معناه من المتنبي حيث قال :

وخصرٌ ثبت الابصارُ فيه كأن عليه من حدقٍ نطاقا  
وقوله ايضا : حم السحاب خجلا البيت اخذه من ابى الطيب المتنبي ايضا قال :  
لم تحك نابلك السحاب واتما حمت به فصيبيها الرخصاء  
لكن صفى الدين ابرزه فى قالب احسن واوضح وزاد فيه رعدة الرعد والجناس  
فضلة ، ومن شعر صفى الدين ايضا :

عنا بعدلك فالزمان مواتى والحد نُقلى والعيون سقانى  
والروض قد حمل النسيم تحية عن زهره مسكية النفحات  
ركعت اباريق المدام وصاح حسى على الصبوح مؤذن الصلوات  
وتجاوبت اوتارنا بلغاتها فالتفت النغمات بالنغمات  
فاستجلب بكرًا ثوجت بحبابها لعا عقدت لها على ابن فرات



وكتب اليه ابن الكعكي صاحب ديوان الجيش يطلب منه ورقا :

يا مَنْ نَدَاهُ قَدْ فَهَّقَ وَجُودُهُ مِثْلَ الْوَهَقِ

أُمْنُنْ عَلَيَّ بِالْوَرَقِ كَمَا مَنَنْتَ بِالْوَرَقِ

فانت بالفضل احق

فاجاب ارنجالا :

يا مَنْ اِلَى الْفَضْلِ سَبَقَ بِشَرِكِ الدَّهْرِ نَطَقَ

مِنْ دُرِّهِ خُلِقَتْ وَالنَّاسُ جَمِيعًا مِنْ عَلَقِ

انت بما وصفته من ساير الناس احق

قد سير الخادم ما امكنه من الورق

ولو اطاق كسر السراة ولكن ما اتفق

(٦١٨) «الافضل صاحب حماة»<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل السلطان الملك

- ١٢ الافضل ناصر الدين ابن السلطان العالم الملك المؤيد عماد الدين بن الافضل على  
ابن الملك المظفر بن المنصور ابن صاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه  
ابن ايوب بن شادي ، حضر الى دمشق في اوائل شهر ربيع الآخر من سنة  
١٥ اثنتين واربعين وسبع مائة وقد رسم السلطان الملك الاشرف علاء الدين بكك  
ابن السلطان الملك الناصر بحضوره الى دمشق ليكون بها مقبلا امير مائة رأس  
الميسرة ويطلق له من دخل حماة الف الف درهم ومائتا الف درهم في كل سنة  
١٨ فركب بها موكبين وحصل له قولنج أعقب بصرع فتوفي ليلة الثلاثاء حادي عشر  
الشهر المذكور ، ومن الغريب ان زوجته كانت قد مرضت واشرفت على

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٨

الموت فجزع عليها وصنع لها تابوتا ليضعها فيه اذا توفيت ويحملها الى حماة فلما  
توفي هو وضعت والدته في ذلك التابوت وحملته الى حماة من ليلته ثم ان الزوجة  
٣ المذكورة توفيت عشية ذلك اليوم ثم ان ابنه توجه بها الى مصر صحبة جدتهم  
فاكرموا نزلها اكراما لابنها الملك الافضل واعطوا لابنه الكبير امره سبعين  
فارسا فمات في مصر قبل خروجهم منها فسبحان من يقرب الآجال ويقطع الآمال ،  
٦ وكان والده الملك المؤيد قد ساء في حياته بالملك المنصور فلما توفي والده في سنة  
أثنتين وثلثين وسبع مائة ورسم له السلطان الملك الناصر بمكان ابيه سماء الملك  
الافضل باسم جده ، وكان انسانا حسنا يعطى العطاء الوافي الوافر وهو مذموم  
٩ غير محمود وكان ابوه اسعد منه وما زال مروعا مدة حياته تارة من جهة السلطان  
وتارة من جهة الامير سيف الدين تنكز وتارة من جهة اقاربه وشكواهم عليه  
وتارة من جهة العربان ، وكان قد نسك في وقت وجلس على الصوف والنزم بان  
١٢ لا يسمع الشعر ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر ، وولاني نظر  
المدرسة التقوية بدمشق نيابة عنه وسمعت كلامه غير مرة فما كان يخلو من  
استشهاد بشعر مطبوع او مثل مشهور ، واما والده فكان فاضلا صاحب مصنفات  
١٥ وسياتي ذكر والده في حرف اسمعيل ان شاء الله ، وترك الملك الافضل عليه  
من الدين فيما بلغني ممن له اطلاع على حاله جملة فوق الالف الف درهم ، وكان الامير  
سيف الدين تنكز قد حنا عليه آخرا وشد منه ولما أمسك تعب بعده ولزمته  
١٨ مغارم وكثرت الشكاوى عليه وقتل ناصرته فتضعفت احواله واختلت اموره  
وكان الموت بخاءة آخر خموله نعوذ بالله منه ، وقال شاعره وشاعر ابيه من قبله  
جمال الدين محمد بن نباتة يرثيه :

٢١ تغرب عن معنى حماة مليكها      واودى بها من بعد ذاك ممانه  
وما مات حتى مات بعض نساياه      بهمم وكادت ان تموت حسانه



وقال ايضا قصيدة اولها :

بكي الشعر ايام النعي والمناسج  
ولما ادلهمت صفحة الافق بالاسى  
حيا المزن اسعدنى على فقد سادنى  
ابعد نبى شاد وقد سكنوا الترى  
ابعد ملوك العلم والبأس والندى  
لئن اوحشوا منهم بيوت مقامهم  
منها :

تلا فقد اسمعيل فقد محمد  
وزالا فما انسان عيني بمسك  
كان لم يمجد بعد المؤيد افضل  
كان زناد الفضل لم يور منها  
منها :

ووالله ما نوفي صفات محمد  
سلام على جنات اجداتهم ولا  
وانشدنى من لفظه لنفسه الاديب على بن مقاتل الحموى بحماسة يرثى الملك  
الافضل :

صاحب حماة ما عطى في الدست الهامات  
دارت عليه رخاخ اقبال وها (ما) مات  
وانشدنى له ايضا :

يا اولاد الافضل كسرتم كسر مالو حيز  
تصبروا وانذبوا من قد حواه القبر  
فقدتم امن المؤيد نجل ذاك الحيز  
قال ايوب هم اهل البلا والصبر

وانشدنى له ايضا :

٣ بالامس يا اولاد الافضل صاح صايحكم على الملا بين غاديكم ورايحكم  
واليوم صارت مغانيكم نوايحكم وآبسدلت بمرايكم مدايحكم  
وانشدنى له ايضا :

٦ محمد المصطفى المختار من منشاة من شرف الكون في سابغ سما منشاة  
اذاقه الموت من كل الورى تخشاة من هو ملك مصر او من ابن شاهنشاة

(٦١٩) « ابن التيتى »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن اسعد الامير شمس الدين ابن

٩ صاحب شرف الدين الامدى المعروف بابن التيتى بتائين ثالثة الحروف بينهما ياه  
آخر الحروف ، كان وزيرا بماردين وحضر اخيرا فى الرسلية من الملك احمد  
صحبة الشيخ عبد الرحمن الكواشى الآتى ذكره فى مكانه فمات فرسلهم على ما  
يأتى فى ترجمة الشيخ عبد الرحمن وحبسوا ومات الشيخ عبد الرحمن وطلب  
١٢ شمس الدين الى مصر وأعطى خبزا فى الحلقة وترقا الى ان صار نايب دار العدل  
وجفل به فرس فمات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبع مائة بمصر

(٦٢٠) « ابو دهان »<sup>٢</sup> محمد بن ابى الاسود ابو دهان بصرى عربى ، تقلد

١٥ سابور من كور فارس ولما ضرب المهدي ابا العتاهية بسبب تشبيهه بعتبة قال  
ابو دهان :

١٨ لولا الذى احدث الخليفة فى العساق من ضربهم اذا عشقوا  
لبخت باسم التى أحب ولكتى امرؤ قد نبانى<sup>٣</sup> الفرق  
اخاف ان بخت أن أعاقب فالقلب بطول الكتمان يحترق

وقال :

(١) الدرر الكامنه ٣ ص ٣٨٦ (٢) الاغانى ١٩ ص ١٥١ (٣) فى الاغانى: ثنائى.



من اجل حُبِّكَ قد احببتُ حَمَّاكَ      اظنُّها دونَ خلقِ اللهِ هُها كما  
 حَمَّاكَ حَمَّاشَةٌ حَمَّاكَ عَاشِقَةٌ      لولم تكن هكذا ما قَبَلتُ فا كما  
 اخذه بعض المتأخرين فزاده وقال :  
 لولم تكن حَمَّاه مشغوفة      تمشقه مثلى وهَوَاهُ  
 ما عانقت اذ اقبلت صدره      وقَبَلتُ اذ فارقت فاهُ  
 توفي ابو دهمان <sup>١</sup>

(٦٢١) « الحرابي » محمد بن اشرس الحرابي ، حدث عن ابي زيد الغمكي  
 وابي عبد الله احمد بن حنبل ، وروى عنه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد  
 ابن عقدة الحافظ الكوفي وابو بكر احمد بن محمد بن هرون الخلال وعباس بن  
 محمد الدوري

(٦٢٢) « محمد بن الاشعث » <sup>٢</sup> محمد بن الاشعث بن قيس الكندي  
 الكوفي ابن ام فروة اخت ابي بكر الصديق رضى الله عنه ، حدث عن عمر وعثمان  
 وعائشة وروى له ابو داود والنسائي ، وتوفي في عشر السبعين من الهجرة ،  
 وولد اكثر من ثلثين ولدا ذكرا وابنه عبد الرحمن الذي خرج على الحجاج

(٦٢٣) « الامير محمد بن الاشعث » محمد بن الاشعث بن يحيى الخزاعي  
 الخراساني الامير احد قواد بني العباس ، ولى دمشق للمنصور ثم ولى مصر ودخل  
 القيروان لحرب الاباضية ، كان شجاعا مهيبا ، توفي سنة تسع واربعين ومائة

(٦٢٤) « المروزي » <sup>٣</sup> محمد بن الاشعث ابو الاشعث المروزي ، كان  
 منقطعا الى آل طاهر ، قال يمدح محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى

(١) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) مجمع  
 الشعراء ص ٤٤١

بقصيدة اولها :

نَوَمَ الْعَدَالُ عَنْ سَهْرِهِ      وَعَنُّوا بِالنَّفْعِ عَنْ صَرَرِهِ  
 وَرَمَى الْهَجْرَانُ مَقْلَتَهُ      بِسَهَامِ الْحَبِّ عَنْ وَرَرِهِ  
 فُخْشَاءُ يَلْتَطَّى لَهْبًا      لَيْسَ يُطْقَى لَهْفٌ مُسْتَعْرِهِ  
 تَيْمَنَةٌ مَقْلَتَا رَشِيٍّ      حَلَّ عَقْدُ السِّحْرِ<sup>٢</sup> فِي نَظَرِهِ  
 لَوْ رَأَى عَاذِلِي سَفْهًا      قَرَّ مِنْ عَذَلٍ إِلَى عُدْرِهِ

(٦٢٥) \* الزهري الكاتب الكوفي ،<sup>٣</sup> محمد بن الاشعث بن فخر الكاتب

الكوفي احد بنى زهرة من قريش ، كان شاعرا مفتيا وكان يلقى الغناء على  
 جوارى ابن رامين وغيره

(٦٢٦) \* الحافظ ابن اشكاب ،<sup>٤</sup> محمد بن اشكاب الحافظ ابو جعفر

البغدادي اخو علي بن اشكاب ، روى عنه البخاري وابو داود والنسائي وقال  
 ابو حاتم : صدوق ، توفي سنة احدى وستين وماتين

(٦٢٧) \* ابن امية الشاعر ،<sup>٥</sup> محمد بن امية ، قال ابن المرزبان : هو

ابن ابى امية واسم ابى امية عمرو ، قال صاحب الاغانى : كان محمد كاتب شاعرا  
 ظريفا وكان حسن الخط والبيان كان يهوى جارية اسمها خداع لبعض  
 جوارى حل المعتصم وكان يدعوها ويعاشره اخوانه اذا دعوه بها اتباعا  
 لمسرتة واراد المعتصم الفوز وامر الناس بالخروج جميعا فدعاه بعض

(١) في معجم الشعراء : لفتح (٢) وفيه : النحر (٣) الاغانى ١٣ ص ١٢٧ (٤) هو  
 محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب انظر تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٣ (٥) تاريخ  
 بغداد ٢ ص ٨٥ ، الاغانى ١١ ص ٣٢ ، معجم الشعراء ص ١٨



اخوانه قبل خروجهم فلما اصبحوا جاءهم من المطر امرٌ عظيم لم يقدر  
 احد ان يطلع رأسه من المطر وكاد محمد يموت غمًا فكتب الى الذي دعاه :  
 ٣ تماذى القطرُ وأنقطع السبيلُ من الإلْفَيْن اذ جرت السيولُ  
 على اتي ركبتي اليك شوقًا ووجهُ الارض واديهِ يحولُ  
 وكان الشوق يقتلني ١ دليلاً وللمشتاق معترماً دليلُ  
 ٦ فلم اجد السبيل الى حبيب اودعهُ وقد أفدَ الرحيلُ  
 فارسلت الرسول فغاب عني فيا لله ما فعل الرسولُ  
 ومن شعره :

٩ رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا انْصَاءَ لِي وَاجِبَ الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
 اقْطَعْ الدَّهْرَ بوعْدِ حَسِينٍ وَأَجَلِي كُرْبَةً مَا تَجْهَلِي  
 كَلَّمَا اقْتَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ دُونَ الْاَمَلِ  
 ١٢ وَارَى الْاَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي أَرْجَى مِنْكَ وَتُدْنِي اجْلِي

قال ابن المرزبان : كان عمرو ينشد هشام بن عبد الملك الاشعار بالتطريب يتشاغل  
 بها عن الغنى وهو مولاه ، ومحمد من اهل بيت شعر وطرفة وكتبة وادب وهو  
 اشعرهم وكان يكتب للعباس بن الفضل بن الربيع ، توفي ٢ ، قال ابن المرزبان :  
 ١٥ شاعر غزل مأمونى ، من شعره :

هُوَيْتُ فَلَمْ يَبْنَلِ الْهَوَى وَبَلَيْتُ وَقَاسَيْتُ كُلَّ الذَّلِّ حِينَ هَوَيْتُ  
 ١٨ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَشَكَّتْ نَحْوَلَهَا عِظَامِي بِاَفْصَاحٍ وَهَنْ سَكُوتُ  
 يَذِبُ الْمُنَى عَنِّي الْمَنَايَا وَلَوْ خَلَا مَقِيلُ الْمُنَى مِنْ مَهْجَتِي لَطَفَيْتُ  
 وَأَضْمِرُ فِي قَلْبِي الْعِتَابَ فَإِنْ بَدَتْ وَسَاعَفَنِي قَرَبُ الْمَزَارِ نَسَيْتُ  
 ٢١ ومنه :

(١) في الاغانى : يقدمنى ، وفيه ايضا : معترماً (٢) بياض في الاصل

لله ذو كبدٍ يكابدُ في الهوى      طمعَ الحريصِ وعقَّةَ المتحرجِ  
ياأبى الحياءِ اذا ألتقيتُك خاليًا      من ان ابتك ما اخاف وأرتجى  
٣ ومنه :

وَأنى لارجو منك يوماً يسترني      كما سئامنى يومٌ وأنى لآمنُ  
أو مِثلُ عطفِ الدهر بعد أنصرافه      فيا املى فى الدهر هل انت كائِنُ  
٦ توفى المذكور ١

(٦٢٨) « النعمال الصوفى » محمد بن الانجب بن ابى عبد الله بن عبد الرحمن  
الشيخ صاين الدين ابو الحسن البغدادى الصوفى المعروف بالنعمال ، كان مشهورا  
٩ بالصلاح والخير ، روى عنه الدمياطى وغيره وكان اعلى اسنادا ممن بقى بالقاهرة ،  
توفى سنة تسع وخمسين وست مائة

(٦٢٩) « المروانى الكوفى » محمد بن انس وقيل ابن عبد الرحمن بن  
١٢ عبيد الله الكوفى المروانى يكنى ابا جعفر وقيل ابا اسحق ، شاعر مطبوع له مع  
ابى نواس خبرٌ ، قال فى غلام مجذور :

ومجدور سأسرفى فى هواه ايما سرفى  
١٥ حكى الجدرى فى خديسه نقط الخبر فى الصخرف  
كأن تعطف الزنا \* ر فى لين وفى لطف  
على حقونه فوق الخصر معقود على ألف

١٨ وقال وقد زوى لغيره :

كلن عمرويس حسن وجهها      زهت فبالخمر أباهيا  
الحلى منها مستعار لها      وخمر كأسى حليها فيها  
(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل



ابن اياس

- (٦٣٠) البكيري ، <sup>١</sup> محمد بن اياس بن البكيري عبد باليل <sup>٢</sup> بيائين  
آخر الحروف ولا مين الليثي المدني من اولاد البدرين ، روى عن عايشة وابي <sup>٣</sup>  
هميرة وابن عباس وروى له ابو داود ، توفي في عشر التسعين للهجرة  
(٦٣١) محمد بن اياس بن ابى البكير الليثي حليف بنى غذرة بن كعب ،  
قال في حرب بنى عدى بن كعب بالمدينة ويرثى زيد بن (الخير) : <sup>٦</sup>

ألا يا ليت اتمى لم تلدنى ولم ألك في الغواة لدى البقيع  
ولم ار مضرع ابن الخير زيدا <sup>٣</sup> هنالك من صريع  
هو الرزء الذى عظمت وجلت مصيئته على الحى الجميع <sup>٩</sup>

- (٦٣٢) ابن الحراني والى دمشق ، محمد بن اياز الامير ناصر الدين  
ابن الامير افتخار الدين الحراني الحنبلى ، ولى ولاية دمشق بعد موت والده  
وأضيف اليه شد الاوقاف والنظر فيها استقلالاً وكان نايب دمشق حسام الدين لاجين <sup>١٢</sup>  
لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه ، رأيت بخط القاضي محي الدين ابن فضل الله كتبا  
ومراسيم مكتوبا فيها برسالة الامير ناصر الدين وكان ذا عقل ورأى وله المكانة  
العالية عند الملك الظاهر وكان مليح الخط جيد الفضيلة كثير المكارم ، قال الشيخ <sup>١٥</sup>  
قطب الدين عبد الكريم : رأيتُه يكتب وهو ينظر الى جهة اخرى ، قال بعض  
الامراء : والله يصلح لوزارة بغداد زمن الخلفاء ولا يقوم غيره مقامه ، واستعفى  
من ولاية البلد وأجيب ثم ولّاه المنصور نيابة حمص فتوجّه اليها على كره ولم <sup>١٨</sup>

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٨ (٢) صوابه : بن البكير بن عبد باليل (٣) هكذا

تطل مدته بهاءً، وتوفي بجمص سنة اربع وثمانين وست مائة ونقل الى دمشق  
وؤفن بتربة الشيخ ابي عمر ولم يبلغ الستين

## ابن ابيك

٣

(٦٣٣) « ابن الاسكندراني » محمد بن ابيك بن عبدالله ناصر الدين  
ابن عمر الدين الاسكندراني ، كان والده نايب الرحبة ايام الظاهر ولما كنت  
بالرحبة رأيت كتب السلطان الى والده ، كان ناصر الدين هذا ممن جمع بين  
حسن الصورة وحسن الاوصاف ووفور العقل والرياسة والحشمة ، تأبى لما مات  
والده تأتياً كبيراً ومنع ممالিকে وغلمايه من جر شعورهم وهلب اذئاب خيله وتقدم  
الى الطباخ وعمل الطعام ومد السباط للناس وسقاهم السكر والليمون وكان في  
شهر رمضان واباع التركة وجمعها واوفى دين والده وحلف من لم يكن له يئنه  
واعطاه ووصل الى دمشق وخرج عن امور كان يعانها وتاب ولازم الصلاة والصيام  
وركب وخرج الى ارض الخرجلة وهو صايم فتر به الحصان على نهر فرماه  
وطلبوه في النهر فلم يجدوه الا بعد يومين قد تعلق في سياج بمهمازه وحصل  
الاسف عليه وحزن الناس عليه حزناً عظيماً لمحاسن حواها وكان غرقه سنة  
خمس وسبعين وست مائة وله دون العشرين سنة وسيأتي ذكر والده

(٦٣٤) « ابن ابيك الطويل » محمد بن ابيك الامير صلاح الدين  
المعروف بابن ابيك الطويل ، تنقل في المباشرات فباشر شد الساحل وولاية  
الولاية بالصفقة القبلية ثم تنقل في نيابة الرحبة وجمع حرات وكاد في واقعة  
الامير سيف الدين تنكز ان ينعطب لانه كان في جمع نايبا وكان قد اودع عنده



زردخاته وطلب الى مصر عقيب امسك تنكر فاصلى امره وعاد ولما كان فى آخر الامر جهز الى صفد صحبة الامراء الذين رسم تجهيزهم الى محل اقطاعهم فاقام قريبا من نصف سنة وتوفى بها رحمه الله تعالى فى العشر الاواخر من شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون صفد

(٦٣٥) « الرهاوى » محمد بن ايمن الرهاوى ، قال فى تمة اليتيمة : كان

يعارض ابا العتاهية ويحمرى فى طريقه ، من شعره :

ان المكارم كلها لو حصلت رجعت يجمعتها الى شيتين

تعظيم امر الله جل جلاله والسعى فى اصلاح ذات البين

وقال :

انا ننافس فى دنيا مفارقة ونحن قد نكتفى منها بادناها

حدرتك الكبر لا يعلقك ميسمه فانه ملبس نازعه الله

#### ابن ايوب

١٢

(٦٣٦) « المسند ابن ضريس » محمد بن ايوب بن ضريس تصغير ضرس

ابو عبد الله البجلي الرازى شيخ الرى ومسندها ، روى عنه ابن ابى حاتم ووثقه وكان ذا معرفة وحفظ وعلو رواية ، توفى يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين وماتين

(٦٣٧) « عميد الرؤساء الكاتب » محمد بن ايوب ابو طالب عميد الرؤساء

ولد سنة سبعين وثلاث مائة وكتب للقيام ستة عشر سنة وتوفى عن ثمان وسبعين سنة سنة ثمان واربعين واربع مائة ، وكان فاضلا شجاعا وصنف كتابا فى الخراج

وروى شعر البحترى عن الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ عن ابى سهل بن زياد  
القطن عن ابى الغوث ابن البحترى عن ابيه وديوان ابى نصر ابن نباتة الشاعر ،  
وهو القايل : الكتاب سبعة فاولهم الكامل وهو الذى 'ينشى' ويملى ويكتب ، والثانى ٣  
الاعزل وهو الذى 'ينشى' ويملى ولا يكتب خطا رايقا ، والثالث المهم وهو الذى  
يكتب خطا مليحا ولا يد له فى انشاء ولا املاء ، والرابع الرقاعى وهو الذى  
يبلغ حاجته فى رُقعة يكتبها ولا حظ له فى طول نفس وتنوع فى معان ، والخامس ٦  
المخبّل وهو الذى له حفظ ورواية ولا حظ له فى انشاء كتاب فاذا كان عاقلا  
صلح ان يكون نديما للملوك ، والسادس المخلّط وهو الذى يأتى فيما ينشئه بدرة  
وبعرة يقرن بينهما فيذهب رونق ما ينشئه ، والسابع السكيت يشبه بالتأخر ٩  
فى الحلية وربما جهد نفسه فاتى بعد اللتيا والتي بمعنى يفهم

(٦٣٨) « العادل الكبير » محمد بن ايوب بن شادى بن مروان السلطان

١٢ الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ابى الشكر الدوينى ثم التكريتى ثم الدمشقى ،  
ولد بعلبك سنة اربع وثلثين اذ ابوه نايب عليها لزنكى والد نور الدين وهو  
اصغر من صلاح الدين بسنتين وقيل ولد سنة ثمان وثلثين وقيل ولد سنة اربعين ،  
اشهر بكنيته ، نشأ فى خدمة نور الدين مع ابيه وحضر مع اخيه جميع فتوحاته ١٥  
وملك من الكرج الى قريب همذان والشام ومصر والجزيرة واليمن وكان خليقا  
بالمملك حسن التدبير حلما صفوحا مجاهدا عفيفا متصدقا آمرا بالمعروف ناهيا  
١٨ عن المنكر ، طهر جميع ولايته من الخمر والحواطي والمكوس والمظالم كذا قال  
ابو المظفر سبط الجوزى <sup>١</sup> والمعهدة عليه فى هذه المجازفة قال : وكان الحاصل  
من ذلك بجهد دمشق خاصة مائة الف دينار وكفن <sup>٢</sup> فى غلاء مصر من الغرباء  
(١) مرآة الزمان ص ٣٩١ (٢) كذا فى مرآة الزمان والنجوم الزاهرة ٦ ص ١٧٠  
وفى الاصل : وكفى



- ثلث مائة الف نفر قال الشيخ شمس الدين : وهذا من مجازفات المذكور ، وكان  
يميل الى العلماء وصنّف له الامام فخر الدين كتاب تأسيس التقديس وجهزه  
اليه من خراسان قيل انه سير اليه الف دينار ، ولما قسم ملكه بين اولاده كان ٣  
يصيف بالشام ويشقى بالقاهرة ، وكان فيه اناة وصبر على الشدايد وبأكل عند  
ما ينام رضيعا ١ ورطل خبيص سكر بالدمشقي وكان قليل الامراض قال طبيبه  
خبره على حرام فاني لم اداوه الا مرة واحدة في يوم ، وكان نكاحا غيورا ٦  
لا يدخل الى دوره طوائس الا قبل البلوغ وكان عفيف الفرج لا يعرف غير  
حلاله ، انجب له اولاده وسلطن الذكور وزوج البنات بملوك الاطراف وسعد  
في اولاده وسمع من السلفي وحدث ، وكان له سبعة عشر ولدا وهم شمس الدين ٩  
مودود ٢ والد الملك الجواد والملك الكامل محمد والمعظم عيسى والاشرف  
موسى والواحد ايوب والفايز ابراهيم وشهاب الدين غازي والعزيز عثمان والامجد  
حسن والحافظ رسلان والصالح اسمعيل والمغيث عمر والقاهر اسحق ومجير الدين ١٢  
يعقوب وتقي الدين عباس وقطب الدين احمد و خليل وكان له عدة بنات ومات  
في ايامه شمس الدين مودود والمغيث عمر والملك الامجد وآخر اولاده وفاة عباس  
وهو اصغر الاولاد بقي الى سنة تسع وستين وست مائة ، وكان العادل من افراد ١٥  
العالم ، توفي في سابع جمدي الآخرة سنة خمس عشرة وست مائة بعالتين بالعين  
المهملة والقاف قريبا من دمشق ، فكتبوا الى المعظم ولده وكان بنا بلس فساق في  
ليلة واتى فضبره وجعله في محقة ونقله الى قلعة دمشق فلما صار بها اظهروا موته ١٨  
ثم نقل الى تربته ومدرسته المعروفة به بدمشق ، ولما تولى المعظم ردّ المكوس  
والخمر واعتذر بالفرنج وقلة المال ، ومدحه ابن غنين الآتي ذكره بقصيدة  
(١) في النجوم الزاهرة ص ١٦٦ : وله عند ما ينام رضيع وبأكل رطلا بالدمشق  
خبيص السكر (٢) في الاصل : ممدود

ظنّانة رائية<sup>١</sup> وكان اخوه صلاح الدين قد نفاه الى اليمن يسأله العود الى دمشق  
واذن له فى ذلك واولها :

٣ ماذا على طيف الاحبة لو سرى      وعليهم لو سامحونى بالكرى  
جنحوا الى قول الوشاة واعرضوا      والله يعلم ان ذلك مفترى

منها فى المديح : ٢

٦ وله البنون بكل ارض منهم      ملك يقود الى الاعادى عسكرا  
من كل وصاح الجبين تحاله      بدرا وان شهد الوغى فغصنقرا  
متقدّم حتى اذا النقع أنجلى      بالبيض عن سبى الحریم تأخرا  
٩ قوم زكوا اصلا وطابوا محتدا      وتدققوا جودا وراقوا منظرا  
وتعاف خيلهم الورود بمنهل      ما لم يكن بدم الوقايع احمر  
يعشوا الى نار الوغى شغفا بها      ويحل ان يعشوا الى نار القرى

١٢ منها :

العادل الملك الذى اسماؤه      فى كل ناحية تشرف منبرا  
وبكل ارض جنة من عدله      الصافي نداء اسال فيها كوثرا  
١٥ ما فى ابى بكر لمعتقد الهدى      شك يريب بانه خير الورى  
سيف صقال المجد اخلص مته      وابان طيب الاصل منه الجوهر  
بين الملوك الغابرين وبينه      فى الفضل ما بين الثريا والترى  
١٨ نسحت خلايقه الحميدة ما اتى      فى الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا  
ملك اذا خفت حلوم ذوى النهى      فى الزوع زاد صيانه وتوقرا  
بنت الجنان ثراع من وثباته      وثباته يوم الوغى انسد السرى

(١) ديوانه ص ٣ (٢) راجع وفيات الاعيان ٢ ص ٦٤ والنجوم الزاهرة ٦ ص ١٦٣



- يقظُ يكاد يقول عَمَّا في غَدْرِ بِيديهِ اغنَّه ان يتفكرا  
 حِلْمٌ نَحِيفٌ له الحلوُم وراه عَزْمٌ ورأى يحقر الاسكندرا  
 يعفو عن الذنب العظيم تَكَرَّمَا ويصد عن قول العُخَا متكبِّرا ٣  
 لا تسمعن حديثَ ملكٍ غيره يُروى فكلُّ الصيد في جوف الفِرا  
 وهي قصيدة هائلة طابِلة جارية في البلاغة جايِلة ، قوله وتعاف خيلهم الورود  
 البيت اخذه وقصر فيه عن قول ابى الطيب :  
 ٦  
 تعودَ ان لا تفضم الحبَّ خيله اذا الهام لم ترفع جنوب العلايق  
 ولا تَرِدُ العُدرانَ الآ وماؤها من الدم كالريحان تحت الشقايق  
 وجمع في قوله يمشوا الى نار الوغى بين نار الوغى ونار القرى تشبَّها بقول ابن  
 ٩  
 عمار فقصر عنه حيث قال :

قداح رَند المجد لا ينفك من نار الوغى الآ الى نار القري

- ١٢  
 ومن مدح العادل ابن سناء الملك بقصيدة اولها :  
 رجع الغرام الى الحبيب الاول فرجعت بعد تعزلي لتعزلي  
 ولبست اُواب الصبي مصقولة وصقال ثوب هواي سيب تكهيلي  
 منها :

- ١٥  
 وتناولت كفا ابى بكر بها لَمَّا علا زهر الكواكب من على  
 ولقد تطأطأ للنجوم لانه من فوقها ولاتها من اسفل  
 منها يذكر قدوم اولاده من الشام :

- ١٨  
 وتمل يا ملك الورى بالسادة الاملالك يا ليث السرى بالاشبيل  
 غابوا الذى غابوا وهم كاهلة وآتوك لكن كالبذور الكمئل  
 ٢١  
 فجنيت منهم واجتليت وجوههم زهرا فانت المجتني والمجتلى

- ١ (٦٣٩) محمد بن ايوب بن محمد بن وهب بن نوح الامام العلامة ابو عبد الله ابن الشيخ الجليل ابى محمد العافى الاندلسى السرقسطى الاصل ، ولد بيلنسية ، سمع وروى ، كان من الراسخين فى العلم بارعا فى العربية والفقہ والافتاء ، اطنب ابن الابار فى وصفه كثيرا
- ٢ (٦٤٠) نقيب السبع ابن الطحان ، محمد بن ايوب بن على بن حازم
- ٦ دمشقى الشافعى ابن الطحان نقيب السبع والشامية ، ولد سنة اثنتين وخمسين وست مائة فى شهر ربيع الاول وتفقه وقرأ بروايات واذن مدة بتربة ام الصالح ، وكان فاضلا مناظرا حسن الخلق فيه وسوسة فى امر المياه ، سمع مع زوج خاله
- ٩ النجم ابن الشاطبي من عمان خطيب القرافة جزءا ومن الزين خالد والكرمانى ويوسف بن يعقوب الاربلى ، شاخ وعجز وانقطع بالشامية ، سمع منه جماعة الطلبة ، قال الشيخ شمس الدين : ورويت عنه فى المعجم ، قلت : وسمعت
- ١٢ انا عليه بقرائة ابن طغريل الجزء الثانى من الاول من فوايد القاضى ابى الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ بالمدرسة الرواحية بدمشق ، وتوفى فيما اظن فى سنة خمس وثلثين وسبع مائة
- ١٥ (٦٤١) « الاشقر الزرعى » محمد بن ايوب الفقيه العالم شمس الدين الاشقر الزرعى ، سمع الكثير ودار على الشيوخ فى ايام ابن البخارى ونظم الشعر ، مولده قبل الستين وست مائة وتوفى رحمه الله سنة احدى عشرة وسبع مائة وحدث
- ١٨ (٦٤٢) « التاذفى المقرئ » محمد بن ايوب بن عبد القاهر الامام
- (١) التكملة نمرة ٩١٢ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٣ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤  
(٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤ (٤) غاية النهاية ٢ ص ١٠٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤



بدر الدين شيخ القراء بحماسة الحنفى الحلبي ، ولد سنة ثمان وعشرين وست مائة  
وتلا على الفاسى وسمع ابن علاق وابن العديم وجماعة وقرأ بنفسه وتميز وصنف ،  
قال الشيخ شمس الدين : اخذتُ عنه مباحث وسمعنا منه ، وتوفى رحمه الله تعالى ٣  
سنة خمس وسبع مائة

## ابن باجة

(٦٤٣) « ابن الصايغ الاندلسى » ١ محمد بن باجة وقيل ابن يحيى بن ٦  
باجة ابوبكر التجيبى الاندلسى السرقسطى المعروف بابن الصايغ الفيلسوف الشاعر  
المشهور ، ذكره صاحب القلايد فى كتابه ٢ وقال فى حقه : رمد جفن الدين ،  
وكمد قلب اليقين ، نظر فى تلك التعاليم ، وفكر فى اجرام الافلاك وحدود ٩  
الاقاليم ، ورفض كتاب الله الحكيم ، ونبذ وراء ظهره ٣ ثانيا من عطفه ،  
واراد ابطال ما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ٤ واقتصر على  
الهيئة ، وانكر ان يكون لنا الى الله معاذ وفيئة ، ولعمري ما خلا كلامه فى ١٢  
حقه من حظ نفس فقد بالغ وقد ذكرتُ سبب هذا فى ترجمة الفتح بن خاقان  
فليؤخذ من هناك ، واورد له من شعره :

١٥ اسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَيْفَنُوا      بَأْتِكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ  
وَذُومُوا عَلَى حَفْظِ الْوُدَادِ فَطَلَمَا      بَلِينَا بِأَقْوَامِ إِذَا أَسْتَوْمِنُوا خَانُوا  
سَلُّوا اللَّيْلَ عَنِّي مَذْ تَنَامَتْ دِيَارِكُمْ      هَلْ أَكْتَحَلَّتْ بِالْعُمُضِ لِي فِيهِ اجْفَانُ

١٨ وهذه الابيات موجودة فى ديوان ابن حيوس ، ومن شعره :

ضَرَبُوا الْقَبَابَ عَلَى اقْحَاحِ رَوْضَةٍ      خَطَرَ النَّسِيمُ بِهَا فَفَاحَ عَيْبِرَا

(١) وفيات الاعيان ٢ من ٩ ، ابن ابى اصيعة ٢ من ٦٢ ، Br. Suppl. 1,830  
(٢) فلائد المعيان من ٣٠٠ (٣) راجع سورة ٣ : ١٨٧ (٤) راجع سورة ٤١ : ٤٢

لا والذي صاغ العصون معاطفا لهم وصاغ الاقحوان ثغورا

ما مرّ بي ريح الصبا من بعدهم الا شهقت له فعاد سميرا

٣ ولما حضرته الوفاة في شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وقيل خمس وعشرين وخمس  
ماية وكان قد سُمّ في باذنجان بفاس كان ينشد :

اقول لنفسي حين قابلها الردى فراغت فرارا منه يسرى الى يمى

٦ قبي تحملي بعض الذي تكرهينه فقد طالما اعتدت الفرار الى هنا

وقد ناقض ابن خاقان في ترجمة ابن باجة ما قاله الكاتب ابو عمرو عثمان بن علي  
ابن عثمان الانصارى في كتاب «سمط الجمان وسقط الاذهان» حيث ذكر ابن باجة  
٩ فقال في حقّه : الوزير الاديب ، الكاتب الماهر الطبيب ، الفيلسوف الجهبذ  
الاريب ، ابو بكر ابن الصايغ سُرّ الجزيرة اذا تهندست ، وجهبذها اذا تنقلت ،  
ومنير محاسنها اذا ادلهمت وعسعست ، لولاه ما سفرت عن شريق ، ولا أهدت  
١٢ الى الرياضيات سمت طريق ، ولا ضربت بعرق في البرهانيات عريق ، به  
شاركت في الدايق الرقاق ، وعليه فيها وقع الاصفاق ، وعنه عُرف ثقل الحجاز  
وخفيف العراق ، واما آدابه فالرياض العرايس ، والاعلاق النفايس ، واما  
١٥ اقلامه فالرماح الخطيّة والعصون الموايس ، اطلعت لهاذمها كلّ عريب ،  
واسمعت اغصانها شجوة الورقاء وطرب العندليب ، وما عسى ان يقال في الفتح ،  
وسيره تصغر عن الثلب والقُدح ، غير انه لما ارهف شبّانه ، واحضر اقلامه  
١٨ ودواته ، جعل نفسه الخبيثة مرآته ، فأرّنه معايبه ، ونثلت بين يديه مثالبه ،  
فسطرها في كتاب ، ونسقتها نسق حساب ، وما شعر انه احرّ وقدم ، وكم  
غادر من متردّم ، ولمز بما لم يتسّر عن اتيان سُكره ، وعرض بما صرح هو  
٢١ في صحو القبيح وسُكره ، واعتمد القمّر بنباحه ، ورجم المعالي بسلاحه ،



ولكنهما قد صارا اثرًا بعد عين ، وللحاكم بين الرجلين بيت ابى الطيب احمد بن  
الحسين ، وسأبت من كلامه الرقيق ، ونظامه الرايع الايق ، ما تردى به  
ذُكاه ، ويود لو يحتذبه فى روضته المكاء ، ويقيم به سوقه الطرب المستقر ٣  
والبكاء ، فن ذلك :

خليلى لا والله ما القلب سالم      وان ظهرت منى شاميلُ صاح  
٦      وآلا فابالى ولم اشهد الوغى      آيتُ كأتى مُثخنُ بجراح

وله :

٩      تراهى امام الركب ركبُ محصب      ومن دونه اعداؤه ووُشائه  
٩      فارسلتُ فيها نظرة ما تخلصت      من الجفن حتى بَلَّها عبرائه  
    ونازعى فضل التفتانى مشمر      يسايل ابن الحيف او عرفائه

[ ولما مات ابن باجة رحمه الله تعالى وقف على قبره ابو بكر ابن الحمارة وانشد :

١٢      يا صاحب القبر القريب ودونه      همُّ تبيت له الكواكب تسهر  
    قم ان اطقت وهات عن صور الردى      خبرا فقد عاينت كيف تصوّر  
    وأخبر عن الملكوت كيف رأيتُه      ان الغريب عن الغرايب يُخبر<sup>١</sup>

١٥      (٦٤٤) « ابن باخل » محمد بن باخل الامير شمس الدين الهكارى متولى

اسكندرية ، توفى بها سنة ثلث وثمانين وست مائة ، كان صارما عادلا وله ميل  
الى الادب ، سمع جميع سنن ابن ماجه من الموفق عبد اللطيف بن يوسف  
١٨      ومقامات الحريرى بحران وخرج له الحافظ منصور بن سليم واجاز لقطب الدين  
عبد الكريم وسمع عليه الشيخ اثير الدين ابو حيتان وعنه روى لى كتاب

(١) ما بين الكلابين كتب فى هامش الاصل بقلم ثان ووضع فى آخره « صح »

المقامات للحريري وله نظم ، انشدني الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني  
المذكور لنفسه :

٣ أنظر الى الدنيا بعين بصيرة      ودع التشاغل بالذي لا ينفع  
كم رامها فيما مضى من جاهل      ليفوز منها بالذي هو يطمع  
ويكون فيها آمناً في سريره      لا يَحْتَشِي ريباً ولا يتوقّع  
٦ قلبت له ظهر المجنّ فما درى      الآ واسياف المنية تلغ

قلت : هو شعر متوسط ، رثاء السراج الوراق بقصيدة اولها :

٩ أخفاك يا شمس النهار كسوف      للشمس منه ناظر مكفوف  
تبكى لفقده سَمِيها والدمع من      وَسَمِيها لوليتها مذروف  
والبدر يعول في احتراق وهو في      عُمر التمام وطرفه مطروف  
والشهب في ثوب الحداد من الدجا      والصبح عن طرق الهدي مصروف  
١٢ والثغر بعد الانتظام مبدؤ      وشذاه ذاك العنبري خلوف  
وسواك لم يحسن سواك نظامه      ومن الارك اسنة وسيوف  
فهو الملوكي الذي افعاله      ابدأ اليها ينسب التصريف  
١٥ ومقدم عند الملوك كرتبة      الاسماء والناس الجميع حروف

### ابن بحر

(٦٤٥) ابو الحسين الرهني ، محمد بن بحر ابو الحسين الرهني بالراء  
١٨ والنون نسبة الى رهنة قرية من قرى لزمان ، وهو شيباني معروف بالفضل  
والفقه ، قال ابن النحاس في كتابه : قال بعض اصحابنا انه كان في مذهبه ارتفاع  
وحديثه قريب من السلامة ، وقال غيره : كان يذاكر بثمانية آلاف حديث غير



انه كثر حفظه وتبع الغرايب ومن طلب الغرايب كذب ، وله « كتاب البدع » ،  
و « كتاب نحل العرب » ذكر فيه فرق العرب ، وله « كتاب الدلائل على نحل  
القبائل »

٣

(٦٤٦) « ابو مسلم الاصهباني » ١ محمد بن بحر الاصهباني ابو مسلم  
الكاتب المترسل البليغ المتكلم الجدلي ، مولده سنة اربع وخمسين وماتين ووفاته  
سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، كان الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بن  
داود بن الجراح يشاقه ويصفه ، قال محمد بن اسحاق : له من الكتب « جامع  
التأويل لمحكم التنزيل » على مذهب الاعتزال اربع عشرة مجلدة ، « كتاب جامع  
رسايله » ، « الناسخ والمذسوخ » ، وكان معزليا ، ومن شعره :

٩

وقد كنت ارجو انه حين يلتجى      يفرج عني او يجدد لي صبورا  
فلما ألتجى وأسودَّ عارض وجهه      تحوّل لي البلوى بواحدة عسرا

١٢

هل انت مبلغ هذا القايد البطل      عني مقالة طبّ غير ذي حطل  
ان كنت اخطأت قرطاسا عمدت له      فانت في رمي قلبي من بني ثعل

١٥

#### ابن بختيار

(٦٤٧) « الابله العراقي » ٢ محمد بن بختيار بن عبدالله المولّد المعروف  
بالأبله البغدادي الشاعر المشهور ديوانه موجود بايدي الناس ، ذكره العماد  
في الخريدة فقال : هو شاب ظريف يتزيا بزى الجند رقيق اسلوب الشعر حلو  
الصناعة رايق البراعة قال انشدني لنفسه سنة خمس وخمسين وخمس مائة ببغداد :

١٨

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٠ ، بغية الوعاة ص ٢٣ ، Br. Suppl. 1,334  
(٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٢٣ ، مرآة الجنان ٣ ص ٤١٦ ، النجوم الزاهرة ٦ ص ٩٥ ،  
مرآة الزمان ص ٢٤٢ ، Br. Suppl. 1,442

زارَ مَنْ أَحْيَى بَزْوَرْتَهُ      وَالذُّجَا فِي لَوْنِ طُرْتِهِ  
قَرُرَ يَثْنِي مِعَاظِفَهُ      بَانَةٌ فِي ثُنْيِ بُرْدَتِهِ  
بِتُّ أَسْتَجْلِي الْمَدَامَ عَلَى      غِرَّةِ الْوَأَشَى وَغُرَّتِهِ

٣

ومن شعره :

ما يعرف الشوقُ آلا من يكابدهُ      ولا الصبابةُ آلا من يُعانيها

٦ ومن شعره وهو في غاية الرقة :

دَعْنِي أَكْبِدْ لَوْعَتِي وَأَعَانِي      اِنْ الطَّلِيْقُ مِنَ الْاَسِيْرِ الْعَانِي  
آلَيْتُ لَا ادْعُ السَّلْوُ يُغَرَّنِي      مِنْ بَعْدِ مَا اخَذَ الْغَرَامُ عِنَانِي

أَوْلَى تَرَوْضِ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى      رَوْضَاتِ حُسْنٍ فِي خُدُودِ حِسَانِي

٩

يَا بَرَقُ إِنْ تَحْجُزُ الْعَقِيْقُ فَطَلْمَا      اغْنَمْتَهُ عَنْكَ سَحَابُ الْاَجْفَانِ  
هِيَمَاتِ اِنْ اَنْسَى رُبَاكَ وَوَقْفَةً      فِيهَا اَغْيُرُ بِهَا عَلَى الْغَيْرَانِ

وَمَهْفَهْفِ سَاحِي الْاَلْحَاظِ حَفِظْتَهُ      فَاضَاعِنِي وَأَطْعَمْتَهُ فِعْصَانِي

١٢

يَصْمِي قُلُوبَ الْعَاشِقِيْنَ بِمَثَلِهِ      طَرْفُ السَّنَانِ وَطَرْفُهَا سِيَّانِ  
خَنِيْتُ الدَّلَالَ بِشَعْرِهِ وَبَشْفَرِهِ      يَوْمَ الْوَدَاعِ اصْلَنْتَنِي وَهَدَانِي

مَا قَامَ مَعْتَدَلًا يَهْرُ قَوَامُهُ      اَلَا وَبَانَتْ نَجْمَةٌ فِي الْبَانِ

١٥

يَا اَهْلَ نَعْمَانِ اِلَى وَجِنَاتِكُمْ      تَعْرَى الشَّقَايِقُ لَا اِلَى النُّعْمَانِ  
مَا يَفْعَلُ الْمُرَانُ مِنْ يَدِ قَلْبِ      فِي الْقَلْبِ فِعْلُ مَرَارَةِ الْهَجْرَانِ

١٨ وانما قيل له الابله لانه كان في غاية الذكاء فسمى الابله من باب تسمية الشيء

بضده كما قيل للاسود كافور ، وكان له ميل الى بعض ابناء البغادة فعبر على

باب داره فوجده خلوة فكتب على الباب :



دارك يا بدر الذبحى جنةً  
بغيرها نفسى ما تلهو  
وقد روى في خبر انه  
اكثر اهل الجنة البهة

٣ ولابن التّعاويذى فيه هجو الخش فيه ، قال ابن الجوزى : توفى في جمدى الآخرة  
سنة تسع وسبعين ، وقال غيره ثمانين وخمس مائة ببغداد ودفن بباب ابرز ،  
قال الشيخ شمس الدين : خلف ثمانية آلاف دينار وشاع عنه انه كان يعامل  
٦ بالربا ، ومن شعره :

يا ذا الذى كفل اليتيم وقصده كفل اليتيم  
ان كنت ترغب فى النعيم فقد حصلت على الجحيم

٩ وحكى عنه انه كان له قرين ينظم له الشعر ، وذكر ابن الجوزى فى المرأة حكاية  
تؤيد هذه الدعوى ، وقال ياقوت الرومى الشاعر : دخلت عليه اعوده وقد مرض  
فقال ما بقيت اقدر انظم شيئاً قلت فما سببه قال ان تأبى قد مات وتوفى بعد ذلك  
١٢ (٦٤٨) « اخو الاستاذ دار » ١ محمد بن بختيار بن عبد الله اخو استاذ  
دار الخليفة ، كان فاضلاً ، انشد يوماً وهو حاضر :

قسماً بمن سكن الفؤاد وانه  
قسماً به لو تعلمون عظيم

١٥ فاجاب بديها :

انى به صب كئيب مدنف  
لا استطيع مع التئامى سلوة  
قلقى الفؤاد مؤله مهموم  
حتى الممات واتى لسليم  
١٨ فتعطفوا بالوصل بعد تهاجر  
فالصبر ينقد والرجاء مقيم

قلت : لا تصلح هذه الابيات ان تحرط فى سلك البيت الاول لتفاوت بينهما ،  
توفى سنة خمس وست مائة

(٦٤٩) « ابن بدر الطولوني »<sup>١</sup> محمد بن بدر الامير ابو بكر الحَمَامِي<sup>٢</sup>  
بالتخفيف الطولوني امير بلاد فارس وابن اميرها ، حدث بيغداد عن بكر بن  
سهل الدمياطي والنسائي وروى عنه الدارقطني وجماعة وكان ثقة قاله ابو نعيم  
وقال محمد بن العباس بن الفرات : كان له مذهب في الرفض ، توفي سنة اربع  
وستين وثلاث مائة

(٦٥٠) « النحوي »<sup>٣</sup> محمد بن بَرَكَات بن هلال ابو عبد الله النحوي ،  
نقلت من حَظ الاديب نور الدين علي بن سعيد المغربي قال : عالي المحل في النحو  
والادب وسائر فنون الادب من حفظ الشعر ، توفي سنة عشرين وخمس مائة  
ومولده سنة عشرين واربع مائة ، ومن شعره :

يا غنق الابريق من فضة      ويا قوام الغصن الرطب  
هَبْكَ تجاقت فابعدتني      تقدر ان تخرج من قلبي

وقال ياقوت في معجم الادباء : وله من الكتب « كتاب حَظ مصر » اجاد فيه ،  
وله عدة تصانيف في النحو ، وله « الناسخ والمنسوخ »

#### ابن بركة

(٦٥١) « الحافظ برداعس »<sup>٤</sup> محمد بن بَرَكَة بن الحكم بن ابراهيم  
اليخصبي القنسرني المعروف ببرداعس ، قال ابن ماكولا : كان حافظا ، وعن  
الدارقطني انه ضعيف ، توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٠٨ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٣١ (٢) في الاصل :  
الجماني (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٢ ، Br. Suppl. 2,987 (٤) ميزان الاعتدال  
٣ ص ٣١ ، لسان الميزان ٥ ص ٩١ ، معجم البلدان ٤ ص ١٨٦



- (٦٥٢) « ابن كرما » محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما ابو بكر الصوفى ، ولد بقم الصلح وقدم بغداد وصحب الشيخ حماد الدباس وتأدب وسمع الحديث الكثير من الشريفيين ابى على محمد بن محمد بن المهدي وابى الفنايم محمد ابن محمد بن المهدي وجماعة وروى عنه الحافظ ابن عساكر ثم انتقل الى الموصل ثم الى دمشق ، وتوفى بها سنة ست وستين وخمس مائة ودفن بجبل قاسيون
- (٦٥٣) « السراخلى » محمد بن بركة بن عبد الله السراخلى ابو بكر من اهل الموصل ، شيخ كيتس فطن متأدب قدم بغداد صحبة ابن الشهرزورى قاضى الموصل ، قال ابن النجّار : كتبنا عنه وكتب عتي
- (٦٥٤) « ابن الكسا » محمد بن بركة بن عبد الباقي بن بسينة السقلاطونى ابو بكر المعروف بابن الكسا ، قال ابن النجّار : كان شيخا صالحا فى السنة شديدا ، سمع ابا منصور محمد بن احمد المقرئ الحياط و ابا سعد محمد بن عبد الملك الاسدى و ابا غالب محمد بن الحسن الباقلانى وغيرهم ، وروى عنه عبد العزيز ابن الاخضر و اتى عليه ، توفى سنة خمس وخمسين وخمس مائة
- (٦٥٥) « ابن بركة خان » محمد بن بركة خان بن دولة خان الامير بدر الدين هو خال الملك السعيد ابن الملك الظاهر ، احد اعيان الامراء بالديار المصرية وحصل له عند ما صار الملك السعيد ابن اخته سلطانا تقدّم كثير فى الدولة ومكانة عظيمة ، وقدم معه الى دمشق ونزل بدار صاحب حماة داخل باب الفراديس فتمرض بها وتوفى سنة ثمان وسبعين وست مائة وعمره تقدير خمسين سنة ودفن بسفح قاسيون بالتربة المجاورة لرباط الملك الناصر وعمل له عدة ختم واعززية وحضر الملك السعيد بعضها ومد سباط عظيم من فاخر الاطعمة

والخلوى وخلع السلطان على والدته ومماليكه وهو في العزاء فلبسوا ثم انه نقل  
تابوته الى القدس سنة تسع وسبعين ودفن عند قبر والده

٣ (٦٥٦) «الحافظ بندار» محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان

الحايك الحافظ ابو بكر العبدى البصرى بندار والبندار فى الاصطلاح هو الحافظ،  
كان عارفا متقنا بصيرا بحديث البصرة، روى عنه الجماعة وجماعة، قال

٦ ابو حاتم: صدوق، وقال العجلى: ثقة كثير الحديث حايك، قال ولدت فى

السنة التى مات فيها حماد بن سلمة، ومات هو فى شهر رجب سنة اثنتين وخمسين

وماتين، وقال القواريرى: كان صاحب حمام يلعب بالطيور

٩ (٦٥٧) «ابن بشار القوصى» محمد بن بشار القوصى الاخميسى، اشتغل

بالحديث وصنف فيه ونبى مكانا للحديث ووقف عليه وقفا، وكان فاضلا اديبا

شاعرا وباشر شاهدا عند بعض الامراء، ولما تغلب الشريف ابن تغلب على

١٢ الصعيد الاعلى وآله الوزارة عنه ولما طلع الفارس اقطاي وهرب الشريف امسك

ابن بشار ورسم بشنقه فدخلت امه على الوزير فقال لهم نحن نطلب اموالا

ومتى شئنا ضاعت فأخر وتناسا، وتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وست

١٥ مائة، ومن شعره:

حدث فقد طاب ما تملى من السير عنهم وقد صح ما تروى من الخبر

وأنظم يلخ كل عقيد مئمن بهج وأنثر يفخ كل زهر طيب عطر

١٨ عن جيرة نزلوا بطحاء كاظمية حسا ومعنى سواد القلب والنظير

بؤأهم مهجتي دارا لحبهم فغير ذكرهم فى النفس لم يدُر



## ابن بشر

(٦٥٨) «العبدى»<sup>١</sup> محمد بن بشر العبدى وبشر ابن الفرافصة

ابن المختار بن رديح، روى له الجماعة ووثقه ابن معين وغيره، وتوفى سنة ٣  
ثلث ومائتين

(٦٥٩) «ابن بشر بن معوية»<sup>٢</sup> محمد بن بشر بن معوية بن عبد الله

ابن ثور بن معوية بن عبادة بن البكاء بن عامر العامرى، وفد جدّه معوية على  
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ومسح رأسه واعطاه أعترًا فقال محمد:

وانا<sup>٣</sup> الذى مسح النبي برأسه ودعا له بالخير والبركات

توفى محمد المذكور فى<sup>٤</sup>

(٦٦٠) محمد بن بشر الذى انتدبه عمرو بن الليث الصقار لمحاربة اسمعيل

ابن احمد امير ما وراء النهر على ما يأتى ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى فى ترجمة

عمرو بن الليث، فلما عبر اسمعيل نهر حيجون دخل موسى السجزي على محمد

ابن بشر وهو يحلق رأسه فقال له هل استأذنت اسمعيل فى حلق رأسك يعنى ان

رأسه يكون بين يدي اسمعيل لانه انتصب لمحاربتة فقال محمد بن بشر اغرب عني

لعنك الله ثم تحاربوا من الغد فانكسر اصحاب محمد بن بشر وقبضوا عليه وحرّوا

رأسه وحلوه الى اسمعيل فى جملة الرؤس وكان الامر كما قال السجزي وذلك فى

سنة ست وثمانين ومائتين

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٧٣ (٢) معجم الشعراء ص ٤١٦ (٣) كذا فى الاصل

وفى معجم الشعراء: واني (٤) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل

(٦٦١) «ابن بشير الخارجى» ١ محمد بن ابى بشر الخارجى ، احد

بنى يَشْكُرُ قاله ابن المرزبان ، وقال صاحب الاغانى : ابن بشير ، من شعره :

٣ بيضاء خالصة الجمال كأنها قرر توسط ليل صيف مُبرِدِ

موسومة بالحسن ذات محاسدِ ان الجمال مظنة للحسدِ

خوذ اذا كثر الكلام تعوذت بحمى الحياء وان تكلم تقصدِ

٦ توفى المذكور ٢

(٦٦٢) «ابن بشير الحميرى» محمد بن بشير الحميرى البصرى ابو جعفر

مولى بنى سدوس وقيل مولى بنى هاشم وقيل هو من جذام ، قال ابن المرزبان :

٩ وهو حكيم الشعر فصيح المعانى قد سير امثالا فى شعره وكان ازرق ابرش وله

مع ابى نواس اخبار ، من شعره ٣ :

لا تياسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

١٢ اخلق بنى الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلججا

ابصر لرجلك قبل الخطو موقعها فن علا زلقا عن غيرة زلجا

ولا يقرنك صفو انت شاربه فر بما صار بالتكدير متمزجا

١٥ ومن شعره :

ويل لمن لم يرحم الله ومن تكون النار مئواه

كأنه قد قيل فى مجلس قد كنت آتية وأغشاه

(١) معجم الشعراء ، ص ٤١٢ ، الاغانى ١٤ ص ١٤٨ (٢) بياض فى الاصل (٣) نسب

صاحب الاغانى (١٢ ص ١٣٨) وصاحب معجم الشعراء (ص ٤١٨) هذه الابيات والنسب

تليها الى محمد بن بشير الرباشى



من طال في الدنيا به عمره وعاش فالموت قصاراهُ  
صار البشيري الى ربه يرحمنا الله واياهُ

توفي المذكور ١

٣

(٦٦٣) ٢ محمد بن بشير قال صاحب الاغانى: هو من بني ريش من خثعم

شاعر ظريف متقلل لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا شريف متجعما  
بشعره وكان ماجنا خبيثا هجاءً كان من بحلاء الناس له في داره بستان قدره اربع  
٦ طواييق ففرس فيه اصل رمان وفسيلة لطيفة وزرع حواليه بقلا فاقلت شاء  
لجاره منيع فاكلت البقل ومضغت الخوص ودخلت الى بيته فاكلت قراطيس  
فيها شعره واشياء من سماعته فقال ٣ :

٩

	لى بستان ابق زاهر	ناصر الحضرة ريان يرف
	راسخ الاعراق ريان الترى	غدق ٤ تربته ليست تجف
١٢	لمجارى الماء فيه ستن	كيف ما صرفته فيه انصرف
	صابر ليس يبالي كثرة	جر بالمنجل او منه نشف
	لا ترى للكف فيه ارا	فيه بل ينحى على لمس الاكف
١٥	فترى الاطباق لا تمهله	صادرات واردات مختلف
	احوان وبهار مؤنق	وسوى ذلك من كل الطرف
	اعفه يارب من واحدة	ثم لا احفل انواع التلف
١٨	اكفه شاء منيع وحدها	يوم لا يصبح فى البيت علف
	ترهج الطرق على مجتازها	بتداني المشى والخطو القطف

(١) بيان فى الاصل (٢) الاغانى ١٢ ص ١٢٩ (٣) راجع الاغانى (٤) فى

في يديها طَرْفٌ من مشها      خلقة القوس وفي الرجل حَنْفٌ  
 فاذا ما سَعَلَتْ واحدةً      جابوب المبعرُ منها فَعَصَفُ  
 ذاتُ قَرْنٍ وهي جَمَاءُ أَلَا      انَّ ذا الوصفِ لوصفٌ مختلف  
 لا ترى تَيْسًا عليها مُقَدِّمًا      رُمِيَتْ من كلِّ تيسٍ بالصَلْفِ  
 ليها قد أُقْبِلت في جفنة      من دَقِيقٍ وعَجِينٍ مَحْتَرَفِ  
 وتَلَقَّتْ شفرةً من اهله      قدر الاصبع شيئًا او اشف  
 فتناهت بين أضعاف المعاف      وتَبَوَّتْ بين أنشاء السَعْفِ  
 اورمَنتها قرحةً زادت لها      ذَوْبَانًا كلَّ يومٍ ونَحْفِ  
 كلُّ يومٍ فيه يدنو يومها      او تُرَى واردهً حوصُ الدَنْفِ  
 فعدت مَيْتَةً قد أُعْقبت      بِيظنةً من بعد إدمان الهَتْفِ  
 فتراها بينهم مسحوبةً      تحرق التراب يجنب منحرِفِ  
 فاذا صاروا الى المأوى بها      اعملوا الآجرَ فيها والحَرْفِ  
 ثم قالوا ذا جزاء للتي      تأكل البستان منّا والصحفِ  
 لا تلوموني فلو ابصرتُ ذا      كلَّه فيها اذا لم انصِفِ

١٥ وهذه القصيدة طويلة اختصرتها ، وجرى يوما بينه وبين يوسف بن جعفر بن

سليمان على النبيذ كلامٌ فعربد يوسف عليه وشجّه فقال ابن بشير :

لا تجلسًا مع يوسفٍ في مجلس      ابدأ ولم تحمل دمَ الاخوينِ  
 ريحانه بدم الشجاج ملطَّحُ      وتحيّة الدمان لطم العينِ

ومن شعره :

تُحِطِي النفوس مع العيا \* نِ وقد تصيب مع المظنة  
 كم من مضيقٍ في الفضا \* و يخرج بين الاسنة



وكان يصف نفسه بالحفظ والذكاء والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه حتى قال :

٣ اذا ما غدا الطالبُ للعلم ما لهم من الحظِّ الا ما يدونُ<sup>١</sup> في الكتبِ  
عَدَوْتُ بِتَشْمِيرِ وَجَدِّ عَلَيْهِمْ وَعَجَبْتُ أُذُنِي وَدَقَّتْهَا قَلْبِي

(٦٦٤) « بدر الدين ابن بصخان » محمد بن بصخان الشيخ الامام المقرئ

٦ الموجود النحوى بدر الدين اسمه محمد بن احمد تقدم في مكانه<sup>٢</sup> فليطلب هناك  
٣ « ابن البعيث » محمد بن البعيث بن حلبس الربيعي ، خرج

على المتوكل في اول ايامه بنواحي اذريجان فاخذه وحبسه فهرب من الحبس وعاد الى ما كان عليه وجمع جمعاً وقال :

٩ كم قد قضيتُ اموراً كان اهملها غيرى وقد اخذ الافلاس بالكظم  
لا تعذلينى فيما ليس ينفعنى اليك عني جري المقدار بالقلم  
١٢ سألْتُ المالَ في عسروني يسر ان الجواد الذي يعطى على العدم

فانفذ اليه بغا الشرايى<sup>٤</sup> فقبض جمعه واخذه واتى به ففرش له نطعاً وجاء السياف ولوح له فقال المتوكل ما دعاك الى ما صنعت قال الشقوة يا امير المؤمنين وانت الحبل الممدود بين الله وبين الناس وان لي بك لظنَّين اسبقهما الى قلبي اولاهما بك وهو العفو ثم قال :

١٨ ابى الناس ° الا انك اليوم قاتلى امام الهدى والصفح اولى واجمل  
تضائل ذنبي عند عفوك قلَّةً فنن بعفو منك فالعفو افضل  
فاتك خير السابقين الى العلى واتك بي خير الفعاليين تفعل

(١) كذا في الاغانى وفي الاصل : يدرون (٢) انظر نمرة ٥٢٠ (٣) معجم الشعراء

س ٤٣٧ (٤) في الاصل : الشرايى (٥) في معجم الشعراء : الياس

(٦٦٦-٦٦٩) محمد بن بكار بن بلال - محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين ٢٥٥

فعفا عنه وجبسه فمات في محبسه ، وقيل انه جُعل في عنقه مائة رطل من الحديد فلم يزل مكبوا على وجهه حتى مات

ابن بكار

(٦٦٦) « ابن بكار قاضي دمشق »<sup>١</sup> محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي

قاضي دمشق ، ذكره ابو زرعة في اهل الفتوى وقال ابن ابي حاتم : كتب عنه  
ابن بمكة ، روى له ابو داود والترمذي والنسائي ، وتوفي سنة ست  
عشرة وماتين

(٦٦٧) « ابن بكار البغدادي »<sup>٢</sup> محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولا

الرصاصي البغدادي ، روى عنه مسلم وابو داود وقال الدار قطني : ثقة ، توفي  
سنة ثمان وثلثين وماتين

(٦٦٨) « ابن داسة » محمد بن بكيير بن محمد بن عبد الرزاق ابو بكر

ابن داسة البصري التمار راوي السنن ، سمع ابا داود السجستاني ، توفي سنة ست  
واربعين وثلث مائة

(٦٦٩) « والي دمشق » محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين متولى مدينة

دمشق ، كان اولاً مشد غرة والساحل في اواخر ايام الامير سيف الدين تنكز

رحمه الله تعالى وسرقت له عملة من بيته بدمشق ولم يقع لها على خبر الى آخر  
وقت قيل انها كانت بنخمسين الف درهم ، ثم انه تولى مدينة دمشق بعد ذلك

١٨ فعمل الولاية على اتم ما يكون من العفة والامانة والصلف الزايد ، ثم ان حريق

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٧٤ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٠٠



دمشق وقع في ايامه وأمسك النصارى وجرى لهم ما جرى وورد كتاب  
 ٣ السلطان الملك الناصر محمد الى تنكز يقول فيه ان هذا فعل اهل دمشق كراهية  
 في ابن بكتاش ولما أمسك تنكز رسم بعزله وقطع خبزه فبقي بظلالا مدة فاحتيج  
 اليه من اجل الولاية فأعيد اليها بلا اقطاع ثم عزل عنها ثم أعيد اليها ثم عزل  
 عنها وبقي بظلالا ، ثم جهز الى حماة مشد الدواوين بها فاقام بها سنة ونصفا  
 ٦ تقريبا ، ثم طلب هو وناظرها القاضي شرف الدين حسين ابن ريان الى مصر  
 فتوجهوا وعاد القاضي شرف الدين المذكور الى حماة وحضر الامير ناصر الدين  
 ابن بكتاش الى نيابة المرقب وأعطى طبليخانة ثم خرجت الطبليخانة عنه وبقي في  
 ٩ طرابلس اميرا ، فلما كان طاعون طرابلس توفي ابنه الاصغر وجماعة من اهل  
 بيته فنزع عن طرابلس فانت ابنته في الطريق فجاء الى بعلبك ليدفنها ونزل على  
 رأس العين فحضر اليه نايب بعلبك بطعام واقسم عليه ان يأكل فأكل بعض شيء  
 وتوفي عقيب ذلك رحمه الله في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع  
 ١٢ مائة فدفن الى جانب ابنته ، وكان قد ولي شد الخاص ذومة وداريا في ايام الامير  
 سيف الدين تنكز وكان يهز رأسه دائما واذا انشد الشعر لا يقيم وزنه

١٥ (٦٧٠) « ناصر الدين القرندي الكاتب » ١ محمد بن بكتوت الظاهري

الكاتب المجود المعروف بالقرندي لانه لبس زيهم في حلب ، حكى لي انه لبس  
 زيهم واقام بينهم ينسخ فقالوا له هذا ما هو طريقنا ان تتكسب قال فقلت لهم  
 ١٨ فاتم تعملون هذه القلايد الصوف فقال له من بينهم واحد اريد ان انزل انا وانت  
 في هذا البركة بالبلاس قال فنزلت معه في يوم بارد في مثل حلب فبقينا نغطس  
 الى ان عجز هو وطلع فلما اعياهم قالوا له فينا واحد يكأرك في اكل الحشيش

فقلت احضروه قال فاحضروه وجعلوا يلقموننا وانا واياه نأكل الى ان نزل الدم  
من منخريه واطمه قال مات فعند ذلك اخزجوه من بينهم ، وكان الذي اغواه  
٣ بالكتابة القاضي جمال الدين ابو الربيع سليمان بن ريان فانه رأى خطه ويده  
القبالة فلازمه وجعل ينسخ له المجلدات فنسخ له الكشاف وغيره ورتب له الدراهم  
والطعام والزومه بالكتابة فاجاد وكتب المنسوب في الاقلام السبع وكتب اولاده  
٦ واقاربه ، وحكى لى الجماعة عنه انه كان يضع المحبرة في يده الشمال والمجلد من الكشاف  
على زنده ويكتب منه وهو يغنى ويكتب ما شاء الله ولا يغلط ، وكان قد اقام  
بحمارة مدة عند الملك المؤيد ينسخ له فاحب امرأة تُعرف ببنت النصرانية وكان كل  
٩ ما يحصله يُنفقه عليها ويشغل بها عن الكتابة فشق هذا الحال على الملك المؤيد  
فنفها الى شيرر ، فحكى لى انه كان يكتب في حماة الى المغرب ويجرى من حماة  
الى شيرر ويبيت عندها ويقوم من الاذان فى الصبح ويجرى الى حماة ويقعد  
١٢ يكتب ، فاقام على ذلك سنة وكانت قد تعنتت يوما عليه وقالت له ان كنت تحبني  
فاكرو فى رأسك صليا ورأيت كى الصليب فى يافوخه ، وكان كاتباً مطيقاً  
كتب الكثير من المجلدات والربعات الفصاح <sup>١</sup> والخيم بالحقق الكبير فى قطع  
١٥ البغدادى كاملاً وكتبت عليه اربعة عشر سطرا قلم الرقاع ، وتوفى بطرابلس  
وهو فى خدمة القاضي جمال الدين ابن ريان فى يوم الاثنين خامس عشر شهر  
ربيع الاول سنة خمس وثلثين وسبع مائة عفا الله عنه وسامحه وكان يدعى انه  
١٨ كتب على شرف الدين ابن الوحيد ولم يكن لذلك صحة لكتبه كتب صغيراً على  
خطيب بعلبك ابى بهاء الدين محمود الكاتب ثم قويت يده على ما ذكرت اولاً  
فقارب النهاية فى الحسن

(١) فى الاصل الفصاح بتشديد الضاد



## ابن ابى بكر

- (٦٧١) \* ابن ابى بكر الصديق \* محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله  
 عنهما ، جرت العادة عند جماعة من المحققين ان يورد مثل هذا الاسم هنا والعموا  
 ٣ ذكر الاب من الكناية ونظروا ما هو مضاف اليه ، ولدته اسماء بنت عميس  
 فى حجة الوداع ، روى عنه النسائى وابن ماجه ، وتوفى سنة سبع وثلاثين مقتولا ،  
 وكان فى حجر على بن ابى طالب لما تزوج امه وتولى تربيته ولما سار على بن ابى  
 ٦ طالب رضى الله عنه الى الجمل سار معه محمد وكان على الرجالة وشهد معه صفين  
 وولاه مصر بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة عنها لان عليا اتهم قيسا بمعوية ثم  
 بان له انه ناصح له فلما قدم محمد على قيس خلا به وقال له يا ابا القاسم انك قد  
 ٩ جئت من عند امرئ لا رأى له وليس عزله اياى بمانى ان انصح له ولك وانا  
 من امركم هذا على بصيرة وانى ادلك على الذى كنت اكيد به معوية وعمرا  
 واهل خربتا فكابدتهم به فانك ان كابدتهم بغيره تهلك ووصف له قيس بن سعد  
 ١٢ المكيدة فاستغشاه محمد وخالفه فى كل شىء امره به فجهز معوية اليه عمرا ابن  
 العاص فى ستة آلاف فلما دانى مصر خرجت العثمانية اليه فكتب اليه عمرو بن  
 العاص اما بعد فتنح عني بدمك فانى احب ان لا يصيبك منى قلامه ظفري والناس  
 ١٥ بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك فاخرج انى لك من الناصحين وجاءه كتاب  
 معوية يقول يا محمد ان البنى والظلم عظيم الوبال وسفك الدم الحرام من النعمة  
 فى الدنيا والآخرة وانا لا نعلم ان احدا كان على عثمان اشد منك سميت عليه مع  
 ١٨ الساعين وسفكت دمه مع السافكين ثم انت تظن انى نائم عنك او ناس  
 لك فعلك حتى تاتى فتأمر على بلاد انت فيها جارى وجل اهلها انصارى يرون  
 رأى ويرقبون قولى ويستصرخون عليك وقد بعثت اليك قوما حناقا يستشفون  
 ٢١

بدمك ويتقربون الى الله يجهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقاتلونك وذكر فعله  
بعثمان وضربه بالمشاقص ثم قال ولن يسلمك القصاص انما كنت والسلام ، ولما  
٣ ظفر به معوية امسكه معوية بن حديج <sup>١</sup> وقتله ثم جعله فى جوف حمارٍ وحرقه  
بالنار وبلغ عايشة ذلك فساءها وقتت دبر كل صلاة تدعو على معوية بن حديج  
وعمره وهذا ما روى ابو مخنف ، واما الواقدي فقال : قاتل حتى قتل ، وقل  
٦ ابن عبد ربه : ان معوية بن حديج بعث برأس محمد الى معوية وكان اول رأس  
طيف به فى الاسلام

(٦٧٢) « قاضى المدينة » <sup>٢</sup> محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

٩ الانصارى قاضى المدينة ، كان اكبر من اخيه عبد الله بن ابى بكر ، روى عن  
ابيه وعمرة وعباد بن تميم وعبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ، رأى بعض  
الصحابة وكان من الثقات وروى له الجماعة ، وتوفى سنة اثنتين وثلثين ومائة

١٢ (٦٧٣) « المقدمى » <sup>٣</sup> محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم المحدث

ابو عبد الله الثقفى مولاهم البصرى المقدمى والد احمد بن محمد ، روى عنه  
البخارى ومسلم وروى النسائى عن رجل عنه ، وثقه ابن معين وابو زرعة ،  
١٥ توفى سنة اربع وثلثين وماتين

(٦٧٤) « البرسانى » <sup>٤</sup> محمد بن بكر بن عثمان البرسانى بضم الباء الموحدة

وسكون الراء وبعدها سين مهملة وبعد الالف نون البصرى وبرسان من الازد ،  
١٨ روى له الجماعة ووثقه ابن معين وابن سعد ، وتوفى سنة ثلث وماتين

(١) فى الاصل هنا وفيما بعده : حديج (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٠ (٣) تهذيب

التهذيب ٩ ص ٧٩ (٤) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٤٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٩٢



- (٦٧٥) «ابو جعفر الخوارزمي الحافظ»<sup>١</sup> محمد بن بكر بن الياس بن بيان ابو جعفر الخوارزمي الحافظ يعرف بابن ابى على ختن ابى الآذان عمر بن ابراهيم النصبى ، قال ابن النجّار: هكذا سَمَّاه ونسبه ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الاصبهاني في معجم شيوخه وكذا نسبه ابو نعيم الحافظ في تاريخ اصبهان وخالفهما في نسبه ابو عبد الله بن مندة وابو الشيخ الاصبهاني فسمياه محمد بن الياس بن بكر وخالفهم كلهم ابو احمد بن عدى الجرجاني فسماه محمد بن بُكيل بن احمد بن الياس بن بيان وذكره الخطيب في تاريخه فسماه محمد بن عبيد الله والصحيح ما تقدم
- (٦٧٦) «النوقاني الشافعي»<sup>٢</sup> محمد بن بكر النوقاني الطوسي الفقيه شيخ الشافعية ومدرّسهم بنيسابور ، توفي سنة عشرين واربع مائة
- (٦٧٧) «الجلالى البغدادى» محمد بن ابى بكر بن محمد ابو عبد الله الجلالى بالجيم البغدادى ، ذكر انه سَمِعَ المقامات من المصنّف وكان جليلا نبىلا سَمِعَ وروى ، وتوفى سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة
- (٦٧٨) «ابن ننة» محمد بن ابى بكر بن فرح بن سليمان من اهل جيان يعرف بابن ننة بنونين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة مشددة ، من شعره في ديك :

وله اذا ولى الظلام تطرّبُ      تلتدّه اسماعُ كلّ طُرُوبِ  
لِيَدَيْتِه فى يومه مستعلّيا      حتى تميل ذُكاؤُه لُغُرُوبِ  
ولقد يُريك بصفحتيه سوسنا      ما بين وردِ بالحياءِ مُشُوبِ

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٣٣١ (٢) طبقات

وِيرِيكَ مِنْ مِثْلِ الدَّمِشْقِ مُلَامَةً      لَمْ تَرْمِهَا عَيْنٌ رَنَّتْ بِعِيُوبِ  
تَرْنُو إِلَى عَيْنِيهِ إِذْ يُذَكِّيهِمَا      فَتَقُولُ مَاءُ جَالٍ فِي أَلْهُوبِ

٣ قال ابن الأثير: معاني هذه الأبيات من قول أبي العلاء المعري:

١ أيا ديكُ عُدَّتْ مِنْ أَيْدِيكَ صِيحَةً      بَعَثَتْ بِهَا مَيْتَ الْكُرَى وَهُوَ نَائِمٌ  
عَلَيْكَ ثِيَابُ خَاطِطِهَا اللَّهُ قَادِرًا      بِهَا رِيَمَتُكَ الْعَاطِفَاتُ الرِّوَائِمُ  
٦ وَتَاجُكَ مَعْقُودٌ كَأَنَّكَ هُرْمُرٌ      تُبَاهِي بِهِ أَمْلَاكَ وَتُوَائِمُ  
وَعَيْنَاكَ سَقَطَ مَا خَبَا عِنْدَ قَرَّةٍ      كَلِمَةٌ بَرِقَ مَا لَهَا الدَّهْرُ شَائِمُ  
وَرِثَتْ هُدَى التَّذْكَارِ مِنْ قَبْلِ جُرْهُمِ      أَوَانَ تَرَقَّتْ فِي السَّمَاءِ النِّعَائِمُ  
٩ وَمَا زِلْتَ لِلدِّينِ ٢ الْقَوِيمِ دِعَامَةً      إِذَا قَلِقْتَ مِنْ حَامِلِيهِ الدِّعَائِمُ

وأورد ابن الأثير لابن معمرة قصيدة في ديك منها:

لِي دِيكَ حَضَنْتُهُ وَهُوَ فِي الْبَيْضَةِ مِنْ مَنْصِبِ كَرِيمِ التَّجِيمِ  
١٢ يَا كُلَّ الْعَفْوِ كَيْفَ مَا شَاءَ مِنْ مَا \* لِي كَأْ كُلِّ الْوَصِيِّ مَالِ الْيَتِيمِ  
أَبْيَضُ اللَّوْنِ أَفْرُقُ الْعُرْفِ نَقْلًا \* رُبَّ بَعِينٍ كَأَنَّهَا عَيْنُ رِيمِ  
وَعَلَى نَحْرِهِ وَشَاحِنٍ مِنْ سَدِّ \* رِثْرِثٍ وَلَوْلِيُو مَنْظُومِ  
١٥ رَافِعِ رَايَةٍ مِنْ الذَّنْبِ الْمَشْرِفِ يَسْعَى بِهَا كَسَى الظَّلِيمِ  
وَإِذَا مَا مَشَى النَّبْهَنْسُ مَشَى      أَلطَّرِبِ الْعُنْتَشَى فِي الْخُرطُومِ  
وَسَمَّ الْأَرْضِ وَسَمَّ طِينِ كِتَابِ      بِمَحْوَاتِمِ كَاتِبِ مَخْتُومِ  
١٨ وَهُوَ خَنْجِرَانٍ فِي قَصَبِ السَّا \* قَيْنِ قَدْ رُكِبَا لِحْفِظِ الْحَرِيمِ  
وَعَلَيْهِ مِنْ رِيَشِهِ طِيلَسَانُ      صَيْغٌ مِنْ صِنْعَةِ اللَّطِيفِ الْحَكِيمِ  
وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ بَيْنَ خَمْسِ      مِنْ دَجَاجَاتِهِ كِبَارِ الْجِسُومِ  
٢١ قَلْتُ مَلِكٌ يَخْدُمُنْهُ قِيَاتُ      يَتَهَادَيْنَ بَيْنَ زَنْجِ وَرُومِ

(١) لزوم ما لا يلزم في فافية الميم المضومة مع الهذرة (٢) القويم: في اللزوميات: القديم



وترى غرفه فتحسبُه التا \* جَ على رأس كسروتي كريم  
 ثاقبُ العلم بالمواقيت ليلًا ونهارًا وحاذقُ بالنجوم  
 ويحث الجيرانَ حولي على البسِّ كحث المدير كَأْسَ النديم ٣

قلت: وقصيدة ابن زريق الكاتب التي يرثي بها ديكه من اجل القصايد في هذا المعنى وستأتي في ترجمته ، وما احسن قول القايل :

يا رافعًا قوسَ السماء ولا بسًا      للحُسنِ روض الحزن غبَّ سماء  
 آيقتُ أنك في الطيور مملِّكُ      لَمَّا رأيتُك سِرتَ تحت لِواءِ ٦

(٦٧٩) « البسطامي اللغوي » ١ محمد بن بكر البسطامي ، قال ياقوت :

لا اعرف من حاله الا ما ذكره حمزة الاصهاني وقد ذكر الخليل وغيره ثم قال ٩  
 وصنّف بالامس محمد بن بكر البسطامي كتابا على كتاب محمد بن الحسن بن ذريرد  
 المسمّى الجمهرة وقال كان السبب لوضعي هذا الكتاب نظري ٢ في الكتاب  
 المسمّى كتاب الياقوتة وان مصنفه حشا اكثر الكتاب بما لم تنطق ٣ به العرب ١٢  
 وعزاه الى ثعلب وقد طلبنا ما ادعى من ذلك على العرب في المصنفات فلم نجده  
 ثم سألنا عنه اصحاب ثعلب فلم يعرفوه والذي صنّف هذه الكتب لم يُقيم على ما  
 اودعه شاهدا ولا دليلا من القرآن ولا من الحديث ولا من المثل ولا نحنا ٤ فيما ١٥  
 رواه الا الى « اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي » فتمت له رواية تلك الاباطيل بين  
 قوم لم يطالبوه بدليل ثم ذكر كتاب العين وانه من تصنيف تلاميذ الخليل

١٨ (٦٨٠) « الوتار » محمد بن ابي بكر بن سيف شمس الدين ابو عبد الله

التنوحى الموصلى الوتار ، ولد بالموصل سنة تسع وسبعين وخمس مائة واشتغل بها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٨ (٢) في معجم الادباء : تطرف الكتاب (٣) وفيه :

مما ينطق (٤) وفيه : مما

فى الادب وسكن دمشق مدة وتولى خطابة المرة وخطب بها الى ان توفى فى  
ذى الحجة سنة اثنى وستين وست مائة ، ومن شعره :

٣ وكنت واياها مذ أختط عارضى كروحين فى جسم وما نقصت عهدا  
فلما اتانى الشيبُ يقطع بيننا توهمته سيقا فالبسته غمدا

قلت : جلا هذا المعنى عروسا فى ثياب حداد لان المعنى جيد والالفاظ مرذولة  
٦ التركيب ، وكانت له نوادر مع الحكماء وحصل بينه وبين صفي الدين ابن مرزوق  
كلام بسبب جارية بعد عزله من الوزارة فكان يعامله على عادة معاملته له فى  
الوزارة فقال الوتار :

٩ ما ابصر الناس ولم يبصروا فى عصرهم مثل ابن مرزوق  
من جهله يحكم فى عزله كهارب يضرب بالبوق

ومن شعر الوتار :

١٢ من لى بصاح والمدامة ريقه نمل القوام لحاظه ابريقه  
نم العواذل حين نم عذاره والغصن احسن ما يكون وريقه  
وقف العذار بجده فكأته لسا تكامل آسه وشقيقه  
١٥ صبح احاط به الظلام وقد غدا متحيرا لم يدر اين طريقه

(٦٨١) « ابن مدودا الجزرى » محمد بن ابى بكر بن عباس الامير

فخر الدين ابو عبد الله الجزرى المعروف بابن مدودا ، كان له فضيلة ونظم حساب  
١٨ وكان اولا محتسب الجزيرة العمرية وانتقل الى ماردين فولى حسبها زمانا ثم  
انتقل منها وتعانى التجارة مسافرا فلما وصل العباسية وجد علم الدين تعاسيف  
المشد بها فسخر جماله بسبب ائقال الملك الصالح فتوجه اليه وقال له تطلق جمالى



فلم يلتفت اليه فقال له مرّة ثانية اطلقها والجيد لك فقال له علم الدين ايش يتعانى المولى فقال له الادب فقال ايش عملت في تسخير جمالك وانشده بديها :

٣ اسْكَنْ مَصْرَ لَا اسْتَقَرَّتْ نفوسكم بأمنٍ وطالت في الزمان الارجيفُ  
ولا برحتْ عمالكم تعسف الورى بظلم تولاه المشدّ تعاسيفُ

وشرع يتم فقام اليه وقبل يده وعانقه وقال له بس واطلق جماله وجمال القفل  
٦ لاجله وكتب الى نواب بلبيس ونواب الزكاة بالقاهرة بان يعتدوا بما وجب عليه  
من جامكية المشدّ ، وتوفى فخر الدين سنة تسع وستين وست مائة

(٦٨٢) « شرف الدين الاردوبلى الصوفى » محمد بن ابى بكر شرف الدين

٩ ابو عبد الله الاردوبلى الصوفى الشيخ الصالح ، كان من العلماء كثير الزهد  
والعبادة والذكر لازمه جماعة من الناس وانتفعوا به وكان مقما بالسميساطية وله  
خلوات ومجاهدات ورياضات ، توفى سنة خمس وسبعين وست مائة بكرة نهار  
١٢ الخميس رابع المحرم وأخرجت جنازته الى ميدان الحصا ودفن الى جانب شيخه  
برهان الدين الموصلى المعروف بابن الحلوانية مجاورا لقبر ضبيب الرومى رضى الله  
عنه على ما يقال وقد تيف على السبعين

١٥ (٦٨٣) « ابن خليل المكي » محمد بن ابى بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى

ابن فارس الامام رضى الدين المعروف بابن خليل المكي الشافعى شيخ الحرم ،  
ولد سنة ثلث وثلثين ، وروى عن ابن الجميزى وغيره ، وكان فقيها عالما متفتنا  
١٨ ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح وحسن اخلاق ، سمع منه ابن العطار  
والبرزالي واجاز للشيخ شمس الدين مروياته ، توفى سنة ست وتسعين  
وست مائة

(٦٨٤) « الحفار » ١ محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابراهيم الصالحى

المقرئ الحفار يعرف بابن الطويل ، شيخ معمر ذو جلادة وحمّة وملازمة  
٣ للجماعة ، سمع الصحيح من ابن الزبيدى وحدث عنه ابن الحَبَّاز فى معجمه  
فى حياة ابن عبد الدايم وسمع منه ابن البرزالى واخذ الشيخ شمس الدين عنه  
الثلاثيات وغير ذلك ، وتوفى سنة احدى وسبع مائة

(٦٨٥) « ابن النور البلخى المقرئ » محمد بن ابى بكر بن احمد بن خلف ٦

ابو عبد الله ابن النور البلخى ثم دمشق المقرئ بالاحان ، ولد بدمشق سنة تسع  
وخمسين وسمع فى القاهرة والاسكندرية ، روى عنه الحافظ المنذرى ، وتوفى  
٩ سنة ثلث وخمسين وست مائة

(٦٨٦) « امين الدين ابن النحاس » ٢ محمد بن ابى بكر بن ابراهيم

ابن هبة الله بن طارق الاسدى الحلبي الصقار الشيخ الصالح المعمر المسند  
١٢ امين الدين نزيل دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين ، وسمع لما حج مع اخوته  
من صفية القرشية ومن شعيب الزعفرانى بمكة ومن يوسف الساوى وابن الجمىزى  
بمصر ومن ابن خليل بجلب واجاز له ابو اسحق الكاشغرى وطائفة ، وتفرّد  
١٥ واختر وعجز وانحطم وابطل الحانوت وكان ساكنا خيرا عايتا وله دنيا وفيه بر  
وما تزوج قط ولا احتلم ثم انه قدح بعد ما اضتر فابصر ، وتوفى سنة عشرين  
وسبع مائة

(٦٨٧) « شمس الدين السكاكى الشافى » ٣ محمد بن ابى بكر بن ابى القسم ١٨

شيخ الامامية وعالمهم شمس الدين الهمذانى الدمشقى السكاكى الشيعى ، مولده

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٩ (٣) الدرر

الكامنة ٣ ص ٤١٠



- بسفع قاسيون سنة خمس وثلثين ، حفظ القرآن بالسبع وتفقه وتأدب وسمع  
 في حديثه من الرشيد بن مسلمة والرشيد العراقي ومكي بن علان وجماعة وخرج  
 له ابن الفخر عنهم ، رَبي يتما فأقعد في صناعة السكاكين عند شيخين رافضيين ٣  
 فافسدها واخذ عن ابي صالح الحلبي وصاحب الشريف محي الدين ابن عدنان ،  
 وله نظم وفضايل ورد على التلمساني في الاتحاد ، ام بقرية جسر بن مدّة ثم  
 أُخرج منها وام بالسامرية ثم اخذه منصور بن جهماز الحسيني معه الى المدينة لانه ٦  
 صاحبها واحترمه واقام بالحجاز سبعة اعوام ثم رجع ، وهو شيعي عاقل لم يُحفظ  
 عنه سب بل نظم في فضل الصحابة وكان حلواً للمجالسة ذكياً عالماً فيه اعتراف  
 وينطوي على دين واسلام وتعبّد على بدعته وترفض به اناس من اهل القرى ، ٩  
 قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية : هو ممن يتشيع به السني ويتسنن به الرافضي  
 وكان يجتمع به كثيراً وقيل انه رجع آخر عمره عن اشيائه ، نسح صحيح البخاري  
 وكان ينكر الجبر وينظر على القدر ، وتوفي سنة احدى وعشرين وسبع مائة ، ١٢  
 قلت : ولما كان يوم الاثنين حادي عشرين ذى الحجة سنة خمسين وسبع مائة  
 احضر صلاح الدين ابن شاکر الكسبي بدمشق الى العلامة شيخ الاسلام قاضي  
 القضاة تقي الدين السبكي كتاباً في عشرين كراساً قطع البلدي في ورق جيد وخط ١٥  
 مليح سماه مصنفه « الطرايف في معرفة الطوايف » افتتحه بالحمد لله وشهادة ان  
 لا اله الا الله فقط وقال بعد ذلك : اما بعد فاني رجل من اهل الذمة ولي على  
 الاسلام حرمة فلا تعجلوا بسفك دمي قبل سماع ما عندي ، ثم اخذ في نقض ١٨  
 غري الدين عمرو عمرو واورد احاديث وتكلم على متونها واسنادها وتكلم  
 في جرح الرجال وطعن عليهم كلام محدث عارف بما يقول وذكر امورا دلت  
 على زندقته وتشيعه وختم ذلك بان قال والله القايل : ٢١

وان كنت ارضى ملة غير ماتي فما انا الا مسلم اتشيع

وشهد صلاح الدين المذكور وآخر من اهل الحديث المعروفين بانّ هذا حفظ  
شمس الدين السكاكيني فظهر من ذلك انه تصنيفه لانه قال في فهرسة الكتاب  
المذكور تصنيف عبد المحمود بن داود المصرى ولم يُعرَف هذا الرجل ، وقال  
الشيخ عماد الدين بن كثير : ان الابيات التى كُتبت للشيخ تقي الدين ابن  
تيمية واولها :

ايا معشر الاسلام دَئِمِي دينكم

وقد ذكرتها في ترجمة الشيخ علاء الدين القونوى هي لهذا السكاكيني ، فقطع  
قاضى القضاة هذا الكتاب الملعون وغسله وخرقه والله اعلم بحقيقة الحال  
في ذلك ، وقالوا ان قاضى القضاة شمس الدين ابن مسلم رجع من جنازته وعلى  
الجملة فالظاهر من امره انه كان مريض العقيدة غير صحيحها ، ونقلت من حفظ  
الشيخ علم الدين البرزالي قال انشدنى لنفسه :

اجزتُ لهم ما يسألون بشرطه      اناهم ربى ثوابِ اولى العلم  
ووقفهم ان يعملوا بالذى رَوُوا      فعال اولى الاخلاص والجد والعزم  
وكاتبها العبد الفقير محمد      هو ابن ابى بكر بن قاسم العجم  
ومولده في عام خمس وبعدها      ثلثون والست المثين لدى النجم

ونقلت منه ايضا مما خاطب به صاحب المدينة منصورا وصاحب مكة زميئة :

الا يا ذوى الالباب اصعوا لناطقر      بحق وباعى الحق من ذا يدافعنه  
اذا لم يكن نسل النبى محمد      يتابعه فى الدين من ذا يتابعنه  
فان كان مسبوقا وذو البعد سابق      الى المصطفى والدين من ذا يمانعنه  
فكم من بعيد للشريف معلم      طرايق آباء له وهو سامعنه  
وهذا بديع فى الزمان واهله      وما زال هذا الدهر جمر بدايعنه



نقلتُ من خطِّ الشيخ شهاب الدين احمد بن غانم قال : انشدنى الشيخ  
شمس الدين السكاكى لنفسه :

- ٣ هي النفس بين العقل والطبع والهوى وما العقل الا كالعقال يصوئها  
فداعى الهوى يدعو الى ما يشينها وداعى النهى يدعو الى ما يزينها  
فان اطلقت من غير قيد توتبت على حظها الادنى وزاد جنونها  
وان نظرت بالعقل ينبوع نوره وحاتت الى الذكر الحكيم تدبيرا  
وقرت به منه اليه تحقفا وعادت الى الاكوان تزكو فنونها  
فاكرم بها نفسا زكت مطمئة بمحبوبها قرت لديه عيونها  
فيا ذا الذى ضيعت نفسك فى الهوى تروم لها عمرا وانت تهينها  
احب اذ دعاك الحق طوعا لأمره بطيب رضى نفس قومي يقينها  
ولا تجلن وبالنفس اذ هي ملكة اليه بها فأرجع فانت امينها

قلت : شعر غير واضح التركيب ولا محكم الصوغ

(٦٨٨) « قاضى المغل برهان الدين »<sup>١</sup> محمد بن ابى بكر بن عمر بن محمد

- ١٥ قاضى الممالك القانية برهان الدين ابو عبد الله السمرقندى النوجابادى الحنفى  
البخارى قاضى المغل ، صدر معظم وعالم مفتحم فيه كيس ولطف وحسن  
مذاكرة ، كان يلازم السلطان والوزراء قدم بغداد مرارا وروى بالاجازة عن  
١٨ سيف الدين الباخري يقال سمع منه قال الشيخ شمس الدين : ولم يصح ، مولده  
سنة ثلث واربعين ويوم كمل من عمره ثمانين سنة عمل وليمة عظيمة واتفق

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٥

موته بعدها بجمعة سنة ثلث وعشرين وسبع مائة بقريب تبريز ، واخذ عنه  
السراج القزوينى ومحمد بن يوسف الزرندى واجاز لاولاد الشيخ شمس الدين  
٣ (٦٨٩) « قاضى القضاة علم الدين الاخنائى » ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى

ابن بدران الامام قاضى القضاة علم الدين الاخنائى السعدى المصرى الشافعى ولد فى  
رجب سنة اربع وستين وحدث عن ابى بكر ابن الانماطى والبرقوهى وابن دقيق  
العيد وتفقه وشارك وكان من عدول الخزانة بالديار المصرية ثم نُدب لقضاء الاسكندرية  
٦ ثم نُقل الى قضاء الشام بعد الشيخ علاء الدين القونوى وحضر صحبة تنكز نايب  
الشام من باب السلطان ، وكان عالما دينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا  
٥ فى العلم لازم الدمياطى مدة وكان محبا للرواية سلفى الطريقة ، ولما قدم القاضى  
علم الدين الى دمشق امتدحه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة اولها :

قاضى القضاة بِمِئى كَفِه القلم	يا سارى القصدِ هذا البان والعلم	
هذا اليراع الذى بَجِنى الفخار به	يدُ الامام الذى معروفه اَمَم	١٧
مُعِى الامائل فى علم وفيض نَدَى	فالسحب با كيه والبحر يلتطم	
واقى الشام وما خِلنا العمام اذا	بالشام ينشأ من مصر وينسجم	
آهًا لمصر وقد شابت لفرقة	فليس يُنكر اذ يعزى لها هَرَم	١٥
وأوحس الثغر من رؤيا محاسنه	فما يكاد بوجه الدهر يتسم	
يُنشى ويُنشد فيه الثغر من أسف	بيئًا تكاد به الاحشاء تضطرم	
يا مَنْ يعرّ علينا ان نفارقهم	وجداننا كلّ شىء بعدكم عدم	١٨
يُزهى الشام بمن فارقتَ طلعتَه	واحرّ قلباه بمن قلبه شبم	

(١) طبقات السبكي ٦ من ٤٥ ، الدرر الكامنة ٣ من ٤٠٧ (٢) البيت للمتنبي

من قصيدة يأتى بها سيف الدولة اولها وحر قلباه بمن قلبه شبم (طبع مصر ١٩٣٦ ج



(٦٩٠) « قاضى القضاة المالكي »<sup>١</sup> محمد بن ابى بكر بن ظافر بن عبد الوهاب

قاضى القضاة بالشام وشيخ الشيوخ شرف الدين الهمداني بسكون الميم والبدال  
المهملة ابن قاضى القضاة معين الدين ابى بكر ابن الشيخ زكى الدين ابى المنصور،  
٣ حضر من الديار المصرية فى سنة تسع عشرة وسبع مائة فيما اظنّ وتوفى بكرة  
الاحد ثالث المحرم سنة ثمان واربعين وسبع مائة، كان ساكنا وقورا محتسبا  
٦ يتجمل فى ملبسه وما كله لا يرى احسن من قاشه ولا انصف وكان فيه كرم  
وحسن بشر فى ملتقاه رحمه الله تعالى وكان النواب يعظمونه ويحترمونه وصلى  
عليه نايب دمشق يلبغا اليحيوى والقضاة والحجّاب والاعيان فى سوق الخيل  
ودفن فى تربته التى انشأها بميدان الحصار وفى يوم موته حرّرت قبلة الجامع الذى  
٩ عمره نايب دمشق المذكور

(٦٩١) محمد بن ابى بكر بن محمد بن طرخان بن ابى الحسن العالم

١٢ الفاضل الاديب شمس الدين، كتب المنسوب وله نظم ونثر ومولده سنة خمس  
وخمسين وست مائة وسمع حضورا من ابراهيم بن خليل والنجيب عبد اللطيف  
وسمع الكثير من ابن عبد الدايم واجاز لى بحظّه فى سنة ثمان وعشرين  
١٥ وسبع مائة بدمشق، وتوفى رحمه الله سنة خمس وثلثين وسبع مائة ودفن  
بقاسيون وله نظم

(٦٩٢) « الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية »<sup>٣</sup> محمد بن ابى بكر بن

١٨ ايوب بن سعد بن حريز الزرعى الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحنبلى المعروف  
بابن قيم الجوزية، مولده سابع صفر سنة احدى وتسعين وست مائة، سمع على

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٨ (٣) Br. Suppl. 2, 126

الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٠

الشهاب العابر وجماعة كثيرة منهم سليمان بن حمزة الحاكم وابى بكر بن عبد الدايم  
 وعيسى المطعم وابى نصر محمد بن عماد الدين الشيرازى وابن مكتوم والبهاء  
 ابن عساكر وعلاء الدين الكندى الوداعى ومحمد بن ابى الفتح البعلبكي وايوب  
 ابن نعمة الكحال والقاضى بدر الدين ابن جماعة وجماعة سواهم ، وقرأ العربية  
 على ابى الفتح البعلبكي قرأ عليه الملخص لابى البقاء ثم قرأ الجرجانية ثم قرأ  
 ألفية ابن مالك واكثر الكافية الشافية وبعض التسهيل ثم قرأ على الشيخ  
 محمد الدين التونسى قطعة من المقرّب ، واما الفقه فاخذه عن جماعة منهم الشيخ  
 اسمعيل بن محمد الحرّانى قرأ عليه مختصر ابى القسم الخيزرقى والمقنع لابن  
 قدامة ومنهم ابن ابى الفتح البعلبكي ومنهم الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن  
 تيمية قرأ عليه قطعة من المحرّر تأليف جدّه واخوه الشيخ شرف الدين ، واخذ  
 الفرائض اولاً عن والده وكان له فيها يد ثم على اسمعيل بن محمد ثم على الشيخ  
 تقي الدين ابن تيمية ، واما الاصول فاخذها عن جماعة منهم الشيخ صفي الدين  
 الهندى واسمعيل بن محمد قرأ عليه اكثر الروضة لابن قدامة ومنهم الشيخ  
 تقي الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحصول ومن كتاب الاحكام للسيف الآمدى ،  
 وقرأ فى اصول الدين على الشيخ صفي الدين الهندى اكثر الاربعين والمحصّل وقرأ على  
 الشيخ تقي الدين ابن تيمية قطعة من الكتابين وكثيراً من تصانيفه ، واشتغل كثيراً  
 وناظر واجتهد واكتب على الطلب وصنّف وصار من الائمة الكبار فى علم التفسير  
 والحديث والاصول فقهاً وكلاماً والفروع والعربية ولم يخالف الشيخ العلامة  
 تقي الدين ابن تيمية مثله ، ومن تصانيفه : « زاد المعاد فى هدى دين العباد » اربعة  
 اسفار ، « مفتاح دار السعادة » مجلد كبير ، « تهذيب سنن ابى داود وايضاح علله  
 ومشكلاته » نحو ثلاثة اسفار ، « سفر الهجرتين وطريق السعادتين » سفر كبير ،  
 « كتاب رفع اليدين فى الصلاة » سفر متوسط ، « معالم الموقعين عن رب العالمين » سفر



كبير ، «كتاب المكافية الشافية لانتصار الفرقة الناجية» وهو نظم نحو ثلثة آلاف بيت ، «الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية» ، «بيان الاستدلال على بطلان محليل السباق والنضال» ، «التحجير بما يحل ويحرم لبسه من الحرير» ، «الفروسية المحمدية» ، ٣ «حلى الافهام فى احكام الصلاة والسلام على خير الانام» ، «تفسير اسماء القرآن» ، «تفسير الفاتحة» مجلد كبير ، «اقتضاء الذكر بحصول الخير ودفع الشر» ، «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» ، «الرسالة الشافية فى اسرار المعوذتين» ، «معانى الادوات والحروف» ، «بدايع الفوائد» مجلد كبير ، انشدنى من لفظه لنفسه :

	بنى ابى بكر كثير ذنوبه	فليس على من نال من عرضه اثم
٩	بنى ابى بكر جهول بنفسه	جهول بأمر الله انى له العلم
	بنى ابى بكر غدا متصدرا	يعلم علما وهو ليس له علم
	بنى ابى بكر غدا متمنيا	وصال المعالى والذنوب له هم
١٢	بنى ابى بكر يروم ترقيا	الى جنة المأوى وليس له عنم
	بنى ابى بكر يرى العرم فى الذى	يزول ويفنى والذى تركه النعم
	بنى ابى بكر لقد خاب سعيه	اذا لم يكن فى الصالحات له سهم
١٥	بنى ابى بكر كما قال ربه	هلوع كنود وصفه الجهل والظلم
	بنى ابى بكر وامثاله غدوا	بفتواهم هذى الخليقة تأتم
	وليس لهم فى العلم باع ولا التقى	ولا الزهد والدينا لديهم هى الهم
١٨	فوالله لو ان الصحابة شاهدوا	افضلهم قالوا هم الصم والبكم

وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وخمسين وسبع مائة

(٦٩٣) «قاضى القضاة المالكية بمصر» ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى قاضى

القضاة تقي الدين الاخنائى الحاكم بالديار المصرية المالكى ، اجاز لى فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

٣ (٦٩٤) ١ محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم المقدسى ، سمع الكثير من جده ومن محمد بن اسمعيل خطيب مرّدا واجاز لى بمخّطه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله فى رابع شهر ربيع الاول سنة ٦ ست وثلثين وسبع مائة ، وسيأتى ذكر جده فى الاحمدىين مكانه

(٦٩٥) ٢ محمد بن بهرام بن محمد القلانسى هو بدر الدين محمد السمرقندى ، قال ابن ابى اصيبعة : ٣ مجيد فى صناعة الطبّ وله عناية بالنظر فى معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب «كتاب الاقرا باذين» ٤ وهو تسعة واربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركّبة ٥ وجمع اكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها مثل القانون والحاوى والكامل والمنصورى والذخيرة والكفاية انتهى كلامه ولم يذكر وفاته

(٦٩٦) ١٠ الملك جمال الدين ابن تاج الملوك ، محمد بن بورى بن طغتكين الملك جمال الدين ابو المظفر تاج الملوك صاحب دمشق ، ولآه ابوه بعلبك وتسلم دمشق لما قُتل اخوه وكان سبب السيرة ، مات سنة اربع وثلثين وخمس مائة فى شعبان ولم تطل مدته

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٠ (٢) Br. Suppl. 1,893 (٣) ابن ابى اصيبعة ٢ ص ٣١ (٤) فى ابن ابى اصيبعة : الاقرا باذين (٥) كذا فى ابن ابى اصيبعة وفى الاصل : المكبة



- (٦٩٧) «السعيد بن الظاهر» محمد بن بيبرس السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي بركة خان ابن السلطان الملك الظاهر ، ولد سنة ثمان وخمسين في صفر بالعش من ضواحي القاهرة ، سلطنه ابوه وهو ابن خمس سنين او نحوها وبويع بالملك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة ، وكان شابا مليحا كريما فيه عدل ولين واحسان الى الرعية ليس في طبعه ظلم ولا عسف يحب الخير ويفعله ، قدم بالجيش دمشق في ذى الحجة سنة سبع وعملت لمجيئه القباب واكونه شابا عجز عن ضبط الامور فخلع من السلطنة وعمل بذلك محضرا واطلقوا له سلطنة الكرك فسار اليها باهله ومماليكه فلما استقر بها قصده جماعة من الناس فكان ينعم عليهم ويصلهم وكثروا عليه فانفذ كثيرا من حواصله فبلغ ذلك السلطان الملك المنصور فتأثر منه ولعب بالكرة فتقطر وحصل له بذلك حتمى شديدة توفى منها بعد ايام سنة ثمان وسبعين وست مائة وله عشرون سنة واشهر ويقال انه سُمّ ودفن عند جعفر الطيار ثم نُقل الى تربته بدمشق ودفن عند والده بعد سنة وخمسة اشهر ووجدت عليه امرأته بنت السلطان الملك المنصور قلاوون وجددا شديدا ولم تزل باكيه عليه الى ان ماتت بعده بمدة قريبة ورثب بعده في مملكة الكرك اخوه الملك المسعود خضر مديده وحُبس

## ابن التابلان

(٦٩٨) «الزاهد المنبجي» محمد بن التابلان المنبجي الزاهد ، قال الحافظ

- عبد القادر : كان رفيق الشيخ عدى والشيخ سلامة من تلاميذ الشيخ عقيل ، توفى سنة ثمانين تقريبا

(٦٩٩) «الحاجب» محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرخ ابو الوفاء الابهري  
 اللوحردى ، سمع باصبهان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد و ابا بكر  
 ٣ محمد بن احمد السمسار والرئيس ابا عبد الله القسم وقدم بغداد واقام بها وسمع  
 ابانصر الزينبي وكان حاجبا للوزير ابى شجاع الروذراورى وحدث ، فسمع منه  
 ابو الفضل ابن ناصر والحافظ السلفي ، وتوفى سنة ثلث عشرة وخمس مائة  
 ٦ ومولده سنة سبع وثلثين واربع مائة :

(٧٠٠) محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه ابو عبد الله حفيد المذكور  
 آنفا ، قال ابن النجار : كان ادبيا يقول الشعر ، واورد قوله يمدح الوزير  
 ٩ ابن شروان :

لقد كنت ارجو في ضميري بأن ارى      امور البرايا في يدك زمامها  
 فلما اتاني ما اردت تحققت      عداي وقلت العام لا شك عامها  
 ١٢ وقد كنت اعطي الناس منك ابن خالد      امانى ارجو ان يتم تمامها

(٧٠١) «علاء الدين خوارزم شاه» محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن  
 التسر بن محمد بن انوشكين السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، اباد ملوك العالم  
 ١٥ ودانت له الممالك واستولى على الاقاليم ، وكان صبورا على التعب وادمان السير  
 غير متعم ولا مقبل على لذة انما نهمة في الملك وتدييره وحفظه وحفظ رعيتيه ،  
 وكان فاضلا عالما بالفقه والاصول وغيرها وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم  
 ١٨ بين يديه ويعظم اهل الدين ، افنى ملوك خراسان وما وراء النهر وقتل صاحب  
 سمرقند ، كان في خزانته عشرة آلاف الف دينار والفا حمل قماش اطلس  
 وغيره وخيله عشرون الف فرس وبغل وله عشرة آلاف مملوك ، هرب من الخطا



- وركب في مركب صغير الى جزيرة فيها قلعة ليتحصن بها فادركه الاجل وذفن  
على ساحل البحر سنة سبع عشرة وست مائة ، وهرب ولداه وتفرقت  
الممالك بعده واخذت التتار البلاد لان مؤيد الدين ابن القتي وزير الناصر اتفق ٣  
مع الخطا على قتله وبعث لهم الاموال سرا والخيول وصادف رسله الى الخطا  
ومعه من الخطا في عسكره سبعون الفا فلم يمكنه الرجوع وكان خاله من  
امراء الخطا خلفوه ان لا يطلع خوارزم شاه على ما دبروا فجاء اليه في الليل ٦  
وكتب في يده صورة الحال فنظر الى السطور وخرج من تحت الخيمة ومعه  
ولداه جلال الدين والآخر وجري ماجري ، وكان السلطان علاء الدين قد  
خطب له على منابر فارس وازان واذريجان الى ما يلي دربند اشروسنة وملك ٩  
ما يقارب اربع مائة مدينة وكان عسكره اربع مائة الف ، ولما دانت له الممالك  
سمت همته الى طلب ما كان لبني سلجوق من الحكم والملك ببغداد فجهد رسالة  
فيها خشونة فجاء الجواب من الديوان ان ذلك الحكم انما كان لتغلب الخارجي ١٢  
على بغداد وافضت الحال الى انتزاع الامام القايم الى حديثة وعانة وانتصر طغرلبك  
ابن ميكائيل والقضية مشهورة فاقضى ذلك حكم بني سلجوق في البلاد وما يلزم  
ان يكون لك تحكم مثل اوليك ومتى احتجنا اليك في مثل ذلك والعايا بالله ١٥  
اجبنا سؤالك وانت فمالكك متسعة فلم تضايق في دار امير المؤمنين وأعيد  
رسوله ومعه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي فتلقاء السلطان وعظمه لشهرة  
اسمه ووقف قائما حتى دخل فلما استقر جالسا فقال من سنة الداعي للدولة ١٨  
القاهرة ان يقدم على اداء رسالته حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
يتمنا وتبركا فاذن له السلطان وبرك على ركبته تأذبا في الجلوس عند سماع  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الشيخ حديثا معناه التحذير من اذية آل ٢١  
عباس فلما فرغ من رواية الحديث قال السلطان انا وان كنت تركيا قليل

المعرفة باللغة العربية فهمت ما ذكرته من الحديث غير اتى ما آذيت احدا من  
 اولاد العباس ولا قصدتهم بسوء وبلغنى ان فى محابس امير المؤمنين منهم خلقا  
 كثيرا مخلدون يتوالدون ويتناسلون فلو اعاد الشيخ هذا الحديث على مسامع  
 ٣ امير المؤمنين كان اولى واجدى ، فقال الشيخ ان الخليفة اذا بويع على كتاب الله  
 وسنة رسوله واجتهاد امير المؤمنين فان اقتضى اجتهاده حبس شردمة لاصلاح  
 ٦ الامة لا يقدر ذلك فى طريقته المثلى ، وطال الكلام فى ذلك وعاد الشيخ والوحشة  
 قائمة ، ثم ان السلطان عزم على قصد بغداد وسير امامه العساكر وسار وراءهم  
 الى ان وصل عقبة استراباذ وكان قد قسم نواحى بغداد بهمدان اقطاعا واعمالا  
 ٩ وكتب بها تواقيع ثم اتفق انه رجع عن بغداد بحجة وبأس ولم يبلغ غرضه وندم  
 على ما توقعه به على لسان الشيخ شهاب الدين فنقد الوزير مؤيد الدين ابن القمى  
 على ما قيل فى السمرن حسن لجنكزخان التعرض للسلطان علاء الدين فتم ما كان  
 ١٢ وآل الامر الى ما آل

(٧٠٢) « والد طراد الزينبي » محمد بن ابي تمام على بن الحسن نقيب النقباء  
 نور الهدى العباسى الزينبي والد طراد الزينبي واخوته ، توفى سنة ست وعشرين  
 ١٥ واربع مائة

(٧٠٣) « فخر الدين » محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي  
 الفتوح بن تميم فخر الدين ابوبكر الحميرى الدمشقى ، كان من صدور دمشق  
 ١٨ واعيانها وعدولها ، سمع من موفق الدين ابن قدامة المقدسى وغيره وحدث  
 بدمشق والقاهرة ، وتوفى بدمشق فى شهر رجب ودفن من يومه بمقابر باب  
 الصغير سنة تسع وستين وست مائة ومولده سنة ثلث وست مائة



(٧٠٤) « الطيب المغربي »<sup>١</sup> محمد بن تميم ، كان رجلاً ذا وقار وسكينة  
ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب  
وكان المقيم برياسته احمد بن الياس وولاه الناصر خطبة الرد وقضاء شرونة ،<sup>٣</sup>  
وله في الطب تأليف حسن الاشكال ، وادرك صدرا من دولة الحكم المستنصر بالله  
وكان حظياً عنده وخدمه بصناعة الطب وولاه النظر في بيان الزيادة من قبل  
الجامع بقرطبة فكملت بحث اشرافه واماتته ، قال القاضي صاعد : ورأيت<sup>٦</sup>  
اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفيسفاس على حايط المحراب بها وان ذلك كمل على  
يديه عن امر الخليفة الحكم سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة

## ابن تميم

٩

(٧٠٥) « محمد بن تميم المغربي » محمد بن تميم ، اخبرني الشيخ اثير الدين  
من لفظه قال : كان المذكور بتونس لما دخلتها انشدنا له ابو الزهر قال انشدنا  
يرثي الاديب ابا الطيب محمد بن ابي الطيب الأريولى :

١٢

مات ابو الطيب وا ويلتاه مات الندى والجود والمكرمات  
ولو نَعُوا قَائِلَهُ قَيْلٌ قَدْ مات الحُنا والفسق والمكرمات  
وانشدنا له وذكر انه لا يزداد عليها :

١٥

يا رَبِّ اَرْضِ اصْبَحَتْ رَوْضَةً فحَاء ذئبٌ فحراً فيها  
واصبحت ميتة بعده سبعون شاةً وخرافها

١٨

قال الشيخ اثير الدين : فزاد ابن زنون :

وصاحبٍ قطع لي جُبَّةً فلم أحد في بلخ رافها

(١) ابن ابي اصيبة ٢ ص ٤٥

قال اثير الدين : قوله وخرافها لا يصح ان يكون الخراف بفتح الحاء جمعاً لخروف  
فانه بكسر الحاء كقُلُوص وقِلاص ، وانشدني قال انشدنا ابو يحيى ابن هريمة  
٣ لمحمد بن تميم وقد قرب رمضان والناس يشترون الصبحيات بسوق الزجاج :

بسوق الزجاج جرت عبرتي فوليتُ عنه بقلب قريح  
لتبديل كأسٍ بصُبحيةٍ وابريقٍ راح بقنديلٍ ريح

٦ (٧٠٦) « كاتب الدرج باليمن » ١ محمد بن تميم شرف الدين ابو عبد الله

الاسكندري نزيل اليمن احد كتّاب درج الملك المؤيد ، نقلتُ من خطّ الشيخ  
تاج الدين اليميني : نشأ المذكور في بلاد المعبر من بلاد الهند وكان كاتب درج  
٩ الملك الرحيم تقي الدين عبد الرحمن بن محمد السواملي الطيبي ثم لما مات مخدومه  
وفد الى الملك المؤيد واستكتبه ، وكان ذا نظم بديع ولفظ صنيع وله انشاء  
حسنٌ وعمل مقاماتٍ وكان يُعرف بالمقاماتي وحاولته عن ان ارى تلك المقامات  
١٢ وكان يجيب ما هي مقامات بل مقامات ، اجتمعتُ به في عدن سنة ثلث وسبع  
ماية وانشدني قصيدةً يمدح بها عمر الدين عبد العزيز بن منصور الحلبي عُرف  
بالكُوَيْسِكِي وقد جاء الى عدن بمال عظيم لم يُر مثله واول القصيدة :

١٥ اذكُرُ ليلى عهدنا المتقدماً ام البينُ أنساها عهداً على الحمي  
وايامنا اللاتي على الحيف قدمضت بمجلس أنيس بالمسرة تُتَمِّما

وكنتُ واتياه يوماً على باب البحر بشعر عدن فتر خادم هندي بديع الصورة  
١٨ فقال لي انظّم في هذا بيتين فنظمتُ بديها :

بأبي ظبي من الهند حكي لحظه الهندي في افعاله  
جوهرى الثغر يدعى جوهرًا واره الفرد في امثاله



فمُعْجَبٌ مِنْ سُرْعَةِ الْبَدِيهَةِ فَقَالَ لَكَتَنِي أَحْكِي لَكَ حِكَايَةً اتَّفَقْتُ لِي فِي بِلَادِ الْهِنْدِ  
اقْتَرَحَ عَلَيَّ بَعْضُ التَّجَارِ الرَّعْنِيِّ اقْتِرَاحًا فِيهِ قَبِيحٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَادِمٌ هِنْدِيٌّ  
يَسْمَى جَوْهَرًا وَكَانَ مَغْرَمًا بِهِ فَقَالَ لِي تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْظِمَ آيَاتًا مَضْمُونَهَا أَنْ فَعَلِي ٣  
لِذَلِكَ الْحَالِ مُوجِبٌ لِنَفَاسَةِ هَذَا الْعَلَقِ وَمَتَى فَعَلْتَ اعْطَيْتُكَ عَشْرِينَ عَيْنًا فَانْشَدْتَ  
آيَاتًا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَهِيَ :

٦ أَقُولُ لِلخَيْلِ عَدَاكَ الرَّذَى      أَنِّي أَنَا الْمَاسُ فَلَا تَعْتَجِبْ  
فِي أَصْلِ الْحِدَّةِ اسْطُوبِهَا      عَلَى أَصَمِّ الْجَوْهَرِ الْمُنْتَسِبِ  
وَالْجَوْهَرِ الشَّقَافِ مَا لَمْ يَكُنْ      يَثْقُبُهُ الشَّاقِبُ لَمْ يَنْتَسِبِ  
٩ فَلَئِنْ عَلَى الْجَوْهَرِ فَضْلٌ إِذَا      صَيَّرْتَهُ بَيْنَ الْوَرَى مُنْتَقِبِ

وَكَانَ مَوْلَعًا بِأَكْلِ الْبَرَشَعِشَا أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ غَايِبَ الذَّهْنِ مِنْهَا وَكَرِهَهُ السُّلْطَانُ  
لِذَلِكَ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِائَةٍ وَلَهُ مَوْشِحَاتٌ بَدِيعَةٌ

١٢ (٧٠٧) «أبو المعالي البرمكي اللغوي»<sup>١</sup> محمد بن تميم أبو المعالي البرمكي  
اللغوي ، له «كتاب المنتهى في اللغة» منقول من كتاب صحاح الجوهري و زاد فيه  
أشياء قليلةً واغرب في ترتيبه ، وكان هو والجوهري متعاصرين لأن صاحب  
الصحاح فرغ منه سنة ست وتسعين وثلث مائة وذكر البرمكي أنه صنفه سنة ١٥  
سبع وتسعين وثلث مائة

### ابن ثابت

١٨ (٧٠٨) <sup>٢</sup> محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، توفي سنة ثلث وستين للهجرة ،  
حنكته رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه لانه وُلد في حياته ، روى له النسائي  
(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٩ ، بقية الوفاة ص ٢٨ (٢) طبقات ابن سعد ٥ ص  
٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٤

- (٧٠٩) « البناني » ١ محمد بن ثابت بن اسلم البناني ، روى عن ابيه  
 ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد ، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وابو  
 داود الطيالسي وبكر بن بكار وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة ، قال البخاري :  
 فيه نظر ، وقال النسائي : ضعيف ، توفي في عشر السنين للهجرة تقريبا  
 (٧١٠) « الحنبلدي المتكلم الشافعي » ٢ محمد بن ثابت بن حسن بن ابراهيم  
 ابن الزبير بن مخلد بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جمال الاسلام ابو  
 بكر الحنبلدي احد فحول المتكلمين ، كان يعظ ويتكلم في كل فن ويقع  
 كلامه في القلوب ، تفقه به جماعة في مذهب الشافعي ، توفي سنة اثنتين وثمانين  
 واربع مائة ، واولاده ملكوا رئاسة العلماء شرقا وغربا ويأتي ذكر كل واحد  
 منهم مكانه  
 (٧١١) « ابو بكر النيمري الاصبهاني » ٣ محمد بن ثابت بن محمد بن سوار  
 ابن علوان النيمري الاصبهاني ابو بكر امام جامع اصبهان ، قال يحيى بن مئدة :  
 كان ستيا فاضلا بارعا في الادب شاعرا فصيحاً كثير السماع قليل الرواية ، روى  
 عن عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك وابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ  
 واحمد بن عبد الله النهديري ، كتب عنه عمى الامام وغيره  
 (٧١٢) ٤ محمد بن ثابت بن ثابت بن شمس الدين الحنبل ٥ الحنبل  
 الصالحى رفيق ابن سعد ، قال الشيخ شمس الدين : عاقل سمع ودار على  
 الشيوخ وتبته قليلا ثم ام بقرية بالمرج سمع مني ، وتوفي رحمه الله شابا في جمدى  
 الآخرة سنة سبع وعشرين وسبع مائة  
 (١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٢ (٢) طبقات السبكي ٣ ص ٥٠ (٣) معجم الادباء  
 ٦ ص ٤١٩ (٤) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٢ (٥) في الدرر الكامنة : الحنبل



(٧١٣) «الكاتب الفرناطي» محمد بن ثعلبة ابو بكر الكاتب من اهل غرناطة،

اورد له ابن الاثير من ابيات:

٣ وفي جِمامِ شادِنُ لم يكتنفه الرَبَبُ  
تُترَعُ لى الحائِطِ كَأَسِّ الهوى فأشربُ  
اهيْفُ الآ فضلةً لا تدعيا الكُتْبُ  
٦ عَذْبى حامِلِها وهو بها معذبُ

قلت : فى البيت الثالث كناية مليحة عن الردف ، خرج يوما صحبة ابى بجر صفوان بن ادريس وجماعة فى مرسية فقعدهوا على صهر-يج ماء يحف به ادواح مزهرة وسقيط نورها على الماء واقف فقال ابن ثعلبة :

٩ خليلى ابا بجر وما قرؤف اللئى بأعذب من قولى خليلى ابا بجر  
أجز غير مأمورٍ قسيماً نظمته تأمل على مجرى المياه حلى الزهر  
١٢ فقال ابو بجر :

تأمل على مجرى المياه حلى الزهر كعهدك بالخضراء والانجيم الزهر  
وقد فحكت للياسمين مباسم سرورا بأداب الفقيه ابى بكر  
١٥ واصغت من الآس النضير مسامع لتسمع ما تلووه من سور الشعر

(٧١٤) محمد بن ابى الثلج الرازى البغدادى ، حدث عنه البخارى

والترمذى ، توفى سنة ستين وماتين تقريبا

١٨ ابن جابر

(٧١٥) «السحيمي» ١ محمد بن جابر اليمامى الضرير الحنفى السحيمي،

(١) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٨

روى له ابو داود وابن ماجه وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، توفي سنة سبع وسبعين ومائة

- ٣ (٧١٦) « ابن جابر الحراني المنجم »<sup>١</sup> محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني بالباء الموحدة المفتوحة والتاء ثلث الحروف وبعد الالف نون الحاسب المشهور الصائبي ، له الاعمال العجيبة والارصاد المتقنة ، واول ما ابتدأ بالارصاد في سنة اربع وستين وماتين الى سنة ست وثلث مائة واثبت الكواكب الثابتة<sup>٢</sup> في زيجه لسنة تسع وتسعين وماتين وكان اوحد عصره في فنه واعماله تدل على غزارة علمه ، له من التصانيف : « الزيج » وهي نسختان اولى وثانية وهي اجود ، و« كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين ارباع الفلك » ، و« رسالة في مقدار الاتصالات » ، و« كتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك » ، و« رسالة في تحقيق اقدار الاتصالات » ، و« شرح اربع مقالات لبطلميوس » وغير ذلك ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة عند رجوعه من بغداد بقصر الحضرم

- ١٢ (٧١٧) « الوادي آشي »<sup>٣</sup> محمد بن جابر العالم المقرئ المحدث الجليل ابو عبد الله الاندلسي الوادي آشي ثم التونسي المالكي ، ولد سنة ثلث وسبعين وست مائة وقرأ على والده وبالسبع على طايفة وسمع من ابن هرون الطائي وابي العباس ابن الفماز وطايفة بتونس ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ عندنا صحيح البخاري وسمع من البهاء ابن عساكر وبمكة من الرضى الامام ، انتقى عليه العلائي جزءاً ، وكان حسن المشاركة في الفضائل ، خرج الاربعين البلدانية كتبها عنه الحافظ البرزالي

(١) وفیات الاعيان ٢ ص ١٠٥ ، اخبار العلماء باخبار الحكماء للقفطي ص ١٨٤ ، Br. Suppl. 1,397 (٢) في الاصل : الثانية (٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٣ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٦



(٧١٨) «ابن مطعم»<sup>١</sup> محمد بن جبير بن مطعم المدني اخو نافع ، روى  
عن ابيه وعمر بن الخطاب ومعوية رضى الله عنهم وروى له الجماعة ، توفي في  
عشر المائة للهجرة

(٧١٩) «الكوفي»<sup>٢</sup> محمد بن جعادة الكوفي احد الائمة ، روى عن  
انس وابى حازم الاشجعي وابى صالح السمان وابى صالح باذام ورجاء بن حيوة ،  
وثقه المعجلى وابو حاتم ، وكان من فضلاء الكوفة وروى له الجماعة ، وتوفي سنة  
احدى وثلثين ومائة

(٧٢٠) «ابن جرير الطبرى» محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبرى

وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان  
اماما فى فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقہ والتاريخ وغير ذلك ، وله  
مصنفات مليحة فى فنون عديدة وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو  
الفرج المعافى بن زكرياه النهروانى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى على مذهبه ،  
وكان ابن جرير ثقة فى نقله وتاريخه اصح التواريخ ، ومن المنسوب اليه :

اذا اعسرت لم يعلم<sup>٣</sup> صديقى وأستغنى فيستغنى صديقى  
حياتى حافظ لى ماء وجهى ورفيقى فى مطالبتى رفيقى  
ولو اتى سمحت ببذل وجهى لكننى الى الغنى سهل الطريق

وابو بكر الخوارزمى الشاعر ابن اخته ، وكانت ولادة ابن جرير سنة اربع  
وعشرين وماتين بآمل طبرستان ووفاته يوم السبت سادس عشرين شوال سنة

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩١ (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩٢ (٣) الزيادة عن  
تاريخ بغداد ٢ ص ١٦٥ وفيه : لم يعلم رفيقى ، وفي مجمع الادباء ٦ ص ٤٢٥ : لم اعلم  
رفيقى ، وفي وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٨ : لم يعلم شقيقى

- عشر وثلاث مائة ودفن يوم الاحد في داره ببغداد وزعم قوم انه بالقرافة مدفون والصحيح الاول، وقد طوّف الاقاليم وسمع محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب
- ٣ واسحق بن (ابى) اسرائيل واسماعيل بن موسى الفزارى وابا كريب وهناد بن السرى والوليد بن شجاع واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازى ويونس بن عبد الاعلى
- وخلقا سواهم وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحى صاحب خلاد وصنف
- ٦ كتابا حسنا في القراءات وروى عنه جماعة، قال الخطيب<sup>١</sup> : كان احد الايمة مُحْكَم بقوله ويُرجع الى رأيه لمعرفة وفضله جمع من العلوم مالم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني فقيها في احكام القرآن عالما بالسنن
- ٩ وطريقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين بصيرا بايام الناس واخبارهم له الكتاب المشهور في تاريخ الامم وكتاب التفسير الذى لم يُر مثله وتهذيب الآثار لم ار مثله فى معناه ولم يتمّ وله فى الاصول والفروع
- ١٢ كتب كثيرة واختار من اقوال الفقهاء وتفرّد بمسائل حُفظت عنه ومكث اربعين سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة ، وقال الفرغانى : حسب تلامذته آنه مذ بلغ الحلم الى ان مات فصار له لكل يوم سبعة عشر ورقة ، وقال ابو حامد
- ١٥ الاسفراينى : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا ، وقال الامام ابن خزيمة : ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير ولقد ظلمته الحنابلة ، قال لاصحابه هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا
- ١٨ قالوا كم قدره فذكر نحو ثلثين الف ورقة ، فقالوا هذا شىء مما تفتى الاعمار دونه فقال اتانا لله ماتت الهمم فاملاه فى نحو ثلثة آلاف ورقة ، ومن كتبه :
- ٢١ «القراءات» ، «والعدد والتنزيل» ، «اختلاف العلماء» ، «تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين الى شيوخه» ، «لطف القول فى احكام شرايع الاسلام» وهو مذهبه الذى



اختاره وجوده واحتج وهو ثلثة وثمانون كتابا، و «لطائف القول وخفيفه  
 في شرايع الاسلام»، و «مسند ابن عباس»، و «اختلاف علماء الامصار»،  
 ٣ «كتاب اللباس»، «كتاب الشرب»، «كتاب امتهات الاولاد» و «أمثلة العدول  
 في الشروط»، «تهذيب الآثار»، «بسيط القول»، «آداب النفوس»،  
 «الرد على ذي الاسفار» يرد فيه على داود، «رسالة النصير في معالم الدين»،  
 ٦ «صريح السنة»، «فضائل ابي بكر»، «مختصر الفرائض»، «الموجز في  
 الاصول»، «مناسك الحج» و «التبصير في اصول الدين» وابتدأ بكتاب  
 البسيط فخرج كتاب الطهارة نحو الف وخمس مائة ورقة، وقال الخطيب:  
 عاش خمسا وثمانين سنة ورثاه ابو بكر بن ذريرد بقصيدة اولها:

لن تستطيع لامر الله تعقيبا فاستجد الصبر (او) فاتبع الحوبا  
 ورثاه ابو سعيد ابن الاعرابي بابيات منها:

١٢ قام ناعي العلوم اجمع لهما قام ناعي محمد بن جرير

ولما قدم من طبرستان الى بغداد تعصب عليه ابو عبد الله ابن الجصاص وجعفر  
 ابن عرفة والبياضى وقصده الحنابلة فسألوه عن احمد بن حنبل يوم الجمعة في الجامع  
 ١٥ وعن حديث الجلوس على العرش فقال ابو جعفر اما احمد بن حنبل فلا يُعد  
 خلافه فقالوا له: فقد ذكره العلماء في الاختلاف، فقال: ما رأيتُه روى عنه ولا  
 رأيت له اصحابا يعول عليهم واما حديث الجلوس على العرش فمجال ثم انشد:

١٨ سبحان من ليس له ايسر ولا له في عرشه جليس

فلما سمعوا ذلك وثبوا ورموه بمحارهم وقد كانت ألوقا فقام بنفسه ودخل داره

(١) الزيادة عن تاريخ بغداد وفيه: او فاستشعر الحوبا

فردموا<sup>١</sup> داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتل العظيم وركب نازوك صاحب  
الشرطة في عشرات الوف من الجند يمنع عنه العامة ووقف على بابه الى الليل  
٣ وامر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه البيت المتقدم فامر نازوك بمحو  
ذلك وكتب مكانه بعض اصحاب الحديث :

لاحمد منزل لا شك عال اذا وافى الى الرحمن وافد

٦ فيدينه ويقعده كريماً على رغيهم في انف حاسد

على عرش يغلفه بطيب على الاكبار<sup>٢</sup> يا باغ وعانذ

الا هذا المقام يكون حقاً كذاك رواه ليث عن مجاهد

٩ فيخلا في داره وعمل كتابه المشهور في الاعتذار اليهم وذكر مذهبه واعتقاده  
وجرح من ظن فيه غير ذلك وقرأ الكتاب عليهم وفضل احمد بن حنبل وذكر  
مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يخرج كتابه في الاختلاف حتى مات فوجدوه  
١٢ مدفونا في التراب فاخرجوه ونسخوه

#### ابن جعفر

(٧٢١) محمد بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، كان

١٥ مع اخيه محمد بن ابي بكر الصديق فلما هزم ابن ابي بكر اختفى فدل عليه رجل  
من عك ثم من غافق فلحق بفلسطين فليجأ الى رجل من اخواله خشم فارسل  
معوية اليه ان يوجه به اليه ففعله فقال محمد :

١٨ لو لم تلدني الخنمية لم يكن لصهري جد في قريش ولا ذكر

لعمري للحيان عك وغافق اذل لوطي الناس من خشب الجسر

اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم ولن تجد العكي الا على غدر

(١) في معجم الادباء ٦ ص ٤٣٦ : فرموا (٢) وفيه : الاكباد



(٧٢٢) ١ محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، كان صاحب

- ٣ مروءة وفضل متصدياً لقضاء حوائج الناس جواداً عاقلاً سمحاً وكانت له من المنصور منزلةٌ ويعجب به ويلتذ بمحادثته وكان مكانته من المنصور يفزع الناس إليه بحوائجهم فلما افترط في ذلك حجه المنصور عنه اياماً ثم اشتاق الى محادثته فقال يا ربيع ان جميع اللذات عندي قد اخلقن الا محادثة محمد ومؤانسته وقد كدرها علي بما يحتملني من حوائج الناس فاحتل عليه لعله يقصر من ذلك فجاء الربيع الى محمد وعاتبه واتفقا على انه لا يحمل لاحد قصته فلما غدا الى المنصور بلغ الناس خبره فوقف له ارباب الحوائج على الطرق وبايديهم الرقاع فاعتذر اليهم فالتجوا عليه فقال لست اكلّم امير المؤمنين في حاجة فان احببتم ان تودعوا رقاعكم كتمى ٦ فافعلوا فقتلوا بالرقاع في كتمه ودخل على المنصور وهو في القبة فعاتبه ومحامداً ساعة وكان المنصور يشرف على دجلة والفرات والبساتين والمزارع فقال له ما ترى ما احسن مشرفنا فقال محمد يا امير المؤمنين ما بنت العرب والعمج في الاسلام ١٢ والكفر مدينة احسن منها ولا احصن ولا اجمع لحصال الخير لكن ليس لي فيها ضيعة فقال اقطعك ثلث ضياع في اكنافها فاعذ على امير المؤمنين ليسجل لك بها فبينما هو يحادثه اذ بدت الرقاع من كتمه فضحك المنصور فقال له ما هذه فاخبره ١٥ الخبر فقال له المنصور ابيت يا ابن معلم الخير الا كرمنا ثم امره فنثرها بين يديه فوقع عليها وقضى حوائج اربابها وتمثل بقول الشاعر :

١٨ لسنا وإن احسابنا كرمت يوماً على الاحساب تشكّل

بني كما كانت اوابلنا بني وتفضل مثل ما فعلوا

توفي محمد سنة اثنتين وستين ومائة

- (٧٢٣) «المنتصر بالله أمير المؤمنين»<sup>١</sup> محمد بن جعفر أمير المؤمنين
- المنتصر بالله أبو جعفر وقيل أبو العباس وغير ذلك ابن المتوكل بن المعتصم بن
- ٣ الرشيد بن المهدي بن المنصور، أمه أم ولد رومية اسمها حبشية، كان عين
- أقنى اسم مليح الوجه مضطرباً جسماً كبير البطن مليحاً مهيباً، لما قُتل أبوه
- المتوكل دخل عليه قاضي القضاة جعفر بن سليمان الهاشمي فقيل له بايع أمير المؤمنين
- ٦ فقال وابن المتوكل أمير المؤمنين فقال قتله الفتح بن خاقان فقال وما فعل بالفتح
- قال قتله بُعَا قال فانت وليّ الدم وصاحب الثار بايعه وبايعه الوزير والكبار
- ثم انه نفى عمته عليّاً من سر من رأى الى بغداد ووكل به وكان المنتصر قد عمل
- ٩ على قتل أبيه مع ممالئكه بغا وباعمر، وكان المنتصر وافر العقل راغباً في الخير قليل
- الظلم مُحسناً الى العلويين، وكان يقول يا بُعَا ابن ابى من قتل ابى ويسبّ الأراك
- ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء فتحيلوا الى ان دستوا لطيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار
- ١٢ عند مرضه فأشار بفصده وفصده بريشة مسمومة فمات وقيل ان ابن طيفور نسب
- وقال لغلامه ففصده بتلك الريشة فمات ايضاً وقيل مات بالحوانيق وقيل سُمّ في
- كُمثرأة بآبرة وقال عند فراقه يا ائمه ذهبت منى الدنيا والآخرة عاجلت ابى فعوجلت،
- ١٥ فلم يمتع بالخلافة لانه ولى بعد عيد الفطر ومات في خامس شهر ربيع الآخر سنة
- ثمان واربعين ومائتين وعاش ستاً وعشرين سنة، اولاده عبد الوهاب وعبد الله
- واحمد لامتهات اولاد وزيره احمد بن الحصب من اهل جرجرايا وكان كاتبه
- ١٨ ايام امارته وكان جاهلاً احمق قاضيه جعفر بن عبد الواحد حاجبه وصيف وبغا،
- دفع الى احمد بن الحصب مالا جزيلاً وقال فترقه في العلويين فقد نالهم جفوة
- فقال يا امير المؤمنين سوف افعل فقال اذا تسعد عند الله وعندى فاني ما وليتُك

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٢٩



الوزارة ألا لتخلفني فيهم وتفقّد احوالهم وتقضى حوائجهم، فقال يزيد بن المهلبى :

ولقد بررت الطالبيّة بعدما ذموا زماناً بعدهم وزمانا  
 ووردت الفة هاشم فرأيتهم بعد العداوة بينهم اخوانا  
 لو يعلم الاسلاف كيف بررتهم لرأوك انقل منهم ميزانا

وما قال لامه عند فراق الدنيا يا اماء عاجلت ابى فعوجلت انشد :

٦ فا مُتَّعَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا اصْبَبْتُهَا وَلَكِنْ اِلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ اصْبِرُ  
 وما كان ما قدمته رأى فلتة ولكن بفتياها اشار مشير  
 ومن شعر المنتصر اورده المرزبانى ١ :

٩ متى ترفع الايالم من قد وضعته وينقاد لى دهر على جموح  
 أُعْلِلْ نَفْسِي بِالرَّجَاءِ وَاتَى لاغدو على ما ساءنى واروح  
 وله اظنه فيما نسب اليه من قتل ابيه :

١٢ لم يعلم الناس الذى نالى فليس لى عندهم عُذْرُ  
 كان الى الامر فى ظاهره وليس لى فى باطن امر

قال سبط ابن الجوزى فى المرأة : اراد المتوكل ان ينقل العهد من ابنه المنتصر لابنه المعتر لمحبته لامه وسام المنتصر ان ينزل عن ولاية العهد فابى وكان يحضره مجالسه العمامة ويهدده بالقتل فاحضره ليلة وشتمه شتما قبيحا وقال انت المنتظر لموتى وشتم امه فقام المنتصر وقال والله لو انها امه لبعض سؤاسك لمنعت من ذكرها ولوجب عليك صياتها فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان : برئت من قرايتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تلطمه لاقتلتك فقام الفتح

ولطمه وقال المتوكل اشهدوا عليّ اني قد خلعتك من الخلافة فبقيت هذه الاشياء  
 في قلبه ، ومن كلام المنتصر بالله : والله ما عرّ ذو باطل ولو طلع من جبينه  
 ٣ القمر ولا ذلّ ذو حق ولو اصفق العالم عليه ، والمنتصر هذا اعرق الناس  
 في الخلافة لانه ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ،  
 ومن العجائب شيرويه وهو اعرق الملوك قتل اياه فلم يعش بعده الا ستة اشهر  
 ٦ والمنتصر كذلك

(٧٢٤) « ابن جعفر الصادق » محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر لقب  
 الديباج لقب بذلك لحسن وجهه ، خرج بمكة او ايل دولة المأمون ودعا لنفسه  
 ٩ فبايعوه فندب عسكريا لقتاله فاخذوه وقدم صحبة المعتصم الى بغداد ، وكان بطلا  
 شجاعا عاقلا يصوم يوما ويفطر يوما قيل انه دخل الحمام بعد ما جامع وافسد  
 في يوم واحد ، فأت بجأة يخرجان فصلى عليه المأمون ونزل في لحدّه وكانت  
 ١٢ الوفاة سنة اربع وماتين وقيل سنة ثلث وهو الصحيح ولما رأى المأمون جنازته  
 ترجل وحمل نعشه

(٧٢٥) « القارئ البغدادى » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البغدادى  
 ١٥ ابو بكر الادبى القارئ الشاهد صاحب الالحان والصوت الطيب خلط قبل موته  
 فيما قيل ، توفي سنة ثمان واربعين وثلث مائة

(٧٢٦) « المعتز بالله » ٢ محمد بن جعفر ويقال الزبير ويقال احمد امير المؤمنين  
 ١٨ المعتز بالله ابن امير المؤمنين جعفر المتوكل ابن امير المؤمنين المعتصم ، ولد سنة  
 اثنتين وثلثين وماتين ولم يلب الخلافة قبله احد اصغر منه بويح عند عزل



- المستعين بالله سنة اثنتين وهو ابن تسع عشرة سنة في اول السنة وكتب بذلك الى  
الآفاق فلم يلبث المؤيد ان مات وخشي المعتز ان يتحدث انه الذي احتال عليه وقتله  
٣ فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر وكانت خلافته ثلث سنين وستة اشهر واربعة  
عشر يوما ومات عن اربع وعشرين سنة ، وكان مستضعفا مع الأتراك اجتمع اليه  
الأتراك وقالوا له اعطنا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف وكان يخافه فطلب من  
٦ امة مالا لنفقة الأتراك فابت ولم يكن في بيوت الاموال شيء فاجتمعوا هم وصالح  
واتفقوا على خلعه وجرّوه برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس في يوم  
صايف فبقي يرفع قدما ويضع اخرى وهم يلطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم  
٩ احضروا القاضي ابن ابى الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق  
من سمر من رأى فسلم عليه المعتز بالخلافة وبايعه ولقبوه المهتدي ثم انهم اخذوا  
المعتز بعد خمسة ايام وادخلوه الحمام فلما تغسل عطش وطلب ماء فنعوه من ذلك  
حتى هلك عطشا فلما أغمى عليه اخرجوه وسقوه ماء بثلج فشربه وسقط ميتا ،  
١٢ وقال ابن الجوزي في المرأة : لما اوقفه الأتراك في الشمس طلب نعلا فلم يعطوه  
فاسبل سراويله على رجله وقيل انهم نزعوا اصابع يديه ورجليه ثم خنقوه وقيل  
ادخلوه سردابا محصصا بخص جديد فاختنق ولم يعدد خليفة ما عذب على صغر  
١٥ سنه ، وتوفي يوم السبت لست خلون من شعبان وقيل ليلتين وقيل في اليوم  
الثاني من رمضان سنة خمس وخمسين وماتين ودفن الى جانب اخيه في ناحية  
قصر الصوامع ، وكان ابيض جميل الوجه على خده الايسر خال اسود ، وصلى  
١٨ عليه المهتدي ، وامة رومية ام ولد ، ونقش خاتمه المعتز بالله ، وهو ثالث خليفة  
خلع من بني العباس ورابع خليفة قتل منهم ، وكان له من الولد جماعة لم يشتهر  
٢١ منهم الا عبد الله ، ووزر له جعفر بن محمد الاسكافي ثم عزله وولى عيسى بن  
فرخان شاه ثم احمد بن اسرائيل وقاضيه الحسن بن ابى الشوارب ، وقال البيهقري :

كنتُ صاحباً لابي معشر المنجّم فاضقنا اضافةً شديدةً فدخلنا على المعتز وهو  
محبوس قبل ان يلى الخلافة فانشده ابيانا كنت قلتها :

٣ جعلتُ فِدَاكَ الدهر ليس بمنفكٍ من الحادث المشكُو او النازل المشكي  
وما هذه الايام الا منازل فمن منزلٍ رحبٍ الى منزلٍ ضنكٍ  
وقد هدبْتُكَ الحادِثاتُ واتما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبكِ  
٦ اما في رسول الله يوسف اسوةً لمثلك محبوساً على الظلم والافك  
اقام جميل الصبر في الحبس برهةً فأل به الصبرُ الجميل الى المملكِ

فدفع الورقة الى خادم على رأسه وقال احتفظ بها فان قرع الله ذكركنى لا قضى حق  
٩ هذا الرجل وكان ابو معشر قد اخذ مولده فحكم له بالخلافة بمقتضى طالع الوقت  
فناوله رقعةً فيها ذلك فلما ولي الخلافة اعطى كل واحد مائة دينار واجرى  
له في كل شهر مائة دينار ، وقال الزبير بن بكار : دخلتُ على المعتز فقال لى  
١٢ يا ابا عبد الله قد قلتُ ابيانا في مرضى هذا وقد اعني على اجازة بعضها وانشدنى :

انى عرفتُ علاج القلب من وجعى وما عرفتُ علاج الحُبِّ والهَلَعِ  
جزعتُ للحبِّ والحسنى صبرتُ لها فليس يشغلنى عن حبكم وجعى  
١٥ قال الزبير : فقلت :

وما املُ مبيتى ليلتى ابداً مع الحبيب ويا ليت الحبيب معى  
ومن شعره فى يونس بن بُعَا ١

١٨ شوالُ شهرُ السرور والسكر والصوم شهرُ العناق والنظر  
قد كنتُ للشرب عاشقاً سَجراً فاليوم يا ويلنا من السجرِ



من كان فيما يُحِبُّ معتذراً      فليستُ في يونسِ بمعتذرٍ  
ومن شعره فيه ايضاً ١ :

٣      نَغِيبُ فلا افرح      فليتك لا تبرحُ  
         وان جئتَ عذبتني      لأنك لا تسمعُ  
         على ذاك ياسيدي      دنوك لي اصلحُ

٦ وكان المعتز من اجمل الناس صورةً وكذلك نديمه يونس بن بُغا ، وللمعتز ذكرٌ في ترجمة يعقوب بن اسحق ابن السكيت ، وقال لما بويغ له بالخلافة :

تفرّد لي ٢ الرحمن بالعرّ والثوى      فاصبحتُ فوق العالمين اميرا

٩ ومن شعره ايضاً :

الله يعلم يا حبيبي اتنى      مذ غبتُ عنك مدلهُ مكروبُ  
يدنو السرورُ اذا دنا بك منزلُ      ويعيب صفو العيش حين تغيبُ

١٢ (٧٢٧) « الامير الموفق » محمد بن جعفر قيل طلحة الامير الموفق ابو

احمد ابن المتوكل قيل اسمه طلحة ، كان ولي عهد المؤمنين وهو والد المعتض بالله واهله ام ولد ، وُلد سنة تسع وعشرين وماتين وكان من اجل الملوك رأياً واشجعهم قلباً واسمهم نفساً واغزرهم عقلاً واجودهم رأياً وكان محبباً الى الناس قد استولى على الامور وانقادت له الجيوش وحارب صاحب الزنج وظفر به وقتله وكان يلقب الناصر لدين الله ، ولما غلب على الامر حضر على المعتمد اخيه واحتاط عليه وعلى ولده وجمعهم في موضع واحد ووكل بهم واجرى عليهم وعلى الناس الامور على مجاريها الى ان توفي لثمان بقين من صفر سنة ثمان

(١) راجع الاغانى ٩ ص ٣١٩ (٢) في مجمع الشعراء : تفرّدني ، وفي الاغانى

٩ ص ٣٢٢ : توحدني

وسبعين وماتين وله تسع واربعون سنة ، وكانوا ينظرونه بالمنصور في حزمه  
ودهايه ورأيه ، وكان قد غضب على ولده المعتضد وحبسه ووكّل به اسمعيل  
٣ ابن بلبل فضيّق عليه ولما احتضّر رضى عنه وولّاه المعتمد ولاية العهد ، ولما  
ضيّق الموفق على اخيه المعتمد ولم يكن له معه كلام قال المعتمد :

ليس من العجايب أنّ مثلى يرى ما هان ممتنعاً عليه

٦ وتوكل بأسمه الدنيا جميعاً وما من ذلك شيء في يديه

(٧٢٨) « ابن المتوكل » محمد بن جعفر ، كان فاضلاً شاعراً ، وهو القايل

لما اراد اخوه المعتمد الخروج الى الشام والدنيا مضطربة :

٩ أقول له عند توديعه وكلُّ بعبّته مُبليس

لئن قعدت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس

بلغ المعتضد انه كاتب خارويه فاهلكه في سنة اثنتين وثمانين وماتين وقيل انما

١٢ اهلكه لما ولى الخلافة سنة تسع وسبعين وماتين

(٧٢٩) « العلوي الشاعر » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما يكنى ابا اسمعيل ، شاعر يكثر

١٥ الاقتحار بأبيه ، كان في ايام المتوكل وبقى بعده دهرا طويلا وهو القايل :

انى كريم من اكارم سادة اكفهم تندى يجزل المواهب

هم خير من يحق وافضل ناعل وذروة هضب الغر من آل غالب

١٨ هم المن والسلوى لدان يودهم وكالسم في حلق العدو المجانب

وقال :



بعثت اليها ناظري بتحية فآبدت لي الاعراض بالنظر السرير  
فلما رأيت النفس اوفت على الردي فزعت الى صبري فاسلمني صبري

٣ (٧٣٠) «ابو جعفر الخازمي الشافعي»<sup>١</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن خازم

ابو جعفر الخازمي الاسترأبادي، كان احد ائمة الفقهاء الشافعية، قال ابن النجار:  
ذكره ابو سعد الادريسي حكي انه املى شرح كتاب المزي باسترأباد عن ظهر قلب،  
يروى عن ابي عبد الله بن ابي بكر بن ابي خيثمة وابي العباس بن سريج وابي  
عمران بن هاني الجرجاني وغيرهم وحدث عنه علي بن محمد بن موسى الاسترأبادي  
وعقد له ينفذ المجلس قبل ان يعقد لابي اسحق المروزي، توفي سنة اربع  
وعشرين وثلاث مائة

٦ (٧٣١) «الخرايطي» محمد بن جعفر<sup>٢</sup> بن محمد بن ابي سهل<sup>٣</sup> ابو بكر

الخرايطي السامري، كان حسن الاختيار<sup>٤</sup> مليح التصانيف كان من الاعيان  
اجمعوا على ثقته وفضله، صنف مكارم الاخلاق وغيره، قدم دمشق سنة خمس  
١٢ وعشرين وثلاث مائة، دخل يوما داره فسمع بكاء ولد له رضيع فقال ماله فقالوا  
فظمناه فكتب على مهده

١٥ ممنوعه احب شئ الى من جميع الوري ومن والديه  
ممنوعه غذاه ولقد كا \* ن مباحا له وبين يديه  
عجبا منه ذا على صغر السن هوى فآهتدي الفراق اليه

١٨ وكتب على قبر ابيه :

(١) طبقات السبكي ٢ ص ١٤٠، الانساب ص ١٨٥ (٢) معجم الادباء ٦ ص

٤٦٤، Br. Suppl. 1,250 (٣) في معجم الادباء وتاريخ بغداد ٢ ص ١٣٩ :

«سهل» من غير «ابي» (٤) في الكتباين المذكورين : الاخبار

آنَسَ اللهُ وَحَشَنَكَ رَحِمَ اللهُ وَحَدَنَكَ  
انت فى صحبة البلى احسن الله صحبتك

٣ ومن تصانيفه : « اعتلال القلوب فى اخبار العساق » ، و « مكارم الاخلاق » ،  
و « مساوى الاخلاق » ، و « قع الحرص بالقناعة » ، و « هواتف الجنان و عجيب  
ما يُحكى عن الكهّان » ، و « كتاب القبور »

٦ (٧٣٢) « الهروى اللغوى »<sup>١</sup> محمد بن ابى جعفر الاستاذ ابو الفضل  
المُنذرى الهروى اللغوى الاديب ، اخذ العربية عن ثعلب والمبرد وله عدّة  
مصنفات منها كتاب نظم الجُمان ، و « الملتقط » ، و « الفاخر » ، و « الشامل » ،  
٩ روى عنه ابو منصور الازهرى فاكثر ملاً « التهذيب » بالرواية عنه ، وتوفى  
سنة تسع وعشرين وثلاث مائة

(٧٣٣) « الراضى بالله »<sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن احمد الراضى بالله امير المؤمنين  
١٢ ابن المقتدر بن المعتضد كذا قاله صاحب المرأة ، وقال الشيخ شمس الدين :  
احمد بن جعفر والظاهر ان الاول اصحّ ، كان سمحا واسع النفس اديبا شاعرا  
حسن البيان كريم الاخلاق محبا للعلماء مجالسا لهم ، سمع من البغوى قبل الخلافة  
١٥ ووصله بمال ، قال ابن الجوزى وغيره : ختم الخلفاء فى امور عدّة منها انه آخر  
خليفة له شعر مدوّن وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال وآخر خليفة  
جالس الندماء واصلهم اليه وآخر خليفة كانت عطاياه ونفقاه وجوايزه وخزايته  
١٨ ومجالسه تجرى على ترتيب الخلفاء الاول ، وقع حريق بالكرخ فاطلق خمسين  
الف دينار لعمارة ما احترق ، قال الصولى : دخلت عليه وهو بينى شيئا وقد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٤ ، بنية الوعاة ص ٢٩ ، Br. Suppl. 1,189

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢٣١ ، معجم الشعراء ص ٤٦٥



جلس على آجرٍ حبال الصنّاع وكنتُ انا وجماعة من المجلساء فنام فامرنا  
بالجلوس فاخذ كل واحد منا آجرًا فجلس عليها واتفق ان اخذتُ انا آجرتين  
ملتصقتين فلما قنا امر ان توزن كل آجرة ويُدفع الى صاحبها دراهم او دنانير ٣  
الشك من الراوى قال الصولى : فتضاعفت جازيتى عليهم ، وقد حُكى له انواع  
من الكرم وكان مُعزى بنقض قصور دور الخِلافة وجعلها بساين ، وقال وقد  
تكلم الناس فى انفاقه الاموال :

لا تعدلى كرمى على الإسرافِ ربحُ المَحامد مَتَجِرُ الأشرافِ  
اجرى كآبائى الخلائف سابقًا وأشيدُ ما قد استت اسلافى  
أنى من القوم الذين اكفهم معتادةُ الإِتلافِ والإِخلافِ ٦  
وقال :

يصفُرُ وجهى اذا تأمله طرفى ويحمُرُّ خده خجلا  
حتى كأن الذى بوجنته من دم جسمى اليه قد نُقلا ١٢  
وقال يخاطب ابن رايق :

ايطلب كيدى من يهونُ كياده ويوقد نارًا مثل نار الحُبّاحِ  
لقد رام صبغًا لم يرُمه شبيهه وراضَ شمسًا لا يذل لراكبِ  
واظهر لى حُبًا يُطيف به قلى كخُلبِ برقِ فى عِراضِ سحايِبِ  
ايقعد لى كيدَ النساءِ بمرصدِ وانى قتي السنّ شيخُ التجاربِ  
الارتما عرّت على الخازم الذى يراها بكفيه فريسةُ طالبِ ١٨

وقال ايضا :

قد افصحَتْ بالوَرِّ الاعميمِ وافهمتْ مَنْ كان لم يفهم  
 جاريةٌ تُحَضِّنُ من لُطْفِهَا مُخاطِبًا ينطق لا من فم  
 جَسَّتْ من العُودِ مَجَارِي الهوى جَسَّ الاطْبَاءُ مَجَارِي الدم ٣  
 وقال عند موته : ١

كَلَّ صَفْوِ الى كَدَّرَ كَلَّ امْرٍ الى حَدَّرَ  
 ومصيرُ الشبابِ للـموتِ فيه او الكِبَرِ ٦  
 ايها الامل الذي تاه في لُجَّةِ العَرَزِ  
 اين مَنْ كان قبلنا درس الشخْصُ والَاثَرُ  
 رَبِّ اَنى ذخرتُ عندك ارجوه مَدْحَرُ ٩  
 اتى مؤمنٌ بما بين الوحي في السِرِّ

مرض وفاقه في يومين اربعة عشر رطل دم وقيل انه استسقى واصابه ذرْبٌ عظيم  
 وكان اعظم آفاته كثرة الجماع ، توفي ببغداد منتصف شهر ربيع الآخر سنة ١٢  
 تسع وعشرين وثلث مائة وهو ابن احدى وثلثين سنة وستة اشهر وكانت خلافته  
 ست سنين وعشرة ايام وصلى عليه القاضي يوسف بن عمرو وغسله ابو الحسن  
 محمد بن عبدالله الهاشمي القاضي ولم يوجد له حنوط لان الحزائن أُغلقت عند ١٥  
 موته فاشترى له حنوطا من بعض الدكاكين وحمل الى الرصافة في طيار ودفن في  
 تربة عظيمة له انفق عليها اموالا كثيرة قال ابن الجوزي : درست الآن ولم يبق  
 لها عين ولا اثر ، ولد سنة سبع وتسعين وماتين واقمه امة رومية ، وكان قصيرا ١٨  
 اسمر نحيفا في وجهه طول ، بويح بالامر بعد عمه القاهر لما سملوا القاهر سنة  
 اثنتين وعشرين وثلث مائة ، وكان له من الولد احمد وعبد الله ، ووزر له ابو  
 (١) وراجع تاريخ بغداد ٢ ص ١٤٤ وانجوم الزاهرة ٣ ص ٢٧١ والكامل ٨  
 ص ٢٧٤ وفوات الوفيات وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٦١



على ابن مقلّة وعلى بن عيسى واخوه عبد الرحمن وابو جعفر الكرخي وسليمان  
ابن مخلد والفضل بن الفرات وابو عبد الله البريدي<sup>١</sup>

٣ (٧٣٤) «الوركاني»<sup>٢</sup> محمد بن جعفر الوركاني، روى عنه مسلم وابو  
داود وعباس الدوري وكتب عنه احمد وابن معين<sup>٣</sup> ووثقاه، توفي سنة ثمان  
وعشرين ومائتين

٦ (٧٣٥) «ابن ثوابة الكاتب»<sup>٤</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد  
ابو الحسن ابن ابى الحسين الكاتب صاحب ديوان الرسائل، كان من البلغاء  
الفضلاء والكتّاب الاجلاء، توفي سنة ست عشرة واثث مائة<sup>٥</sup>، ومن شعره:

٩ نورٌ بجَسَمٍ من شمسٍ ومن قبرٍ      يكاد من هَيْفٍ ينقَدُ كالْفَصِينِ  
زهى على الناس لَمَّا لم يجد شِبْهاً      لنفسه في كمال الظرف والحُسْنِ  
مددتُ طرفي اليه كي ينزّهني      فعاد طرفي بداءٍ مُتلفٍ بَدَنِي

١٢ ومنه ايضا :

أَفِرُّ من الاهواء جهدى وطاقتي      فَأَنْجُو وما لى عن هواك مَحْيِضِ  
واهجرُ ابيانا نُحِبُّ زيارتي      وَاِنّى على ابياتكم لحريصِ

١٥ (٧٣٦) «ابو الخطّاب الربيعي النيلي» محمد بن جعفر ابو الخطّاب الربيعي النيلي  
احد الشعراء، قال ابن النجّار: قدم علينا بغدادا شابا ومدح الامام الناصر  
واكابر دولته واجتمعت به مرارا وسمعت منه وكان ادبيا فاضلا حسن الاخلاق

(١) في الاصل اليزيدي: (٢) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٨٧، تاريخ بغداد  
٢ ص ١١٦ (٣) في الاصل: احمد بن معين (٤) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٣ (٥) في  
معجم الادباء: سنة ٣١٢

متوِّداً وسافر الى بلاد الجزيرة واقام بآمد ومدح السلاطين واثرت حاله وشعره  
جيدٌ وغزله رقيقٌ واسلوبه حسنٌ ، ومن شعره :

٣ تعلم رمى النبل من سحر طرفه فصاحب يوم الرمي قوساً وأسهما  
وصير قلبي في الهوى غرضاً له واجرى على سهميه من كبدى دما  
اصاب بسهم اللحظ والكف مقتلى وجرحنى هجرانه بعد ما رمى  
٦ اذا الشفة الحمراء غص لرميه يرصع في الياقوت دراً منظماً  
قال : وانشدنى ابو الخطاب لنفسه :

شكوت الذى بي من حبه وقلبي من هيبه قد حقق  
٩ فقلت امولاي عطفاً فقد ارقت دموعى بطول الأرق  
فاعرّس فى اللاذ لا مشفق على كشميس علاها شفق  
وحبته قلبى تُنادى الحريق وانسان عيني يصيح العرق

١٧ قلت : هو شعر متوسط

(٧٣٧) « الجربى المقرئ »<sup>١</sup> محمد بن جعفر ابو عبدالله الجربى بالجيم

وبعدها راء وباه موحدة المقرئ ، ذكره ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقانى  
١٥ فى طبقات القراء قال : هو بغدادى قرأ عليه ابو حفص الكتانى وقرأ على ابى  
جعفر محمد بن على البراز صاحب ابن عون الواسطى وقرأ ابو جعفر على ابى  
عون عن شعيب بن ايوب عن يحيى عن<sup>٢</sup> ابى بكر ومحمد بن على مجهول قال  
١٨ ابن النجّار : لا اعرف له ذكرا

(١) غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) فى الاصل : بن ، ويحيى هو ابن آدم روى  
الفرامة عن ابى بكر بن عياش



(٧٣٨) « برمه الصيدلاني »<sup>١</sup> محمد بن جعفر الصيدلاني كان صهر ابى

العباس المبرّد على ابنته ويلقبه برمه ، وكان ادبياً شاعراً روى عن ابى هقّان  
الشاعر اخباراً وحدث عنه ابو الفرج الاصبهاني ، وانشد الخطيب له :

٣ اما ترى الروض قد لاحت زخارفه ونشرت في زياه الریط والحلل  
واعمم بالارجوان الثبت منه فسا يبدو لنا منه الا مونيّ حضل  
٦ والرجس (القص) ترنو من محاجره الى الورى مقلّ تحيى بها المقل  
تبرّ حواه لجين فوق اعمدية من الزمرد فيها الزهر مكتهل  
فغنج بنا نصطبخ يا صاح صافية صهباء في كأسها من لمعها سعل  
٩ فقد تجلّت لنا عن حسن بهجتها رياض قنطربيل واللهو مشتمل

(٧٣٩) « الكامل الآمدى » محمد بن جعفر بن بكرّون الآمدى المعروف

بالكامل ، اورد له العماد الكاتب في الخريدة :

١٢ يستعذب القلب منه ما يعذبه ويستلذّ هواه وهو يعطبه  
مثل الفراشة تُدنى جسمها ابداً الى ذبالة مصباح فتلهبه

(٧٤٠) « ابو عمر الزاهد » محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد البغدادي ،

١٥ روى عنه حفاظ نيسابور وغيرهم ، وكان صايماً قائماً قنوطاً يضرب اللابن لقبور  
الفقراء ويفطر على رغيف وجزرة ونحوها اجمعوا عليه ، وتوفى سنة ستين  
وثلث مائة بنيسابور عن خمس وتسعين سنة

(٧٤١) « الخافظ غندر »<sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن الحسن<sup>٣</sup> بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤٦١ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٢

(٢) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٢ (٣) وفيهما : الحسين

٣ زكرياء ابو بكر الوراق غُنْدَر ، كان حافظا متقنا ، سمع بنيسابور ومرو وبغداد والجزيرة والشام ومصر والعراق وما وراء النهر وكتب من الحديث ما لم يكتبه احدٌ وسمع ما لم يسمعه ، استُدعى الى بخارى لينزل الى الحضرة فأت في ٣ المفاضة سنة سبعين وثلث مائة ، قال الخطيب : كان حافظا ثقة

(٧٤٢) « زوج الحرّة »<sup>١</sup> محمد بن جعفر بن احمد بن جعفر ابو بكر البغدادي الحريري المعتدل المعروف بزواج الحرّة ، سمع محمد بن جرير و ابا القسم البغوي ، قال البرقاني : ثقة جليل ، كان يحضر مجلسه الدار قطني وابن مظفر ، وكانت زوجة المقدر بنت بدر المعتضدي لما قتل زوجها افلتت هي من النكبة ٩ وسلمت اموالها وخرجت من الدار وكان يدخل الى مطبخها خَدْنًا وكان حرًا فصار وكيل المطبخ فرآته فاستكاسته فردت اليه وكالها وترقى امره وصار ينظر في ضياعها وصارت تكلمه من وراء ستر وزاد اختصاصه حتى علق ١٢ بقلبي فحسرتة على تزويجها وبذلت الاموال حتى تم ذلك واعطته نعمة ظاهرة واموالا لكلا يمنعها اهلها منه فاعترض بعض الاولياء فغالبهم بالمال وتزوجها واقام معها سنين وحصل له منها نحو ثلث مائة الف دينار ولذلك قيل زوج ١٥ الحرّة ، توفي سنة اثنتين وسبعين وثلث مائة

(٧٤٣) « صاحب المصلي »<sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي ابو الفرج صاحب المصلي ، سمع من الهيثم بن خلف وغيره ضعفه حمزة السهمي ، ١٨ توفي سنة ست وسبعين وثلث مائة

(٧٤٤) محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادي ، كان يجيد الغزل ، (١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٣ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٤ (٣) النجوم الزاهرة ٥ ص ٣٣



ولد سنة ثمان وخمسين وثلث مائة وسكن دار القطن ، توفي سنة ثلث وثلثين  
واربع مائة ، من شعره :

- ٣ يا ويح قلبي من تقلبهِ ابدًا يحنُّ الى معذبهِ  
قالوا كتمت هواه عن جلدٍ لو كان لي جلدٌ لبحتُ به  
بأبي حبيبٍ غير مكترثٍ يحني ويكثر من تعبهِ  
٦ حسبي رضاه من الحياة ويا قلقي وموتى من تفضيهِ

(٧٤٥) «الوزير ابن فسانجس» محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير

- الكبير ابو الفرج ذو السعادات ، وزير لابي كاليجار وعُزل سنة خمس وثلثين  
٩ واربع مائة وحكم على العراق ، وكان ذا ادب غزير ومعرفة باللغات وكان يُحسن  
الى الجند ، عاش ستين سنة ومات في شهر رمضان سنة اربعين واربع مائة ،  
وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن الهمداني في كتاب الوزراء : له نسب صحيح  
١٢ بفارس معروف بأنه من ولد بهرام جور من ولد سابور ذي الاكتاف وهو من  
بيت جليل ، كتب اليه احدُ شهود الاهواز قد مات فلان وخلف خمسين الف  
دينار عينا ولم يخلف غير طفلة من جارية فان رأى استقرار المال الى ان تبلغ  
١٥ الطفلة ففي عقارها واملاكها كفايةً فوقع على ظهر كتابه الطفلة جبرها الله  
والمال ثمره الله والساعي لعنه الله لا حاجة بالسلطان الى المال

(٧٤٦) «القزاز اللغوي» ١ محمد بن جعفر ابو عبد الله التميمي القيرواني

- المعروف بالقزاز شيخ اللغة بالمغرب ، كان لغويًا نحويًا بارعا مهيبا عند الملوك ،  
١٨ صنّف «كتاب الجامع في اللغة» وهو كتاب كبير يقال انه ما صنّف مثله وفي وقف

الفاضل بالقاهرة نسخة به ، و « التعريض والتصريح » مجلد ، و « اعراب الذريديّة »  
مجلد ، « ما أخذ على المتنبي » ، « الضاد والظاء » ، وله « ادب السلطان والتأدب له »  
٣ عشر مجلدات ، « شرح رسالة البلاغة » عدّة مجلدات ، « ابيات معاني من شعر  
المتنبي » ، وصنّف « كتاب العشرات في اللغة » ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة  
ويزيد في بعضها على العشرة وقال في آخره : وعقيها اجهز كتاب المئات ، كان في  
٦ خدمة العزيز بن المعرّ العبيدي ، توفي سنة اثنتي عشرة واربع مائة ، ومن شعره :

أحيين علمت أنّك نورُ عيني وأنى لا ارى حتى أراك

جعلت مغيب شخصك عن عياني يغيب كلّ مخلوق سواك

٩ ومنه :

أما ومحلّ حبك في فؤادي وقدر مكانه فيه المكين

لو أنبسطت لي الآمال حتى يصير من عنانك في يميني

١٢ لصنّمتك في مكان سواد عيني وخيطت عليك من حدّ جفوني

فابلغ منك غايات الاماني وآمن فيك آفات الظنون

(٧٤٧) « ابن النجار المقرئ » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن هرون

١٥ ابن قروة ابو الحسين ٢ التميمي النحوي المقرئ ابن النجار ، توفي سنة اثنتين  
واربع مائة

(٧٤٨) « ابو الفضل المقرئ » ٣ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن

١٨ بُديل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني المقرئ مصنّف الواضح في القراءات ، وضع

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٧ ، بنية الوعاة ص ٢٨ ،

غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) كذا ايضا في بنية الوعاة وفي سائر الكتب : ابو الحسن

(٣) غاية النهاية ٢ ص ١٠٩



كتابا في الحروف نسبة الى ابي حنيفة ، كان ضعيفا غير موثوق به ، توفي سنة ثمان واربع مائة

٣ (٧٤٩) « الجهمي الشاعر » محمد بن جعفر ابو الحسن الجهمي

الشاعر وجهرم قرية ، توفي سنة ثلث وثلثين واربع مائة ، ومن شعره لغز في العين :

٦ ان التي ازدت فؤادي بكت حزنا عليه وهو مكسوعها  
جملتها واحد اجزاها طبيعة يعجب مطبوعها  
فالكل اذ يقرأ بعث لها والبعض اذ يذكر مجموعها  
٩ عمنها في لحن قولي فن يخرجها ان كان يسطيعها  
ومنه لغز في الزر والعروة :

وناحية بلا منهر حليلا به يغدى اليها او يراخ  
١٢ احل المسلمون لها اخاها بعقد حله طلق مباح  
فان سموه بينهم نكاحا ففي اعناقهم ذاك النكاح

قال ابن عدلان وقد اجاب عنه ابو المحاسن رحمه الله تعالى فقال :

١٥ تُحاجيني ولفظك مثل ذر له من فكرك الواري نصاح  
وقدحك في العلوم هو المعلى غداة تجال في النادي القдах  
بفعل كله ذكر صحيح وانى كله فرج مباح  
١٨ وتفضى هذه ويجب هذا ولا يوذيهما ذاك الجراح

ومنه لغز في حجر القطايف :

٢١ ومجلو على الكرسي جليل وجهه فقط  
دراهم عاد طابعها عليه لهن ملتقطا  
وهن بغير اجنحة طوايز بعضهن قطا

- (٧٥٤) « الشريف تقي الدين القنائي »<sup>١</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم  
 ابن احمد بن حجّون الشيخ الشريف تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين القنائي بالقاف  
 والنون ، كان فقيها شاعرا صالحا ، سمع من ابي محمد عبد الغنى بن سليمان وابي  
 اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس وحدث بالقاهرة وسمع منه الشيخ  
 عبد الكريم بن عبد النور وجماعة ودرس بالمدرسة المسروورية وتولى مشيخة  
 خانقاه ارسالان الدوادار وانقطع بها وتزوج بعلمنا اخت الشيخ تقي الدين ابن  
 دقيق العيد ورزق منها ابنيْن فقيهيْن، قال كمال الدين جعفر الادفوى : كان خفيفا  
 لطيفا وله شعر انشدنى له بعض اصحابنا بقوص مما نظمته سنة اثنتين وسبع مائة  
 عند ما حصلت الزلزلة :

مجازُ حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا<sup>٢</sup> هونوها هنن  
 وما حُسن بيتٍ له زُخرفُ تراه اذا زُلزلت لم يكن

١٢ ومن شعره :

من بعد فراقكم جرت لى اشيا لا يمكن شرحها ليوم اللقيا  
 كم قلت لقلبي بدلا قال بمن والله ولا بكل من فى الدنيا

- ١٥ مولده بقوص ظنا سنة خمس واربعين وست مائة ووفاته بظاهر القاهرة فى جمدى  
 الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، اخبرنى من لفظه القاضى تاج الدين محمد  
 ابن محمد بن البارنبارى قال : قال لى الشيخ تقي الدين المذكور لما نظمت  
 « مجاز حقيقتها فاعبروا » البيتين بقى فى نفسى شىء من كونى ذكرت فى الشعر  
 اسماء سور من القرآن العظيم فأتيت الى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد  
 رحمه الله فانشدهما له فقال لى لو قلت « وما حُسن كهفٍ له زُخرفُ » لكنت

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ١٥٥ (٢) فى الاصل : تعمروها



قد زدت ذلك سورة رابعة قال فقلت له يا سيدي اقدسي وافتيتني او كما قال ،  
وانشدني قال : انشدني المذكور لنفسه لغزاً في العين الباصرة :

٣ ومحبوبة عند المنام ضممتها أحسن ١ بها لكنتي ما نظرتها  
لذيذة صم لا اطيق فراقها ورب ليال في هواها سهرتها

قلت : ما احسن قوله في هواها سهرتها ، وانشدني قال : انشدني لنفسه :

٦ حياة المنازل سكتها هم روحها وهي جنباتها  
اضاءت بمن حلها بهجة كما حل بالعين انساها  
وللظاعين تحن الديار كأن الاحبة اوطانها

وانشدني قال : انشدني لنفسه في الباذنج :

٩ كأنما الباذنج قلع غلا على الفلك حين تسرى  
لكن ذاك الرياح أجرت وذا غدا للرياح يجرى

١٢ وانشدني قال : انشدني لنفسه في شيخ منحني مطيلس وهو تشبيه غريب :

كالعين شيخ منحني مطيلس اعرفه  
تقويسها كظهره ورأسها رقرقه

١٥ وانشدني قال : انشدني من جهز اليه بوزية فابته :

دع الاضطراب عن الحيا \* ة وحل نفسك نايته  
وأزرع فحبات القلو \* ب بها المحبة نايته  
١٨ وذكرت فابته وقم للفور وأقض الفايته

(٧٥١) « الب رسلان السلجوقي ، محمد بن جفريك بن سلجوق بن

- دُقاق السلطان عضد الدولة ابو شجاع الب رسلان الملقب بالعاذل اول من ذُكر  
 بالسلطنة على منابر بغداد ، قدم حلب وحاصرها سنة ثلث وستين فخرج اليه  
 ٣ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع امه فانم عليه بحلب وسار الى  
 الملك ديوجانس وقد خرج من القسطنطينية فالتقاء واسره ثم من عليه بالاطلاق ،  
 وكان ملكا عادلا مهيبا معظما ولى السلطنة بعد وفاة عمه طغرل بك ، اتوه بوالي  
 ٦ قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فامر بان يُضرب له اربعة اوتاد وتُسَد اطرافه اليها  
 فقال يوسف يا مَحْمُثْ مثلي يُقتل هذه القتلة فقال السلطان حَلِّوهُ واخذ القوس  
 ورماه ثلث فردات نساب فاخطأ فيها ولم يكن يخطئ له سهم فاسرع يوسف  
 ٩ اليه فقام السلطان عن السرير ونزل فعثر على وجهه وبرك عليه يوسف وضربه  
 بسكين كانت معه في خاصرته ولحق بعض الخدم يوسف فقتله وحمل السلطان  
 وهو مثقل فقتضى نحيبه ووثب على يوسف فرائس ارمى فضربه في رأسه  
 ١٢ بمرزبة فقتله ، ومات السلطان سنة خمس وستين واربع مائة ونقل الى مرو  
 ودُفن بها في مدرسته وجعل ولده ملكشاه ولى عهده ، وقال المأمونى في تاريخه  
 انه لم يعبر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبل الب  
 ١٥ رسلان فانه اول من عبر الفرات

- (٧٥٢) « مفيد الدين الاحواضى الشيعى » محمد بن الجمال بن ابى صالح  
 عبد الله بن ابى أسامة مفيد الدين الاحواضى رأس الشيعة الغلاة وقدوتهم ،  
 ١٨ مات بقرية حراجل من جبل الجُرد وقد قارب الاربعين سنه اربع وسبعين  
 وست مائة ، وكان كثير الفنون لكنّه احكم المنطق والفلسفة

(٧٥٣) « ابو قريش الاصم » ١ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني



الاصم ابو قريش الحافظ ، صنف « المسندين على الابواب وعلى الرجال » وصنف « حديث مالك وشعبة والثورى » وكان متقنا يذاكر بحديث هولاء ، وروى عنه ابو بكر الشافعى وغيره وانفقوا على صدقه وفضله

٣

(٧٥٤) « الكاتب التميمى » ١ محمد بن جميل الكاتب التميمى الكوفى مولى بنى

تميم ، يقول لحميد بن عبد الحميد الطوسى

٦ لئن انا لم ابلغ بجاهك حاجة ولم يك لى فيما وليت نصيب  
وانت امير الارض من حيث اطلعت لك الشمس قرنيها وحين تغيب

(٧٥٥) « الامير ناصر الدين ابن البابا » ٢ محمد بن جنكلى بن البابا بن

- ٩ محمد بن ٣ الامير ناصر الدين ابن الامير بدر الدين احد امراء الدولة الناصرية بالقاهرة ووالده اكبر امير فى الدولة يجلس رأس الميمنة بعد الامير جمال الدين آقوش نايب الكرك ولم يزل معظما عند السلطان موقرا مكرما ، وكان ناصر الدين صاحب هذه الترجمة جمال مواكب الديار المصرية وجهها وصباحه وقدًا وشكلا
- ١٢ عجبًا تام الخلق حسن الخلق لم يكن فى زمانه احسن وجهًا منه ، وتوفى فى رجب سنة احدى واربعين وسبع مائة وقد تجاوز الاربعين ، كتب طبقة واشتغل فى غالب العلوم ولم يزل مواظبا على سماع الحديث واختلط بالشيخ فتح الدين كثيرا
- ١٥ وعنه اخذ معرفة الناس وايامهم وطبقاتهم واسماء الرجال وكان آية فى معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم واقوال الصحابة والتابعين وهذا اجود ما عرفه مع مشاركة جيدة فى العربية والطب والموسيقى وكان جهورى الصوت ولم يكن فى
- ١٨ النظم طبقة بل هو متوسط وربما تعدر عليه حينًا لكن له ذوق فى الادب يفهم لطف المعانى ويدركها ويهتر للفظ السهل ويضطرب لنعك الشعراء المتأخرين
- (١) معجم الشعراء ص ٤٢١ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٦ (٣) بيان فى الاصل

كالجزار والوراق وابن النقيب وابن دانيال وابن العفيف ومن اشبههم ويستحضر  
من مجون ابن الحجاج جملة اجتمعت به رحمه الله غير مرة رأيتُ منه أنسا كثيرا  
وودا اثيرا وكان يتمذهب بمذهب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ، انشدنى  
٣ من لفظه لنفسه غير مرة :

بك استجار الحنبلى محمد بن جنكلى  
فأغفر له ذنوبه فانت ذو الفضل

٦  
٩ وفى آخر الامر مال الى الظاهر ورأى رأى ابن حزم لانه كان كثير المطالعة  
لكلامه ، وكان فيه اشارة وبره لاهل العلم ولا يزال يجالس الفضلاء والفقراء  
ويخير محادثتهم على مجالسة الامراء والأتراك كثير الميل الى من يهواه لا يزال  
متيما ها يما يذوب صبابة ووجدنا يستحضر فى هذه الحالة لما ناسبها من شعر الشريف  
الرضى ومهيار ومتيمى العرب جملة يترتم بها ويراسل بها ويعاتب ، خرج له  
١٢ شهاب الدين احمد بن أيبك الدمياطى اربعين حديثا وحدث بها قبل موته وقد  
شاركته فى بعض سماعاته وسمع بقراءتى بعض تصانيف الشيخ فتح الدين ، ولما  
بلغتنى وفاته قلت ارضيه رحمه الله وضمنت القصيدة اعجاز ابيات قصيدة ابى الطيب  
١٥ المتنبي وهى :

هى الايام ليس لها ذمام وليس لها على عهد دوام  
نُصِبنا للردى عَرَصًا فَأَصَمَّتْ حشانا من رزاياه السهام  
١٨ وما بعد الرضاع وذاك حقُّ تبين عندنا الآ الفطام  
نسير على مطايا للمنايا وفى كَفِّ الزمان لها زمام  
اذا ۞ متا تَبَهْنَا لهول نرى ان الحياة هى المنام  
٢١ الم تر كيف عاث الدهرُ فينا واودى ناصر الدين الهمام



- فشق الرعدُ جيب السحب لَمَّا      تلهب برُفها وبكى الغمام
- فيا أسفا لوجه كان يبدو      فيستحي له القمرُ التمام
- ويا لشمايلِ كم همام فيها      فؤادُ ما يسليه المدام
- ويا لخلائقِ كالروض لَمَّا      تفتح عن ازاهره الكمام
- ويا لفضائلِ قلنا لديها      أفدنا ايها الخبرُ الامام
- ويا لكتابةِ كالدرة لَمَّا      يؤلفها على النحرِ انتظام
- وكان يُرامُ في بذل العطايا      واما في الجدالِ فما يُرام
- ولم تر في الزمان له شبيها      وان كثر التجمل والكلام
- ايا من في الرقاب له اياي      هي الاطواق والناس الحمام
- لئن عمّت مصيبتك البرايا      وصار بها على الدنيا ظلام
- فكم حسنت بك الاوقات حتى      كأتك في فم الدنيا اقسام
- ستندبك المواكب كل يوم      وبيك المثقف والحمام
- لأنك ما شهدت الحرب الآ      تعالى الجيش وأنحط القتام
- فلو تُفدى بذلنا كل نفس      لأن حلال بقاياتنا حرام
- ولو رد الردى حرب لشدت      وكان وقودها جئت وهام
- وكتب الخطب عنك كفاة اهل      هم في الروع أمجاد كرام
- اب واخ ما ليثا عرين      اذا ما كان للحرب اصطلام
- يعز<sup>٢</sup> عليهما ان بت فردا      وجالت في محاسنك الهوام
- وما تركاك رهن التراب عمدا      ولكن معدن الذهب الرغام
- فم فلو اقتقرت لفعل بر      لاعطوك الذى صلوا وصاموا
- وما تحتاج عند الله قربي      مواهبه لنا ابدأ حسام

(١) في الاصل : زمن (٢) في الاصل : يتر

فللرحمن لطف وأعتناء  
فكم اذريت خوف الله دمعاً  
فممن بالربنا حقاً اكدنا  
سأجعل طيب ذكرك لى سميراً  
وارجو الله ان يوليك رُحماً  
فلا تبعد فنحن عليك وفداً  
ومن بالعلم كان له أعتصام  
غمايه اذا أنهت سجام  
لأن بصحة يجب الذمام  
ومن يعشق يلذ له الغرام  
ومن احدى عطايه الدوام  
وغايتنا لهذا والسلام

وانشدنى من لفظه لنفسه لما أخرج السلطان خليل ابن بلغدار الى الشام بسببه  
وكان له اليه ميل عظيم :

ومن حيثما غيبت عني ظاهراً  
اقتل ولكنى وعيشك آيس  
فكم عبرة للعين اجريتها دماً  
لعل الذى اضحى له الامر كله  
وسرت على رغمي وفارقتى قسراً  
من الروح بعد الخلق ان تسكن الصدرا  
وكم حرق في الصدر اذ كيتها جحراً  
على طول ما القاه يحدث لى امراً

(٧٥٦) « ابو عبد الله السمرى الكاتب »<sup>١</sup> محمد بن الجهم بن هرون

السمرى بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبعدها راء ابو عبد الله  
الكاتب ، مات سنة سبع وسبعين وماتين عن تسع وثمانين سنة ، سمع يعلى بن  
عبيد الطنافسى وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وآدم بن ابى اياس  
وروى عن القراء تصانيفه ، وروى عنه الحافظ موسى بن هرون والقاسم بن محمد  
الانبارى وابو بكر بن مجاهد المقرئ ونفطويه واسماعيل بن محمد الصقار وغيرهم ،  
قال الدارقطنى : هو ثقة صدوق ، وهو القايل يمدح القراء قصيدة منها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧١ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٦١ ، معجم الشعراء ص

٤٥٠ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٣



- نحوه احسن النحو فا فيه معيب ولا به ازاره  
 ليس من صنعة الضعيف لكن فيه فقه وحكمة وضياء  
 ٣ حجة توضح الصواب وما قا \* ل سواء فباطل وخطا  
 ليس من قال بالصواب كمن قا \* ل يجهل والجهل داء غيا  
 وكأني اراه يملئ علينا وله واجبا علينا الدعاء  
 ٦ كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة ١ شعواء  
 تذهل المرء عن بنيه وتبدي عن خدام ٢ العقيلة العذراء

قلت : هذان البيتان الاخيران لعبد الله بن قيس الرقيات واعرابهما مشكل واما  
 ٩ شعر هذا السعري فبئس الشعر مع ما فيه من مد المقصور وهو عيب

(٧٥٧) محمد بن ابي الجهيم بن حذيفة ، كان هو ومحمد بن ابي حذيفة في

قصر العرصة فاتزلهما مسلم بالامان وقتلها سنة ثلث وستين للهجرة

- ١٢ (٧٥٨) « الامير ابن جهور » ٣ محمد بن جهور بن محمد بن جهور الامير

ابو الوليد ابن ابي الحزم رئيس قرطبة ومدبر امرها كوالده ، قرأ القرآن وسمع  
 الحديث واعتنى بالرواية ، توفي معتقلا في سجن ابن عباد في سنة احدى وستين  
 ١٥ واربع مائة

(٧٥٩) « التلعفري المقرئ » محمد بن جوهر بن محمد ابو عبدالله التلعفري

- المقرئ المجود الصوفي ، ولد بتلعفر سنة خمس عشرة وقرأ على ابي اسحق بن  
 ١٨ وثيق ( التيسير ) لابي عمرو واخذ عنه التجويد ومخارج الحروف وسمع بحلب  
 من ابن رواحة وابن خليل والصلاح موسى بن راجح وغيرهم ، قال الشيخ  
 (١) في الاصل : طارة (٢) كذا في معجم الشراء ومعجم الادباء والاغاني • ص

٧٨ وفي الاصل : حدام (٣) الصلة نمرة ١٠٧٨

شمس الدين : قدم علينا دمشق وقرأت عليه مقدمته في التجويد وجزءاً  
من الحديث ، كان شيخاً ظريفاً فيه دعاية وحسن محاضرة ، توفي سنة ست  
وتسعين وست مائة ٣

(٧٦٠) « ابو عبد الله السمين » ١ محمد بن حاتم بن ميمون ابو عبد الله

السمين البغدادي ، كان صاحب غزو قال التقينا الروم فاخذني روع فقلت  
لنفسى اى كذابة اين ما كنت تدعين ثم نزلت النهر واغتسلت واخذت سلاحى  
وأيت من وراء الروم وكبرت تكبيراً عظيماً وكان النصر للروم فلما سمعوا  
التكبيره ظنوا ان كميناً وراءهم فانهزموا ومنح الله المسلمين اكتافهم قتلا واسراً ،  
روى عن سفين بن غيثة وغيره واختلفوا فيه ، توفي سنة احدى وستين  
وماين ٢ ، روى عنه مسلم وابو داود ووثقه ابن حبان

(٧٦١) ٣ محمد بن حاتم بن خزيمه ابو جعفر الأسامى بضم الهمزة وفتح السين

المهملة وبعد الالف ميم من ولد أسامة بن زيد الحب الكسبى المعمر ، توفي  
سنة تسع وثلثين وثلث مائة ١٢

(٧٦٢) ٤ محمد بن الحرث بن أسد ابو عبد الله الحسنى القيروانى الحافظ ،

دخل الاندلس وتمكن من صاحبها الحكم بن الناصر وصنف له كتباً منها « كتاب  
الاتفاق والاختلاف فى مذهب مالك » ، « كتاب الفتيا » ، « تاريخ الافريقيين » ،  
« النسب » ، قال ابن الفرضى : ٥ بلغنى انه صنف مائة ديوان وكان شاعراً بليغاً  
لكنه يلحن ، وكان يعانى الكيمياء واحتاج بعد موت الحكم الى ان جلس فى  
١٨ حانوت يبيع الادهان ، وتوفى سنة احدى وستين وثلث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٦٦ (٢) وفيه انه مات سنة ٢٣٥ او سنة ٢٣٦

(٣) ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٧ (٤) Br. Suppl. 1,232 (٥) تاريخ علماء الاندلس



(٧٦٣) محمد بن الحرث بن بسخر أبو جعفر ، يزعمون أنه مولى المنصور ، قال صاحب الأغاني<sup>١</sup> : احسبه ولاء خدمة لا ولاء عتق ، اصله من الرى وكان يزعم انه من ولد بهرام جوين وولد بالحيرة وكان يغنى مرتجلاً لأن اصل ما غنى عليه المعزفة<sup>٢</sup> وكانت تُحْمَل معه الى دار الخليفة فتر بها غلامه يوماً فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق مع هذا الغلام مصيدة الفار فقال بعضهم لا هذه معزفة<sup>٣</sup> محمد بن الحرث فحلف محمد بن الحرث بالطلاق والعتاق انه لا يغنى بها ابداً ، وكان احسن خلق الله اداءً وسرعةً اخذ للغناء ، وكان لابيهِ الحرث جوارٍ محسنات وكان الموصلى يرضاهن ويأسرهن ان يطرحن على جواريه

- (٧٦٤) « ابو معوية الضرير »<sup>٤</sup> محمد بن حازم ابو معوية الضرير مولى ٩  
 بنى عمرو بن سعد بن زيد مناة التميمي من الطبقة السابعة من اهل الكوفة ،  
 ولد سنة ثلث عشرة ومائة ، ذهب بصره وله اربع سنين ، جرى له مع هرثون  
 الرشيد حديث منه : قال هرثون لا يُثبت احدٌ خلافة على بن ابى طالب الا ١٢  
 قتلته فقال ولم يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة وقالت عدى منا خليفة وقالت  
 بنو أمية منا خليفة فابن حنظلكم يا بنى هاشم من الخلافة لو لا على بن سنان صدقت  
 لا ينفى احدٌ علياً من الخلافة الا قتلته ، توفي سنة اربع وتسعين ومائة بخلاف في ذلك ، ١٥  
 قدم بغداداً وحدث عن الاعمش وكان أثبت اصحابه لانه لازمه عشرين سنة وروى  
 عن هشام بن عروة وليث بن ابى سليم وروى عنه احمد وابن معين والحسن بن  
 عرفة وآخرون وكان يحفظ القرآن وهو ثقة ، قال ابن سعد : كان يدلّس ١٨  
 وكان مرجئاً ولم يشهد وكيع جنازته ، وهذا ابو معوية غير ابى معوية الاسود لان

(١) الاغانى ١٠ ص ١٦١ (٢) فى الاصل : المفرفة (٣) فى الاصل : مفرفة

(٤) وسواها : حازم راجع طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٧٣ وتاريخ بغداد ٥ ص ٢٤٢

ذلك اسمه اليان نزل طرسوس وصحب سفين الثوري وابن ادهم والفضيل وكان  
عظيم الزهد والورع اسود اللون من موالى نبي امية كان ابن معين يقول : ان  
كان يبق احد من الابدال فابو معاوية الاسود ، ذهب بصره آخر عمره فكان اذا  
اراد ان يقرأ في المصحف رد الله عليه بصره فاذا ترك القراءة ذهب بصره

(٧٦٥) \* الباهلي \* ١ محمد بن حازم الباهلي ابو جعفر هو مولى باهلة ،

كان يهجو محمد بن حميد الطوسي عتبه يحيى بن اكرم على اختصاره الشعر فقال :

ابى لى ان اطيل الشعر قصدى الى المعنى وعلمى بالصواب

وايحازى بمختصر قريب حذفته الفضول من الجواب

فابنهن اربعة وسئا مثقفة بالفاظ عذاب

وهن اذا وسمت بين قوما كاطواق الحمام فى الرقاب

وهن وان اقت مسافرات ساداها الزواة مع الركاب

(٧٦٦) \* ابن حاطب الجمي \* ٢ محمد بن حاطب الجمي اخو الحرث بن

حاطب ، له حجة وحديث واحد فى الضرب بالدق فى النكاح ، روى عنه مسلم  
والنسائي وابن ماجه ، توفى سنة اربع وسبعين للهجرة

(٧٦٧) \* محمد بن حامد بن الحرث ابو رجاء البغدادى المقرئ المعروف

بالسراج نزيل مكة ، توفى سنة ثلث واربعين وثلث مائة

(٧٦٨) \* ابن حبان \* ٤ محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ

ابن معبد بن سويد بن هذبة بن مربة ابو حاتم التميمي البستي الحافظ العلامة

(١) معجم الشراء ص ٤٢٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٩٥ ، الاغانى ١٢ ص ١٥٨

(٢) اسد الغابة ٤ ص ٣١٤ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٨٨ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٤

(٤) Br. Suppl. 1,273



صاحب التصانيف ، سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة وخراسان والحجاز  
من الكبار وروى عنهم وروى عنه الحاكم وغيره ، ولى قضاء سمرقند زمانا وكان  
من فقهاء الدين وحُقاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، ألف المسند  
الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند ، وقال الخطيب : كان ثقة  
نيلا ، ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية فقال : غلط الغلط الفاحش في  
تصرفه ، قال ابن حبان في كتاب الانواع والتقسيم : ولعلنا قد كتبنا عن اكثر  
من الف شيخ ، قال ابو اسمعيل الانصارى : سمعت عبد الصمد بن محمد بن  
محمد يقول سمعت ابي يقول انكروا على ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل  
فحكّموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله ، قال الشيخ  
شمس الدين : قول ابن حبان كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وفي  
ذلك احاديث ومعلوم ان الرجل لو وقف بعرفة فقط ما صار بذلك حاجا وانما  
ذكر اشهر اركان الحج وكذلك ابن حبان ذكر اكل نعوت النبي فلا يكون العبد  
نبيا الا ان يكون عالما عاملا ولو كان عالما عاملا فقط لما عُد نبيا اذ لا حيلة للبشر  
في اكتساب النبوة ، توفي ابن حبان سنة اربع وخمسين وثلاث مائة

(٧٦٩) « السهروردي المقتول الشافعي »<sup>١</sup> محمد بن حبش بن اميرك  
شهاب الدين ابو الفتوح السهروردي الحكيم المقتول بحلب ، اختلف في اسمه  
فقال صاحب المرآة محمد السهروردي ولم يذكر اياه وقال ابن ابى اصيبعة<sup>٢</sup>  
في تاريخ الاطباء : عمر ولم يذكر اياه وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان<sup>٣</sup> :  
يحيى بن حبش بن اميرك بالحاء المهملة والباء ثانی الحروف والشين المعجمة في ابيه  
وجده اميرك امير في آخره كاف ولعل هذه التسمية هي الصحيح ، قرأ الحكمة  
(١) Br. Suppl. 1,781 (٢) ابن ابى اصيبعة ٢ ص ١٦٧ (٣) وفيات الاعيان

واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجبلي بمراغة وهذا الجبلي على ما ذكره  
 ابن خلكان شيخ الامام فخر الدين الرازي ، وكان السهروردي مفطر الذكاء  
 ٣ فصيح العبارة ، حكى عنه بعض فقهاء المعجم قال : خرجنا معه من دمشق فلما  
 كنا بالقابون على باب دمشق لقينا قطيع غنم مع تركان فقلنا يا مولانا نريد من  
 هذا القطيع رأس غنم فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأسا فاشترينا  
 ٦ رأسا ومشينا به قليلا فلحقنا رفيق التركاني وقال زدوا الرأس وخذوا اصغر منه  
 فان هذا ما عرف بيديكم لان هذا الرأس البُخْتَا يساوي اكثر من هذا وتقولنا  
 نحن واتاه فقال الشيخ خذوا الرأس وأمضوا به وانا اقف معه وأرضيه فلما  
 ٩ ابعدنا قليلا تركه الشيخ ولحقنا وبقى التركاني يمشي ويصيح به وهو لا يلتفت  
 عليه فلما لم يكلمه لحقه وجذب يده اليسرى بغيظ وقال اين تروح وتخبئني فاذا  
 بيد الشيخ قد انحلت من كتفه وبقيت في يد التركاني والدم يجري فبهت التركاني  
 ١٢ ورمى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركاني  
 راجعا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الينا رأينا في يده منديلا لا  
 غير قال شمس الدين ابن خلكان : ويحكى عنه من هذا كثير ، وكان شافعي  
 ١٥ المذهب وتلقب بالمؤيد بالملكوت وكان يتهم بانحلال العقيدة ورأى الحكماء ،  
 قال سيف الدين الآمدي : اجتمعت به في حلب فقال لي لا بد ان امتلك فقلت  
 من اين لك هذا قال رأيت في المنام كاني شربت البحر ولا بد ان املك الارض  
 ١٨ فقلت له لعل هذا يكون اشتهار العلم وما يناسب هذا فرأيتُه لا يرجع عما في  
 نفسه ورأيتُه كثير العلم قليل العقل ، ودخل الى حلب واجتمع بالظاهر غازی  
 ابن صلاح الدين واستماله واره اشياء فاربط عليه فبلغ الخبر صلاح الدين فكتب  
 ٢١ اليه يأمره بقتله وصمم عليه فاعتقله في قلعة حلب فلما كان يوم الجمعة بعد  
 الصلاة سلخ ذی الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة اخرجوه ميتا من الحبس



فتفرق عنه اصحابه وقيل صلب اياما ولما تحقق القتل كان كثيرا ما ينشد :

ارى قَدَمي اراق دَمي      وهانَ دَمي فها نَدَمي

٣ وهذا من قول ابي الفتح البستي :

الى حَنَفِي سَعَى قَدَمي      ارى قَدَمي اراق دَمي

فلم اَنفَك من نَدَم      وليس بنَافعي نَدَمي

٦ ومن نظمه في مادة قول ابن سينا في النفس :

خَلَعَت هيا كُلها بِجَرَعا الحَمي      وَصَبَت لَمَعناها القَدِيم تشَوفا

وَتَلَفَّت نَحو الدِيار فشاها      رُبِع عَقَت اِطالاهُ فتمَزَقا

٩ وَقَت نَسائِلَه فَرَدَ جَوابها      رَجَع الصَدى ان لاسبيل الى البقا

فكأَها بَرَقُ تَأَلَّق بِالْحَمي      ثُمَّ اَنظَوى فَكأَنه ما ابرقا

قلت : وبينهما فرق بعيد وبون لان ابيات الرئيس امين واعذب وافصح واطول ،

١٢ ومن تصانيفه : «التنقيحات في اصول الفقه» ، و«التلويحات» وهو اكثر مسائل

من اشارات الرئيس ، «والهياكل» ، و«حكمة الاشراف» ، و«الحكمة العربية»<sup>١</sup>

في نمط رسالة حتى بن يقطان ، ورسائل كثيرة وادعية فيها تمجيد وتقديس

١٥ لله تعالى ، والناس مختلفون في صلاحه وزندقته والذي افتى بقتله الشيخان زين الدين

ومجد الدين ابنا جهبل ، ومن دعايه : اللهم خَلِّص لَطيفي من هذا العالم الكثيف ،

قال سبط ابن الجوزي في المرآة ، بجمعهم لمناظرته يعني الظاهر غازی جمع الفقهاء

١٨ لمناظرة السهروردي فناظروه وظهر عليهم بعبارة فقالوا انك قلت في بعض

مصنفاتك ان الله قادرٌ على ان يخلق نبيا وهذا مستحيل فقال لهم وما وجه

استحاله فان القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء فتمصّبوا عليه فخبسه الظاهر

٢١ وجرت بسببه خطوبٌ وشناعاتٌ ، وكان دنى الهمة زرى الخلقه دنس الثياب

(١) لعله «الغربة العربية»

وسخ البدن لا يغسل له ثوبا ولا جسما ولا يدا من زهومة ولا يقص ظفرا ولا شعرا وكان القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكل من رآه يهرب منه ٣ وهذه الاشياء تنافي الحكمة والعقل والشرع انتهى ، واورد له القاضي شمس الدين ابن خلكان قصيدة حاثية اولها :

ابدًا تحنُّ اليكم الارواح	ووصالكم ربحائها والراح
٦ وقلوبُ اهلِ وداكم تشتاقكم	والى لذيذِ لقايتكم ترناح
وا رحمتًا للعاشقين تحملوا	سِترَ المحبة والهوى فضاح
بالسِّترِ إن باخوا تُباح دماؤهم	وكذا دماء البايحين تُباح
٩ واذا همُ كتموا تحدّث عنهم	عند الوُشاة المدمع السفاح
وبدّت شواهدُ للسقام عليهم	[فيها لمشكل امرهم ايضاح
خفض الجناح لكم وليس عليكم]	١ للصبّ في خفض الجناح جناح
١٢ فالى لقاكم نفسه مرناحة	والى رضاكم طرفه طمّاح
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا	فالهجر ليّل والوصال صباح
صافاهم فصافوا له فقلوبهم	في نورها المشكاة والمصباح
١٥ وتمموا فالوقت طابَ بقرهم	راق الشرابُ ورقّت الاقداح
يا صارح ليس على المحبّ ملامه	ان لاح في أفق الوصال صباح
لا ذنبَ للعُشاق ان غلب الهوى	كيتانهم فنى الغرام وباحوا
١٨ سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها	لما دَرّوا انّ السباح رباح
ودعاهم داعي الحقايق دعوة	فقدوا بها متأنسين وراخوا
ركبوا على سُفن الوفا فدموعهم	بجرّ وشدة شوقهم ملاح

(١) الزيادة عن وفيات الاعيان ومعجم الادباء وابن ابى اصبينة ومراة الجنان



والله ما طلبوا الوقوف ببابه حتى دُعُوا وَاَنَّهُم المَفْتَاخُ  
 لا يَطْرَبُونَ لغير ذكر حبيبهم ابدأ فكلّ زمانهم افراخ  
 حضروا وقد ظابت شواهد ذاتهم فهتّبوا لقا رأوه وصاخوا ٣  
 انفسهم عنهم وقد كُشِفَتْ لهم حُجُبُ البَقَا فتلاشت الارواح  
 قتشّبوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبّه بالكرام فلاخ  
 قُمْ يا نديمُ الى المدام فهاتها في كأسها قد دارت الاقداح ٦  
 من كَرَمِ اِكْرَامِ بدنِ دِيانَةٍ ١ لا خمره قد داسها الفلاخ

ومن كلامه وقد سماه واراد التقديس الاعلى لكل يوم : تعاليت مولانا منك  
 السلام واليك السلام ، انت واجب الوجود الواحد من جميع الوجوه لا واجب ٩  
 في الوجود غيرك ، انت اله الآلهة لا اله للعالمين سواك ، توحدت بالمجد الارفع  
 والسناء الاعظم واللاهوت الاكبر والنور الاقهر والجلال الاعلى والكمال الاتم  
 والجلود الاعتم والخير الابسط والبهاء الاشرف والضياء الاظهر والكبرياء الاقوى ١٢  
 والطول الافضل والملك الاوسع والجمال الابهى واللقاء الاكرم والجبروت المقدس  
 والملكوت الطاهر ، سبحانك مُبدع الكلّ اول الاوائل مبدأ المبادئ موجد جميع  
 الماهيات مُظهر كلّ الهويات مسبب الاسباب ربّ الارباب فقال العجايب وما هو ١٥  
 اعجب من العجايب مُتقِن اللطائف وما هو الطُف من اللطائف ، آلة العقول  
 الفعّالة والذوات المجرّدة عن الموائد والامكنة والجهات التي هي الانوار القاهرة  
 المفارقة من جميع الوجوه وهم الكاملون الاقربون ، وآلة النفوس الناطقة ١٨  
 البريّة عن حلول الممكان والانطباع في الاجسام المدبّرة للاجرام لا بالاتّصال  
 والمماسة المستفيدة من العالم العقلي منك مبدأها واليك منتهاها ، وآلة المحدّد

- الاعلى سماء السموات منتهى الاشارات وجميع الاشياء الشريفة الكريمة الفلكية  
ممتعة الحرق والفساد واضواياها النيرة الرفيعة ، وآلة جميع العنصریات بسايطها  
٣ ومركباتها ، تباركت اللهم يا حى يا قيوم يا ستوح يا قدوس يا رب الملائكة  
الاعلى يا نور النور يا صانع السمرد منك الازل وبك الابد انت موجد كل  
ما اتصف بعرضية او جوهرية او كثرة او وحدة او علوية او معلولية واليك  
٦ نهاية الرغبات غرقت ذوات القديسين فى بحر انوارك رأيتك عيونهم بشعاع  
ذاتك الغاشى المغمرق وما رأيتك باحاطة ، انك انت المتعالى القاهر لجميع الآيات  
بنورك الذى لا يتناهى ولا يقهرك شىء من الاشياء لا يتصل بك شىء احتجبت  
٩ بشدة ظهورك وكال نورك ليس لعبيدك الانوار القاهرين الاقربين اللاهوتين  
المجردين عن الايون والمواد ضد ولا ممانع ولا زوال ولا فناء ولا يقدر البشر  
ان يحمداوا او يمدحوا اقلهم مرتبة على ما يليق بكماله فكيف نحمد ونحصى ثناء  
١٢ على من غرق فى نور قهره وانطمس فى بناء مجده اعظم طبقه عجز الواصفون  
عن وصف اصغرها مرتبة ، كفرت بمن زعم ان لك كيفية او كمية او اينا او  
وضعا او حجما او عرضا من الاعراض او وصفا من الاوصاف الالضرورة العبارة  
١٥ والتفهيم ، انت الله لا اله الا هو نور الانوار المحمود بالسلب لتيك اللهم لتيك  
اشتقت الذوات الطاهرات اليك وخضعت رقاب الموجودات بين يديك وتوكلت  
النفوس الزاكيات عليك انت فوق ما لا يتناهى اسألك ان تفيض على انوارك  
١٨ وتكلمنى بمعرفة اسرارك الشريفة وان تودنى بالنور وتعصمنى بالنور وتحشرنى  
الى النور واسألك الشوق الى لقاءك والانغماس فى تأمل كبريايك انصر  
اللهم اهل النور والاشراق وبارك فيهم وقدسهم وايتانا الى ابد الابدن ودهر  
٢١ الدهرين تمت



(٧٧٠) « ابن حبيب التنوخي » محمد بن حبيب التنوخي ، قال ابن رشيق

في الاموزج : شاعر حاذق في المقطعات عاجز عن التطويل قطعه كالنار في اى

معنى قصد على لؤثة فيه ، قال ابن رشيق : سئلت في خاتم فبعثته وكتبت معه : ٣

لا بأس فيما رأى السباح ان يوهب الخاتم السلاح

لنم لا يُبيح الانام شيئاً تصحيف معكوسه مباح

فقال ابن حبيب بأس وجه الطيرة بالخاتم وصنع : ٦

من عادة الخاتم اعطاؤه للمرسل الذهب والذهبه

فن هنا خيفت مهاداته لفرقة الصاحب والصاحبه

واستدعى المناقضة ثقة بقوله فصنعت : ٩

يا ابن حبيب انت في غفلة ولم تجئ بالحجة الغالبه

لا يدفع الانسان ختامه الا ليقضى حاجه غايه

فاغظه من شئت تظفر به فان فيه حسن العاقبه ١٢

قال : وكان قد علق غلاما فكلما زاره لم يوافقه واذا حضر لم يزره وكثر

ذلك منهما فقال بالله تعالى نصنع في هذا الفصل بديهه فصنعت انا

ما بالناس نجوى فلا نوصل ١٥

تأتى اذا غيبنا فان لم نغيب جعلت لا تأتي ولا تسأل

كهاجير احبابه زائر اطلالهم من بعد ان يرحلوا

وصنع ابن حبيب : ١٨

يا تاركاً ان لم اعب زورنى وزايرى رأيا اذا غيبت

ووددت ان وذاك لا ينثنى يزور فقداى لو مت

فخا كنى الى بعض علمائنا فقضى له وانا ارى انى قد ظلمت فلما رجعت الى النظر  
وجدت كلام صاحبنا اوجز ، قلت : احسن من قوليهما قول الآخر :

كأنتنا فى فلكِ دابرٍ      فانت تحقّى وانا اظهرُ      ٣

قال : وكان كثيرا ما يجالسنا غلامٌ مليح ذو خال تحت لحيه فنظر محمد يوما  
واشار الى الخال ثم اطرق ساعةً ففهمتُ عنه انه يصنع شيئا فصنعتُ بيتين  
وامسكتُ عنهما خوف الوقوع دونه فلما رفع رأسه قال أسمع وانشد :

يقولون لئن من تحت صَفحةِ خَدِهِ      تنزَلْ خالُ كَلْبٍ منزله الخدُّ  
فقلتُ رأى بهو الجِمالِ فهابه      فحطَّ خضوعًا مثلما خضع العبدُ

٩ فقلت احسنت احسن الله اليك ولكن أسمع قال وصنعتُ شيئا قلت نعم  
وانشده :

حبذا الخال كائنا منه بين الـجيد والحدِ رقبه وحذارا

١٢ رام تقبيله أختلاسا ولكن      خاف من لحظ طرفه فتوارى

فقال فضحمتنى قطع الله لسانك واشتد ضجره ، وادرد له :

مُلِكتُ لضيق معرفتى زمانا      الى ان كان لى فى الدهر سُرُ

١٥ فصرتُ مكاتبًا بالحجب عنه      اذا احكمتُ فضلا مرَّ شهرُ

فلم اعجز فصرتُ مليك امرى      ومَن وفى الكتابة فهو حرُّ

واورد له وقايع جرت منه تدل على ما كان فيه من اللوثة

١٨ (٧٧١) « ابن حبيب الاخبارى » ، محمد بن حبيب ابو جعفر صاحب كتاب

المخبّر ، اخبارى صدوق واسع الرواية عارف بايام الناس وهو ابن ملاءنة نسب



الى امه ، توفي سنة خمسين وماتين <sup>١</sup> ، وكتبه صحيحه وروى كتب قطرب  
وابن الكلبي وابن الاعرابي وله كتاب الموشى وغير ذلك ، قال ابو الحسن  
( ابن ) ابى روبة عبرت الى ابن حبيب فى مكتبه وكان يعلم ولد العباس بن <sup>٣</sup>  
محمد فى سُكوكٍ شككت فيها ، وروى محمد بن موسى البربرى عن ابن حبيب  
قال اذا قلت للرجل ما صناعتك فقال معلّم فأصنع ، وانشد ابن حبيب :

٦ انّ المعلم لا يزال معدّماً لو كان علم آدم الاسماء  
من علم الصبيان صبوا عقله حتى بنى الخلفاء والخلفاء

قال المرزبانى : وكان محمد بن حبيب يُغير على كتب الناس فيديعها ويسقط  
اسماءهم فمن ذلك الكتاب الذى ألفه اسمعيل بن ( ابى ) عبيد الله واسم ابى <sup>٩</sup>  
عبيد الله معوية <sup>٢</sup> وكنيته هى الغالبة على اسمه فلم يذكرها لثلاثا يُعرف وابتدأ  
فساق كتاب الرجل من اوله الى آخره ولم يُغير فيه حرفا ولا زاد فيه ، وقال محمد  
ابن اسحق : ولابن حبيب من الكتب : « كتاب النسب » ، « المنمق » وهو الامثال <sup>١٢</sup>  
على أفعال ، « السُعود والعُمود » ، « العمائر والرباع » ، « الموشح » ، « المختلف  
والمؤتلف فى اسماء القبائل » ، « غريب الحديث » ، « الانواء » ، « المشجر » ،  
« من استجيت دعوته » ، « المهذب فى اخبار الشعراء وطبقاتهم » ، « نقايض <sup>١٥</sup>  
جرير وعمر بن لجأ <sup>٣</sup> » ، « نقايض جرير والفرزدق » ، « المفوف » ، « تاريخ  
الخلفاء » ، « من ستمى بيديته قاله » ، « مقاتل الفرسان » ، « الشعراء وانسابهم » ،  
« كتاب العقل » ، « كنى الشعراء » ، « السمات » ، « ايام جرير التى ذكرها <sup>١٨</sup>  
فى شعره » ، « امهات اعيان بنى عبد المطلب » ، « امهات السبعة من قریش » ،  
« الخيل » ، « النبات » ، « ألقاب القبائل » ، « المقتبس » ، « الارحام التى بين  
(١) وصوابه : سنة ٢٤٥ (٢) فى الاصل : واسم ابى معوية عبيد الله معوية  
(٣) فى الاصل : نجما

النبي عليه السلام واصحابه سوى العصابة ، « ألقاب اليمين ومُضَرَّ وربيعة » ،  
« القبائل الكبيرة والايام » جمعه للفتح بن خاقان ، وجمع للعرب عدّة دواوين

٣ (٧٧٢) « الابرش الحمصي » ١ محمد بن حرب الحولاني الابرش الحمصي

كاتب الزبيدي ابو عبد الله قيل انه ولي قضاء دمشق ، وثقه ابن معين وغيره  
وروى عنه الجماعة ، وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة

٦ (٧٧٣) ٢ محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي ابو المرّجا احد اعيان

حلب المشهورين بعلم الادب ، توفي سنة ثمانين وخمس مائة او ما يقارب ذلك ، قال  
رأيت في النوم انسانا ينشدني هذا البيت ٣

٩ أَرُوْمُ عَظَا الْاَيَّامِ وَالدهرُ مُهْلِكِي مُرٌّ ٤ لها والدهرُ وَغِيْ عَطَاها

فاجزته بابيات :

١٢ ايا طالب الدنيا الدنيّة اتها سترديك يوماً إن علوت مطاها  
ضن النفس لا تزكن اليها فان أبت فردذ عليها آي آخر طة  
ودع روضة الآمال والحرص انه اذا ردع النفس الهدى بسطاها  
فلا بُد يوماً ان تلتّم ملتمة فتشيط منّا عقده نشطاها

١٥ وقال في الرّمان :

ولما فضضت الحتم عنهن لاح لي فصوص عقيق في بيوت من التبر  
ودرّ ولكن لم يدنسه غايص وماء ولكن في مخازن من حمر

١٨ وقال ايضاً :

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ١٠٩ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٧ ، بغية الوعاة ص ٣٠

(٣) وراجع معجم الادباء (٤) في الاصل : ممن



لَمَّا بَدَأَ لَيْلُ عَارِضِيهِ لَنَا يَحْكِي سَطُورًا كُتِبْنَ بِالْمِسْكِ  
تَلَى عَلَيْنَا الْعَذَارُ سُورَةً وَاللَّيْلِ وَغَنَى لَنَا قِفَا نَبْكِ

وله ايضا :

٣

تُجَلِّي لَنَا شَمْعَةً تُشَاهِبُنِي وَتَقْدَا وَلُونَا وَاذْمَعَا وَفَنَا

قلت : شعر جيد وله ارجوزة في مخارج الحروف

٦ (٧٧٤) ١ محمد بن حرب بن حربان ابو عبد الله الواسطي النشائي وقيل

النشاشنبي ، روى عنه البخارى ومسلم وابو داود قال ابو حاتم : صدوق ، توفى  
سنة خمس وخمسين وماتين

٩ (٧٧٥) ٢ « التميمي البصرى » محمد بن الحرث التميمي البصرى من عبد

شمس بن زيد مائة بن تميم ، قال ابن المرزبان : مأمونى يقول :

كَأَنَّ طَرَفَ الْمُحِجِّبِ حِينَ يَرَى حَبِيبَهُ خَنْجَرٌ عَلَى كَبِدِهِ

١٢ قَدْ يُكْرَهُ الشَّيْءَ وَهُوَ مَنفَعَةٌ وَيَطْرَفُ الْمَرْءُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ

(٧٧٦) « العبشمى والى مصر » محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة

العبشمى ابو القسم ، قتله شيعة عثمان بفلسطين سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، وكان

١٥ ابوه ابو حذيفة قد استشهد يوم اليمامة وكان ابنه محمد صغيرا فكفله عثمان بن

عفان رضى الله عنه واحسن كفالته ورباه واجمل تربيته فلما ترعرع سأل عثمان

ان يوليه ولاية فابى فتنسك وتعبد وقيل انه خرج الى مصر وبها عبد الله بن

١٨ سعد بن ابى سرح عامل عثمان فوفد عبد الله بن سعد على عثمان فانزى محمد بن

ابى حذيفة على مصر واخذها فلما عاد ابن سعد اليها منعه من دخولها فرجع ابن

سعد الى عسقلان واقام بها واقام ابن ابي حذيفة على مصر حتى ولى على  
 عليه السلام على مصر قيس بن سعد وعزل عنها ابن ابي حذيفة فخرج الى الشام  
 ٣ فقتله مولى لعثمان ، وقال هشام بن الكلبي : استأذن محمد عثمان في غزو البحر  
 فاذن له وخرج الى مصر فلما رأى الناس زهده وعبادته اعظموه واطاعوه وكان  
 جمهورى الصوت فكبر يوما خلف ابن سعد تكبيرةً افزعته فشمته ابن سعد  
 ٦ وقال انت حدث احق ولولا ذلك قاربت بين خطاك ، وكان ابن ابي حذيفة  
 وابن ابي بكر يعيبان على عثمان توليته ابن سعد ويؤلبان عليه فكتب ابن سعد  
 الى عثمان اخبره فكتب اليه عثمان اما ابن ابي بكر فيوهب لايه ولعاشته واما  
 ٩ ابن ابي حذيفة فأبى وتريقتى وهو فرخ قریش فكتب ابن سعد ان هذا الفرخ  
 قد نبت ريشه وما بقى الا ان يطير فبعث عثمان الى ابن ابي حذيفة بثلاثين الفا  
 وكسوة فجمع محمد المصرين ووضع المال فى المسجد وقال ان عثمان يريد ان  
 ١٢ يحدعنى ویرشونى على دينى وفرقه فيهم فازداد فى عيون القوم وازدادوا طغيانا  
 على عثمان فاجتمعوا وبايعوا محمدا على رياستهم فلم يزل يؤلبهم على عثمان حتى ساروا  
 اليه وقتلوه ، وقال غيره : قدم معوية مصر سنة ثلثين ونزل على عين شمس  
 ١٥ وكتب الى محمد بن ابي حذيفة يحدعه ويقول انا لا نريد قتال احد من المسلمين وانا  
 جئنا نطلب القود لعثمان فأدفعوا الينا قاتليه ابن عديس وكنانة بن بشر فهما رأسا  
 القوم فقال ابن ابي حذيفة انى لم اكن لاقيد بعثمان حدنا فسال معوية اجعلوا  
 ١٨ بيننا وبينكم اجلا حتى يجتمع الناس على امام وارهنوا عندنا رهنا فاجابه محمد الى  
 ذلك واستخلف على مصر وخرج مع الرهن فى هذا العهد الى الشام فلما نزلوا  
 بلدة سجهم معوية وقيل سجن ابن ابي حذيفة بدمشق وابن عديس ببلبك فهرب  
 ٢١ ابن ابي حذيفة وما كان معوية يختار قتله وكان يود هروبه فارسل خلفه عبد الله بن



عمرو الخثعمي وكان عثمانياً فوجده قد دخل غارا فدخل خلفه وقتله مخافة  
ان يطلقه معوية وعلى الجملة فاختلفوا في كيفية قتله

٣ (٧٧٧) «السمي»<sup>١</sup> محمد بن حسان السمي البغدادى ، روى عنه ابو

داود وابو بكر ابن ابى الدنيا ، قال الدار قطنى : ثقة يحدث عن الضعفاء ،  
توفى سنة ثمان وعشرين ومائتين

٦ (٧٧٨) «الازرق»<sup>٢</sup> محمد بن حسان الازرق الشيبانى الواسطى ، وثقه

الدار قطنى وغيره وروى عنه الترمذى ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين

(٧٧٩) «المهذب الدمشقي» محمد بن حسان بن احمد بن الحسين بن الخضر

٩ المهذب ابو طالب الدمشقي المولد البجلي الاصل ، قال العماد الكاتب : زارنى فى  
المدرسة التى ادرّس بها فى شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمس مائة  
وانشدنى لنفسه :

١٢	اطبى نُجْرَدُ من عيون ظيابه	يوم الأبيزق تحت ظلّ خبايه
	ام أسد خبيس ابرزت لطماننا	ورماهنّ لواحظ الأعلام
	علقت استهنّ فى علق النهي	مما فلم تخرج بغير دمايه
١٥	وهززن اعطاف العصون يسقننا	بل سقننا بأزقة البرحاه
	والركب بين ائيل منعرج اللوى	والجزع مزور الى الزوراه
	تحفى هوادجه الدور وقلما	تحفى بدور التّم فى الظلماه
١٨	ويُلخّن من خلل البراقع مثل ما	فى الدجن لاحت غمره ابن ذكاه

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٤ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٦ ، ميزان الاعتدال

بين الحواجب والعيون مصارعُ المُساقِ لا في ملتقى الاعداءِ  
 وقدود اغصان الحدوج كأنها ألافات فوق صحايف اليبداءِ  
 ٣ من كل هيفاء القوام مُزيلةٌ باللحظ منها عقل قلب الراى  
 ثملى احاديث الجوى يحفونها سرّاً وتشكو الشوق بالايحاءِ  
 وحديث ابناء الغرام بحاجبٍ او ناظرٍ من خشية الرقيباءِ  
 ٦ واهّا لقتلى عشيق كل مُذبيةٌ بالصد قلب الصخرة الصماءِ  
 قتلوا باسياف العيون وضايغ دم من يطالب مُقلّة الحناءِ  
 واذا الهوى سلّت صوارمه على قلب فصاحبه من الشهداءِ  
 ٩ ومهفهف نصر الصبي ننت الصبا منه كقد الصعدة السمرءِ  
 متلمّ بالحسن خشية ناظرٍ يدميه منه بصارم الانحاءِ  
 قرّ منازل القلوب وشرفه فلك الجيوب وغربه احشائى  
 ١٢ سقت الملاحه ورد روضة خده طل الحيا وسلافة الصهباءِ

قلت : شعر متوسط

١٥ (٧٨٠) ١ محمد بن حسان النملی يكنى ابا حسان ، احد الكتاب والادباء  
 وكان فى ايام المتوكل وله معه حديث ، وله كتاب برمان ٢ وحجاب وهو  
 كبير فى اخبار النساء والباء ، كتاب آخر صغير فى هذا المعنى ، كتاب البغاء ،  
 كتاب السحق ، كتاب خطاب المُكارى لجارية البقال

١٨ (٧٨١) ٣ محمد بن حسان الضبى ابو عبدالله ، كان نحوياً فاضلاً واديباً  
 شاعراً وكان يودب العباس بن المأمون وغيره ٤ من ولده فأتوا فقال يرثيهم

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨ (٢) وفيه : برجان (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨

(٤) فى الاصل : وغيرهم



خَلَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَنْهَمِلُ      بَانَ مَنْ اِهْوَاهُ فَاحْتَمَلُوا  
 كُلَّ دَمْعٍ صَانَهُ كَلِيفٌ      فَهَوَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَبْتَدُلُ  
 يَا اخِلائي الذين نأتنا      بهم الطيات وانتقلوا  
 قد ابى ان ينشئى بكم      اوبئة يحىي بها الامل

وولاه المأمون مظالم الجزيرة وقسرين والمواسم والثغور سنة خمس عشرة  
 وماتين ثم زاده بعد ذلك مظالم الموصل وارمينية وولاه المعتصم مظالم الرقة  
 واقره الواثق عليها، واورد له المرزباني :

فقيم أجن الصبر والين حاضر      وامنع نذراف الدموع السواكب  
 وقد فرقت جنع الهوى طيبه النوى      وغودرت فردا شاهدا مثل غايب

قلت : شعر جيد

### ابن الحسن

(٧٨٢) محمد بن الحسن الحنفي<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني  
 بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية حرستا في غوطة دمشق ، قدم ابوه الى  
 واسط واقام بها فجاهه محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقى جماعة من الائمة ،  
 سمع ابا حنيفة واخذ عنه بعض كتب الفقه وسمع مسعرا ومالك بن مغول  
 والاوزاعي ومالك بن انس ولزم القاضي ابا يوسف وتفقه به ، اخذ عنه ابو  
 عبيد وهشام بن عبيد الله وعلي بن مسلم الطوسي وعمر بن ابي عمر الحراني  
 واحمد بن حفص البخاري وخلق سواهم ، وقد افرد له الشيخ شمس الدين  
 ترجمة في جزء ، نظر في الرأي وغلب عليه ، وسكن بغداد واختلف الناس

(١) Br. Suppl. 1,288 ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٧٢

اليه ، ولآه الرشيد القضاء بعد ابي يوسف وكان اماما مجتهدا من الاذكياء  
 الفصحاء ، قال الشافعي : لو اشاء ان اقول نزل القرآن بلفه محمد بن الحسن  
 ٣ لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقر بختي كُتُبًا وقال ما نظرت سمينا اذكي  
 من محمد وناظرته مرة فاشتدت مناظرتي له فجعلت اوداجه تنفخ وازرارُه  
 تتقطع زراً زراً ، واحتج به الشافعي ، وقال الدار قطنى : لا يستحق عندي  
 ٦ الترك ، وقال النسائى : حديثه ضعيف يعنى من قبل حفظه ، قال محمد بن احمد  
 ابن ابي رجا : سمعت ابي يقول رأيت محمدا في النوم فقلت لام صرت فقال  
 غفرلى قلت بم قال قيل لى لم نجعل هذا العلم فيك الا ونحن نغفر لك ، وصنف  
 ٩ الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وله في مصنفاته  
 المسائل المشككة خصوصا ما يتعلق بالعربية من ذلك قال في الجامع الكبير اذا  
 قال : ائى عبيدى ضربك فهو حرٌ وائى عبيدى ضربت فهو حرٌ من ضربه  
 ١٢ من العبيد تحرر واذا ضرب العبيد كلها تحرر الاول منهم انتهى ، قلت : بضم  
 الياء فى ائى الاولى وفتحها فى الثانية وانما كان ذلك لان الفعل فى المسألة الاولى  
 شايع والفاعل متصل به فشاع لذلك الفاعل فاقضى ان من ضرب تحرر والفعل  
 ١٥ فى المسألة الثانية واقع على المفعول والمفعول غير متصل بالفعل اتصال الفاعل  
 به فاقضى ذلك التخصيص فاذا ضرب العبيد اجمعين تحرر الاول فقط ، وقال  
 الشافعي : ما رأيت احدا يسأل عن مسألة فيها نظرا لا تبين الكراهة فى وجهه  
 ١٨ الا محمد بن الحسن ، وذكر الشيخ ابواسحق فى كتاب طبقات الفقهاء ١ ان  
 الشافعي كتب الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتباً لينسخها فتأخرت عنه :



قُلْ لِمَنْ لَمْ تَرَ عَيْدَنَا مَنْ رآه مثله  
 وَمَنْ كَانَ مَنْ رآ \* \* قد رأى من قبله  
 العلم ينهى اهله ان يمنعوه اهله  
 لعلة يبيد لاهله لعلة

وتوفي محمد بن الحسن هو والكسائي في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ومولده  
 سنة خمس وثلثين وقيل اثنتين وثلثين ومائة ، وهو ابن خالة الفراء النحوي وكان  
 ابوه جندياً موسراً قال ترك ابى ثلثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفاً على  
 النحو والشعر وخمسة عشر الفاً على الفقه والحديث ، كان ابو حنيفة يتكلم في مسألة  
 الصبي اذا صلى العشاء الآخرة ثم بلغ قبل طلوع الفجر ومحمد قائم في الحلقة وهو  
 صبي فقال ابو حنيفة تجب عليه الاعادة لبقاء الوقت في حقه فضى محمد واغتسل وعاد  
 فوقف مكانه فادناه ابو حنيفة وقال ألزمتنا فيوشك ان يكون لك شأن فلزمه ، واول  
 قدومه العراق اجتمع الناس عليه يسمعون كلامه ويستفتونه فرُفع خبره الى الرشيد  
 وقيل له ان معه كتاب الزندقة فبعث بمن كبسه وحمل معه كتبه فامر بتفتيشها  
 قال محمد بن الحسن فخشيت على نفسي من كتاب الخيل فقال لى الكاتب ما ترجمة  
 هذا الكتاب قلت كتاب الخيل فرمى به ولم يحمله ، قلت : صحفه لانه كتاب  
 الخيل بالخاء المهملة المكسورة وفتح الياء آخر الحروف جمع حيلة فصحفه بالخيل  
 بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف فخلص مما اراد بنقطة واحدة

١٨ (٧٨٣) «الرؤاسي النحوي» ١. محمد بن الحسن بن ابى سارة الرؤاسي

ابو جعفر سُمى بذلك لانه كان كبير الرأس وكان ينزل النيل فقيل له النيل ،  
 وهو ابن اخى معاذ الهراء وهو اول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ومات

في ايام الرشيد وهو استاذ الكسائي والفرّاء وكان رجلا صالحا وقال  
بعث الخليل الى يطلب كتابي فبعثت به اليه فقرأه فكل ما في كتاب  
٣ سيبويه وقال الكوفي كذا ، فانما عنى به الرؤاسي هذا وكتابه يقال له الفيصل ،  
وقال المبرّد : ما عُرف الرؤاسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنف كتابا  
في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يلتفت اليه او لم يحسر على  
٦ اظهاره لما سمع كلامهم ، وقال ابن درستويه : زعم جماعة من البصريين ان  
الكوفي الذي يذكره الاخفش في آخر كتاب المسائل ويردّ عليه هو الرؤاسي ،  
وله « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب التصغير » ، « كتاب الوقف والابتداء  
٩ الكبير » ، « الوقف والابتداء الصغير » ، وكانت له امرأة تزوجها بالكوفة من  
اهل النيل وشرطت عليه انها تلم باهلها في كل مدة فكانت لا تقيم عنده الا  
القليل ثم يحتاج الى اخراجها وردّها فل ذلك منها وفارقها وقال :

١٢ بانّت لمن تهوى حُمُولِ فَأَسِفَتْ فِي اِثْرِ الحُمُولِ  
أَتَبِعَهُمْ عَيْنًا عَلَيْهِمْ مَا تُفِيْقُ مِنَ الهَمُولِ  
ثم أَرَعَوَيْتِ كَأَرَعَوَى عنها المُسَائِلُ لِلظُّلُولِ  
١٥ لاحتْ مَحَايِلُ حُلْفِهَا وَخِلَافُهَا دُونَ القَبُولِ  
مَلَتْ وَابَدَتْ جَفْوَةً لَا تَرُكْنَ إِلَى مَلُولِ

قلت : شعر مقبول

١٨ (٧٨٤) « ابو بكر الاعين » ١ محمد بن الحسن بن طريف ابو بكر  
الاعين البغدادي كان الامام احمد يثنى عليه ويقول : انى لا غبطه لقد مات ولا



يعرف آلا الحديث ولم يكن صاحب كلام ، سمع سعيد بن ابى مرير وغيره ،  
روى عنه ابو زرعة الرازى وغيره وكان ثقة ، توفى سنة اربع واربعين وماتين <sup>١</sup>

(٧٨٥) « المصعب » <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن مُصعب نسيب اسحق بن <sup>٣</sup>

ابراهيم المصعبى احد الادباء العلماء بالالخان ، نشأ بخراسان وقدم العراق وكان  
اسحق بن ابراهيم يكرمه من بين اهله ويعظمه ولاسحق بن ابراهيم الموصلى معه  
اخبار في امر الغناء ، وهو القايل : <sup>٦</sup>

اعرضت عند وداعنا لفراقكم وصددت ساعة لا يكون صدود  
يا ليت شعري هل حفظت على النوى عهدي وعهد اخى الحفاظ شديد

(٧٨٦) « الحجّة المنتظر » <sup>٣</sup> محمد بن الحسن العسكري بن على الهادى <sup>٩</sup>

ابن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن محمد الباقر بن زين العابدين  
على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم الحجّة المنتظر ثانى عشر  
الايمه الاثني عشر ، هو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر القايم المهدي وهو صاحب <sup>١٢</sup>  
السرخاب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة ينتظرون ظهوره آخر الزمان من السرخاب  
بسر من رأى ولهم الى حين تعليق هذا التاريخ اربع مائة وسبعة وسبعين سنة  
ينتظرونه ولم يخرج ، وُلد نصف شعبان سنة خمس وخمسين وماتين والشيعة <sup>١٥</sup>  
يقولون انه دخل السرخاب فى دار ابيه وامه تنظر اليه ولم يخرج اليها وذلك سنة  
خمس وستين وماتين وعمره يومئذ تسع سنين ، وذكر ابن الازرق فى تاريخ  
ميتافارقين انه وُلد ناسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وماتين وقيل فى ثامن <sup>١٨</sup>  
شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرخاب كان عمره اربع

(١) وفيها : سنة ٢٤٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٢٩ (٣) وفيات الاعيان

سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين وماتين وعمره سبعة عشر سنة والله اعلم بالصواب في ذلك

٣ (٧٨٧) «ابن سماعه» ١ محمد بن الحسن بن سماعه الحضرمي الكوفي ،

قال الدارقطني : ليس بالقوي ، توفي في جمدي الآخرة ٢ سنة ثلث مائة للهجرة

(٧٨٨) «البرجلاني الزاهد» ٣ محمد بن الحسين ابو جعفر البرجلاني

٦ بضم الباء الموحدة وبعد الراء الساكنة جيم مضمومة نسبة الى محلة البرجلانية ،

كان فاضلا زاهدا له مصنفات كثيرة في الزهد والرقائق ، سمع خلقا كثيرا

منهم زيد بن الحباب وكان ثقة صدوقا اثنى عليه الامام احمد وكان اذا سئل عن

٩ احاديث الزهد يقول عليك بالبرجلاني ، توفي سنة ثمان وثلثين وماتين ٤

(٧٨٩) «ابن مقسم المقرئ» ٥ محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن

ابن الحسين ٦ بن مقسم ابو بكر العطار المقرئ ، ولد سنة خمس وستين وماتين

١٢ ببغداد ، سمع الكثير ولم يكن له ما يعاب به الا ( انه ) قرأ بحروف خالف فيها

الاجماع وارتفع امره الى السلطان فاحضر واستتابه بحضور الفقهاء فتاب ولم

يرجع ، قال ابو احمد الفرضي : رأيت في المنام غير مرة كافي في المسجد

١٥ الجامع اصلى مع الناس ورأيت ابن مقسم يستدبر القبلة وظهره اليها فتأولت

ذلك مخالفة الاجماع ، وكان ثقة في الحديث ، توفي سنة اربع وخمسين وثلث

مائة ، وكان ابن مقسم زعم ان كل ما صحح فيه عنده وجه من العربية ووافق

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٨ (٢) وفيه : الاولى (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٢ ،

طبقات ابن ابي يعلى ص ٢٠٩ ، الانساب ص ٧١ ب (٤) في الاصل : وثلاث مائة

(٥) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٦ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٤ ،

Br. Suppl. 1,183 (٦) في الاصل : الحسن



- خطه المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها ، ومن تصانيفه : « الانوار في تفسير القرآن » ، « كتاب المدخل الى علم الشعر » ، « كتاب الاحتجاج في القراءات » ، « كتاب في النحو » كبير ، « كتاب المقصور والممدود » ، « المذكر والمؤث » ، « مجالسات ثعلب » ، « كتاب مفرداته » ، « الوقف والابتداء » ، « كتاب المصاحف » ، « كتاب عدد التمام » ، « كتاب اخبار نفسه » ، « الانتصار لقراء الامصار » ، « الموضح » ، « شفاء الصدور » ، « كتاب الاوسط » ، « كتاب اللطائف في جمع هجاء المصاحف » ، « كتاب في قوله تعالى ومن يقتل » ، و « الرد على المعتزلة » ، وكان له ابن يكنى ابا الحسن وكان حفظة عالم له « كتاب عقلاء المجانين »

(٧٩٠) « ابو بحر ابن كوثر » <sup>١</sup> محمد بن الحسن بن كوثر ابو بحر

- البر بهارى بغدادى معمر ، كان الدارقطنى يقول : اقتصروا من حديث ابى بحر على ما اتخبطه ، وقال ابن ابى الفوارس : فيه نظر ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة <sup>٢</sup>

- (٧٩١) <sup>٣</sup> محمد بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب الفقيه ابو الحسن القاضى ببغداد ، توفي سنة سبع واربعين وثلاث مائة (٧٩٢) « الحنّ الشافعى » <sup>٤</sup> محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادى وقيل الجرجانى الشافعى المعروف بالحنّ ، كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله وجوه حسنة في المذهب وكان مقدما في الادب ومعانى القرآن والقراءات وهو من العلماء المبرزين في النظر والجدل ، سمع ابا نعيم <sup>٥</sup> عبد الملك بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٥ ، الانساب ٧١

(٢) في الكتب المذكورة : سنة ٣٦٢ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٠ (٤) وفيات

الاعيان ١ ص ٥٨١ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٤٣ (٥) في الاصل : ابا نعيم بن وراجع

طبقات السبكي ٢ ص ٢٤٢

عدى واقرانه ببلده ودخل نيسابور واقام بها ثم دخل اصبهان وسمع بها مسند  
ابى داود من عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين وكان كثير  
٣ السماع والرحلة وشرح كتاب التاخيى لابى العباس ابن القاص وانما قيل له  
الحتن لانه كان حتن الفقيه ابى (بكر) الاسماعيلى وحتن الرجل زوج ابنته هذا  
فى غرف العوام واما عند اهل اللغة فالحتن كل من كان من قبل المرأة مثل الاب  
٦ والاخ وهم الاختان ، توفى بجزان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلث مائة  
وهو ابن خمس وسبعين سنة

(٧٩٣) فتح الدين القمى ، محمد بن الحسن <sup>١</sup> بن ابراهيم فتح الدين  
٩ الانصارى المعروف بالقمى ، سمعت عليه بغير الاسكندرية فى صفر سنة ثمان  
وثلثين وسبع مائة جميع الحديث المسلسل بروايته عن النجيب عبد اللطيف  
الحرانى واجاز لى جميع ما يجوز له روايته وكتب لى بخطه

١٢ (٧٩٤) ابن دريد <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بلغ به  
ابن خلكان <sup>٣</sup> الى قحطان ابو بكر الازدى البصرى نزيل بغداد ، تنقل فى  
جزائر البحر وفارس وطلب الادب واللغة ، وكان ابوه من رؤساء زمانه وكان  
١٥ ابو بكر رأسا فى العربية واشعار العرب وله شعر كثير ورثى جماعة من اهل  
العلم رثى الشافعى وغيره ، حدث عن ابى حاتم السجستانى وابى الفضل العباس  
الرياشى وابن اخى الاصمعى ، وروى عنه السيرافى وابن شاذان وابو الفرج صاحب  
١٨ الاغانى وابو عبيد الله المرزبان ، عاش بضعا وتسعين سنة مولده سنة ثلث وعشرين  
وماتين <sup>٤</sup> وتوفى سنة احدى وعشرين وثلث مائة ، قال يوسف بن الازرق : °

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٨ (٢) Br. Suppl. 1,172 (٣) وفيات  
الاعيان ١ ص ٦٢٩ (٤) فى الاصل: ومائة (٥) فى تاريخ بغداد وغيره من الكتب:  
احمد بن يوسف الازرق



- ما رأيتُ احفظ من ابن ذرید ما رأيتهُ فُرى عليه ديوان قط الآ وهو يسابق  
الى روايته لحفظه له ، وقال ابو حفص ابن شاهين : كنانة دخل على ابن ذرید  
فستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين ، وله كتاب  
٣ الجهرة في اللغة ، كتاب جيد ، و « الامالى » ، و « اشتقاق الاسماء للقبائل » ،  
« والمجتبى » وهو صغير قال الشيخ شمس الدين : سمعناه بعلو ، و « الخيل » ،  
٦ و « السلاح » ، و « غرائب القرآن » ولم يتم ، و « ادب السكاتب » ، و « فعلت  
وافعلت » ، و « المطر » ، و « الرواد » ، و « الاشتقاق » ، و « السرج  
واللجام » ، و « الخيل » الكبير والصغير ، و « الانواء » ، و « الملاحن » ،  
٩ و « زوار العرب » ، و « الوشاح » وهو صغير ، قال الخطيب <sup>١</sup> عن ابى بكر الاسدى :  
كان يقاها علم الشعراء و اشعر العلماء ، قال الدارقطنى : تكلموا فيه ، قال الشيخ  
شمس الدين : وقع لنا من عواليه فى امالى الوزير ومقصورته مشهورة وعارضها  
١٢ جماعة واعتنى بشرحها جماعة من المتقدمين والمتأخرين و آخر من علمته شرحها  
الشيخ شمس الدين الضايغ شرحها فى مقدار يدخل فى ثلثة اسفار كبار وهى  
عندى ومدح بالمقصورة الشاه بن ميكال الامير يقال انه اتى فيها باكثر اللغة  
١٥ وكان ابنا ميكال على عمالة فارس وصنّف لهما الجهرة وقلداه ديوان فارس  
فتصدر كتب فارس عنه ولا ينفذ امرًا الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا كثيرة  
وكان مفيدا مبيدا لا يمك درهما سخاء وكرما ولما مدحهما بالمقصورة وصلاه  
بعشرة آلاف درهم فلما عزلا وصل الى بغداد ونزل على بن محمد الخوارى  
١٨ فافضل عليه وعرف به المقتدر فاجرى عليه فى الشهر خمسين دينارا الى ان مات  
وعرض له آخر عمره فالج سقى الدرياق فبرى ورجع الى افضل احواله واملايه  
على تلامذته ثم عاوده الفالج وبطل من محزمه الى قدميه وكان اذا دخل احد  
٢١

عليه ضجج وتألّم لدخوله ولم يصل اليه ، قال تلميذه ابو علي القالي : فكننت  
اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه بقوله في المقصورة :

٣ مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجوّ عليه ما شكا

وعاش بعد ذلك عامين وقال لي مرّة وقد سألته عن بيت شعر لئن طفئت شحمتا

عيني لم نجد من يشفيك من العلم وكذلك قال لي ابو حاتم السجستاني وقد سألته

٦ عن شيء فقال لي قال كذلك الاصمعي وقد سألته عن شيء ، قال ابو علي :

وآخر شيء سألته عنه جابوني بان قال يا بنّي حال الجريص دون القريض ،

قلت : الجريص غصص الموت وهو مثل مشهور وله حكاية وكان كثيرا ما ينشد

٩ في ضعفه :

فوا حزنا ان لا حياة لذيذة ولا عمل يرضى به الله صالح

وحكى عنه المرزباني قال : قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بفارس فانكسرت رقوتي

١٢ فسهرت ليلتي فلما كان آخر الليل اغمضت عيني فرأيت رجلا طويلا اصغر الوجه

كوسجا دخل علي واخذ بمضادتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الحجر

فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال انا

١٥ ابو ناجية من اهل الشام وانشدني :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبني نرجس وشقايق

حكّت وجنة المعشوق صرّقا فسلبوا عليها مزاجا فأكتست ثوب عاشق

١٨ فقلت له اسأت فقال ولم قلت لانك قلت وحمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبني

نرجس وشقايق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى فقال وما هذا الاستقصاء

في هذا الوقت يا بغيض ، وحكاها ابو علي الفارسي على غير هذا الوجه ، قلت :

٢١ ليس ما انتقده ابن دريد بوارد فقد جاء النشر على غير ترتيب الالف كثيرا قال

ابن حيوس



كيف اسلو وانت حَقْفٌ وغصنٌ وغزالٌ قَدًّا ولحظًا وردفًا

ومن شعر ابن ذريرد:

- ٣ غَرَاءَ لَوْ بَحَلَّتِ الْخُدُورُ شِعَاعَهَا      للشَّمْسِ عِنْدَ طَلُوعِهَا لَمْ تُشْرِقْ  
غَصْنٌ عَلَى دَعِيسٍ تَأْوُدُ فَوْقَهُ      قُرٌّ تَأَلَّقَ تَحْتَ لَيْلٍ مُطَبَّقِ  
لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ أَحْتَكِمْ لَمْ يَغْدُهَا      أَوْ قِيلَ خَاطِبٌ غَيْرَهَا لَمْ يَنْطِقْ  
٦ فَكَأَنَّهَا مِنْ فِرْعَانَ فِي مَغْرِبِ      وَكَأَنَّهَا مِنْ وَجْهَهَا فِي مَشْرِقِ  
تَبَدُّوْا فِيهِمْ بِالْعَيُونِ ضِيَائُهَا      الْوَيْلَ حَلَّ بِمَقَلَّتِ لَمْ تُطَبِّقْ

ولما مات ابن ذريرد رثاه جحظة البرمكي بقوله:

- ٩ فَقَدْتُ بَابْنَ ذُرَيْرٍ كُلَّ فَايِدَةٍ      لَمَّا غَدَا نَالَتْ الْأَجَارِ وَالْتُرْبِ  
وَكَنتُ ابْنِي لَفَقْدِ الْجُودِ مَنْفَرِدًا      فَصِرْتُ ابْنِي لَفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدْبِ

- قرأت جميع مقصورة ابن ذريرد في مجلس واحد على العلامة اثير الدين ابى حيان  
١٢ واخبرنى بها قال قرأتها على الشيخ بهاء الدين محمد بن ابراهيم ابن النحاس قال انا  
ابو محمد القسم بن احمد اللورقي وابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الاربلى قال انا  
ابو الين زيد الكندى ح قال الشيخ اثير الدين وانا بها ابو بكر محمد بن اسمعيل  
١٥ الانصارى عن ابى الين الكندى انا ابو منصور موهوب ابن الجواليقى انا ابو  
زكرياه يحيى بن على التبريزى انا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل<sup>١</sup> عُرف بابن  
بشران النحوى انا ابو الحسين على بن محمد بن دينار الكاتب انا ابو الفتح  
١٨ عبيد الله<sup>٢</sup> بن احمد بن محمد النحوى عُرف بـ **بُجْجُجْجِخ** ح قال الجواليقى وانا  
التبريزى والمبارك بن عبد الجبار البغدادى عُرف بابن الطيورى قال انا ابو  
محمد الحسن بن على الجوهرى قال اللورقي وانا عبد المجيب ابن ابى القسم بن زهير

(١) فى الاصل : ابى سهل (٢) فى الاصل : انا الفتح ابن عبيد الله

ابن زهير البغدادي انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري اجازة قال انا  
 الجوهري اجازة قال الاربلي وانا ابو حفص عمر بن طبرزد انا ابو القسم اسمعيل  
 ٣ ابن احمد بن عمر السمرقندي انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور قالا اعنى  
 الجوهري وابن النقور انا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح الكاتب  
 قال الشيخ اثير الدين وانا ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن على العماني قراءة منى  
 ٦ عليه انا الامير المكرم بن الامير احمد بن اسمعيل عرف بابن اللمطى انا ابو العباس  
 احمد بن الحطئة انا ابو عبد الله محمد بن منصور الحضرمي انا ابو العباس احمد بن  
 سعيد بن نفيس الطرابلسي انا ابو اسامة جنادة بن محمد بن جنادة اللغوي قالوا  
 ٩ اعنى جخيخا وابن الجراح وبنادة انا ابو بكر بن ذريد بها

(٧٩٥) « الحاتمي » ١ محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي ابو على

البغدادي المعروف بالحاتمي احد الاعلام المشاهير المطبقين المكثرين ، اخذ  
 ١٢ الادب عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه اخبارا واملاها في مجالس الادب  
 واخذ (عنه) جماعة من النبلاء منهم القاضى ابو القسم التنوخى وغيره ، وله  
 الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبى لما قدم الى بغداد وهى  
 ١٥ مجلّد دلّ فيها على وفور فضله واطلاعه واطهر فيها سرقات المتنبى ، وله رسالة  
 الأدهم اتى فيها بأدب جم ، وله الحاتمية التى طابق فيها كلام ارسطو وكلام  
 المتنبى ، وله رسالة سماها تقرير الهلجاجة فى معرفة الشعر والشعراء اتى فيها  
 ١٨ بعلم جم فى الادب ومعرفة الشعر والنقد ، وله حلية المحاضرة يدخل فى مجلدين ،  
 تأخر عن مجلس ابى عمر الزاهد شيخه فسأل عنه فقيل له مريض بجاءه يعود  
 فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيداج

(١) Br. Suppl. 1,193 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢١٤ ، وفيات الاعيان



واعجبُ شئٍ سمعنا به مريض يُعاد فلا يوجدُ

ونسب بالحاتمي الى بعض اجداده ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلث مائة

- ٣ (٧٩٦) «ابن فورك»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن فورك بالفاء المضمومة  
والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف ابو بكر الاصبهاني المتكلم ، سمع مسند  
الطيالسي من عبد الله بن جعفر الاصبهاني وله تصانيف جمّة في الكلام كان رجلا  
صالحا بلغت مصنفاته قريبا من مائة ، ودُعِيَ الى غزنة وجزت له مناظراتُ  
وكان شديد الردّ على ابن كرام ثم عاد الى نيسابور فسمّوه في الطريق ومشهده  
بالخيرة ظاهرٌ يُزار ويُستجاب الدعاء عنده ، قال ابو القسم القشيري : سمعت  
ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر ابن فورك رحمه الله عابدا فلما رآني  
دمعت عيناه فقلت له ان الله تعالى يعافيك ويشفيك فقال لي اتراني خائفا  
من الموت انما اخاف مما وراء الموت ، ولما استوطن نيسابور بُني بها له مدرسة  
ودارٌ واحيى الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على الفقهاء بها ،  
وكانت وفاته سنة ست واربع مائة

(٧٩٧) «الاحول الناسخ»<sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن دينار الاحول ابو

- ١٥ العباس ، كان ناسخا غزير العلم واسع الفهم جيّد الرواية حسن الدراية ، روى  
عنه ابو عبد الله محمد بن العباس الزبيدي وقرأ عليه ديوان عمرو بن الاهتم سنة  
خمسین وماتين ، قال نفظويه : جمع ابو العباس الاحول اشعار مائة وعشرين  
شاعرا وعملت انا خمسين شاعرا ، وذكره ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي وجعله  
١٨ في طبقة المبرد وثلعب ، وكان يورث الحنين بن اسحق المتطبّب في منقولاته  
لعلوم الاوائل وكان محدودا اى قليل الحظّ من الناس ، وقال اجتمعنا مع ابي

(١) Br. Suppl. 1,277 (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٥ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٨٢

العباس ثعلب في بيته فقال بعض اصحابنا عرفوني القابكم فقال ثعلب انا ثعلب  
وقال الآخر انا كذا فلما بلغوا الى قالوا وانت ما لقبك فقلت منعت العاهة  
من اللقب ، وكان يكتب كل مائة ورقة بعشرين درهما ، وله « كتاب الدواهي » ،  
« كتاب السلاح » ، « كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه » ، « كتاب فعمل  
وافعل » ، « كتاب الاشياء »

- ٦ (٧٩٨) « النقاش المفسر » ١ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن مروان  
ابن جعفر بن سند المقرئ ابو بكر المعروف بالنقاش الموصلى الاصل البغدادى  
عالم بالقرآن والتفسير ، صنف تفسيراً سماه « شفاء الصدور » ، و « الاشارة في  
٩ غريب القرآن » ، و « الموضح في القرآن ومعانيه » ، و « صد ٢ العقل » ،  
« والمناسك » ، و « فهم المناسك » ، و « اخبار القصاص » ، و « ذم الحسد » ،  
و « دلائل النبوة » ، و « الابواب في القرآن » ، و « ارم ذات العماد » ،  
١٢ « والمعجم الاصغر » ، والاوسط ، والاكبر في اسماء القراء وقراءاتهم » ،  
و « كتاب السبعة بعلمها » ، الكبير و « السبعة الاوسط » ، و « السبعة  
الاصغر » ، وسافر الشام ومصر والجزيرة والموصل والجلال وخراسان وما وراء  
١٥ النهر والكوفة والبصرة ومكة وسمع بهن ، ذكر عند طلحة بن محمد بن جعفر  
قال كان يكذب في الحديث والغالب ٣ عليه القصص ، وقال البرقاني : كل حديث  
النقاش مناكير ليس في تفسيره حديث صحيح ، وقال هبة الله اللالكائي الحافظ :  
١٨ تفسير النقاش اشفاء الصدور ليس شفاء الصدور ، قال الخطيب : ( في ) ،  
حديثه مناكير باسائيد مشهورة ، قال الدار قطني في كتاب المصنفين : قال النقاش  
مرة ابو شروان جعلها كنية وكان يدعو فيقول لا رجعت يدُ قصدتك صفراء  
(١) Br. Suppl. 1,334 ، غاية النهاية ٢ ص ١١٩ (٢) في مجمع الادباء  
ووفيات الاعيان : ضد (٣) في الاصل والنقاس (٤) الزيادة عن تاريخ بغداد



من عطايك وممد والصواب صفرا بالكسر وقد اعتمد صاحب التيسير على رواياته ، قال الشيخ شمس الدين : الذي وضع ان هذا الرجل مع جلالاته ونبله متروك ليس بثقة ، واجود ما قيل فيه قول ابى عمرو الداني : النقاس مقبول الشهادة ، توفي سنة احدى وخمسين وثلث مائة وولد سنة ست وقيل سنة خمس وستين وماتين

٦ (٧٩٩) ١ محمد بن الحسن بن يونس ابو العباس الهذلي النحوي

الكوفي ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة

(٨٠٠) « الحيني » ٢ محمد بن الحسن بن موسى الحيني بالحاء المهملة

٩ ونونين بينهما ياء آخر الحروف الكوفي المحدث صاحب المسند ، وثقه الدار قطني وغيره ، وتوفي سنة ثمانين وماتين ٣

(٨٠١) « الزاذاني » محمد بن الحسن ابو عبد الله الزاذاني نزل اوأنا من

١٢ قري بغداد ، كان زاهدا منقطعا ورعا قنوعا من الدنيا صاحب كرامات ، قال في المرأة : طلب منه ولد له صغير غزالا فقال يا بنى ومن اين لى غزال فالح عليه فقال الساعة يأتك فجاء غزال فجعل يضرب الباب بقرنيه فقال يا بنى قم فخذ الغزال ، توفي سنة اربع وتسعين واربع مائة باوانا

(٨٠٢) « الوركاني » محمد بن الحسن هو الاديب ابو الحسين الوركاني والد

١٨ فخر الدين الحسن ابى المعالى مفتح الفريقين ووالد ابى المحاسن الحسين بن محمد وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى فى مكانهما من حرف الحاء ، كان اديب اصهبان ولقى نظام الملك ومدحه وصنف له كتب فى الادب وغيره ، ومن شعره :

(١) بنية الواة من ٣٦ ، غاية النهاية ٢ من ١٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٢ من ٢٢٥

وفيه عمده بن الحسين (٣) فى تاريخ بغداد : سنة ٢٧٧

مُرُّ الثمانين واطوارها      غَيْرَ مَنْ حَظَى مَا اسْتَحْسَنَا  
كذلك عمرُ المرء كالكَأْسِ فِي      آخِرِهَا يَرَسِبُ مَا اسْتَحْسَنَا

٣ ومنه :

مدحُكَ للحماسة لا لأني      وجدْتُكَ مستحقًّا للمديحِ  
فاورثني غموضًا وأنحطاطًا      كذلك جزاءُ ذِي الافكِ الصريحِ

٦ (٨٠٣) «ابو يعلى البصرى الصوفى» ١ محمد بن الحسن وقيل الحسين ابو

يعلى البصرى ، قال الثعالبي في التتمة : هو من شيوخ الصوفية وظراف الشعراء  
وفضلاء الغرباء وخلفاء الحضرة والاقذاه في عين الارض قد نَقَبَ في البلاد ولقى  
افاضلها وحفظ العُرَر من ظرايفهم ولطائفهم وطراً على نيسابور سنة احدى  
وعشرين واربع مائة فافادنا مما لم نجد عند غيره ، اورد له :

يا ابا القِسم الذى قسم الرحـمنُ من راحتيه رزق الانام  
انا فى الشعر مثل مولاى فى الجو \* د حليفاً مكارم ونظام  
واذا ما وصلتني فاميرُ الـجود اعطى المني اميرَ الكلام  
قلت : اخذه من قول ابى الطيب وقصر عنه :

١٥ شاعرُ المجد حِدْنُه شاعرُ الالفِ ظ كِلانا ربُّ المعانى الدقاقِ  
واورد له الثعالبي فى عجوز اقول :

١٨ لى عجوزُ كأنها السبدر فى ليلة المطرِ  
ناطقٌ عن جميعِ اعضائها شاهدُ الكبرِ  
غيرِ اضراسها ففـيها لذي اللبِ معتبرُ  
اعظُمُ غيرِ انها اعظُمُ تطحن الحجرِ



(٨٠٤) «ابو الحسن البرمكي»<sup>١</sup> محمد بن الحسن ابو الحسن البرمكي ،

اورد له الشعالي في التتمة :

٣ ان شابَ رأسي فالمشيب موقرٌ وذوو العلوم بشيهم يُتبركُ  
والشيبُ تغتفر الغواني ذنبه ما دام ذلك الشيء فيه تحركُ

واورد له ايضا :

٦ وذى عيدين كحلاوين يرمى بسهمهما سويداء الفؤادِ  
المَ بعارضيه نصف لامٍ وهمَّ بشارينه نصف صادِ

(٨٠٥) «العميد ابو سهل»<sup>٢</sup> محمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل ،

اورد له الشعالي في التتمة :

٩ عجتُ من الاقلام لم تُندِ خُضرةً وباشرنَ منه كفته والاناملا  
لو ان الوري كانوا كلامًا واحرقًا لكان نَعَمَ منها وكان الانام لا

(٨٠٦) «الباذنجاني» محمد بن الحسن بن زكرياه بن أسد المعروف بالباذنجاني

صاحب ابن ذرید ، قال يرثي الاخشيذ محمد بن طُفج بقصيدة منها :

ليس مني الاخشيذ مني مليك (مات) لكن موت النُهي والمعالي  
١٥ كان غيثَ الانام ان اخلف الغيـثُ اطلت سحابه بأنهمال

(٨٠٧) «ابن الكتاني المغربي»<sup>٣</sup> محمد بن الحسن المذحجي ابو عبد الله

يعرف بابن الكتاني ، ذكره الحميدي في تاريخ الاندلس وقال : له مشاركة

١٨ قوية في علم الادب والشعر وله تقدم في علوم المنطق والطب والكلام في الحكم ،  
مات بعد الاربع مائة ، وله كتاب محمد وسعدى مليح في بابه ، ومن شعره

(١) نمة البتية ٢ ص ٨٤ (٢) نمة البتية ٢ ص ٦٥ (٣) معجم الادباء

٦ ص ٥٢٢ ، بقية المنس نمرة ٨١ ، التكملة نمرة ٤١١

نَأَيْتُ عَنْكُمْ فَلَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ      وَصَحْتُ وَابْكَدِي حَتَّى مَضَتْ كَبْدِي  
 انْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي      بِالْبُعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمْدِ  
 ٣ وبالوجوه التي تبدو فأنشدتها      وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدِي بِيَدِي  
 إِذَا رَأَيْتُ وَجْوهَ الطَّيْرِ قَلْتُ لَهَا      لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْغُرَبَانِ وَالضَّرْدِ

قلت : شعر نازل

٦ (٨٠٨) «الجبلي النحوي»<sup>١</sup> محمد بن الحسن الجبلي النحوي ، ذكره

الحميدي في تاريخه ايضا وقال : هو اديب شاعر كثير القول كان يُقرأ عليه  
 الادب ، توفي سنة خمس واربعمائة ، ومن شعره :

٩ وما الأتس بالإنس الذين عهدتهم      بَأْنَسِي وَلَكِنْ فَقَدْ أَنْسَهُمْ أَنْسِي  
 إِذَا سَلَمْتُ نَفْسِي وَدِرْبِي مِنْهُمْ      فَحَسْبِي أَنْ الْعَرِضَ مَتَى لَهُمْ تُرْبِي

١٠ (٨٠٩) «الطوسي الشيعي»<sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن حسين بن علي ابو جعفر

١٣ الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم ، له تفسير كبير عشرون مجلدا وعدة تصانيف  
 مشهورة ، قدم بغدادا وتعين وتفقه للشافعي ولزم الشيخ المفيد فتحوّل رافضيا ،  
 توفي بالمشهد سنة تسع وخمسين واربعمائة

١٥ (٨١٠) «المرادي القيرواني»<sup>٣</sup> محمد بن الحسن ابو بكر الحضرمي المعروف

بالمراذي القيرواني ، دخل الاندلس واخذ عنه اهلها وكان نبيلا عالما بالفقه اماما  
 في اصول الدين له في ذلك تصانيف حسان مفيدة وله حظ وافر من البلاغة  
 ١٨ والفصاحة ، توفي<sup>٤</sup>

(١) معجم الادباء ٦ ص ٥٢٣ ، بنية الملتبس عمرة ٨٣ ، بنية الوطاء ص ٣٦

(٢) Br. Suppl. 1,706 (٣) الصلة عمرة ١٢١١ (٤) سنة وفاته غير مكتوبة

في الاصل



(٨١١) «ابو طالب الاصهاني» محمد بن الحسن بن محمد القزويني ابو طالب

الثقفي اخو جلال الدين ابى العلاء على بن الحسن من اهل اصهبان ، قال  
ابن الساعى : مولده فى سابع عشر صفر سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، اورده له ٣

بُؤْسَى لَدُنْيَا اصْبَحَتْ غَدَارَةً      مَنْ صَارَ مَغْرُورًا بَزِيَّتِهَا هَلَكَ

مَنْ رَامَ فِيهَا الْعَيْشَ غَيْرَ مَكْدَرٍ      فليطلبًا سقفاً سوى هذا الفلك

واورده له :

أَخْذُوهُ شَرِبْتَ كُؤُوسَ عُقَارٍ      وَلِحَاظِهِ فَتَرْتَ لِفَرْطِ نُحْمَارٍ

وَكَاثِبَتِهَا وَالْحِظَّ يَسْرِى فَوْقَهَا      أَيُّلُ يَدَبَ عَلَى أَدِيمِ نَهَارٍ

(٨١٢) «الشيلمة الكاتب» ١ محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة

بالشين المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة وبعد اللام ميم وهاء وابوه الحسن

ابن سهل هو الوزير المعروف اخو الفضل ، كان رجلاً ٢ من اولاد الواثق يسكن

مدينة المنصور فسعى فى طلب الخلافة وشيلمة معه ليكون هو وزيره فاخذ له البيعة ١٢

على اكثر اهل الدولة والحضرة من الهاشمين والقضاة والقواد والجيش واهل

بفداذ والاحداث وقوى امره وانتشر خبره وهمم بالظهور فى المدينة والاعتصام

بها فبلغ المعتضد الخبر على شرحه الا اسم المستخلف فكبس شيلمة واخذ ١٥

فوجد فى داره جرايدُ باسماء من بايع وبلغ الخبر الهاشمي فهرب وامر المعتضد

بالجرايد فأحرقت ولم يقف عليها لئلا يفسد قلوب الجيش بوقوفه عليها واخذ

يسايل شيلمة عن الخبر فصدقه عن جميع ما جرى الا اسم الرجل المستخلف ١٨

فرقق به ليصدقه عنه فلم يفعل وطال الكلام بينهما فقال له شيلمة والله لو جعلتني

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٩٤ (٢) فى الاصل : رجلا

كردناكا<sup>١</sup> ما اخبرتك باسمه قط فقال المعتضد للفراشين هاتم اعمدة الحيم الكبار الثقال وشده عليها شدا وثيقا واحضروا فحما عظيما وفرش على الطوايق بحضرة واججوا نارا وجعل الفراشون يقلبون تلك النار وهو مشدود على الاعمدة الى ان مات بين يديه

(٨١٣) « الزبيدي المغربي النحوي »<sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن عبد الله بن

٦ مذحج ابوبكر الزبيدي الاندلسي النحوي ، كان شيخ العربية بالاندلس ، اختصر كتاب العين اختصارا جيدا وله كتاب في ابنة سيويه ، وكتاب فيما تلحن فيه عوام الاندلس ، وطبقات النحويين ، وكتاب الموضح ، وكان المستنصر بالله قد طلبه من اشبيلية الى قرطبة لتعليم ولده وتأديبه وهو المؤيد بالله ثم تولى قضاء قرطبة واصله من حمص الشام اخذ العربية عن ابي عبد الله الرياحي وابي علي القالي واستأذن المستنصر في الرجوع الى اشبيلية فلم يأذن له فكتب الى جارية له تدعى سلمى :

ويحك يا سلم لا تراعي لا بُدَّ للبين من زماع  
لا تحسبيني صبرتُ الا كصبر مئيتٍ على النزاع  
١٥ ما خلق الله من عذابٍ اشدَّ من وقفة الوداع  
ما بينها والجمام فرقُ لولا المناجاة والنواعي  
ان يفترق شملنا وشيكا [ من بعد ما كان ذا اجتماع  
١٨ فكل شمل الى افتراق ]<sup>٣</sup> وكل شعبي الى انصداع  
وكل قرب الى بعد وكل وصل الى انقطاع

قلت : شعر جيد ، وتوفي سنة تسع وسبعين وثلث مائة

(١) في الاصل : كردكانا (٢) Br. Suppl. 1,203 ، بقية الملتمس نمرة ٨٠ ، تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٣٥٥ (٣) الزيادة عن معجم الادباء ومطبع الانفس وبقية الملتمس



(٨١٤) « ابو علي القمي الكاتب »<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن جمهور القمي

الكاتب ابو علي ، قال ابو علي التنوخي : كان من شيوخ الادب بالبصرة وكثير  
الملازمة لابني وحرر لي خطي لما قويتُ على الكتابة وكان جيد الخط حسن  
الترسل كثير المصنفات لكتب الادب ، واورد له :

اذا تمنع صبري وضاق بالهجر صدري  
ناديت والليل داجر وقد خلوتُ بفكري  
يا رب هب لي منه وصال يوم بغمري

(٨١٥) « ابن امرأة الشيخ علي الفريثي » محمد بن الحسن بن علي المعروف

بابن امرأة الشيخ علي الفريثي ، كان شيخا صالحا حسن الشكل حلوا المحادثة  
سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح وله زاوية بسفح قاسيون على نهر يزيد  
من احسن الزوايا واقدمها وفي جانبها قبة فيها ضريح الشيخ علي الفريثي وحضر  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين الى زيارته ، توفي في سنة ثلث وستين وست  
ماية وخلف اولادا

(٨١٦) « ابن المقدسية المالكي » محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن

محمد بن محمد ابو بكر التميمي السفاسي الاسكندري المولد والدار المالكي العدل  
المعروف بابن المقدسية ، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وحضر الحافظ  
ابا طاهر السلفي وسمع من ابي القسم هبة الله ابن البوصيري وغيره وهو آخر  
من كان باقيا من اصحاب السلفي وناب في الحكم بالاسكندرية مدة ، وتوفي  
بها سنة اربع وخمسين وست مائة

(٨١٧) « شرف الدين ابن دحية المحدث » محمد بن حسن بن عمر بن علي  
ابن محمد الجميل بن قَرُوح بن خلف بن قوس بن ملاك بن احمد بن بدر بن  
٣ دحية بن خليفة الكلبي ابو الطاهر شرف الدين ، مولده في شهر رمضان سنة  
عشر وست مائة بالقاهرة وسمع من ابيه الحافظ ابن دحية وغيره وتولى مشيخة  
دار الحديث الكاملة بالقاهرة مدةً وحدث وكان فاضلاً ، توفي بالقاهرة سنة  
٦ سبع وستين وست مائة

(٨١٨) « تاج الدين الارموى »<sup>١</sup> محمد بن حسن تاج الدين الارموى الشافعي  
مدرّس الشرفية ببغداد ، صحب الامام فخر الدين الرازي وبرع في العقليات وكان  
٩ له جاهٌ وحشمةٌ بوجود اقبال الشرايبي وكان له عدة مماليك ترك ملاح وسراري  
وفيه تواضع ورياسة ، توفي عن نيف وثمانين سنة في سنة ثلث وخمسين وست  
ماية ، وقيل محمد بن الحسين ، وقيل توفي سنة خمس وخمسين ، وهو صاحب  
١٢ « كتاب التحصيل » كان سلطان المناظرين

(٨١٩) « الشيخ شرف الدين الاخيمي » محمد بن الحسن بن اسمعيل بن  
محمد الشيخ شرف الدين الاخيمي الزاهد ، روى جزء ابن يحيى عن ابن طلحة  
١٥ النصيبيني وسمعه منه الشيخ تقي الدين ابن تيمية وعلم الدين البرزالي ، وكان كثير  
التعبّد وللناس فيه حسن اعتقاد وهو الذي ذكره كمال الدين ابن طلحة في تصنيفه  
في علم الحروف وقال : ان الشيخ محمدا رأى علي بن ابي طالب رضی الله عنه  
١٨ في المنام فراه دائرة الحروف يأتي الامر مفصلاً في ترجمة ابن طلحة ان شاء الله  
تعالى ، توفي بزوايته بسفح قاسيون سنة اربع وثمانين وست مائة وهو في عشر

(١) الحوادث الجامعة ص ٣١٠



السبعين وغسله الشيخ فخر الدين ابن عمر القضاة والشيخ شرف الدين احمد  
الفزاري والشيخ برهان الدين الاسكندري وصلى عليه الشيخ جمال الدين ابن  
الشريشي وحضر جنازته خلق وكان عليها رَوْحٌ وكان يتحصل له من الامراء ٣  
والناس جمل كثيرة واذا قوبل بقدر يسير لا يقبله

(٨٢٠) « ابو عبد الله الفاسي المقرئ الحنفي » ١ محمد بن الحسن بن محمد

- ابن يوسف ابو عبد الله الفاسي المغربي المقرئ العلامة جمال الدين نزيل حلب ، ٦  
ولد بفاس بعد الثمانين وقدم مصر فقرأ بها على ابى موسى عيسى بن يوسف بن  
اسماعيل الدمشقي ٢ وابى القسم عبد الواحد بن سعيد الشافعي وعرض عليهما  
الشاطبية عن اخذها عن ابى القسم الشاطبي وعرض الرائية على الجبال على بن ٩  
ابى بكر الشاطبي بروايته عن المصنف ، وقدم حلب واستوطنها وروى بها  
القراآت والعربية والحديث وتفقه بحلب على مذهب ابى حنيفة ، وكان مليح  
الخط الى الغاية على طريق المغاربة وكان يتكلم على مذهب الاشعري وشرح ١٢  
الشاطبية شرحا في غاية الجودة ابان فيه عن تزلج من العلوم وتبحر في القراآت  
واسناده في القراآت نازل ، مرّ ببلد من اعمال الديار المصرية وبها طائفة  
يتمتعون الناس فكلّ من لم يقل ان الله تكلم بحرف وصوت آذوه وضربوه ١٥  
فأتوه ٣ جماعة فقالوا له يا فقيه ايش تقول في الحرف والصوت فألهمت ان قلت  
كلم الله موسى بحرف وصوت على طور سيناء فاكرموه واحضروا له قصب  
سكر ونحوه وبكر بالغداة خوفا ان يشعروا به انه جعل موسى الفاعل ، وتوفي ١٨  
سنة ست وخمسين وست مائة

(١) الجواهر المضيئة ٢ ص ٤٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٢ (٢) في الجواهر :

القدسى وفي الغاية : المقدسى (٣) كذا في الاصل

(٨٢١) «القاضي المحلى» محمد بن الحسن بن عمر القاضي ابو عبد الله

المحلى الاديب ، عاش ثمانين سنة وتوفى سنة ستين وست مائة وله شعر

٣ (٨٢٢) «الديباجي» محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين ابو عبد الله ابن

الوزير ابن الديباجي ، كان ابوه في محلّ الوزارة عند الكامل بن العادل بن

ايوب وساد هو عند العادل بن الكامل ووُزِرَ بعد ذلك للملك الصالح اسمعيل

٦ ابن العادل صاحب دمشق ، اورد له نور الدين على بن سعيد المغربي في كتابه

المغرب في اخبار المغرب ومن حفظه نقلت :

شهر الحسام وكالاقاحي خده ثم آتني كشقايق النعمان

٩ لو لم يكن طرباً براحتة لما غنى بضرب مئثالٍ ومثان

بطلٌ يثير من العجاجة غيباً يجلو دُجَاهَ بانجم الخرصان

وصبا الى عطف الوشيح يهزه فحلا له المران بالعلان

١٢ قلت : شعر جيد

(٨٢٣) «ابن رمضان النحوي» ١ محمد بن الحسن بن رمضان

النحوي ، له فيما ذكر محمد بن اسحق . «كتاب اسماء الخمر وعصيرها» ،

١٥ و«كتاب الديرة»

(٨٢٤) «ابو علي ابن الهيثم الرياضي» محمد بن الحسن ابو علي ابن الهيثم ،

يأتي ذكره في الحسن بن الحسن في حرف الحاء ان شاء الله تعالى فليطلب هناك

١٨ (٨٢٥) «الدمشقي» محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله الدمشقي ،

اورد له صاحب المرآة :



فان عزم العُدال يومَ إلقائنا وما لهمُ عندي وعندك من نارٍ  
وشتوا على اسماعنا كلَّ غارةٍ وقَلَّ جنودي عند ذلك وانصاري  
لقيناهمُ من ناظرينك ومهجتي ومن ادمع بالسيف والسيل والنارِ ٣  
قلت : وقد ادَّعيت هذه الابيات لجماعة عديدة ، توفي المذكور سنة تسع  
وثمانين ومائة

٦ (٨٢٦) محمد بن الحسن بن شعبة الحسنى ، شاعر سكن طرابلس الشام ،  
ارتحل في صديق له ركب البحر الى الاسكندرية من طرابلس :

قربوا للثوى القواربَ كيما يقتلونى بينهم والفراق  
شرعوا فى دمي بتشريع شرع تركونى من شدِّها فى وثاق ٩  
قلعوا حين اقلعوا بفؤادى ثم لم يلبثوا كقدر الفواق  
ليهم حين ودعونى وساروا رحموا عبرتى وطول اشتياقى  
١٢ هذه وقفة الفراق فهل أحسى ليوم يكون فيه التلاقى  
توفى المذكور فى السنة المذكورة

(٨٢٧) «الكفرطابى» محمد بن الحسن بن الكفرطابى الاديب ، خلف  
له ابوه عشرة آلاف دينار فانفقها فى الاصدقاء والصلات وكان من اولاد الشهود  
وقيل القضاة ، ومن شعره :

قد عبرت عبرتى عن سرِّ أجفانى وحاورت حيرتى من قبل إعلانى  
لا تسألوا كيف حالى بعد بعدكم قد خبرتكم شؤون العين عن شأنى ١٨  
وتوفى رحمه الله تعالى بدمشق سنة ثمان وتسعين واربع مائة

(٨٢٨) « ابن كامل » ١ محمد بن الحسن بن كامل القاضي الاندلسي ،

كان فقيها شاعرا فن نظمه في مراکش :

٣ وارض سكتاها فيا شتر مسكين بها العيش نكد والجناح مهيض

روح وندو ليس الا مروغ عقارب سوذ او اراقم بيض

توفي سنة تسع وثلثين وخمس مائة بالمغرب

٦ (٨٢٩) « ابن حمدون صاحب التذكرة » ٢ محمد بن الحسن بن محمد بن

علي بن حمدون ابو المعالي ابن ابي سعد الكاتب المعدل كافي الكفاة بهاء الدين

البغدادى من بيت فضل ورياسة وكان ذا معرفة بالادب والكتابة وله اخوان ابو

٩ نصر وابو المظفر ، سمع وروى ، صنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر

والتواريخ وهو كبير يدخل في اتم عشر مجلدا مشهور ، اختص بالمستنجد يجتمع

به ويذاكره وولاه ديوان الزمام وكان اولاً عارض جيش المقتدى وكان كريم

١٢ الاخلاق حسن العشرة ، وقف المستنجد على حكايات رواها في التذكرة توهم

غضاضة على الدولة فأخذ من دست منصبه وحُبس ولم يزل في نضبه الى ان

رُمس ، توفي محبوسا سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، ومن شعره :

١٥ يا خفيف الرأس والعقل معاً وثقيل الروح ايضاً والبدن

ندعى اناك مثلى طيب طيبُ انت ولكن باللبن

قلت : يريد انه قرع ، ومن شعره :

١٨ وحاشى معاليك ان تستزاد وحاشى نوالك ان يقتضى

ولكنما أستزيد الحظوظ وان امرئنى النهى بالرصى

(١) بقية الملتبس نمرة ٩٠ (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٥٤ ، فوات الوفيات



(٨٣٠) «ابن حمدون المثنى» محمد بن الحسن بن محمد بن على

ابن حمدون ، من كتاب الانشاء ببغداد له ترسل وشعر ، توفى سنة خمس  
واربعين وخمس مائة ، وهو اخو محمد بن الحسن صاحب التذكرة وذاك لقبه ابو  
المعالى وهذا لقبه ابو نصر ، وكتب فى الديوان من اوائل سنة ثلث عشرة وخمس  
ماية الى ان توفى ، وكان منفردا بالمهمات ولم يثبت رسايله لانها كانت تنثال  
عليه اثيالا ويكتبها ارتجالا ، وله «كتاب رسايل» ، و«تاريخ الحوادث» ٦

(٨٣١) «ابن الاردخلى الشاعر» ١ محمد بن ابى الحسن بن يمين مهذب

الدين ابو عبد الله الانصارى الموصلى المعروف بابن الاردخلى الشاعر نديم صاحب  
ميتافارقين ، كان من الشعراء المجيدين مدح الاشرف موسى وغيره ، والاردخلى  
هو المجيد فى البناء ، توفى سنة ثمان وعشرين وست مائة ، من شعره :

١٢ ايرُ ينسام الليل وهو يقوم      حابى الاهداب كانه يحموم  
مغرى بطول الجرّ الا انه      ما زال مفتوحا به المضموم

ومنه ايضا :

١٥ ولقد رأيت على الاراك حمامة      تبكى فتسعدنى على الاحزان  
تبكى على غصن واندبُ قامة      فجميعنا يبكى على الاغصان  
صرع الزمان وحيدها فتعللت      من بعده بالنوح والاحزان  
تحشى من الاوتار وهى مروعته      منها فكم غنت على العيدان

١٨ مما اخترته من شعر المهذب بن الاردخلى رحمه الله :

افى كل يوم لى من الدهر صاحبُ      جديدُ ولى حادٍ الى بلدٍ يحدو  
اروحُ واغدو للغنى غير مدرك      ويدركه من لا يروح ولا يغدو  
٣ ومنه :

وذكرها ماءً بدجلة لايمُ      فلم تتمالك ان جرت عبراتها  
فلله عينُ ما عتبتُ دموعها      صمئنَ واقرار الجوارى ضماتها  
٦ ومنه :

ما على من وصاله الصبح لو قصر من ليل هجره ما اطاله  
الرفق القوام عني امالو \* . فقلبي مكسور تلك الاماله  
٩ ومنه :

واها على عيش مصت سنوائه      وكأتما كانت هي الساعات  
والراح ترخم كل هم طالع      بكواكب افلاكها الراحات  
١٢ قابلت بالساقى السماء فاطلعت  
الجضر عارضه وواضح ثغره      بدرا على كاتها مرآت  
عين الحياة وضدغه الظلمات  
ومنه :

١٥ يا قريبا عصيت فيه التنائى      وعزيرزا اطعت فيه الهوانا  
اخذت وصف قديك الورق عني      فاحبت لحبه الاغصانا  
ومنه :

١٨ الشوق يهوانى واهوى طرفه      حتى كلانا واله بسقيم  
وكفى بانواء الجفون اشارة      فى عارضى الى طلوع نجوم  
ومنه يصف سيوفا :



بِيبِضٍ تَحْيَرُ مَا تَشَاءُ مُدْلَةً      والبيض تأتي الاختيار دلالة  
فمن الكواكب يتخذن قبایعاً      ومن الالهة يتخذن نعالا

ومنه :

٣

لِي حَسَى مَا بُلِيَتْ شَبَّ سَعِيرُهُ      فحسى غيره حسى استعيره  
وعزيرى على فقد عزيرى      اضلعي روضه ودمعي غديره  
مرى يحيى بصارم اللحظ ثغراً      كلما شم نوره زاد نوره

٦

تَجَبَّى لِلْمَدَامِ فِي الْجَفْنِ مِنْهُ      كيف يبقى ودايمًا تكسيره  
وَلِحَظِّ بِخَدِّهِ غَيْرَ مَقْرُوءٍ \*      وبالخال معجم مسطوره  
بِتُ احْسَى بِعَادَةِ نَاحِلِ الْخَصْرِ      وقد يبعد الجواد ضموره  
وَبِحْ مَسْتَقْسِمَ لَهُ مُضْمَرٌ ! هَيْكِي !      لقد فاز قدحه وضميره  
مثل ما فاز من عدا وبجير الد \*      ين من حادث الزمان بجيره

٩

ومنه :

١٢

فَحُذِّبْ سَنَانَ الرَّيْحِ عَنِ اكْبَدِ الْعِدَى      فلم يبق فيه من صدهن روثى  
وَسُئِبَهُ بِالْمَرِيخِ لَمَّا خَضِبْتُهُ      وما ذاك الا وهو اشقر ازرقى

١٥

ومنه من قصيدة :

سَتَسْبِيحُ دَهْرًا فِي النَّجِيعِ رُؤُوسُهُمْ      مقنعة سبع القوايع في الخير

ومن اخرى :

١٨

لَكُنْتِي الْمَرْءَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا آمَنُوا      طاروا الى العز من عدن الى سقر

منها :

٢١

لَوْ لَمْ يَكُنْ خَارِقًا لِلْعَادِ مَا قَرَّبَتْ      توطئة الام فيه حيضة الذكر  
وَلَا يَحْتَلُّ مَاءُ مَنْ صَوَّارِمَهُ      جمر يطير عليه الهام كالشترير

(١) في الاصل : لوه

(٨٣٢) « ابن حبيش » محمد بن الحسن بن حبيش بالحاء المهملة والباء ناني

الحروف والياء آخر الحروف والشين المعجمة هو ابو بكر نزيل تونس ، اخبرني  
٣ الشيخ اثير الدين من لفظه قال : هو احد الادباء المكثرين له تصانيف  
في الآداب دخلت تونس ولم يُقَصَّ لي به اجماعٌ واستجازه لي صاحبنا ابو العباس  
الاشعري وله سماع ورواية ، انشدني اثير الدين لابن حبيش قال انشدني اجازة :

٦ قدم الربيعُ يُحَفِّفُ بالازهار      مثل المليك بعسكرِ جرّار  
وجنوده ما قاد من زهر الرُّبا      وبنوده عَدَبَاتُ برقِ سارِ  
وقبأبه الدوحات تجرى حولها      خيلُ النسيم بملعب التتيارِ  
٩ ولجّينه من ياسمينٍ ناصعٍ      ونضاره مظلولٌ كلَّ عرارِ

منها :

١٢ فتهرّ للاغصان سُمرُ ذوابِلِ      وتمدّ للانهار بيضُ شِفَارِ  
وبهارها يُزهِى بياهر شكله      كأناملٍ مدت بكأسِ عُقَارِ  
والورد يسفرُ عن مورّد صفحه      والآس دارَ بها كبدِ عذارِ  
والسوسن الابهي يُران بصفرة      زينَ العبيرِ ترابِ الأَبكارِ  
١٥ سُقَّتْ كايمة كما حلّت عن      صدر الفتاة معاقد الأزرارِ  
وشقايق النُعمان ينجل خدّها      اذ حدّقت فيه عيونُ بهارِ

وهي طويلة جيّدة

١٨ (٨٣٣) « شمس الدين الصايغ » ١ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين

الصايغ العروضي ، اقام بالصاغة زماناً يقرئ الناس العروض ويشغل عليه اهل  
الادب وكان يألف بقطب الدين ابن شيخ السلامة وبيته ورأيتُه غير مرّة ، توفي سنة

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٣٤ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٩ ، Br. Suppl. 2,2 .



أثنتين وعشرين وسبع مائة تقريبا ، وكان له نظمٌ ونثرٌ سَرَحَ ملححة الاعراب  
 وشرح الدرديدية في مجلدين يقربان من اربعة وها عندي بخطه ووقفتُ فيه على  
 ٣ اشياء في الشواهد ضبطها بخطه على غير الصواب واختصر صحاح الجوهري  
 وجرده من الشواهد وله غير ذلك ونظم قصيدةً نائيةً في مقصد الهيئته التي  
 لشیطان العراق تزيد على الالف بيت بكثير وله المقالة الشهابية وشرُها عملها  
 ٦ للقاضي شهاب الدين الخُوتَي وهي عندي بخطه ايضا ، ومن شعره :

ان جُزْتَ بالموكب يوماً فلا      تسأل عن السیارة الكُنسِ  
 فتمَّ آراؤم على ضميرٍ      لله ما تفعل بالأنفسِ  
 ٩ باحمر هذا وذا اصفر      واخضر هذا وذا سُندسِ  
 فقل لذي الهيئة يا ذا الذي      ينقل ما ينقل عن هُرمسِ  
 قولك هذا خطلٌ باطلٌ      اما ترى الاقار في الاطلسِ

١٢ اخذه من سيف الدين ابن قزل المشد ونقصه فانه قال :

زعم الاوائل انما      تبدو الذوايب للكواكب  
 وتوهموا الفلك المعظم      اطلسا ما فيه نقيب  
 ١٥ اتراهم لم ينظروا      ما في الزمان من العجايب  
 كم من هلالٍ قد بدا      في اطلس وله ذوايب

وقال في رنك الافرم وكان سيفا احمر على مسنٍ في بياض :

١٨ مَلِكٌ له في الله وجهٌ ابيضٌ      وبعده في الناس عيشٌ اخضرٌ  
 وبرنكهِ اللوان مُدٌّ عليهما      لعداته في الحرب سيفٌ احمرٌ

وقال بمصر يتشوق الى دمشق :

لى نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَا جِلْقُ  
 وهوول دمع من جوى باضالى  
 اشتاق منك منازلًا لم أنسها  
 ٣ طلل به خلقى تكوّن أولًا  
 وقف عليك لذا التأسف والبكى  
 ادمشق لا بعدت ديارك عن فنى  
 ٦ انفتت فى ناديك ايام الصبى  
 ورحلت عنك ولى اليك تلفت  
 ٩ فأعتضت عن أنسى بظلك وحشه  
 فلبست ثوب الشيب وهو مشهر  
 ولكم اسكن عنك قلبًا طامعًا  
 منها: ١٢

والريح تكتب فى الجداول اسطرًا  
 والظير يقرأ والنسيم مردهد  
 ١٥ ومعاطف الاغصان غنتها الصبا  
 وكان زهر اللوز احداق الى الـ  
 وكان اشجار الغياض سرادق  
 ١٨ والورد بالالوان يحلو منظرًا  
 فبالبل منها تهبج بالابل  
 وهزاره يصبو الى شجوره  
 ٢١ وكانما فى كل غود صارح  
 والورق فى الاوراق يشبه شجوها  
 خط له نسج النسيم محقق  
 والغصن يرقص والغدير يصفق  
 طربًا فذا عار وهذا مورق  
 زوار من حلل الفصون تحديق  
 فى ظلها من كل لون نمرق  
 ونسيمه عطر كسك يعبق  
 ولذلك اثواب الشقيق تشقق  
 ويجاوب القمرى فيه مطوق  
 غود حلا مزموه والمطلق  
 شجوى واين من الطليق الموثق



- (٨٣٤) « محمد الدين ابن عساكر » محمد بن حسن بن عبد الواحد بن عساكر  
يجمع في هبة الله بالحافظ ابى القسم بن عساكر هو الشيخ الامام محمد الدين  
ابن بدر الدين ابن نجم الدين ، كتب المنسوب الفايق وبرع في الكتابة وكتب  
٣ على جماعة منهم الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب وسمع السيرة قديما والبخارى  
على الحجار وسمع على المزي مشيخة ونظم جيدا ، وسأله عن مولده فقال في  
شهر رجب سنة سبع وسبع مائة ، كتب على كتابي لذة السمع في صفة الدمع :

ولما وقفتُ على روضةٍ دموع المحبين ازهارها  
تميلتُ باكؤوس احسانٍ من به لمعتُ لى انوارها  
٦ فياحسها جنه قد جرت بنظمك والنثر انهارها  
وأضحتُ وادمعُ حُسادِها مضاعفةً بالأسى نارها

وكتب عليه ايضا :

١٢ يا لذة السمع والقلوب بمضطربٍ مُرقيسٍ غريبٍ  
من نظم دُثرٍ لبحرٍ عليمٍ ابى الصفا الاوحد الاريب  
والبحر لا شك كلَّ وقتٍ يظهر للناس بالعجيب

وكتب عليه ايضا :

صنّف في الدمع اما \* مُ اوحُد في فنيه  
مصنّفًا بنظمه زهتُ رياض حُسينه  
١٨ فظلّ من يحسده تهلّ سحبُ جفنيه

وكتب على كتابي كشف الحال في وصف الحال :

كلّ ما صنّف الامام صلاح الدين لا ينتهى له في مجال  
٢١ ادبُ رايقٍ ونحو وطبُ وحديثُ فقهٍ واسمًا رجال

ولغات كثيرة واصول وتواريخ سالفات الليالي  
سيما كشف حال وصف الحال فهو للفضل خير عم وخال

٣ وكتب على كشف الحال ايضا :

اسعفتني بكتابتك الحال الذي قد عم خد الطرس بالاحسان  
يا من غدا في حُسن وجه زماننا خالاً يتمم بهجة الانسان  
وغدوت لآداب من دون الوري خالاً وعماً يا ابا للسان  
فلتبقي ماضات سماء محاسن بكواكب من عنبر الحيلان  
يا جامعا للناس شمل فضائل كان الخطيب بها لسان بنان  
تظمها كعقود ذرر بعد ما كانت شروداً من قديم زمان  
فأستأنست بتلطف من فضلك السواني ووافت ساير البلدان

وكتب ايضا على كتابي المثاني والمثالث :

ايا من لاهل المعاني يروض خيول القريض بمهمازه ١٢  
لقد فقت في الادب المجتلي باحسان انواع اعجازه  
ورفت الامام بشعر حلا سحرت العقول بالغازه  
يطيل التعجب اطنابه ١٥ ويلطف موقع اعجازه

وكتب عليه ايضا :

لقد كملت محاسن نظم حبري حوى في الفضل اشات الكمال  
صالح للتأذب في البرايا خليل للمفاخر والمعالي ١٨

وكتب عليه ايضا :

تفرد بالمثاني والمثالث امام جدد ليس تراه عابث  
له في كل يوم بكر معي الى القلب السرور الجم بعث ٢١



- نسيمٌ في رياض بل رحيقُ نشاط المرءِ عنها المرءُ وارثُ  
 عيونٌ في الاذان تَلَذَّ سَمْعًا غدا تخمأرها بالسِحر نافثُ  
 ٣ فيا لله من ادبٍ قديمٍ وفخير كل يوم فيه حادثُ  
 وكم جليت له بمصنّفات عقايل ما سواه لها بطاوتُ  
 كأن السامعين لها نساوى غصون قد تثنّت بالمثالثُ  
 ٦ تُقاد له المعاني العرّ عفوا فدع تكليف همائم وحارثُ  
 فعنه ان رويت حديثَ نظيمٍ امنت به على الادب الحوادثُ

(٨٣٥) «كالدين خطيب صفد»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن محمد الخطيب

- ٩ كمال الدين ابو عبد الله ابن الخطيب الشيخ نجم الدين ابن الكمال العثماني القرطبي  
 الاصل الصفدي النشأة الدمشقي المولد ، ولد في ٢ قرأ القرآن وصلى به واشتغل  
 معنا على والده رحمه الله تعالى لحفظ جانباً جيداً من الخلاصة لابن مالك ثم كان  
 ١٢ يحل في التسهيل على والده واعرفه يقرأ في الحاوي وكان والده قد جعله ينوب  
 في الخطابة عنه وهو امرد في سن سبع عشرة سنة او ما حولها فجود الخطابة  
 واذاها بفصاحة معروفة من اصله وكان والده كان تفرس ذلك فلما توفي بجاهة  
 على ما يأتي في ترجمته قدم فصلى على ابيه ورسم له الامير سيف الدين ارقطاي  
 بالخطابة وتنجز له توقيعا من السلطان فهر وجاء خطيباً عديم المثل وتوفي والده  
 وهو عارٍ من الكتابة والعلم الا انه عنده خمابر كانت تمر على سمعه فاتحنى  
 ١٨ لنفسه وجود فكتب جيداً ونظم ونثر واكب على المطالعة والاشتغال بجاه كاتباً  
 ماهراً وسمع على الشيخ ابى الحسن على بن الصياد الفاسي الآتى ذكره في مكانه  
 ان شاء الله تعالى وسمع من لفظى بعض مصنفاتى وكتب بعض مجاميعى وحضر

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٢٤ (٢) بياض في الاصل

- الى دمشق ايام الفخرى وولاه كتابة الدرج بصفد سنة اثنتين واربعين وسبع  
 مائة في رمضان فكتبت له توقيعا بذلك ونسخته : رُسم بالامر العالى لا زال يزيد
- ٣ بدور اوليايه كالا ، ويُفيد سفور نعمايه جمالا ، ويعيد وفور الآية على من بهر  
 بفوايده التى غدا سِحْرُ بيانها حلالا ، ان يُرْتَبَ المجلس السامى الكمالى فى كذا  
 لانه الاصيل الذى ثبت فى النسب الأموى رُكنه ، وتفرّع فى الدوحة العمانية
- ٦ غُصْنُه ، ومكمل قبل بلوغ الحلم حِلْمُه ، فلم يكن فى هَضْبَاتِ الأبرقين وَزْنُه ،  
 وَأَلْفَ حين اشبل غابَ المجدِ حتى كانه كِنْتُه ، والبليغ الذى تساوى فى البديع  
 نظمه ونثره ، وخب العقول من كلامه سِحْرُه ، وفاق زُهْرَ الليالى لآلته
- ٩ ودرارها دُرُّه ، والفاضل الذى اتى اليه العلمُ فضل الرَسَنِ ، ومجّ السهادُ  
 فم جفنه وغيره قد ذرّ الكسلُ فيها فترة الوَسَنِ ، وبرع فى مذهبه للشافعية به  
 كما للحنفية محمد بن الحسن ، والخطيب الذى يعلو صهوة المنبر فيعرفه وان لم يضع
- ١٢ العمامة ، ويظمّن له مظاه حتى كان بينه وبين علميه علامة ، ويبرز فى سواد  
 شعاره بوجهٍ يُخْجَلُ البدرَ اذا بدا فى العمامة ، ويودّ السمعُ اذا اطاب لو اطال  
 فانه ما سامه سامة ، ويفسل درن الذنوب اذا آتته بالناس وذكر احوال القيامة ،
- ١٥ ويحقّق الناس ان كلامه رَوْشٌ ومنبره غُصْنٌ وهو فى اعلاه حمّامة ، فليباشر ذلك  
 مباشرةً هى فى كفالة مخايله ، وملاحح شماليه ، ومطامح الآمال فى نتيجة المقدمات  
 من اوايه ، وليدبّج المهارق باقلامه التى تنفث السحر فى العُقد ، وتشبُّ برق
- ١٨ الاسراع حتى يقال هذا الجمر وقد وَقَدَ ، وتبته على قدر هذا الفن فانه من  
 عهد والده حَمَلٌ وخمد ، وتبته فانه ما رقا لمارقد ، ليستر ذلك الليث الذى  
 سَبَّ له منه سِبْلُه ، وذلك الغيث الذى فُضَّ له فضله ، والوصايا كثيرة وهو  
 غنى عن شرحها ، ملئ بحراسة سرحها ، فلا يُهدى الى هَجْره منها تمرة ، ولا



يُلْقَى الى بَحْرِهِ مِنْهَا دَرَّةٌ ، وَلَكِنْ تَقْوَى اللهُ تَعَالَى اِهْتَمُّ الوَصَايَا ، وَاَعْمُ نَفْعًا مِمَّا  
 فِي حَنَايَا الزَّوَايَا مِنَ الْحَبَايَا ، وَهُوَ بِهَا يَأْمُرُ النَّاسَ عَلَى الْمُنَابَرِ ، وَالْآنَ تَنْطِقُ بِهَا  
 ٣ أَلْسِنَةُ اِقْلَامِهِ مِنْ اَفْوَاهِ الْمَخَابِرِ ، فَلَئِنْ بِهَا اَوَّلَ مَأْمُورٍ ، وَاوَّلَى مَتَّصِفٍ اسْفَرَ لَهُ  
 صَبْحُهَا مِنْ سَوَادِ الدِّيَجُورِ ، وَاللَّهُ يَزِيدُهُ فَضْلًا ، وَيَفِيدُهُ مِنَ الْقَوْلِ الْمَحْكَمِ فَضْلًا ،  
 وَالْحَقُّ الْكَرِيمِ اِعْلَاهُ حِجَّةٌ بِمَقْتَضَاهُ ، وَكُتِبَ اِلَى الْخَطِيبِ كَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
 ٦ مَعَ يَاسَمِينَ اِهْدَاهُ :

مَوْلَايَ صَبَّحَكَ السَّرُورُ وَوَدَمْتُ فِي حَفْظِ الْاِلَهِ مِنْ النُّوَابِيبِ  
 مَالِي مُنِعْتُ مِنَ اللِّقَا وَالْوَدِّ مَا \* لِكَ مَهْجَتِي وَالشُّوقِ خَالِبِ  
 ٩ يَا شَمْسَ اَنْسِي مَا ظَهَرَ \* تَ وَمَا لِعَيْنِي عَنْكَ حَاجِبِ  
 لَمَّا اَحْتَجَبْتَ وَلَمْ اَجِدْ بَدْرَ السَّمَاءِ عَنْكَ بِنَابِيبِ  
 حَمَلْتُ بَعْضَ تَحِيَّتِي الْيَاسَمِينَ وَسُقْتُهُ بِحِكْمِ الْكَوَاكِبِ  
 ١٢ فَكُتِبَتْ اَنَا الْجَوَابُ اِلَيْهِ :

بِالرُّغْمِ مَتَى اَنْ يَكُوِّرَ \* نَ لِنُورِ عَيْنِي عَنْكَ حَاجِبِ  
 لَكِنْ خَشِيتُ مِنَ الْمَهَا \* لِكَ اَنْ تَعَارِضَ فِي الْمَطَارِبِ  
 ١٥ مِنْ قَبْلِ تَحْجُوبِي النُّوَى وَالْآنَ تَمْنَعُنِي النُّوَابِيبِ  
 اَتَرَى سِوَايَ تَرَى لَهُ صَبْرًا عَلَى هَذِي الْمَصَابِيبِ  
 يَا ابْنَ الْكِرَامِ السَّالِفِينَ سَقَاهُمْ صَوْبُ السَّحَابِيبِ  
 ١٨ يَا مَنْ غَدَا كَالْبَحْرِ عَنْهُ تَحَدَّثَ النَّاسُ الْعَجَابِيبِ  
 وَنَظَامِهِ وَهَبَاتِهِ مَلَأَ الْحَقَائِقَ وَالْحَقَابِيبِ  
 اَرْسَلْتَ شِعْرًا قَدْرَهُ اَرْخَى عَلَى الشِّعْرَى الذُّوَابِيبِ  
 ٢١ وَشَفَعْتَهُ بِهَدِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ اَنْفَاسِ الْحَبَابِيبِ

مثل النجوم الزهر لكن ليس تطلع في الغياهب  
 فنظام ذا ونشار تلك لمن تحقّقه مُناسِب  
 لكنّ ذلك من الترا \* بِ وذا تُران به التّرايب ٣  
 وعلى الصحيح فانت قد مغلطت في تلك المواهب  
 اذ انت يا مولاي تعلم والورى يدريه غايب  
 انّ الذى يهوى كما \* ل البدر لا يرصى الكواكب ٦  
 فكتب الجواب هو الى بعد ذلك :

يا من محلّ مقامه حيث العلى اعلا الذوايب  
 يا بحر علم في الورى عنه المحدث ليس كاذب ٩  
 يا سيداً فيه وعنه لنا الرغائب والغرايب  
 ومن اتقى خلوا الكلا \* م فصاغه حلى التّرايب  
 ومن ارتقى اوج الفضا \* ر وغيره حلّ المغارب ١٢  
 ومن اقتنى غمر المحا \* مد واحذى هام الكواكب  
 ولذيل بُردِ بيانه ابدًا على سحبان ساجب  
 يا من لسان يراعه امضى من البيض القواضب ١٥  
 يا اوحداً في عصره يا بدر ديمحور الغياهب  
 قلديتى يجواهر من دُرّ لفظك بل مواهب  
 رقت اوراقى جمالها فهي الحباب او الحبايب ١٨  
 واقت فاحرزت السدى من المرجى فى المطالب  
 وات كروض ضاحك لبكاء اجفان السحاب  
 حيث تحية عاطف او ذمية لنياء كاعب ٢١



اوليتني منّا بها      ولأنت في الافضال داب<sup>١</sup>  
 لم يقض شكرى حقها      وانا له ابدًا ملازب  
 فانا المقصرُ دايماً      وعلى الدعا فانا المواضب  
 فيك التشيع مذهبي      وسواك في عليك ناصب  
 فاسلم ودم مترقيًا      لذرى الرفيع من التمراتب  
 وقال في غير هذا النحو :

كم ذا الجفا وفؤاد الصبّ يهواكى      وكم تصدى دلالاً في هواك وقد  
 يمسى ويصبح في نيران حبك لا      ويضمّر الوجد والاشواق تظهره  
 ويدعى حباً اخرى كي يغالط يا      ويرتجى خلواً وصل منك يطلبه  
 يهدى اليك موافقاً موكدّة      ما كان ضرك لو دمتي محافظة  
 وكم تعاطيت بالنطق الوفاء لنا      كدرت صفو حيوتى بالمطال الى  
 وقال :

صبّ نأوا<sup>٣</sup> عن قربه خلائه      فارسلت طوفانها اجفائه  
 لذ له ذلّ الغرام فيهم      وما حلا قظ له سلوانه  
 ولا اعتراه مكلّ في حبههم      حيناً ولا لازمه هجرانه

(١) في الاصل : داب (٢) في الاصل : عناك (٣) كذا في الاصل

بِحَقِّكُمْ يَا نَازِلِينَ مَهْجَتِي رَفَقًا بِقَلْبِ اِتْمُ سُكَّانُهُ  
 وَاللَّهِ مَا لَدَى لَطْرَفِي وَسَنُ مَذْ بِنْتُمْ لِأَنْتُمْ اِنْسَانُهُ  
 ٣ لَوْلَمْ يَكُنْ ظِلُّ الْحَيِّ مَقِيلِكُمْ مَا شَاقَهُ الْبَانُ وَلَا كُتْبَانُهُ  
 اِنْ اَدْعَى النَّاطِرُ بَعْدًا عَنْكُمْ فِي حَشَايَ اِتْمُ جِيرَانُهُ  
 اَوْ قَالَ بِالطَّيْفِ اَكْتَفَى عَنِ وِصْلِكُمْ وَاللَّهِ مَا ذَاقَتْ كَرِي اِجْفَانُهُ  
 ٦ وَقَالَ :

خَلِيلِي بَاقٍ مَعْمَهُدِ الْوَدِّ اَمْ عَفَا فُورِدَ طَيِّبَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ مَا صَفَا  
 وَيَالَيْتَ شِعْرِي دَوْحَةَ الْاُنْسِ بَعْدَنَا تَقَلَّصَ مِنْهَا الظِّلُّ فِي الرَّبِيعِ اَمْ ضَفَا  
 ٩ وَيَا جَبْرَةَ لَذَّتْ حَيَاتِي بِقُرْبِهِمْ وَمَذْ هَجَرُوا عَادَ السَّرُورَ تَكَلَّفَا  
 تَوَالَيْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ فَنَصَبْتُمْ لِقَلْبِي اِشْرَاكَ الْقَطِيعَةَ وَالْجَفَا  
 وَمَا رَفَضْتُ نَفْسِي قَدِيمَ حَقُوقِكُمْ وَلَا دِنْتُ اِلَّا بِالتَّشْتِيعِ وَالْوَفَا  
 ١٢ وَلَمْ يُسَلِّنِي حَاشَاكُمْ الْبَيْنَ عَنْكُمْ وَلَوْ اَنَّ قَلْبِي عَنْ غِرَامٍ عَلَى شَفَا

(٨٣٦) « الشرفي القنائي المالكي ، محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن

احمد بن حجون الشيخ الشرفي القنائي ، قال كمال الدين جعفر الادفوي :

١٥ جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة وحسن الفاظٍ تفعل في العقول ما لا  
 تفعله العقار مع سكون ووقار ، سمع من العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله  
 ابن سلامة والحافظ عبد العظيم المنذري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام  
 ١٨ بقراءته عليهم ، وكان فقيها مالكيًا وبقري مذهب الشافعي نحوًا فرضيًا حاسبًا  
 محمود الطرايق انتفع بعلمه وبركته طوائف من الخلايق تُنقل عنه كرامات  
 وتؤثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوة والانعزال عن الخلق  
 ٢١ صايم الدهر قايم الليل ، قال قال لي الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو



٣٧٢ محمد بن الحسن بن يوسف - محمد بن الحسين سيف الدين الغوري (٨٣٧-٤١)

سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت امرًا بالحشايش فتخبرني عما فيها من المنافع ، وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست مائة بقنا

- ٣ (٨٣٧) « صدر الدين الشافعي » محمد بن الحسن بن يوسف الارموي الفقيه  
المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ، ولد سنة عشر وست مائة  
وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع مائة ، قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحديث  
عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قيرة وعدة ، تفقه وحصل وتعبّد ،  
٦ قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه أنا وسائر الرفاق

#### ابن الحسين

- ٩ (٨٣٨) « القاضي الوادعي » ١ محمد بن الحسين بن حبيب القاضي ابو  
حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة الوادعي الكوفي ، طال عمره  
وصنّف المسند وتّفقه الدارقطني ، توفي سنة ثمان وتسعين وماتين
- ١٢ (٨٣٩) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ابو بكر النيسابوري القطان  
الشيخ الصالح مسند نيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة
- (٨٤٠) « الأبري » ٢ محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم ابو الحسن  
الأبري بهمزة ممدودة وباء ثانی الحروف مضمومة وراء مهملة قبل ياء النسب  
١٥ وآبر من قرى سجستان ، رحل وطوّف وصنّف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي ،  
توفي سنة ثلث وستين وثلث مائة
- ١٨ (٨٤١) « سيف الدين الغوري » محمد بن الحسين الملك سيف الدين ابن  
الملك علاء الدين الغوري بالغين المعجمة المضمومة والراء ، ملك بعد ابيه فلم

تظل مدته قتله العزّ ، كان عادلا حسن السيرة منع جنده من اذية المسلمين ،  
وكانت قتلته سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

٣ (٨٤٢) «المحمد اباذي» ١ محمد بن الحسين بن محمد ابو طاهر النيسابوري  
المحمد اباذي ومحمد اباذ محلة بظاهر نيسابور ، كان من الثقات العالمين بمعاني  
القرآن والادب ، توفي سنة ست وثلثين وثلث مائة

٦ (٨٤٣) «شيخ الاشراف» ٢ محمد بن الحسين بن داود بن علي السيد  
ابو الحسن العلوي الحسني النيسابوري شيخ الاشراف في عصره ، سمع وروى  
وكان يُعدّ في مجلسه الف محبرة ، واملى ثلث سنين ثم توفي فجاءة سنة احدى  
٩ واربع مائة

(٨٤٤) «صاحب قيد الاوابد» محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي  
ابن ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الحافظ العلامة ابو عبد الله البنجديهي  
١٢ الزاغولي الارزي ، ولد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ، كان عارفا بالحديث  
وطرقه واشتغل به طول عمره وجمع كتابا مطوّلا اكثر من اربع مائة مجلدة  
يشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة سماه «قيد الاوابد» ، توفي سنة تسع  
١٥ وخمسين وخمس مائة

(٨٤٥) «الآجري» ٣ محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ، وآجر بالجيم  
قرية من قرى بغداد ، الفقيه الشافعي المحدث صاحب الاربعين المشهورة ، كان  
١٨ صالحا تابدا دخل مكة فاعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا  
يقول بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ومات سنة ستين وثلث مائة بمكة ،

(١) الانساب ص ٥١٢ (٢) طبقات السبكي ٢ ص ١٥٠ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص

٢٤٣ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦١٧ ، الانساب ص ١٣ ب ، Br. Suppl. 1,274



روى عن ابى مسلم البلخى وابى سُعيد الحرانى واحمد بن يحيى الحلوانى والمفصل  
بن محمد الجندى وخلق كثير وصنف فى الحديث والفقہ كثيرا ، وروى عنه  
جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو نُعيم وغيره ، قال الخطيب : كان صدوقا دينيا ٣  
(٨٤٦) « الشريف الرضى » ١ محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن  
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين  
ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم المعروف بالشريف الرضى بن الطاهر ذى ٦  
المناقب ابى احمد الحسين صاحب الديوان المشهور يسميه الادباء النايحة الشكلى  
لرقة شعره ، قال الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اشعر الطالبين  
ويقال اشعر قریش ، قلت : معناه انه ليس لقرشئ كثيرة جيدة ، كان ابوه ٩  
قدما يتولى نقابة الطالبين والنظر فى المظالم والحج بالناس ، فلما توفى ابوه  
رثاه ابو العلاء المعرى بقصيدته الفائية المشهورة التى اولها

١٢ اودى فليت الحادثات كفاف

منها يذكر الغراب :

١٥ لا خابَ سعيك من خفافِ اسحيم كسحيم الاسدى او كخفاف  
من شاعرٍ للبين قال قصيدة يرثى الشريف على روى القاف

منها :

١٨ فارقتَ دهرَكَ ساخطًا افعاله وهو الجدير بقلة الانصاف  
ولقيتَ ربك فاستردتَ لك الهدى ما نالت الاقوام بالاتلاف  
ابقيتَ فينا كوكبين سناهما فى الصبح والظلماء ليس بخاف  
قدرين فى الارداء بل مطرين فى الابداف

- والراخ ان قيل ابنة الغنم اُكْتَفَتْ      بأبي من الاسماء والاصواف  
 ما زاغ يبتكم الرفيع وانما      بالوهم ادركه خفي زحاف
- ٣ قلت : ما عرّى كبيرُ بذهابِ سلف بمثل هذا البيت وقوله فيما مرّ « يرثى  
 الشريف على روى القاف » يريد قول الغراب غاقِ كَلَّا كَرَّهَا وهو من احسن  
 تحيّل ، ورُذِّت الاعمال التي كانت بيد ابيه اليه في حياته ، قال ابن جني :
- ٦ أحضر الشريف وهو صغير لم يبلغ العشر من السنين الى ابن السيرافي فلقنه  
 النحو فلما كان بعد مُدِيْدَة وهو قاعد في الحلقة ذا كره بشيء من الاعراب على  
 عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيتُ عمر ما علامة النصب فيه فقال الرضى بغض  
 عليّ فمجب السيرافي والحاضرون من حدّة ذهنه ، قلت : ذكرتُ هاهنا قول  
 الوراق الحظيري فيمن اسمه فتح وهو مليح الى الغاية :
- يا فتح يا اشهرَ كلِّ الوري      باللوم والنجسة والكذب  
 كم تدعى شيعة آل العبا      اسمك يُبينى عن النصب
- ١٢ وله كتاب في مجاز القرآن نادر وكتاب في «معاني القرآن» ، و«المتشابه في القرآن» ،  
 «مجاوزات الآثار النبوية» مشتمل على احاديث ، «تلخيص البيان عن مجازات  
 القرآن» ، «سيرة والده الطاهر» ، «شعر ابن الحجاج» ، «اخبار قضاة بغداد» ،  
 رسايه ثلث مجلدات ، ديوان شعره ثلث مجلدات ، والناس يزعمون ان نهج البلاغة  
 من انشايه ، سمعتُ الشيخ الامام العلامة تقي الدين احمد بن تيمية رحمه الله تعالى
- ١٨ يقول ليس كذلك بل الذي فيه من كلام علي بن ابي طالب معروفٌ والذي فيه  
 للشريف الرضى معروفٌ او كما قال ، يقال انه اجتاز بعض الادباء بدار الشريف  
 الرضى وقد هُدمت واخنى عليها الزمان واذهب ديباجتها وبقايا رسومها فتعجب  
 ٢١ من صروف الزمان وانشد قول الرضى



ولقد وقفتُ على ربوعهمُ      وطلولها بيد البلى نهبُ  
فبكيتُ حتى ضجَّ من لغبٍ      نضوى وليج بعذلى الركبُ  
وتلفَّتْ عيني فمذ خفيتُ      عنى الطلولُ تلقت القلبُ

فتر به آخر وهو ينشدها فقال اتعرف هذه الدار لمن فقال لا قال هي لقايل هذه  
الابيات الشريف الرضى ، ومن نظم الشريف الرضى يخاطب الامام القادر :

عطفًا امير المؤمنين فاتنا      في دوحة العلياء لا نتفرقُ  
ما بيننا يوم الفخار تفاوتُ      ابدًا كلانا في السيادة مُعرقُ  
الا الخلافة ميترتك فاتنى      انا عاطلٌ منها وانت مطوقُ

فيقال ان الخليفة لما بلغته الابيات قال على رغم انف الرضى ، ويقال انه كان  
يوما جالسا بين يديه فاخذ يعبث بذقنه ويرفعها الى انفه فقال له الخليفة كأنك  
تشم فيها رائحة الخلافة فقال لا والله رائحة النبوة وهذا انا استبعد وقوع مثله  
بين يدى الخليفة ، ومن شعره قوله :

يا ليلة السَفحِ الآ غدتِ نائيةً      سقى زمانك هطالاً من الدِيمِ  
ماضٍ من العيش لو يُفدى بذلتُ له      كرايم المال من خيلٍ ومن نَعيمِ  
بتنا ضجيعين في ثوبى نُقى ونقا      فضمنا الشوق من فرعٍ الى قدمِ  
وبات بارقُ ذاك الثغر يوضِّح لى      مواقع اللثم في داجرٍ من الظلمِ  
وامست الريحُ كالغيرى تجاذبنا      على الكثيبِ فضولَ الرِيطِ واللِّيمِ  
واكتمُ الصبحُ عنها ونهى نائمةً      حتى تكلمَ عصفورٌ على عَلَمِ  
فقمْتُ انقضُّ بردًا ما تعلَّقَه      غير العفافِ وغير الرعى للذِّيمِ

ومنه قوله ايضا :

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتقى  
 آسأت بالمشتاقي حين ملكته  
 هيهات لا تكلفن لي الهوى  
 وتركتني ظمآن اشرب ادمي  
 قلبي وطرفي منك هذا في حبي  
 ابكي ويديم والذبحي ما بيننا  
 قر اذا استجليته بعتابه  
 ابني الوصال بشافع من غيره  
 ما كان الا قبلة التسليم از \*  
 وتبيت ريان الجفون من الكرى  
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله  
 يوم النوى من قلبي المصدوع  
 وجزيت فرط نزاعه بنزوع  
 فضح التطبغ شيمة المطبوع  
 اسفا على ذلك اللهي المنوع  
 قبط وهذا في رياض ربيع  
 حتى استضاء بغيره ودموعي  
 لبس الغروب فلم يمد لطلوع  
 شر الهوى ما رمته بشفيح  
 دقها الفراق بضمة التوديع  
 وايئ منك بليلة الملسوع  
 لو ان قلبك كان بين ضلوعي

١٢ ومنه قوله ايضا :

عارضا بي ركب الحجاز اسابله متى عهده بايام جمع  
 واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتبه الا بدمي  
 ١٥ ومنه قوله :

اتها الراجح المجد تحمل  
 افرعني السلام اهل المصلى  
 واذا ما وصلت للخيف فاشهد  
 ان قلبي اليه بالاشواق  
 ضاع قلبي فانسده لي بين جمع  
 ومي عند بعض تلك الحداق  
 وابك عني فطالما كنت من قبل  
 اعير الدموع للعشاق  
 ١٨

٢١ وقوله ايضا :



يا خليلي من ذؤابة قيس في التصابي مكارم الاخلاق  
 علياني بذكرهم وأسقياني وأمر جالي دمي بكأس دهاق  
 ٣ وخذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق

قيل ان المطرز لما وقف عليها قال رحم الله الشريف الرضى وهب ما لا يملك على  
 من لا يقبل ، فبلغني ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله لما سمع  
 ذلك قال والله قول المطرز عندي احسن من قول الشريف الرضى ، وقوله  
 ٦ في القصيدة الكافية اولها :

يا ظبية البسان ترعى في خمائله ليهنك اليوم ان القلب مرعاك

سمعتُ القاضى شهاب الدين محمودا رحمه الله تعالى يقول الله يرزق المليحة بخت  
 الوحشة ما من شاعر الا وقد عارض هذه القصيدة وليس له ديباجتها او كما  
 قال ومحاسن شعره كثيرة الى الغاية ، وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وتوفى  
 بكرة الخميس سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربع مائة ، وتوفى والده سنة  
 ١٢ اربع مائة وقيل سنة ثلث واربع مائة ، ولما توفى الشريف الرضى حضر الوزير  
 فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والاعيان ودُفن في داره بالكرخ  
 ومضى اخوه الشريف المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر  
 ١٥ الى تابوته وصلى عليه الوزير مع جماعة امهم ابو عبد الله ابن المهلوس العلوى ثم  
 دخل الناس افواجا فصلوا عليه وركب الوزير آخر النهار الى المشهد بمقابر قريش  
 فعزى المرتضى والزمه العود الى داره ورثاه المرتضى بمرث كثيرة منها قوله :

يا للرجال لفعجة خدمت يدي ووددتها ذهبت على برأسي  
 ما زلت آبي وردها حتى اتت فحسوتها في بعض ما انا حاس

ومطلتها زمناً فلتماصمت لم يثنها مطلي وطول مكاسي  
لا تنكراً من فيض دمي عبرة فالدمع خير مساعد ومواسي  
٣ ومن ورع الرضى انه اشترى جزازا من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيه جزءاً  
بخط ابن مقله فارسل اليها وقال وجدت في جزازك هذا وقيمته خمسة دنانير  
فان شئت الجزء وان شئت خمسة دنانير فابت وقالت ابعتك ما في الجزاز فلم  
٦ يزل بها حتى اخذت الذهب ، وقال الخالع : مدحت الرضى بقصيدة فبعث الى  
بتسعة واربعين درهما فقلت لا شك ان الاديب خاتمي ثم انى اجزت بسوق  
العروس فرأيت رجلا يقول لآخر اتشترى هذا الصحن فانه أخرج من دار  
٩ الرضى أبيع بتسعة واربعين درهما وهو يساوي خمسة دنانير فعلمت انه كان  
وقته مضيقا فباع الصحن وانفذ ثمنه الى ، ومحاسنه كثيرة ، ولما توفى الشريف  
الرضى قال الوزير المغربي يرثيه بقصيدة اولها :

رُزء اغار به النعي وأنجدا

١٢

منها :

اذكرتسا يا ابن النبي محمد يوماً طوى عني اباك محمدا  
ولقد عرفت الدهر قبلك ساليا الآ عليك فما اطاق بجلدا  
١٥ ما زلت نصل الدهرياً كل غمده حتى رأيتك في حشاه مقمدا

(٨٤٧) « ابن نجدة »<sup>١</sup> محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوي يعرف

١٨ بابن نجدة ، مشهور في اهل الادب له خط مرغوب فيه

(٨٤٨) « اليميني المغربي النحوي »<sup>٢</sup> محمد بن الحسين بن عمر اليميني ابو

عبد الله النحوي الاديب ، كان مقبها بمصر وتوفى فيها ذكره ابو اسحق الحبال



في سنة اربع مائة ، وله تصانيف منها « اخبار النحويين » ، « مضاهاة امثال كليلة  
ودمنة من اشعار العرب » ، وكتب اليه ابو محمد عبد الله بن ابي الجوع عند  
قدومه من المغرب قصيدةً طويلةً اولها :

٣

خففت الى عتابي بالهجماء      وحلت عن المودة والصفاء  
وكم لك من طريق جدت عنه      وقارعة الطريق على استواء  
ولو انا تناصفتنا لكتنا      نجومك حين تطلع من سماءي  
لاني استشفقت عن ضمير      كمثل النار ملتهب الذكاء

فكتب اليه الجواب :

٩

هديت وما عرفتك بالهذاء      واعلنت العويل مع العواء  
وصرفت العتاب الى هجماء      وليس بسالك وجه الهجماء  
واكثرت الدعاوى في عتابي      على اني دعوتك للوفاء  
وكنت ككامين في سر زندي      وقدح الزند يذكي بالضياء

١٢

ومن شعره ما زعم انه ليس لقافيتها خامس :

اسقمتي حُب من هويت فقد      صرت بحبيته في الهوى آية  
يا غاية في الجمال صوره      أما لهذا الصدود من غايه  
تركتني بالسقام مشتهراً      اشهر للعالمين من رايه  
أحب جيرانكم من اجلكم      بحجة الطفل تشبّع الدايه

١٨

(٨٤٩) « الصوفي » ١ محمد بن الحسين بن موسى ابو عبد الله ٢ الازدي

ابا السلمي جدا لانه سبط ابي عمرو اسمعيل بن بحر ٣ ، كان شيخ الصوفية

(١) Br. Suppl. 1,361 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٤٨ (٢) صوابه : ابو عبد الرحمن

(٣) صوابه نجيد

٣٨١ (٢-٨٥٠) محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة - محمد بن الحسين ابن العميد الكاتب

وعالمهم بخراسان وسمع وحدث وانتخب عليه الكبار ، توفي سنة اثنتي عشرة  
واربع مائة

٣ (٨٥٠) « ابن طلحة » ١ محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة هو ابو الحسن

ابن الشيخ ابي علي ، اورده الثعالي في التتمة وقال : سنه دون العشرين :

رَعَى اللهُ دَارًا بِالْحَمَى هِيَ دَارُنَا وَقَوْمًا هُمُ احْبَابُنَا وَالْحَبَائِبُ  
فَكَمْ بِالْحَمَى مِنْ مُرْهَفِ الْقَدِّ نَاعِمٍ قَدْ اخْتَلَفَتْ لِلشَّعْرِ فِيهِ الْمَنَاسِبُ  
مُحْيَاهُ لِلوردِ الْجَنِّيِّ مُلَابِسُ وَرِيَاهُ لِلْمسكِ الذَّكِيِّ مُسَابِلُ  
فِيَا دَارُ بَلْ يَا دَارَةَ الْبَدْرِ فِي الدُّجَى سَقَّتْكَ دَمَوْعٌ لَا سَقَّتِكَ سَحَابُ  
٦  
٩ منها :

ودوية لا ماء الا سراها ولا ركب الا آلهما المتراكب  
كان مطاينا مخاريق لاعي تألق فوق الاكم والاكم لاعي

١٢ (٨٥١) « ابو عبد الله الخولاني » ٢ محمد بن الحسين بن المضرس الخولاني

ابو عبد الله النحوي ، وكان مقدا في النحو وله شعر ومناقضات مع ابي يعلى  
حمزة بن محمد المهلبى ، ومات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلث مائة

١٥ (٨٥٢) « ابن العميد الكاتب » ٣ محمد بن الحسين بن محمد ابو الفضل بن ابي

عبد الله الكاتب المعروف بابن العميد لقب والده بذلك على عادة اهل خراسان  
في التعظيم وكان والده يلقب بكلمة بضم الكاف وفتح اللام مخففة وبعدها هاء  
وسبأى ذكره في ترجمة على بن محمد الاسكافي الكاتب ، وكان ابن العميد وزير

١٨ ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه والده عضد الدولة تولى وزارته عقيب موت  
وزيره ابي علي القمي سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ، وكان متوسعا في علوم



الفلسة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه في ذلك احد في زمانه كان  
يسمى الحافظ الثاني ، قال الثعالبي : <sup>١</sup> كان يقال بُدئت الكتابة بعبد الحميد  
وختمت بابن العميد ، وكان كامل الرياسة جليل المقدار من بعض اتباعه صاحب  
ابن عباد ولاجل صحبته له قيل له صاحب وكان يقال له الاستاذ ، توجه صاحب  
الى بغداد وعاد فقال له كيف وجدتها فقال له بغداد في البلاد كالاستاذ في  
العباد ، وكان سايسا مدبرا للملك ، قصده جماعة من الشعراء من البلاد الشاسعة  
منهم ابو الطيب المتنبي مدحه بقصيدته التي اولها :

بادِ هَوَاك صبرت ام لم تصبرا      وبُكَاك ان لم يجردمعاك او جري

فوصله بثلاثة آلاف دينار ، ومدحه ابن نباتة السعدي بقصيدة اولها :

برح اشتياقي واذكار      ولهيب انفاس حرار

فتأخرت صلة ابن العميد عنه وطالت المدة فدخل عليه وهو في مجلسه الحفل

وجرى بينهما محاوره ومجاوبة طويلة الى ان قام ابن العميد من مجلسه مغضبا

ولما كان ثاني يوم طلبه ليصله فلم يقع له على خبر وكانت حسرة في قلب ابن

العميد الى ان مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان <sup>٢</sup> ثم لم يثبتها لابن

نباتة ، ولابن عباد فيه مدايح كثيرة ، ومن شعر ابن العميد :

رأيت في الوجه طاقة بقيت      سوداء عيني تُحِبُّ رؤيتها

فقلت للبيض اذ تُرَوِّعها      بالله الآ رحمت وحدثها

فقل لبث السوداء في بلد      تكون فيه البيضاء صرَّتها

(١) ينمية الدهر ٣ ص ١٣٧. (طبع مصر سنة ١٣٥٣) (٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٧٥

توفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم بالرّيّ وقيل ببغداد سنة ستين وثلاث  
 مائة ، ولما مات رتب مخدمه ركن الدولة ولده ذا الكفایتین ابا الفتح عليّاً  
 مكانه وسيأتي ذكر ابي الفتح عليّ في مكانه ان شاء الله تعالى ٣

آخر الجزء الثاني من الوافي بالوفيات

يتلوه ان شاء الله تعالى محمد

ابن الحسين بن عبد الله

والحمد لله وحده





## فهرست اصحاب التراجم

الصفحة	التمرة	
١٨٤	٥٤٣	محمد بن آدم الغزنوي الفقيه
٢٨	٢٧٨	محمد بن ابراهيم بن احمد شمس الدين المقدسي
٩	٢٦٢	محمد بن ابراهيم بن احمد فخر الدين الحنبري الصوفي
٢٣	٢٧٤	محمد بن ابراهيم ابن البرهان الطبيب
٢٢	٢٧٣	محمد بن ابراهيم بن ابي بكر شمس الدين الجزري
١٥	٢٦٦	محمد بن ابراهيم التجاني النجلى اللغوي
٢٧	٢٧٧	محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس شهاب الدين
٢٥	٢٧٥	محمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين الاكفاني
١٨	٢٦٨	محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بدر الدين
٣	٢٤٩	محمد بن ابراهيم بن شداد عز الدين الحلبي
٨	٢٥٨	محمد بن ابراهيم ابن الشواش الجبلي
٢٠	٢٧٠	محمد بن ابراهيم العامري الخطيب النحوي
٩	٢٦٣	محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد شمس الدين الحنبلي
٧	٢٥٦	محمد بن ابراهيم بن علي ابو الخطاط الكمي
٦	٢٥٣	محمد بن ابراهيم بن علي فتح الدين ابن النهاد
٢	٢٤٧	محمد بن ابراهيم بن عمر اصبل الدين الخطيب
٧	٢٥٤	محمد بن ابراهيم بن عمران الجوري ابوبكر النحوي
٥	٢٥١	محمد بن ابراهيم بن عمران الفنصي
٢١	٢٧١	محمد بن ابراهيم بن غنائم شمس الدين ابن المهندس
٨	٢٦٠	محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل معين الدين الجاجري
١٠	٢٦٤	محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم شرف الدين المبدومي
٨	٢٥٩	محمد بن ابراهيم فاضل بجاية



## الغرة الصفحة

٤	٢٥٠	محمد بن ابراهيم الكموقي التميمي
٣	٢٤٨	محمد بن ابراهيم بن ابي المحاسن شمس الدين الكلي
٢١	٢٧٢	محمد بن ابراهيم بن محمد امين الدين الوافي
١٠	٢٦٥	محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين ابن النحاس
٢٧	٢٧٦	محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعة كمال الدين القوصي
٦	٢٥٢	محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الطيب السبتي
٩	٢٦١	محمد بن ابراهيم بن مسلم الاربلي قنور
٢٠	٢٦٩	محمد بن ابراهيم بن مفضل
٧	٢٥٧	محمد بن ابراهيم بن ابي المنخل الشلي الشاعر
٧	٢٥٥	محمد بن ابراهيم بن ابي المنى صدر الدين القناني
١٦	٢٦٧	محمد بن ابراهيم بن يحيى الوطواط الكشي
٢٩	٢٧٩	محمد بن انايك الدكتور شمس الدين البهلوان
٩٣	٤١١	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الخطاب المسند
٨٦	٤٠٠	محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة الاصهباني
٣٩	٣٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي المقرئ
١٣٥	٤٨١	محمد بن احمد بن ابراهيم الصديق الاشيلي
٥١	٣٣٤	محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الطيب البغدادي
١٣٦	٤٨٤	محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات القناوي
١٤٤	٥٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم عز الدين الاميوطي
٤١	٣١١	محمد بن احمد بن ابراهيم العسال الاصهباني
٤١	٣١٣	محمد بن احمد بن ابراهيم القراريطي الوزير
٤٠	٣٠٧	محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش الحكيمي الكاتب
١٥٠	٥١٢	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن القماح شمس الدين
١٣١	٤٧٦	محمد بن احمد بن ابراهيم الكشي شرف الدين
٦٩	٣٧١	محمد بن احمد بن ابراهيم المادرائي الاطروش
٧٨	٣٨٥	محمد بن احمد بن ابراهيم المقرئ القرشي
١٧١	٥٣١	محمد بن احمد بن ابراهيم ولي الدين المنفلوطي
٤٠	٣٠٦	محمد بن احمد بن احمد بن حماد الاثرم المقرئ

## الفرقة الصفحة

٤٥	٣١٩	محمد بن احمد بن الازهر الازهرى القنوى
٣١	٢٨٦	محمد بن احمد بن اسحق ابو عمرو الصغير النحوى
٣٢	٢٩٠	محمد بن احمد بن اسحق الوشاء النحوى
٥١	٣٣٦	محمد بن احمد بن اسمعيل بن عبيس الواعظ
١٣٦	٤٨٣	محمد بن احمد بن ايمن جمال الدين
٣٧	٢٩٩	محمد بن احمد بن ايوب ابن شنبوذ المقرئ
٤٠	٣٠٨	محمد بن احمد بن بالويه النيسابورى المحدث
١١٦	٤٥٢	محمد بن احمد بن بختيار المنداهى
١٤٤	٥٠٢	محمد بن احمد بدرالدين ابن المطار القاضى
١٥٩	٥٢٠	محمد بن احمد بن بصخان بدرالدين
١٦٩	٥٢٦	محمد بن احمد بن ابى بكر شرف الدين المزى
١٢٢	٤٧٠	محمد بن احمد بن ابى بكر القرطبى
٧٥	٣٨٠	محمد بن احمد بن البواب ابو نصر
٦٤	٣٥٦	محمد بن احمد البيرونى ابو الريحان
١٥٢	٥١٤	محمد بن احمد بن تمام الحنبلى
٣٩	٣٠٣	محمد بن احمد بن تميم الافريقى المالكى
٣٥	٢٩٤	محمد بن احمد الجرجانى الوراق
٨٨	٤٠٥	محمد بن احمد بن جعفر صاحب بستان المارفين
٦٤	٣٥٩	محمد بن احمد بن جعفر المولقباذى ابو حسان
٤٧	٣٢٥	محمد بن احمد ابن الحاحب
١٧٠	٥٢٩	محمد بن احمد ابن الحبال بدرالدين الحنبلى
١١٧	٤٥٦	محمد بن احمد بن حيون الشاعر
٧٠	٣٧٤	محمد بن احمد بن الحسن بن الاصبع
١٤٠	٤٩٠	محمد بن احمد بن حسن التجيبى البلشى
١٠٩	٤٣٩	محمد بن احمد بن الحسين الاوانى ابو نصر
٨٤	٣٩٦	محمد بن احمد بن الحسين الجرجانى ابن القطريف
٥٨	٣٤٣	محمد بن احمد بن الحسين السكرى الخازن
٧٣	٣٧٧	محمد بن احمد بن الحسين الشاشى



## الخمرة الصفحة

٤٤	٣١٥	محمد بن احمد بن الحسين ابن الصواف البغدادي
٨٢	٣٩١	محمد بن احمد بن الحسين بن المسند
٣٠	٢٨٤	محمد بن احمد بن حفص الحرثي النيسابوري
٣٦	٢٩٦	محمد بن احمد بن حماد ابو بشر الدولابي
٥١	٣٣٥	محمد بن احمد بن حماد الكوفي المحدث
٤٦	٣٢١	محمد بن احمد بن حمدان الحيري النحوي
٥٧	٣٤٢	محمد بن احمد بن حمدان الحجازي البلدي
٣١	٢٨٧	محمد بن احمد بن حمدونه دمشقي الزاهد
١١٢	٤٤٥	محمد بن احمد بن حمزة بن جيهان الكاتب
١٥٣	٥١٥	محمد بن احمد بن خالد بدر الدين الفارقي
١٢٠	٤٦٥	محمد بن احمد بن خالد معين الدين ابن القيسراني
٧٢	٣٧٦	محمد بن احمد الحضرمي الشافعي
٩٤	٤١٣	محمد بن احمد بن خلف التجيبي القرطبي
٦١	٣٥٤	محمد بن احمد بن خليفة الصرايري الشاعر
١٢٠	٤٦٤	محمد بن احمد بن حلال السكوني البلي
١٣٧	٤٨٧	محمد بن احمد بن خليل شهاب الدين الخوي
١١٤	٤٤٩	محمد بن احمد بن داود المنيد الحيسوب
٣٣	٢٩١	محمد بن احمد بن ابي دؤاد الايادي القاضي
٥٠	٣٣٢	محمد بن احمد الدباوندي ابو الفتح
٤٩	٣٣١	محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن
٣٩	٣٠٥	محمد بن احمد بن الربيع الاسواني الشاعر
٢٩	٢٨١	محمد بن احمد بن رشيد
٣٦	٢٩٧	محمد بن احمد بن زهير ابو الحسن الطوسي
١٤٠	٤٨٩	محمد بن احمد سعد الدين الكاساني
١١٥	٤٥١	محمد بن احمد بن سعيد التكريتي مؤيد الدين
٨١	٣٩٠	محمد بن احمد بن سعيد التميمي الطيب
١١٠	٤٤٠	محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل البغدادي
٣٤	٢٩٢	محمد بن احمد بن سلمان المراوي الراوية

الصفحة	الترّة
--------	--------

١٠٤	٤٢٦
-----	-----

٩٠	٤٠٨
----	-----

٨٢	٣٩٣
----	-----

٤٤	٣١٧
----	-----

١٤٣	٤٩٩
-----	-----

٩٩	٤١٨
----	-----

١١١	٤٤٢
-----	-----

١٤٢	٤٩٧
-----	-----

٥٩	٣٤٤
----	-----

٤٧	٣٢٣
----	-----

١١٣	٤٤٨
-----	-----

١٠٩	٤٣٨
-----	-----

٤٩	٣٢٩
----	-----

٩٥	٤١٦
----	-----

١١١	٤٤٤
-----	-----

٤٦	٣٢٢
----	-----

٨٩	٤٠٧
----	-----

١٠٥	٤٢٨
-----	-----

١٠٦	٤٢٩
-----	-----

١٠٦	٤٣٠
-----	-----

١٤٦	٥٠٥
-----	-----

١٤٦	٥٠٤
-----	-----

١٥٠	٥١٣
-----	-----

١٧٠	٥٣٠
-----	-----

١٢٠	٤٦٦
-----	-----

١٦٢	٥٢٢
-----	-----

١٠٧	٤٣١
-----	-----

٣٠	٢٨٣
----	-----

محمد بن احمد بن سليمان ابو عبدالله الزهرى

محمد بن احمد بن سليمان التوفائى

محمد بن احمد بن سهل بن بشران اللغوى

محمد بن احمد بن سهل ابن النابلسى الشهيد

محمد بن احمد شمس الدين ابن الدباهى

محمد بن احمد ابن الصابونى الصديق الشاعر

محمد بن احمد بن صدقة جلال الدين الوزير

محمد بن احمد بن صلاح شمس الدين الشروانى

محمد بن احمد بن صنمون الهادى الدقوى

محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى

محمد بن احمد بن طاهر الحدب الاشيبلى

محمد بن احمد ابو طاهر الكرخى القاضى

محمد بن احمد الطوال النحوى

محمد بن احمد الظاهر بالله امير المؤمنين

محمد بن احمد بن طامر البلوى السامى

محمد بن احمد بن العباس السلمى النقاش

محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن الخاضبة

محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن طوق الموصلى

محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسى

محمد بن احمد بن عبد الجبار المشطب الحنفى

محمد بن احمد بن عبد الخالق تقى الدين الصايغ

محمد بن احمد بن عبد الرحمن البجدى المقرئ

محمد بن احمد بن عبد الرحمن تاج الدين الدشناوى

محمد بن احمد بن عبد الرحيم شمس الدين المزى

محمد بن احمد بن عبد الرحيم عز الدين

محمد بن احمد بن عبد السيد

محمد بن احمد بن عبد الصمد ابن طومار

محمد بن احمد بن عبد العزيز القرطبى المالكى



## الخزرة الصفحة

١٠٣	٤٢٣	محمد بن احمد بن عبدالمزبز عزالدين ابن المعجمي
١٤١	٤٩٤	محمد بن احمد بن عبدالمزبز معينالدين ابن الصواف
١٤١	٤٩٣	محمد بن احمد بن عبداللطيف شمس الدين الكيشي
٧٧	٣٨٤	محمد بن احمد بن عبدالله بدرالدين الحلبي
٥٩	٣٤٥	محمد بن احمد بن عبدالله التميمي المالكي ابو بكر
١٤١	٤٩٢	محمد بن احمد بن عبدالله جمال الدين الطبري
٥٢	٣٣٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن خوز منداذ المالكي
٤٥	٣١٨	محمد بن احمد بن عبدالله الذهلي البغدادي ابو طاهر
١٠٥	٤٢٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن رافع الشافعي
٨٨	٤٠٣	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سمكويه الاصبهاني
١٢١	٤٦٨	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سيدالناس اليمري
١١٣	٤٤٦	محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر الكاتب
٦٤	٣٥٧	محمد بن احمد بن عبدالله عبدان الجواليقي
١٢١	٤٦٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى والد قطب الدين اليونيني
٧١	٣٧٥	محمد بن احمد بن عبدالله الفاشاني الشافعي
٦٤	٣٦٠	محمد بن احمد بن عبدالله اللخمي الاشعبي
٧٦	٣٨٣	محمد بن احمد بن عبدالله المتوئي القبطان
١١١	٤٤١	محمد بن احمد بن عبدالله المقبيع النحوي
٨٤	٣٩٧	محمد بن احمد بن عبدالله ابن الوليد الممتزلي
٤٧	٣٢٤	محمد بن احمد ابو عبدالله يشكري
١٠٧	٤٣٢	محمد بن احمد بن عبدالملك ابن صداع المقرئ
١١٨	٤٥٩	محمد بن احمد بن عبدالملك اللخمي الاشعبي
١٦٨	٥٢٤	محمد بن احمد بن عبد المؤمن ابن التبان الاسعدي
١٦١	٥٢١	محمد بن احمد بن عبدالهادي شمس الدين الحنبلي
٥٣	٣٤٠	محمد بن احمد بن عبيدالله العطار القرطبي المالكي
٩٤	٤١٤	محمد بن احمد بن عثمان البرتاني البلنسي الشاعر
٨٦	٤٠١	محمد بن احمد بن عثمان ابن الحداد الاندلسي الشاعر
٦٠	٣٤٧	محمد بن احمد بن عثمان ابن ابي الحديد الدمشقي
١٦٩	١١٩ (٥٢٧ و ٤٦١)	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين امام الكلاسة

الصفحة	التمرّة	
١٦٣	٥٢٣	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين الذهبي
١٦٨	٥٢٥	محمد بن احمد بن عثمان ابن عدلان الشافعي
١٠٧	٤٣٣	محمد بن احمد بن عطية الشاعر
١٠٨	٤٣٤	محمد بن احمد بن علي ابن الاخوة
١١٨	٤٦٠	محمد بن احمد بن علي امام الكلاسة
١٠٩	٤٣٦	محمد بن احمد بن علي ابن امسينا الكاتب
١١٣	٤٤٧	محمد بن احمد بن ابي علي البغدادي
١٥٧	٥١٩	محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي
١٠٨	٤٣٥	محمد بن احمد بن علي الجورتاني الحماني
١١٩	٤٦٢	محمد بن احمد بن علي ابن دواس القنا الواسطي
١٧٠	٥٢٨	محمد بن احمد بن علي الرقي المقرئ*
٤٤	٣١٦	محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي
٨٨	٤٠٤	محمد بن احمد بن علي بن شكرويه الاصبهاني
٩٧	٤١٧	محمد بن احمد بن ابي علي شمس الدين الكوفي الواعظ
١٣٢	٤٨٠	محمد بن احمد بن علي قطب الدين القسطلاني
٨٨	٤٠٦	محمد بن احمد بن علي الكركانجي المقرئ*
٥٢	٣٣٩	محمد بن احمد بن علي ابو مسلم البغدادي الكاتب
٩٣	٤١٠	محمد بن احمد بن عمار التجيبي الاندلسي
١٢٠	٤٦٣	محمد بن احمد بن عمرو بن بحر الاسدي
١٤١	٤٩١	محمد بن احمد بن عمر ابن الدراج قاضي سلا
١٢٣	٤٧١	محمد بن احمد بن عمر ابن الظهير مجد الدين الحنفي
١٣٠	٤٧٤	محمد بن احمد بن عمر القطيبي
٣٩	٣٠٤	محمد بن احمد بن عمرو ابو علي اللؤلؤي
٣٠	٢٨٥	محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحي
٦٥	٣٦١	محمد بن احمد بن عيسى السعدي البغدادي
١٤٥	٥٠٣	محمد بن احمد بن عيسى المسقلاني
١٣٠	٤٧٥	محمد بن احمد بن ابي الغريب مؤدب سيف الدولة
١٤٨	٥٠٨	محمد بن احمد بن فتوح المصغوني



الصفحة	العمدة	
١٤٤	٥٠٠	محمد بن احمد بن قاضي الجماعة القرطبي
٣٤	٢٩٣	محمد بن احمد الفاهر بالله امير المؤمنين
١٠٤	٤٢٤	محمد بن احمد الكشي
١٣٩	٤٨٨	محمد بن احمد كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي
٣١	٢٨٩	محمد بن احمد بن كيسان النحوي
٤١	٣١٢	محمد بن احمد اللؤلؤي القرطبي المالكي
٤٩	٣٣٠	محمد بن احمد ابن ابي الليث الكاتب
٤٠	٣١٠	محمد بن احمد بن محبوب المروزي الحموي
٩١	٤٠٩	محمد بن احمد بن محمد الابيوردي الشاعر
٧٩	٣٨٧	محمد بن احمد بن محمد بن ارقم الوادي آتبي
١١٧	٤٥٨	محمد بن احمد بن محمد بن اشرس النحوي
١١١	٤٤٣	محمد بن احمد بن محمد الباغبان الاصبهاني
٥٢	٣٣٨	محمد بن احمد بن محمد البحيري النيسابوري
١٣٧	٤٨٦	محمد بن احمد بن محمد بدر الدين المحدث
٥١	٣٣٣	محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الاندلسي الاموي
٦١	٣٥٢	محمد بن احمد بن محمد الجارودي الهروي
٦٠	٣٤٨	محمد بن احمد بن محمد بن الجيني المقرئ*
٦٠	٣٤٦	محمد بن احمد بن محمد ابن جميع الصيداوي
١٠٠	٤١٩	محمد بن احمد بن محمد بن حاضر المقرئ*
٦٩	٣٧٢	محمد بن احمد بن محمد ابن الحداد الكشاني الشافعي
٦٠	٣٥٠	محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه البغدادي
١١٤	٤٥٠	محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي
٦٧	٣٦٩	محمد بن احمد بن محمد بن سعدان الحنبلي
١٠١	٤٢٠	محمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابن نيهان الكاتب
٦٦	٣٦٥	محمد بن احمد بن محمد ابن سلفة الاصبهاني
٦٥	٣٦٢	محمد بن احمد بن محمد السمناني القاضي
١٣١	٤٧٩	محمد بن احمد بن محمد ابن الشريف جمال الدين
١٢٢	٤٦٩	محمد بن احمد بن محمد شملة المقرئ*

الصفحة	التمرة	
٦٦	٣٦٦	محمد بن احمد بن محمد بن صاعد
٦٧	٣٦٧	محمد بن احمد بن محمد ابن صرما البغدادي
٨٦	٣٩٨	محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الصقر اللخمي
٧٩	٣٨٨	محمد بن احمد بن محمد ابن طباطبا
٨٢	٣٩٢	محمد بن احمد بن محمد العبادي الهروي الشافعي
١٤٩	٥١١	محمد بن احمد بن محمد عزالدين ابن القلانسي
٤٠	٣٠٩	محمد بن احمد بن محمد بن علي الاسواري
١٣٥	٤٨٢	محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابن الشيرجي
٣٧	٢٩٨	محمد بن احمد بن محمد بن عمار الهروي
٧٥	٣٨٢	محمد بن احمد بن محمد العميدي الكاتب
٦٠	٣٤٩	محمد بن احمد بن محمد محمد غنجان البخاري
٦١	٣٥١	محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الفوارس
١٥٣	٥١٨	محمد بن احمد بن محمد ابن الفوية الاسكندراني
١١٧	٤٥٧	محمد بن احمد بن محمد القادسي الكشي
١٤٣	٤٩٨	محمد بن احمد بن محمد ابن القزاز الحراني
٦٦	٣٦٤	محمد بن احمد بن محمد ابن قيداس البغدادي
٦٧	٣٦٨	محمد بن احمد بن محمد علي الاصهاني
٨٦	٣٩٩	محمد بن احمد بن محمد الحاملي الشافعي
٨٣	٣٩٤	محمد بن احمد بن محمد ابن مسلمة البغدادي
٦٨	٣٧٠	محمد بن احمد بن محمد المقرئ راوية المتنبي
١١٦	٤٥٣	محمد بن احمد بن محمد المقدسي الجماعيلي
١٠١	٤٢١	محمد بن احمد بن محمد المقرئ الوكيل
٩٣	٤١٢	محمد بن احمد بن محمد المهتدي الخطيب
١٣٧	٤٨٥	محمد بن احمد بن محمد نجيب الدين الهمداني
٦٥	٣٦٣	محمد بن احمد بن محمد ابن النور البرازي المحدث
١١٦	٤٥٤	محمد بن احمد بن محمد ابن اليتيم المغربي
١٤١	٤٩٥	محمد بن احمد بن محمود زين الدين ابن القلانسي
٧٤	٣٧٨	محمد بن احمد بن محمود النسفي الحنفي



الصفحة	الخمرة	
٣١	٢٨٨	محمد بن احمد بن المرزبان قاضي دمشق
١١٧	٤٥٥	محمد بن احمد بن مسمود الشاطبي
٧٥	٣٧٩	محمد بن احمد المضرى الوصلى
٧٥	٣٨١	محمد بن احمد العمورى البيهقي الفيلسوف
٩٤	٤١٥	محمد بن احمد المقتنى لامرأته امير المؤمنين
١٢٩	٤٧٣	محمد بن احمد بن مكتوم البعلبكي
١٥٣	٥١٧	محمد بن احمد بن المنجا عز الدين
٨٨	٤٠٢	محمد بن احمد بن منصور الحياط النحوى
١٠٤	٤٢٥	محمد بن احمد بن منظور الزاهد المصرى
١٤٩	٥١٠	محمد بن احمد بن منعة شمس الدين القنوى
٦٣	٣٥٥	محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف الهاشمى
٦٤	٣٥٨	محمد بن احمد بن موسى النذير الشيرازى
١٠٢	٤٢٢	محمد بن احمد بن الموفق علم الدين المغربى
٧٠	٣٧٣	محمد بن احمد بن نصر الترمذى الشافعى
٨٠	٣٨٩	محمد بن احمد بن نصر الجيهانى
٤٨	٣٢٦	محمد بن احمد بن نصر الحاجب ابو شجاع
٣٦	٢٩٥	محمد بن احمد ابو نصر المسقلانى
٤٨	٣٢٧	محمد بن احمد بن نصر بن فاذاشاه الاصبهانى
٨٣	٣٩٥	محمد بن احمد بن نصير لؤلؤ الوراق
١٣١	٤٧٨	محمد بن احمد بن نعمة شمس الدين المقدسى
١٤٢	٤٩٦	محمد بن احمد بن نوح الاشبلى
٦١	٣٥٣	محمد بن احمد بن هرون الجندى الفسائى
٤١	٣١٤	محمد بن احمد الهاشمى ابو العبر
١٤٧	٥٠٧	محمد بن احمد بن هبة الله تاج الدين الارمنى
٧٨	٣٨٦	محمد بن احمد بن هبة الله الفزارى النحوى
١٣١	٤٧٧	محمد بن احمد بن هشام اللخمي
١٤٧	٥٠٦	محمد بن احمد بن ابي الهيجاء شمس الدين ابن الزراد
٣٠	٢٨٢	محمد بن احمد بن واصل المرودى

التمرة	الصفحة	
٥٣	٣٤١	محمد بن احمد الواواء الدمشقي ابو الفرج الشاعر
٢٩	٢٨٠	محمد بن احمد من ولد عبيدالله بن قيس الرقيات
٤٨	٣٢٨	محمد بن احمد بن يحيى بن ابى البغل الكاتب
١٢٧	٤٧٢	محمد بن احمد بن يحيى ابن سنى الدولة
١٠٩	٤٣٧	محمد بن احمد بن يحيى النابلسى ابو عبدالله
٤٦	٣٢٠	محمد بن احمد بن يعقوب الطائى الاشمرى ابو عبدالله
٣٩	٣٠٢	محمد بن احمد بن يعقوب بن عصفور السدوسى
١٤٨	٥٠٩	محمد بن احمد بن يعقوب كمال الدين الجعفرى
٣٨	٣٠٠	محمد بن احمد بن يونس غلام ابن شنبوذ المرقى
١٨٣	٥٤٠	محمد بن ادريس بن احمد فقيه الشيعة
١٨١	٥٣٣	محمد بن ادريس بن ايلس السامرى
١٨٢	٥٣٧	محمد بن ادريس بن سليمان ابن ابى حفصة
١٧١	٥٣٢	محمد بن ادريس الشافعى الامام
١٨١	٥٣٦	محمد بن ادريس الطائى الشاعر
١٨١	٥٣٥	محمد بن ادريس بن على مروج الكحل الاندلسى
١٨٤	٥٤١	محمد بن ادريس القلوسى ابو بكر
١٨١	٥٣٤	محمد بن ادريس بن محمد الجرجراى
١٨٢	٥٣٨	محمد بن ادريس بن محمد ابن مسبيح الجازرى
١٨٤	٥٤٢	محمد بن ادريس بن محمد نجيم الدين القمولى
١٨٣	٥٣٩	محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الرازى
١٨٥	٥٤٤	محمد بن ارغون السلطان خريندا
١٨٦	٥٤٥	محمد بن ازهر بن عيسى الاخبارى
١٨٧	٥٤٦	محمد بن اسامة بن زيد
١٨٧	٥٤٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو الحسن الملحق القاضى
١٩٠	٥٥٣	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن رفاعة الزرقى
١٨٧	٥٤٨	محمد بن اسحق بن ابراهيم السراج النيسابورى
١٩١	٥٥٦	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو العنيس الصيمرى
١٩٣	٥٥٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم القمع الوراقى
١٩٥	٥٦٢	محمد بن اسحق بن اسباط ابو النضر المصرى



الصفحة	التمرة	
١٩٥	٥٦٣	محمد بن اسحق بن جعفر الصافاني
١٨٩	٥٥٢	محمد بن اسحق بن حرب الوائلي
١٩٦	٥٦٥	محمد بن اسحق بن خزيمه النيسابوري الحافظ
١٩٦	٥٦٤	محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه
١٩٤	٥٦١	محمد بن اسحق الشاشي
١٩٩	٥٧٠	محمد بن اسحق ابن الصابي
٢٠٠	٥٧٤	محمد بن اسحق بن صقر شمس الدين الحلبي
١٩٤	٥٦٠	محمد بن اسحق الطرطوسي
١٩٧	٥٦٩	محمد بن اسحق بن علي الزوزني البجلي الشاعر
١٨٨	٥٤٩	محمد بن اسحق بن الفضل الهاشمي
٢٠٠	٥٧٢	محمد بن اسحق بن محمد صدر الدين القونوي
١٩١	٥٥٥	محمد بن اسحق بن محمد ابن بن غرس النعمة
١٩٩	٥٧١	محمد بن اسحق بن محمد قطب الدين الابرقوهي
١٩٠	٥٥٤	محمد بن اسحق بن محمد بن مندة الاصفهاني
١٨٩	٥٥١	محمد بن اسحق المسيبي
١٩٦	٥٦٧	محمد بن اسحق بن مطرف الاستجبي الشاعر
١٩٣	٥٥٨	محمد بن اسحق بن المنجم المغني
١٩٧	٥٦٨	محمد بن اسحق النديم صاحب القهرست
١٩٤	٥٥٩	محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي
١٩٦	٥٦٦	محمد بن اسحق بن يزيد حامض رأسه البغدادي
١٨٨	٥٥٠	محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي
٢٠٠	٥٧٣	محمد بن اسحق اليعموري
٢٠١	٥٧٦	محمد بن اسد بن علي الكاتب البغدادي
٢٠١	٥٧٥	محمد بن اسد المديني الزاهد
٢٠١	٥٧٧	محمد بن اسد بن عبد الرحمن الهمداني الزاهد
٢٠٢	٥٧٨	محمد بن اسعد بن عبد الكريم كمال الدين القباياتي
٢٠٢	٥٧٩	محمد بن اسعد بن علي الجواني الشريف
٢٠٣	٥٨١	محمد بن اسعد بن محمد البغدادي شارح المقامات

الترّة	الصفحة	
٥٨٠	٢٠٢	محمد بن اسعد بن محمد مجد الدين الطوسي
٥٨٢	٢٠٣	محمد بن اسفهلار
٥٨٤	٢٠٤	محمد بن اسلم الانصاري
٥٨٣	٢٠٤	محمد بن اسلم الطوسي
٥٩٠	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري
٥٩٦	٢١١	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا العلوي
٥٩٩	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن ابي علة الاسدي
٦١٣	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن احمد خطيب مرزا
٦٠٤	٢١٤	محمد بن اسمعيل بن اسحق المغربي الكتاب
٦١٩	٢٢٧	محمد بن اسمعيل بن اسعد شمس الدين ابن النبي
٦١٦	٢٢٠	محمد بن اسمعيل التاريخ
٥٨٨	٢٠٥	محمد بن اسمعيل التبو ذكي
٥٩٨	٢١١	محمد بن اسمعيل الحساني الضرير
٥٩٣	٢١٠	محمد بن اسمعيل الحكيم القرطبي النحوي
٦٠٨	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن حمدان الحيزاني
٦٠١	٢١٢	محمد بن اسمعيل خير النجاج
٥٩٤	٢١٠	محمد بن اسمعيل بن زكي الكاتب
٥٨٩	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة
٦٠٩	٢١٧	محمد بن اسمعيل ابن ابي صادق المصري
٥٩٧	٢١١	محمد اسمعيل الصايغ القرشي
٦٠٣	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي الاشبيلي
٦١٢	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار ضياء الدين الصوري
٦١٥	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عبدالله ابن الانماطي
٥٩٥	٢١٠	محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربي الزاهد
٦٠٥	٢١٦	محمد بن اسمعيل بن عبدالله الميكالي
٦٠٧	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن عبدالله ابن ودعة البقال
٥٩١	٢٠٩	محمد بن اسمعيل ابن ابي العتاهية
٦١٤	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عثمان مجد الدين ابن عساكر



الصفحة	اللمرة	
٢١٧	٦٠٦	محمد بن اسمعيل بن علي الشريف الزيدي
٢١٢	٦٠٢	محمد بن اسمعيل بن عيسى الجرجاني
٢٠٤	٥٨٥	محمد بن اسمعيل السكوني السلمي
٢١٨	٦١١	محمد بن اسمعيل بن محمد ابن خلفون الاندلسي
٢١٨	٦١٠	محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد المتيجي الحطيب
٢٢٠	٦١٧	محمد بن اسمعيل بن محمود الصفي الاسود
٢٠٥	٥٨٧	محمد بن اسمعيل المدني
٢٠٥	٥٨٦	محمد بن اسمعيل بن مسلم ابن ابي فديك
٢٢٤	٦١٨	محمد بن اسمعيل الملك الافضل صاحب حماة
٢٠٩	٥٩٢	محمد بن اسمعيل بن يسار الشاعر
٢١٢	٦٠٠	محمد بن اسمعيل بن يونس الترمذي البغدادي
٢٢٧	٦٢٠	محمد بن ابي لاسود ابو دهان
٢٢٨	٦٢١	محمد بن اشرس الحرابي
٢٢٩	٦٢٥	محمد بن الاشعث بن فحرة الزهري الكاتب
٢٢٨	٦٢٢	محمد بن الاشعث بن قيس الكندي
٢٢٨	٦٢٤	محمد بن الاشعث المروزي
٢٢٨	٦٢٣	محمد بن الاشعث بن يحيى الحراساني الامير
٢٢٩	٦٢٦	محمد بن اشكاب البغدادي
٢٢٩	٦٢٧	محمد بن امية الشاعر
٢٣١	٦٢٨	محمد بن الانجب النعال الصوفي
٢٣١	٦٢٩	محمد بن انس المرواني المكوفي
٢٣٢	٦٣٢	محمد بن اياز ناصرالدين والي دمشق
٢٣٢	٦٣١	محمد بن اياس بن ابي البكير اللبني
٢٣٢	٦٣٠	محمد بن اياس البكيري
٢٣٣	٦٣٤	محمد بن ابيك الطويل صلاح الدين الامير
٢٣٣	٦٣٣	محمد بن ابيك ناصر الدين ابن الاسكندراني
٢٣٤	٦٣٥	محمد بن ايمن الزهاوي
٢٣٥	٦٣٨	محمد بن ايوب بن شادي الملك العادل سيفالدين

الصفحة	الغرة
--------	-------

٢٣٩	٦٤١	محمد بن ايوب شمس الدين الاشقر الزرعي
٢٣٤	٦٣٦	محمد بن ايوب بن ضريس الرازي
٢٣٩	٦٤٢	محمد بن ايوب بن عبد القاهر التاذقي الحلبي
٢٣٩	٦٤٠	محمد بن ايوب بن علي الدمشقي الشافعي
٢٣٤	٦٣٧	محمد بن ايوب عميد الرؤساء الكاتب
٢٣٩	٦٣٩	محمد بن ايوب بن محمد الاندلسي السرقسطي
٢٤٠	٦٤٣	محمد بن باجة ابن الصايغ الاندلسي
٢٤٢	٦٤٤	محمد بن باخل الامير شمس الدين
٢٤٤	٦٤٦	محمد بن بحر الاصهاني الكاتب
٢٤٣	٦٤٥	محمد بن بحر الرهني او الحسين
٢٤٤	٦٤٧	محمد بن بخنيار بن عبدالله الابله
٢٤٦	٦٤٨	محمد بن بخنيار بن عبدالله اخو الاستاذدار
٢٤٧	٦٤٩	محمد بن بدر الامير ابو بكر الحماني
٢٤٧	٦٥٠	محمد بن بركات بن هلال النحوي
٢٤٧	٦٥١	محمد بن بركة بن الحكم برداعس
٢٤٨	٦٥٥	محمد بن بركة خان الامير بدر الدين
٢٤٨	٦٥٢	محمد بن بركة بن خلف الصوفي
٢٤٨	٦٥٤	محمد بن بركة بن عبدالله ابن الكسا
٢٤٨	٦٥٣	محمد بن بركة بن عبدالله السراخلي
٢٤٩	٦٥٦	محمد بن بشار بن عثمان الحافظ بNDAR
٢٤٩	٦٥٧	محمد بن بشاير القوصي الاخمصي
٢٥٠	٦٦٠	محمد بن بشر ( الذي حارب اسمعيل بن احمد )
٢٥١	٦٦١	محمد بن ابى بشر الحارجي ( ويقال ابن بشير )
٢٥٠	٦٥٨	محمد بن بشر العبدي
٢٥٠	٦٥٩	محمد بن بشر بن معوية الناصري
٢٥١	٦٦٢	محمد بن بشير الحميري
٢٥٢	٦٦٣	محمد بن بشير الرياشي الشاعر
٢٥٤	٦٦٥	محمد بن البعيث بن حلبس
٢٥٥	٦٦٦	محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق



الصفحة	الغرفة	
٢٥٥	٦٦٧	محمد بن بكار بن الريان البغدادي
٢٥٥	٦٦٩	محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين
٢٥٦	٦٧٠	محمد بن بكتوت الظاهري القرندلي
٢٦٥	٦٨٦	محمد بن ابي بكر بن ابراهيم امين الدين
٢٧٣	٦٩٤	محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم
٢٦٥	٦٨٥	محمد بن ابي بكر بن احمد ابن التور البلخي
٢٦٢	٦٧٩	محمد بن بكر البسطامي القفوي
٢٦٤	٦٨٣	محمد بن ابي بكر بن خليل المكي
٢٦٢	٦٨٠	محمد بن ابي بكر بن سيف الوتار
٢٦٤	٦٨٢	محمد بن ابي بكر شرف الدين الاردوبلي
٢٦٥	٦٨٧	محمد بن ابي بكر شمس الدين السكاكيني
٢٧٠	٦٩٢	محمد بن ابي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية
٢٥٨	٦٧١	محمد بن ابي بكر الصديق
٢٧٠	٦٩٠	محمد بن ابي بكر بن ظافر المالكي قاضي القضاة
٢٦٣	٦٨١	محمد بن ابي بكر بن عباس ابن مدودا
٢٦٥	٦٨٤	محمد بن ابي بكر بن عبد السلام الحفار
٢٥٩	٦٧٤	محمد بن بكر بن عثمان البرساني
٢٥٩	٦٧٣	محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي
٢٦٨	٦٨٨	محمد بن ابي بكر بن عمر برهان الدين
٢٧٢	٦٩٣	محمد بن ابي بكر بن عيسى تقى الدين الاخنائي
٢٦٩	٦٨٩	محمد بن ابي بكر بن عيسى علم الدين الاخنائي
٢٦٠	٦٧٨	محمد بن ابي بكر بن فرح ابن ابن ننة
٢٦٠	٦٧٧	محمد بن ابي بكر بن محمد الجلالى
٢٧٠	٦٩١	محمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان شمس الدين
٢٥٩	٦٧٢	محمد بن ابي بكر بن محمد قاضي المدينة
٢٦٠	٦٧٦	محمد بن بكر النوفاني الطوسي
٢٦٠	٦٧٥	محمد بن بكر بن الياس الخوارزمي
٢٥٥	٦٦٨	محمد بن بكير ابو بكر ابن داسة

الفترة	الصفحة
--------	--------

٢٧٣	٦٩٥	محمد بن بهرام بدر الدين الفلاني
٢٧٣	٦٩٦	محمد بن بوري الملك جمال الدين
٢٧٤	٦٩٧	محمد بن سيرس الملك السعيد
٢٧٤	٦٩٨	محمد بن اتابان المنبجي
٢٧٥	٧٠٠	محمد بن تركانشاه ابو عبدالله
٢٧٥	٦٩٩	محمد بن تركانشاه ابو الوفاء
٢٧٥	٧٠١	محمد بن تكش علاء الدين خوارزم شاه
٢٧٧	٧٠٢	محمد بن ابي تمام نورالهدى الزيني
٢٧٧	٧٠٣	محمد بن تمام بن يحيى فخر الدين الدمشقي
٢٧٨	٧٠٤	محمد بن تمليج الطيب المغربي
٢٧٩	٧٠٦	محمد بن تميم شرف الدين الاسكندري
٢٨٠	٧٠٧	محمد بن تميم ابو المعالي اليرمكي
٢٧٨	٧٠٥	محمد بن تميم المغربي
٢٨١	٧٠٩	محمد بن ثابت بن اسلم البناي
٢٨١	٧١٠	محمد بن ثابت الخجندی الشافعي
٢٨١	٧١٢	محمد بن ثابت شمس الدين الحنفي
٢٨٠	٧٠٨	محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
٢٨١	٧١١	محمد بن ثابت بن محمد النميري الاصبهاني
٢٨٢	٧١٣	محمد بن ثعلبة الكاتب القرناطي
٢٨٢	٧١٤	محمد بن ابي الثلج الرازي البغدادى
٢٨٢	٧١٥	محمد بن جابر السحبي الجامي
٢٨٣	٧١٦	محمد بن جابر بن سنان الحراني المنجم
٢٨٣	٧١٧	محمد بن جابر الوادي آشي
٢٨٤	٧١٨	محمد بن جبير بن مطعم
٢٨٤	٧١٩	محمد بن حمادة الكوفي
٢٨٤	٧٢٠	محمد بن جرير الطبري
٣٠٣	٧٤٢	محمد بن جعفر بن احمد الحريري زوج الحرّة
٣٠٢	٧٢٩	محمد بن جعفر بن بكر بن الامدى الكامل



## الترجمة الصفحة

٣٠١	٧٣٧	محمد بن جعفر الجرجي المقرئ
٣٠٦	٧٤٩	محمد بن جعفر الجهمري الشاعر
٣٠٢	٧٤١	محمد بن جعفر بن الحسن الحافظ غندر
٣٠٣	٧٤٤	محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادي
٢٩٧	٧٣٣	محمد بن جعفر الراضي بالله امير المؤمنين
٣٠٠	٧٣٦	محمد بن جعفر الربيعي النيلي ابو الخطاب
٣٠٣	٧٤٣	محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي
٢٩١	٧٢٤	محمد بن جعفر الصادق الديباج
٣٠٢	٧٣٨	محمد بن جعفر الصيدلاني
٢٨٧	٧٢١	محمد بن جعفر بن ابي طالب
٣٠٥	٧٤٨	محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزامي
٢٨٨	٧٢٢	محمد بن جعفر بن عبيد الله
٣٠٤	٧٤٦	محمد بن جعفر الفيرواني الفزازي القنوي
٢٩٥	٧٢٨	محمد بن جعفر ابن المتوكل
٢٩١	٧٢٥	محمد بن جعفر بن محمد البغدادي الفارسي
٣٠٧	٧٥٠	محمد بن جعفر بن محمد تقي الدين القناني
٣٠٠	٧٣٥	محمد بن جعفر بن محمد بن نوابه الكاتب
٢٩٦	٧٣٠	محمد بن جعفر بن محمد الخازمي الشافعي
٢٩٦	٧٣١	محمد بن جعفر بن محمد الخرايطي
٢٩٥	٧٢٠	محمد بن جعفر بن محمد العلوي الشاعر
٣٠٢	٧٤٠	محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد
٣٠٤	٧٤٤	محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير
٣٠٥	٧٤٧	محمد بن جعفر بن محمد ابن النجار المقرئ
٢٩١	٧٢٦	محمد بن جعفر المميز بالله امير المؤمنين
٢٨٩	٧٢٣	محمد بن جعفر المنتصر بالله امير المؤمنين
٢٩٤	٧٢٧	محمد بن جعفر الموفق الامير
٢٩٧	٧٢٢	محمد بن ابي جعفر الهروي القنوي
٣٠٠	٧٣٤	محمد بن جعفر الوركاني

الصفحة	العمدة	
٣٠٨	٧٥١	محمد بن جفريك البرسلان الساجوق
٣٠٩	٧٥٢	محمد بن الجبال مفيد الدين الاحواصي
٣٠٩	٧٥٣	محمد بن جمعة الفهستاني
٣١٠	٧٥٤	محمد بن جميل الكاتب النيمى
٣١٠	٧٥٥	محمد بن جنكلى الامير
٣١٤	٧٥٧	محمد بن ابي الجهم بن حذيفة
٣١٣	٧٥٦	محمد بن الجهم بن هرون السمرى الكاتب
٣١٤	٧٥٨	محمد بن جهور الامير
٣١٤	٧٥٩	محمد بن جوهر التلمغرى المقرئ
٣١٥	٧٦١	محمد بن حاتم بن خزيمه الاسامى
٣١٥	٧٦٠	محمد بن حاتم بن ميمون السمين
٣١٥	٧٦٢	محمد بن الحرث بن اسد الحشى
٣١٦	٧٦٣	محمد بن الحرث بن بسخر
٣٢٨	٧٧٥	محمد بن الحرث البصرى النيمى
٣١٧	٧٦٥	محمد بن حازم الباهلى
٣١٦	٧٦٤	محمد بن حازم (وصوابه خازم) ابو معوية الضرير
٣١٧	٧٦٦	محمد بن حاطب الجمى
٣١٧	٧٦٧	محمد بن حامد بن الحرث المقرئ
٣١٧	٧٦٨	محمد بن حبان البستى
٣١٨	٧٦٩	محمد بن حبش السهروردى المنتول
٣٢٥	٧٧١	محمد بن حبيب الاخبارى
٣٢٤	٧٧٠	محمد بن حبيب التنوخى
٣٢٨	٧٧٦	محمد بن ابي حذيفة العبشى
٣٢٨	٧٧٤	محمد بن حرب بن خريان النشائى
٣٢٧	٧٧٢	محمد بن حرب الحولانى الابرش
٣٢٧	٧٧٣	محمد بن حرب بن عبد الله الحلبي
٣٣٠	٧٧٩	محمد بن حسان بن احمد المهلب الدمشق
٣٣٠	٧٧٨	محمد بن حسان الازرق الشيبانى



الصفحة	التمرّة	
٣٣٠	٧٧٧	محمد بن حسان السدي
٣٣١	٧٨١	محمد بن حسان الضبي
٣٣١	٧٨٠	محمد بن حسان النخعي
٣٣٨	٧٩٢	محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترأبادي الحنّ
٣٣٩	٧٩٣	محمد بن الحسن بن ابراهيم فتح الدين القمعي
٣٥٥	٨٢٢	محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين الديباجي
٣٥٣	٨١٩	محمد بن الحسن بن اسمعيل شرف الدين الاخميمي
٣٤٨	٨٠٤	محمد بن الحسن البرمكي
٣٥٣	٨١٨	محمد بن الحسن تاج الدين الارموي
٣٤٩	٨٠٨	محمد بن الحسن الجبلي النحوي
٣٥٢	٨١٤	محمد بن الحسن بن جمهور الفسي
٣٦١	٨٣٢	محمد بن الحسن بن حبيش
٣٥٥	٨٢٥	محمد بن الحسن بن الحسين الدمشقي
٣٤٩	٨٠٩	محمد بن الحسن بن الحسين الطوسي
٣٣٩	٧٩٤	محمد بن الحسن بن دريد
٣٤٤	٧٩٧	محمد بن الحسن بن دينار الاحول
٣٥٥	٨٢٣	محمد بن الحسن بن رمضان
٣٤٦	٨٠١	محمد بن الحسن الزاذاني
٣٤٨	٨٠٦	محمد بن الحسن بن زكريا الباذنجاني
٣٣٤	٧٨٣	محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسي
٣٦١	٨٣٣	محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين الصايغ
٣٣٧	٧٨٧	محمد بن الحسن بن سباع
٣٥٠	٨١٢	محمد بن الحسن بن سهل الشيلمة الكاتب
٣٥٦	٨٢٦	محمد بن الحسن بن شعبة
٣٣٥	٧٨٤	محمد بن الحسن بن طريف البغدادي
٣٧١	٨٣٦	محمد بن الحسن بن عبد الرحيم الفثاني
٣٥٢	٨١٦	محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكي
٣٥١	٨١٣	محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي المغربي

## التمرّة الصفحة

٣٣٨	٧٩١	محمد بن الحسن بن عبد الله الناضي
٣٦٤	٨٣٤	محمد بن الحسن بن عبد الواحد مجد الدين
٣٥٢	٨١٥	محمد بن الحسن بن علي ابن امرأة علي الفريسي
٣٣٦	٧٨٦	محمد بن الحسن بن علي الحجّة المنتظر الامام
٣٥٣	٨١٧	محمد بن حسن بن عمر شرف الدين ابن دحية
٣٥٥	٨٢١	محمد بن الحسن بن عمر المحلى الاديب
٣٤٨	٨٠٥	محمد بن الحسن العميد ابو سهل
٣٣٢	٧٨٢	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني
٣٤٤	٧٩٦	محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني
٣٥٧	٨٢٨	محمد بن الحسن بن كامل
٣٤٨	٨٠٧	محمد بن الحسن ابن الكتاني المذحبي
٣٥٦	٨٢٧	محمد بن الحسن ابن الكفرطابي
٣٣٨	٧٩٠	محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري
٣٥٧	٨٢٩	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون
٣٥٨	٨٣٠	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون المنشي*
٣٥٠	٨١١	محمد بن الحسن بن محمد ابو طالب الاصبهاني
٣٥٤	٨٢٠	محمد بن الحسن بن محمد التامسي المقرئ*
٣٦٦	٨٣٥	محمد بن الحسن بن محمد كمال الدين خطيب صفد
٣٤٥	٧٩٨	محمد بن الحسن بن محمد النقاش المفسر
٣٤٩	٨١٠	محمد بن الحسن المرادي الفيرواني
٣٣٦	٧٨٥	محمد بن الحسن بن مصعب
٣٤٣	٧٩٥	محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي
٣٤٦	٨٠٠	محمد بن الحسن بن موسى الحنيني
٣٥٥	٨٢٤	محمد بن الحسن ابن الهيثم الرياضي
٣٤٦	٨٠٢	محمد بن الحسن الوركاني
٣٣٧	٧٨٩	محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ*
٣٤٧	٨٠٣	محمد بن الحسن ابو يعلى الصوفي
٣٥٨	٨٣١	محمد بن ابي الحسن بن يمن الاردخيل الشاعر



الصفحة	العمرة
--------	--------

٣٧٢	٨٣٧
-----	-----

٣٤٦	٧٩٩
-----	-----

٣٧٢	٨٤٠
-----	-----

٣٣٧	٧٨٨
-----	-----

٣٧٢	٨٣٨
-----	-----

٣٧٢	٨٣٩
-----	-----

٣٧٣	٨٤٣
-----	-----

٣٧٢	٨٤١
-----	-----

٣٧٣	٨٤٥
-----	-----

٣٧٢	٨٤٨
-----	-----

٣٧٣	٨٤٤
-----	-----

٣٨١	٨٥٠
-----	-----

٣٨١	٨٥٢
-----	-----

٣٧٣	٨٤٢
-----	-----

٣٧٦	٨٤٧
-----	-----

٣٨١	٨٥١
-----	-----

٣٨٠	٨٤٩
-----	-----

٣٧٤	٨٤٦
-----	-----

محمد بن الحسن بن يوسف صدر الدين

محمد بن الحسن بن يونس الهذلي

محمد بن الحسين بن ابراهيم الابري

محمد بن الحسين البرجلاني الزاهد

محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي

محمد بن الحسين بن الحسن القطان

محمد بن الحسين بن داود العاوي

محمد بن الحسين سيف الدين انموري

محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري

محمد بن الحسين بن عمر اليميني المغربي

محمد بن الحسين بن محمد صاحب قيد الاوابد

محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة

محمد بن الحسين بن محمد ابن العميد الكاتب

محمد بن الحسين بن محمد الحمداباذي

محمد بن الحسين بن محمد ابن نجدة

محمد بن الحسين بن المضرس

محمد بن الحسين بن موسى الازدي

محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي

D  
198  
.3  
S22  
v.2

2 36449B  
204  
Y

J



DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON

DES

ŞALĀḤADDĪN ḤALĪL IBN AİBAK AŞ-ŞAFADĪ

TEIL 2

محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد

HERAUSGEGEBEN VON

SVEN DEDERING

MIT UNTERSTÜTZUNG DES LĀNGMANSCHEN FONDS UND DES  
SCHWEDISCHEN HUMANISTISCHEN FONDS

*ISTANBUL. MİLLİ EĞİTİM BASİMEVİ*

*1949*

# BIBLIOTHECA ISLAMICA

IM AUFTRAGE DER

DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

UND DER

INTERNATIONALEN GESELLSCHAFT FÜR ORIENTFORSCHUNG

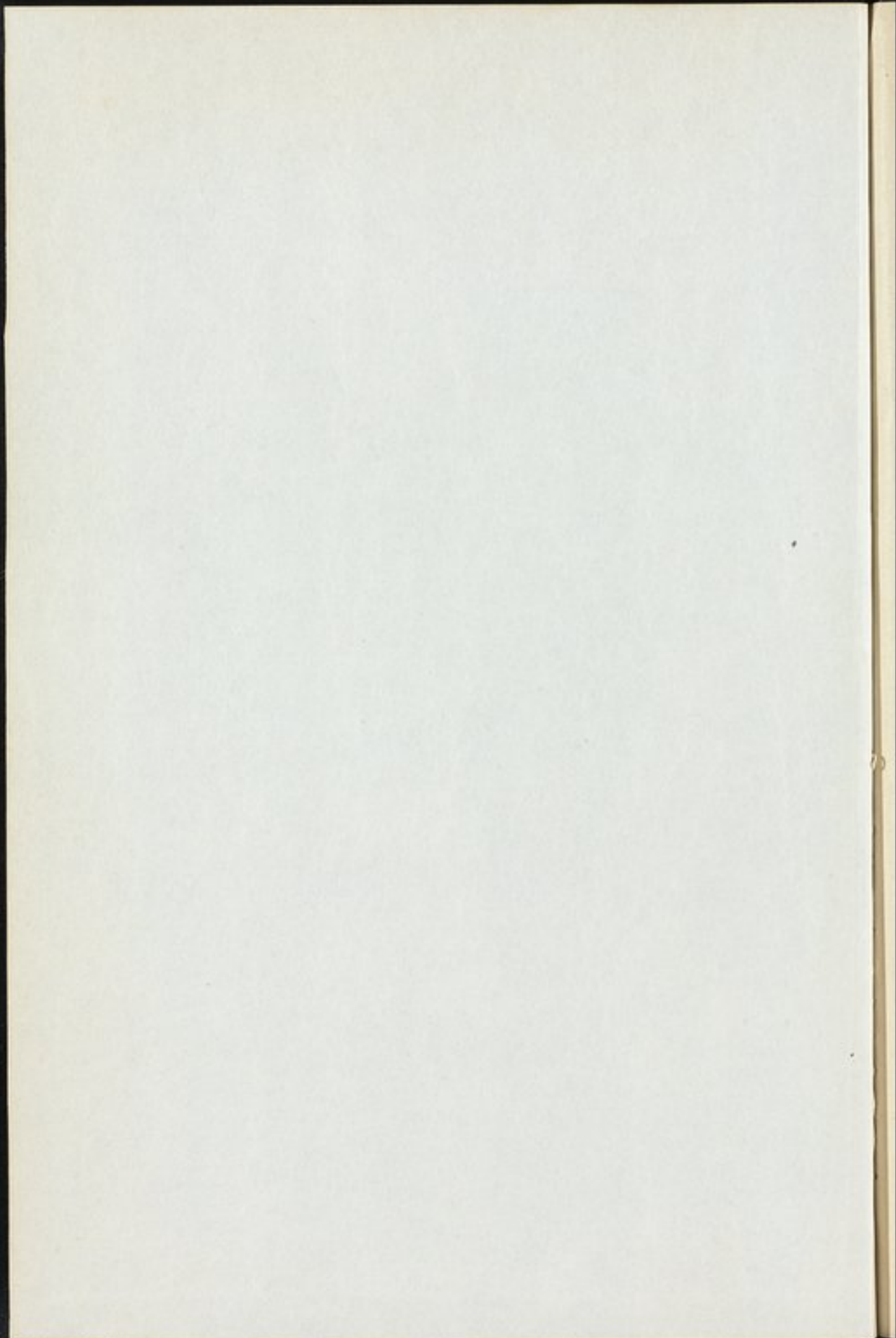
HERAUSGEGEBEN VON

HELLMUT RITTER

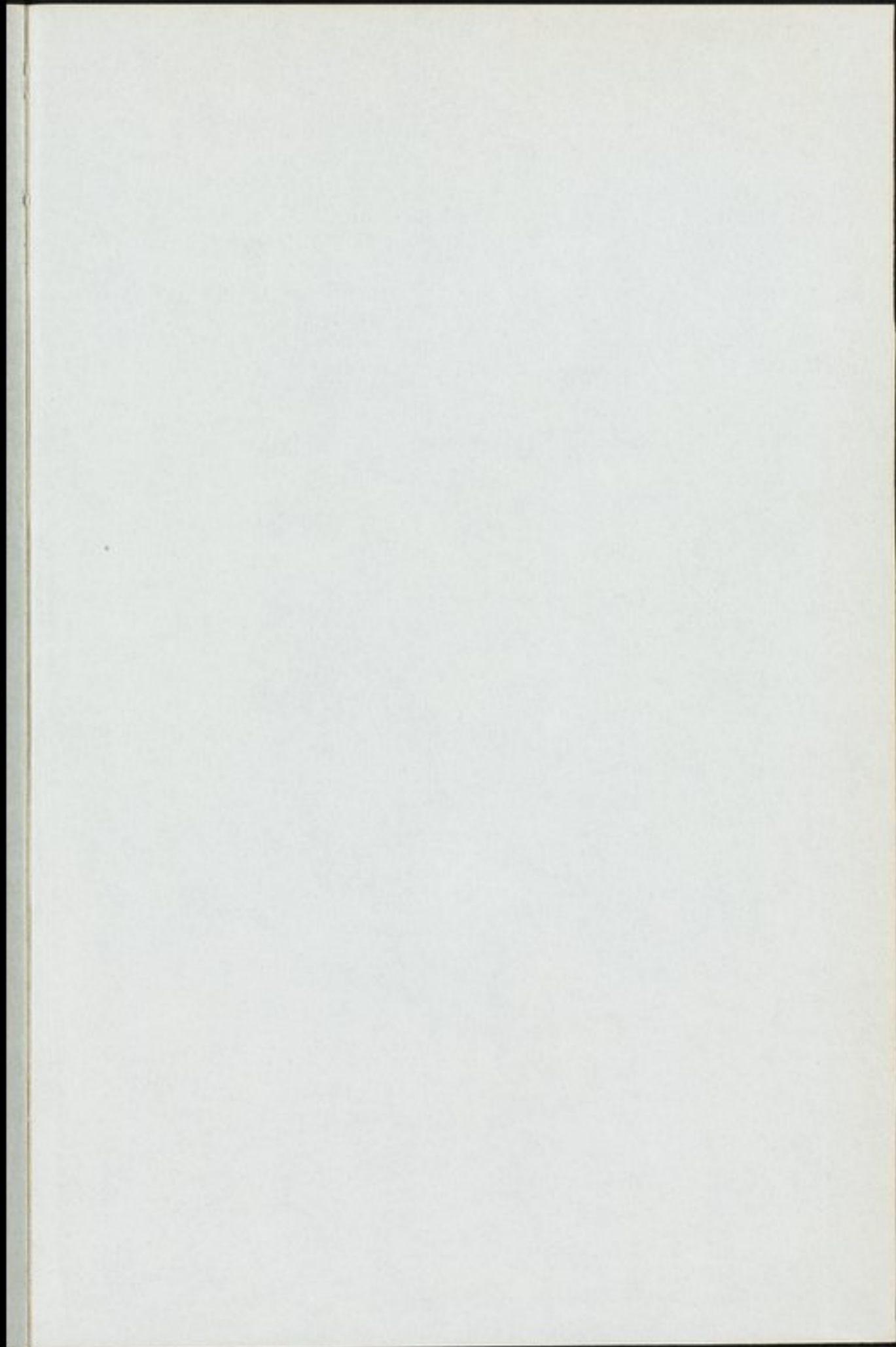
BAND 6b

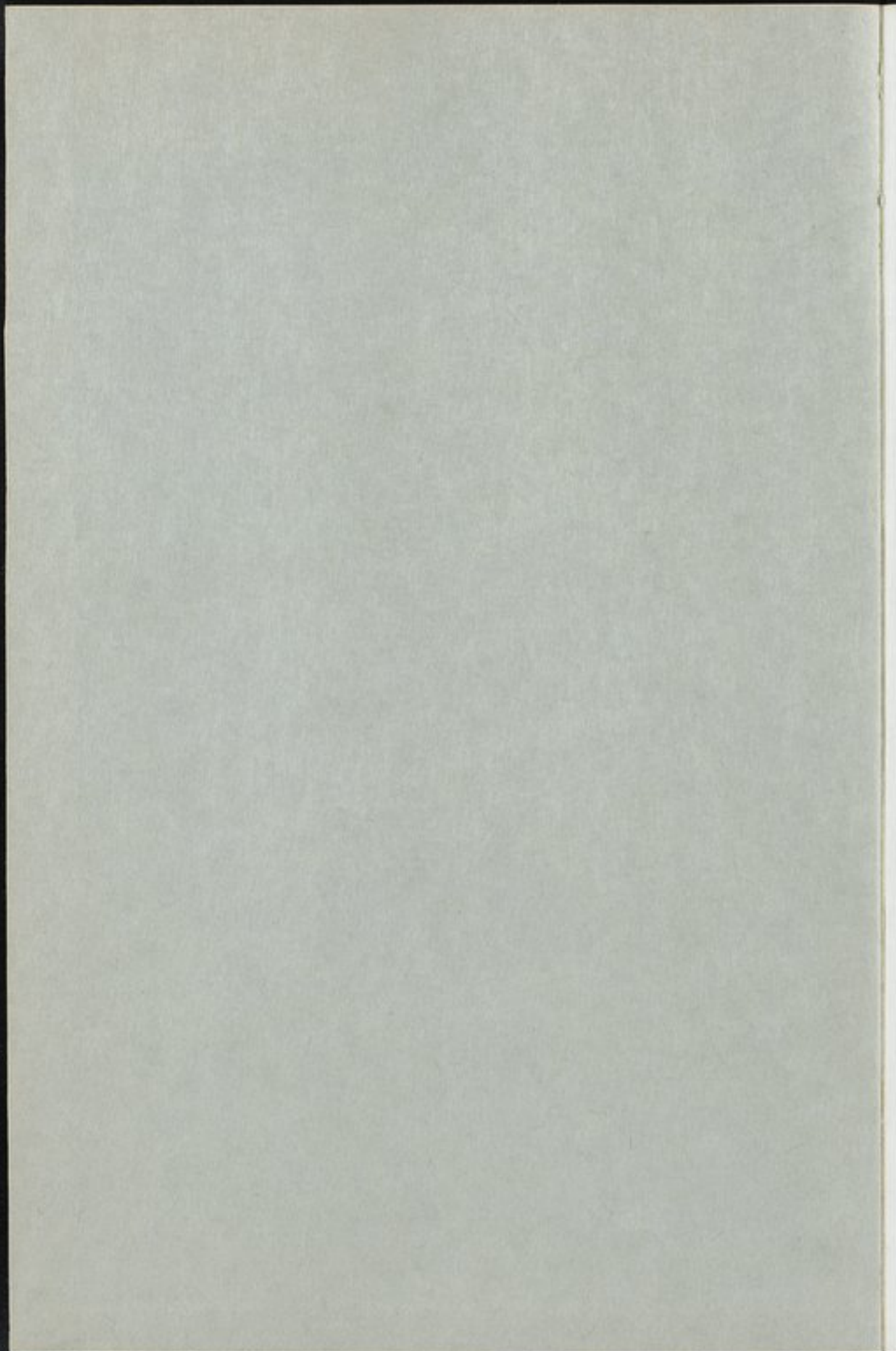


BIBLIOTHECA











Cornell University Library

D 198.3.S22

v.2

Das biographische Lexikon des Salahad



3 1924 007 245 610

DATE DUE

~~FEB 8 1970 B R~~

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

D  
198  
.3  
522  
v2

CORNELL  
UNIVERSITY  
LIBRARY





